الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أطروحة دكتوراه (ل م د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: الدراسات اللغوية في ضوء التواصل الحضاري

عنوان الأطروحة

المعالم الحضارية للتواصل اللغوي في المصباح المنير

للفَيُّومِيّ الْمُقْرِي (ت 770هـ).

إعداد الطالبة: أمال طول

إشراف : أ.د/ عبد الجليل مرتاض

لجنة المناقشة			
اسم الأستاذ ولقبه	الرتبة	المؤسسة	الصفة
أ.د/ هشام خالدي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيساً
أ.د/ عبد الجليل مرتاض	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفاً
د/لطيفة عبو	أستاذة محاضرة(أ)	جامعة تلمسان	عضواً
أ.د/ أمينة طيبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس	عضواً
د/ إسماعيل زغودة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشلف	عضواً
د/ محمد سعيدي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	عضواً

العام الجامعي / 2017/2016

قال تعالى

(القلم 1)

قال الجاحظ:

" القلم أبقى أثراً، واللسان أكثر هذراً "

البيان والتبيين 79/1

دعـــاء

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنْ الْمُسْلِمِينَ ﴾

(الآية 15من سورة الأحقاف)

شكر وتقدير

شكري الجزيل لأستاذي القدير؛ الدكتور : **عبد الجليل مرتاض**

الذي هيّأ لي أسباب النجاح في البحث ، وأمدني بروح المواظبة في العمل ، وكان لي المصباح المنير في مساري .

فجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر موصول إلى الأستاذة **جميلة** ، وإلى كل من أمدّني بيد المساعدة من قريب أومن بعيد . فشكراً للجميع .

إهداء

سَألْتُ والِدايَ الرِّضا، فقَبَّلْتُ الرِّجْلَ والْيَدَا.

وسألْتُ الزوجَ الجنَّةَ ، فابتغَيْتُ الصَّلاحَ والطّاعَة.

سُقِيتُ من أَخَواتِي الْعِبْرَة ، فالتمسْتُ الْحَيَاءَ والصَّبْر والْهِمَّة.

وهَدانِي أَخَوَايَ تَاجَ الْعِزَّة ، فافْتَخَرْتُ بِالنَّجْمَيْنِ ، ما شاءَ الله.

إليكَ جَدِّي : قُدْوَةَ الْعِلْمِ والتَّعَلُّم.

إلَيْكِ مُنَى النَّفْسِ وَقُرَّةَ عَيْنِي ؛ إِسْرَائِي.

مَعَ أعَزِّ النَّاسِ رُفْقَةً وأَرْقَاهُمْ عِشْرَةً

الغَالِيَّة : الحاجَّة أَنِيسَة.

والْأَب : الحاجّ مصْطَفَى

لكُمْ أحبَّائِي الغَوَالِي أُهْدِي ثَمْرَة عَمَلِي.

إلى كُلِّ إنسانٍ أرادَ للعِلْمِ نِيَّةً.

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللغة معلم حضاري يكتنز ذخيرة الوجود الحضاري الإنساني في الألفاظ. **فاللغة مسكن الوجود** ، حتى وإن زالت حضارةٌ ما ، فإن رواسبَها تبقى مُخَزَّنَةً في هذا المسكن، وبها يُستدَلُّ على وجودها وفاعليتها. و لذا قيل : **في الكلمة يرقد السِّرُّ الأعظمُ للتقدم الإنساني.**

وباللغة يعاد تشكيل الماضي من خلال استدعاء مخيال الفضاء الرمزي المخزون في الألفاظ والعبارات.

والمخزون بدون اللغة هو عبارة عن مساحة خرساء.

فالشاعر الشادي – مثلاً– حين يسمي الشيْءَ أو الموجودَ فهو يردد الكلام كقولٍ وإظهارٍ ، أي يؤسس الوجود من خلال الكلام..

والمفكرون والشعراء يسهرون على هذا المأوى ، وسهَرُهم هو إنجاز لانكشافية الوجود، من حيث إنهم، من خلال قولهم، يحملون هذا الانكشاف إلى اللغة ويصونونه داخلها.

و الفكر كذلك يحتاج في رحلته الاستكشافية إلى لغة لتعبر عنه، ولذا فلابد لهذه اللغة من السمو والتطور إلى الدرجة التي تلتقي فيها مع هذا الفكر. وهو ما يعبَّرُ عنه بـ(**التَّعادُل**).

ونظرا لما لهذه الأداة من أهمية في حياة الإنسان ارتأيت أن أجعلها محور ارتكاز في هذه الدّراسة وأنا أروم الوقوف على سر العلاقة الرابطة بين اللّغة ومعالم الحضارة .

والتمست سبيلاً لتحقيق هذه الغاية وهذا المقصد ، فوقع الاختيار على كتاب (**المصباح المُنِير**) **لِلْفَيُّومِيّ الْمُقْرِي** (تـ 770هـ). الذي رأيته يحمل على صفحاته صورة حضارة اهتزت وربَتْ وأنبتت من كلِّ عِلْمٍ نَوابِعَ سامقةً ، وأفانينَ زاهرةً عَطِرةً ، امتدَّ شذاها ليملأ الكون أريجاً وعَبَقاً فانجذَبت إليه الأرواح والعقول المحبة للجمال ، لترتشف من رحيقه ، وتتنعم بعطاءاته التي حملتها تلك اللغة البديعة التي رُسمت بحروف عربية مُبِينَةٍ ، وفنّياتِ قولٍ بليغة ، وصنوفِ بيان فصيحةٍ .

و لإعطاء هذا المبتغى نوعاً من الحضور الواقعي اقتربت من (المصباح المنير) **لِلْفَيُّومِيّ** باعتباره مُنْجَزاً **موسوعياً** ؛ جعل من اللغة إشكالية حضارية وتاريخية، أي حقلا معرفياً ينبني على منظومة من الرموز.

فالمصباح المنير وعاء لغوي للحضارة والفكر جمع فيه مُؤَلِّفُه الأفكار والتقاليد والعادات والقيم والمعتقدات والديانات ، والتاريخ والجغرلفيا ، والصناعات والزراعة، والحيوانات والوحوش، والطب والبيطرة ،وغيرها. وحفظها على شكل ألفاظ ومصطلحات ومدلولات.

فهذا المعجم– في زمانه– يُعَدُّ صورة للكون في مرآة اللغة ؛ أي أن اللغة التي يحملها بين طيات أوراقه تختزن مظاهرَ الحياة وآياتِ حيويتها، و تسجل بصدق نشاط عقول أبنائها و تدرجات أرواحهم في مدارج الترقِّي واللطافة .

إذن فاللغة بهذه المهام وهاته الأهمية تصبح حقلا معرفياً يمكن أن تطبق عليه أدوات **المنهج** العلمي القائم على **الاستدلال والاستقراء**([1]). (وهو الْحُكْم على كُلِّيٍّ بما يوجد في جزئياته الكثيرة) ، انطلاقاً من الظواهر اللغوية ؛ كالْبُنَى الإفرادية ، والصيغ الصرفية ، والظواهر النحوية والدلالية والبلاغية ، والشواهد التي يستند إليها للتمثيل والاستشهاد ، وتعريجاً على الأدوات الثقافية التاريخية والطبيعية ، وكذا الأدوات الصناعية والمهنية والزراعية ، والعلوم البيطرية والعلوم الطبية..

و كان اختياري لهذه المدوّنة (**المصباح المنير**) لعدة أسباب ، منها :

أ– أنه يتمتع بشهرة عالية عند الطلاب المبتدئين، وبقَبول حسن عند أهل العلم.

ب– أنه يعتني في الاستشهاد على مادته اللغوية أو المعرفية أو غيرها ، بما هو أوثق وأدق مِنْ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنْ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنْ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ عَنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ .

ت– أنه شمولي في مادته العلمية ؛ فهو يتناول قضايا اللغة والصرف والنحو والدلالة، و يهتم بمجال استعمال الكلمة، ويولي السياق اهتماماً كبيراً ويهتم بلغات الكلمة.. ويتوسع في المصطلحات العلمية والأدبية والفنية، وكثير من ألفاظ الحضارة، والكلمات المولدة، والمعربة والدخيلة. فهو كتاب لغوي ينعت بأنه أنيس الفقهاء، ولا يستغنى عنه الأدباء.

---

[1] – اسْتَقْرَأْتُ الْأَشْيَاءَ تَتَبَّعْتُ أَفْرَادَهَا لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِهَا وَخَوَاصِّهَا.(المصباح –ق ر م).

الاستقراء عند المنطقيين هو الحكم على كلي بما يوجد في جزئياته الكثيرة . ويعرفه الإمام الغزالي بقوله «هو أنه تتصفح جزئيات كثيرة داخلة تحت معنى كلي، حتى إذا وجدت حكما في تلك الجزئيات حكم على ذلك الكلي به »

الاستدلال ينطلق من النتيجة لإظهار دليلها، بينما الاستنتاج ينطلق من الدليل لإظهار نتيجته.

الاستقراء – حسب التعريف الميسر له – هو الانتقال من الوقائع إلى القوانين، والذي يُعَدُّ من أسس التجربة العلمية.

ث- أن طريقته أيسر طرائق البحث عن الألفاظ في المعاجم وهي المتبعة الآن في المعاجم الحديثة. وقد أقرته دول عربية في مدارسها لسهولة استعماله وثروته النحوية والفكرية.

ج- أنه مَعْلَمٌ حضاري يحتوي على ذخيرة الوجود الحضاري الإنساني من خلال الكلام .

ولقد حددت مجال البحث في هذه المدونة بما أَثْـبَتُّه في هذا العنوان :

المعالم الحضارية للتواصل اللغوي في المصباح المنير للْفَيُّومِيّ الْمُقْرِي (ت 770هـ)

الذي يعلن عن الإشكالية المطروحة للبحث ، والتي افترضت لها مبادئ أولية أَسْتَدِلُّ من خلالها على تفسيرات للظواهر التي تَكُون مقدماتٍ للإجابة على السؤال العام الذي انطوى عليه العنوان .

وتحقيقاً للمقصد المرتجى ، افترضت خطة منهجية تتكون من مدخل وخمسة فصول .

تناولت في **المدخل** الذي عنونته بـ (**المدونة وصاحبها**):

(المصباح المنير للفيومي)

- تعريف مصطلح : (معجم)
- نشأة المعاجم :
- المدارس المعجمية .

- المصباح المنير) للْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي (690هـ - 770هـ).

أ - تعريف الكتاب / المعجم

ب - منهج الفيومي في الكتاب/المعجم

ج - أسباب تأليف المصباح

ترجمة المؤلف: الْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي (690هـ - 770هـ)

- حياتــه.
- آثــاره.

الفصل الأول وسجلته تحت عنوان :(**اللغة والحضارة**) وعرضت فيه القضايا التالية :

مفهوم اللغة (لغة واصطلاحاً)

- لمحة عن الدّراسات اللّغوية عند العرب قديما وحديثا:
- اللّغة والإنسان:
- اللّغة والفكر:
- تطور اللغة مع تطور الفكر.
- اللغة أساس عملية التفكير.
- بعض الأبحاث والتجارب الخاصة بالعلاقة بين اللغة والفكر.
- اللغة أداة التعبير.
- أهمية اللغة في بناء الحضارة.

- اللغة والحضارة
- تأثير الحضارة في اللغة.
- نماذج من اللغات المتفاعلة.

الفصل الثاني وأدرجته تحت عنوان :(**اللغة و التواصل**) وناقشت فيه الموضوعات التالية:

- التواصل (لغة واصطلاحاً) .
- أهمية التواصل.
- عوائق التواصل.
- أنواع التّواصل.
- التّواصل اللّغوي/ اللفظي.
- أنواع التّواصل اللغوي :
- التواصل غير اللفظي
- أدوات التواصل غير اللفظي
- التّواصل اللّغوي في حياتنا اليوميّة .
- الاستهلاك الاجتماعي.

الفصل الثالث : وقيدته بعنوان : (**معالم حضارية في المصباح**) ووقفت فيه عند المباحث التالية :

- مفهوم كلمة : (مَعالِم)

1- معالم علمية فلكية طبيعية:

- جدول بأهم المعالم العلمية الفلكية الطبيعية

2- معالم جغرافية: (قاموس جغرافي)

- جدول بأهم الأماكن الجغرافية في المصباح

3- معالم اجتماعية:

- جدول بأهم المعالم الاجتماعية

4 – معالم تاريخية وأعلام:

- جدول تاريخ و أعلام

5 - معالم صناعية ومهنية

- جدول خاص بالصنائع والمهن والأدوات المهنية والصناعية.

6- معالـــم زراعيـــة

- جدول بأهم المعالـــم الزراعيـــة في المصباح

7- معالم حيوانية

- جدول بأهم أسماء الحيوانات والطيور والحشرات والحيتان

8- معالم طبية وصحية

– جدول بأسماء أعضاء الأجسام الإنسانية و الأجساد الحيوانية ،وبعللها وصحتها ، وبالاهتمامات العلاجية والجمالية.

الفصل الرابع : سميته (معالم لغوية (قاموس لغوي) وجمعت فيه المعالم اللغوية التالية :

- **1- معجم لغوي مُعَرَّب**

جدول بأهم الألفاظ المعَرَّبَة

- **2- ظواهر لغوية :**

أ – ظواهر صرفية

جدول بأهم القضايا الصرفية

ب – ظواهر نحوية عروضية صوتية

جدول بأهم المصطلحات النحوية.

ج- حروف المعاني

جدول بأهم حروف المعاني

د- ظواهر دلالية

هـ – ظواهر بلاغية

و- الاستطراد والإيجاز في شرح (الفيومي) في (المصباح).

الفصل الخامس ووضعت له عنواناً (**مصادر الفيومي في المصباح المنير**) وسجلت فيه:

- أهم الأعلام
- أهم المؤلفات

وتوَّجْتُ البحث بـ (**خاتمة**) جمعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الفصول والمباحث .

وبهذه الكيفية من التناول أكون قد استقبلت الكتاب من وجهة متميزة عن التناولات السابقة التي تكاد تتفق على قراءة الكتاب من ناحية تعريفية بالكتاب وبصاحبه أو دراسات لغوية صرفية أو مقارنات بين المصباح وغيره في المنهجية كاللسان لابن منظور أو مختار الصحاح للرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر أو أساس البلاغة للزمخشري .

ومن هذه الأعمال التي تناولت بالدراسة (المصباح المنير) نذكر أقْرَبَها إلى الموضوع ما يلي:

- اللهجات العربية في كتاب المصباح المنير – دراسة تحليلية مقارنة- أ. ف. عبد المجيد 1993

- نظرات في اصطلاح المصباح المنير للفيومي – أبو مالك العوضي مقال (تناول فيه صاحبه الأوزان الصرفية في المصباح وقارنها بمثلها في اللسان ومختار الصحاح وأساس البلاغة)
- المصباح المنير (**معجم عربي – عربي**) (كتب له مقدمة : خضر الجواد) وطبع بمكتبة لبنان والتراث– 1990)
- الفيومي صاحب (المصباح المنير)– محمد عيد الخربوطلي – مقال بمجلة (الباحثون) العلمية 2012 (عرَّفَ فيه صاحبُه الكتابَ وصاحبَ الكتاب).

أما بحثي فقد تناولت فيه (**المصباح المنير**) من زاوية المعالم الحضارية والتواصل اللغوي ، أي أنني قرأت المعجم واستنبطت من مخزونه اللغوي معالم الحضارة الإنسانية في زمن(الفيومي تـ 770هـ)، والتي تفتَّقَت عن **ذخيرة علمية موسوعية** عرض فيها صورة مكبَّرةً لمجتمع حضاري امتلك آليات الحضارة المادية والفكرية.(الصناعية والزراعية والطبية والفلكية والاجتماعية والدينية والتاريخية والجغرافية واللغوية...).

وهذا كله بلغة عربية راقية ودقيقة تتناسب مع العلوم التي تحملها ، وبأقلامِ مختلفِ الأجناسِ التي تتواصل زمانيا ومكانياً مع النسيج الاجتماعي والسياسي العربي الإسلامي .

وفي الختام أقول :

إن الفضل في كل هذه الدراسة يعود لأستاذي الكريم : **الدكتور عبد الجليل مرتاض** الذي وضع يدي على هذا الكنز ، ورسم لي خريطة الطريق ، ورافقني في كل خطوة حتى وصل البحث إلى ما هو على صورته الآن ، فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان ، وجزاه الله عني خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين .

الطالبة : **أمال طول**

كلية الآداب واللغات

بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

العام الجامعي 2017/2016

مدخـــل

مدخل

المدوّنة و صاحبها .

(المصباح المنير للفيومي)

- **تعريف مصطلح : (معجم).**
- **نشأة المعاجم .**
- **المدارس المعجمية .**

- المصباح المنير) لِلْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي (690هـ - 770هـ).

أ – تعريف الكتاب / المعجم.

ب – منهج الفيومي في الكتاب/المعجم.

ج – أسباب تأليف المصباح .

- **ترجمة المؤلف:**

الْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي (690هـ - 770هـ)

- حياتـــــه.

- آثـــــاره.

تعريف مصطلح : (معجم)

1- تسميته :

جاء في لسان العرب معنى " مادة **عَجَمَ** "

" العُجْمُ والعَجَمُ خِلافُ العُرْبِ والعَرَبِ يَعْتَقِبُ هذانِ المِثالانِ كثيراً يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عَرَبِيّ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَمُ

والعُجْمُ جمع الأَعْجَمِ الذي لا يُفْصِحُ

قال ذو الرمة : ولا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ فأَراد بالعُجْم جمعَ العَجَمِ لأَنه عطف عليه العَرَبَ

قال أَبو إسحق الأَعْجَمُ الذي لا يُفْصِحُ ولا يُبَيِّنُ كلامَه وإِن كانَ عَرَبِيَّ النَّسبِ

وكلامٌ أَعْجَمُ وأَعْجَميٌّ بَيِّنُ العُجْمة وفي التنزيل لِسانُ الذي يُلْحدُونَ إليه أَعْجَمِيٌّ .

قال الأَزهري ومعناه أَن الله عز وجل قال ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيّاً لقالوا هَلاَّ فُصِّلَتْ آياتُه عَرَبِيَّةً مُفَصَّلةَ الآي كأَن التَّفْصِيل للسان العَرَب ثم ابتدأَ فقال أَأَعجمي وعربي حكايةً عنهم كأَنهم يَعجبون فيقولون كتابٌ أَعجميّ ونبيّ عربي كيف يكون هذا ؟ فكان أَشد لتكذيبهم .

وأَما قراءة الحسن أَعَجَمِيٌّ وعربي بهمزة واحدة وفتح العين فعلى معنى هَلاَّ بُيِّنَتْ آياتُه فَجُعِلَ بعضُه بياناً للعَجَم وبعضُه بياناً للعرب

وسمعت أَبا الهَيْثَم يقول **مُعجمُ** الخَطِّ هو الذي أَعْجَمه كاتِبُه بالنقط تقول **أَعْجَمْتُ الكتابَ أُعْجِمهُ إِعْجاماً** ولا يقال عَجَمْتُه إِنما يقال عَجَمْت العُودَ إِذا عَضَضْتَه لتَعرِفَ صَلابتَه من رَخاوتِه وقال الليث : المعجم الحروفُ المقَطَّعَةُ سُمِّيت مُعْجَماً لأَنها أَعجمية قال وإِذا قلت **كتابٌ مُعَجَّمٌ فإِن تَعْجيمَه تنقيطُه لِكَيْ تستبِينَ عُجْمَتُه وتَتضِحَ** قال الأَزهري والذي قاله أَبو العباس وأَبو الهَيْثم أَبْيَنُ وأَوْضَحُ

قال ابن الأَثير حروف المعجم حروف أ ب ت ث سميت بذلك من التَّعْجيم **وهو إِزالة العُجْمة بالنقط** وأَعْجَمْت الكتاب خلافُ قولك أَعْرَبْتُه

وأَعْجَم الكتابَ وعَجَّمَه نَقَطَه قال ابن جني **أَعْجَمْتُ الكتاب أَزَلْتُ اسْتِعْجامَه**". ([1])

من ذلك كله يتضح أن مادة(ع ج م): **تعجيم الكتاب : تنقيطه كي تستبين عجميته وتتضح** ، وعلى ذلك فمعنى قوله : أعجمت الكتاب أَزَلْتُ اسْتِعْجامَه ؛ أي أوضحته وبينته([2]).

---

[1] **ابن منظور** ، – **لسان العرب** –دار صادر – بيروت (د .ت) – مادة : (ع ج م).

[2] . ينظر: معجم العين 237/1، 238، اللسان 2825/4 وما بعدها ، سر صناعة الإعراب 36،37/1.

معنى عجم في **مختار الصحاح**

العُجْمُ بالضم ضد العرب وفي لسانه عُجْمَةٌ

و الأَعْجَمُ أيضا الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب والمرأة عَجْمَاءُ

و الأَعْجَمُ أيضا الذي في لسانه عجمة وإن أفصح بالعجمية

ومنه حروف المعْجَمِ وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم وناس يجعلون المعجم بمعنى الإعجام مصدرا مثل المخرج والمدخل أي من شأن هذه الحروف أن تعجم .

و أعْجَم الكتاب ضد أعربه و اسْتَعْجَم عليه الكلام استبهم.

وفي **المعجم الوسيط** : ورد معنى (**عَجَمَ)** الحرفَ والكتابَ ُ عَجْماً: **أزال إبهامه بالنَّقْط والشَّكل.**

و. الشيءَ عَجْماً، وعُجُوماً: عضَّه ليعلم صلابته من رخاوته.

(عَجُم) فلانٌ ُ عُجْمَة: كان في لسانه لُكْنَة. ويقال كذلك: عجُم الكلامُ: إذا لم يكن فصيحاً.

اسْتَعْجَمَ): سكت. يقال: سألته فاستعجم .و. الكلامُ عليه: خفي واستبهم

(العَجَم): خلاف العرب؛ الواحد: عَجَميّ، نطق بالعربية أو لم ينطق.

(العُجْم): خلاف العرب، مفرده أعجم

(المعجَم): ديوان لمفردات اللغة مُرَتَّب على حروف المعجم) .ج (معجمات، ومعاجم.

وحروف المعجم :حروف الهجاء. ([3])

وجاء في (**المصباح المنير)** لِلْفَيُّومِي: معنى : (ع ج م) " .. وَعَجُمَ بِالضَّمِّ عُجْمَةً فَهُوَ أَعْجَمُ وَالْمَرْأَةُ عَجْمَاءُ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ بِالْأَلِفِ عَلَى النِّسْبَةِ لِلتَّوْكِيدِ أَيْ غَيْرُ فَصِيحٍ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا . و اسْتَعْجَمَ الْكَلَامُ عَلَيْنَا مِثْلُ اسْتَبْهَمَ. وَأَعْجَمْتُ الْحَرْفَ بِالْأَلِفِ **أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ** بِمَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ بِنَقْطٍ وَشَكْلٍ . وَالْعَجَمُ بِفَتْحَتَيْنِ خِلَافُ الْعَرَبِ وَالْعُجْمُ وِزَانُ قُفْلٍ لُغَةٌ فِيهِ الْوَاحِدُ عَجَمِيٌّ مِثْلُ زَنْجٍ وَزِنْجِيٍّ وَرُومٍ وَرُومِيٍّ " ([4]).فالمعاني التي أوردها " لسان العرب"، و" مختار الصحاح " و " المصباح المنير " تدور حول الإبهام والإخفاء والغموض والعجز عند الإفصاح والإبانة، و ينضاف لهذه المعاني ما يدل أيضا على الإيضاح والبيان في مادة "عَجَمَ" بفتح العين.

---

3 – المعجم الوسيط– مجمع اللغة العربية– مكتبة الشروق الدولية ط4: 2004 – مادة : (عَجَمَ).

4 . الْفَيُّومِيّ الْمُقْرِي (ت770هـ)– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير "– تح: الدكتور عبد العظيم الشناوي دار المعارف – القاهرة –ط2– 1977. مادة : (ع ج م).

وقد سمى العرب عملية نقط الحروف لإزالة لبسها وإبهامها: ''إعجاماً''، من ''التعجيم''، وهي إزالة العجمة بالنقط من قوله: أعجم الشيء إذا أزال غموضه. وسميت حروف الخط العربي بعد ذلك حروف المعجم، أي حروف الخط الذي أعجم ونقط، فزال منه اللبس والغموض.

ومن هذه الدلالة جاءت تسمية الكتاب، الذي يزيل اللبس عن معاني الكلمات. جاء في " المعجم الوسيط" قوله: (المعجَم): ديوان لمفردات اللغة مُرَتَّب على حروف المعجم) .

المعجم اصطلاحاً:

المعجم عبارة عن كتاب يجمع بين دفتيه ثروة لغوية تمثلها مفردات مقرونة بشرحها وتفسير معانيها واشتقاقها ، أي هو " وعاء اللغة ،ويدور حول الكلمة إيضاحا وشرحا ليجلو منها ما نسميه المعنى المعجمي) (5).

جمعها : تجمع كلمة(معجم) جمع مؤنث سالم علي (معجمات) وهذا محل اتفاق بين جميع اللغويين.

ويوجد جمع آخر لهذه الكلمة وهو (معاجم) الذي يعد جمع تكسير. استعمل صاحب معجم التكملة كلمة (معاجم) جمع (معجم) في سرده لمصادر لفظ (معجم)([6]).

كما حكى السيوطي قولاً لنجم الدين عمر بن فهد (ت885ه) فيه جمع (معجم) على (معاجم) أيضاً([7]).

هذا كله يؤكد صحة جمع كلمة (معجم) على (معاجم) ، ويبين لنا أنه لا حرج فيه يلجئنا إلى استعمال لفظ (معجمات) بدلاً منه([8]).

والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبةً بشرح المعنى والاشتقاق وطريقة النطق وشواهد تبين مواضع استعمالها ([9]).

---

5 – تمام حسان – مناهج البحث في اللغة. دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب 1400ه.1979م ص258.

6 – الصاغاني ، الحسن بن محمد الحسن 577 – 650 ه – **التكملة**– تحقيق :عبد العليم الطحاوي و إبراهيم الأبياري و محمد أبو الفضل – دار الكتب المصرية – الطبعة الأولى (1970م – 8/1.

7 – السيوطي ، جلال الدين –بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – تح: محمد أبو الفضل إبراهيم: مطبعة : عيسى البابي الحلبي ط 1– 1964– (المقدمة) ص6.

8 – محمد حسن حسن جبل – الاستدراك على المعاجم اللغوية – دار الفكر العربي– 1986 – ص ص ص7، 8

9 – الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت 666ه)– مختار الصحاح – مكتبة لبنان 1986مادة : (ع ل م)(مقدمة الصحاح).

نشأة المعاجم ([10]) :

يتجه الرأي العام إلى أن نشأة المعاجم كانت لعدة دوافع :

- **الدافع الديني** ، متمثلا في فهم كتاب الله عز وجل الذي لا يمكن الا بتفسير كلمتاه ، لا سيما ما جاء من الغريب ، وما استصعبته العرب . وعليه فإن العناية بكتاب الله جعلت الدارسين يفكرون في تصنيف هذه المؤلفات التي تشرح ما غمض من مفردات.

وقد كان العرب إذا احتاج أحد إلى تفهّم معنى لفظ استغلق عليه، لجأ إلى مشافهة العرب، أو إلى الشعر. يقول ابن عباس : " الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزل الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه" (11). وقال: " إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب" (12).

ولا شك في أن الفكرة المعجمية كانت قد بدأت تراود العرب المسلمين منذ أن بدأوا يشرحون القرآن ؛ إذ يروى أن عمر بن الخطاب كان يخطب مرةً ، فخفي عليه معنى " **الْأَبّ** " في قوله تعالى : "**وَفَاكِهَةً وَّأَبّاً** "(13) فسأل عنها، كما استفسر ابن عباس عن معنى " **فاطر**" في قوله تعالى : " الحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمٰوٰت وَالأَرْضِ " (14).

- **الدافع الاجتماعي** : دخل الاسلام عدداً ممن تتنوع ألسنتهم في أصولها ، واتخذت من العربية سبيلا لقراءة القرآن وفهمه، فقام العلماء بمهمة جمع الكلمات العربية وشرحها ليسهل فهم معانيها .

بالإضافة إلى أن اللغة أداة للفكر والسبيل إليه(15)، تتطور بتطور الفكر نفسه، فالإنسان لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية التي ينتمي إليها ، مهما أوتي من حدة الذكاء وقوة الذاكرة وسعة الخيال، لذلك

---

[10] –المعاجم العربية تقسم إلى قسمين رئيسيين هما : (1) معاجم الألفاظ (2) معاجم المعاني

فالنوع الأول (معاجم الألفاظ) : يقوم ترتيب مادته على أساس الشكل أو اللفظ .

والنوع الثاني (معاجم المعاني) : يقوم على أساس المعنى ؛ بحيث تجتمع ألفاظ موضوع معين في باب بعينه .

11 . السيوطي ، جلال الدين – الإتقان في علوم القرآن – دار الكتاب العربي 1419هـ / 1999م ج390/1.

[12] . القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. بيروت. دار الكتب، سنة 1935، ج: 1، ص:24.

[13] – سورة عبس– الآية 31.

[14] – القرطبي: الجامع لأحكام القرآن – ج286/14 سورة فاطر– الآية 1.

[15] . يقول (**سابير**) العالم اللغوي الإنجليزي المعروف: إن اللغة أخاديد الفكر كتلك الأخاديد التي نجدها على أسطوانة الفونوغراف.

يصطدم أحياناً بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح. من هنا جاءت أهمية (المعجم) كمرجع للباحث عن معاني الألفاظ التي استغلقت عليه.

– **الدافع الثقافي والتاريخي** : والمتمثل في جمع وتدوين الروايات اللغوية والنحوية التي تعمل على نقاوة اللغة الأصلية عبر الزمن ، مما كان في حصيلة " أبي عمر بن العلاء ، الخليل بن أحمد ، سيبويه ..كأمثلة على وجه الاختصار.

يقول السيوطي في كتابه : (تاريخ الخلفاء) : ".. إنه منذ منتصف القرن الثاني الهجري بدأ علماء المسلمين يسجلون الحديث النبوي ويؤلفون في الفقه الإسلامي والتفسير القرآني ، وبعد أن تمّ تدوين هذه العلوم اتجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشرعية ، ومن بينها النحو واللغة " ([16]).

وإن نشوء المعاجم اللغوية هو تكملة لجمع اللغة ، فالمعاجم هي مجامع لها ، ولا شك أن مدة الجمع كانت شاقة وطويلة فقد ذهب الأستاذ (**أحمد أمين**) الى تقسيم مراحل هذا الجمع وفصلها في ثلاث مراحل كما جاء في كتابه – ضحى الإسلام –.[17]

المرحلة الأولى : ينتقل العالم فيها من بادية الى أخرى ، محاولا التركيز على القبائل الفصيحة ، المتمتعة بالسليقة ، وحس الفطرة ([18])، فيسمع ما يقال مثلا عن اسم المطر هنا ، وعن اسم الزرع هناك ، واسم

عن أنيس فريحة، نحو عربية ميسرة. بيروت. دار الثقافة 1955، ص 136. الهامش.

16 – أحمد مختار عمر – البحث اللغوي عند العرب – عالم الكتب – ط1988/6 ص 79.

17 – أحمد أمين – ضحى الإسلام – لجنه التأليف والترجمة والنشر –القاهرة –ط7 /1964م – 2/ 263، 266.

18 – الجاحظ، عمرو بن بحر، أبو عثمان – الحيوان – تحقيق عبد السلام هارون – مصطفى البابي الحلبي –ط2– 1965.، يقول: – أجمع العلماء على صحّة الاستشهاد بطبقة الجاهليين والمخضرمين، واختلفوا في طبقة الإسلاميين، فالأغلب على صحّة الاستشهاد بشعرهم حتى منتصف القرن الثاني الهجري، وجعلوا إبراهيم بن هَرْمة وهو إبراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هَرْمة الفهري، أبو إسحاق، من مخضرمي الدولتين الأموية والعبّاسية، توفّى نحو سنة 150هـ .قال الأصمعى: ختم الشعر بإبراهيم بن هَرْمة، وهو آخر الحجج، . . من حيث الدائرة المكانية، فاعتمدوا كلام القبائل الواقعة في قلب جزيرة العرب، وردّوا كلام القبائل التي على السواحل ، أو في الحواضر، أو في جوار غير العرب من الأمم الأخرى، وقد صنّف ذلك أبو نصر الفارابي في (الاحتجاج) فذكر أنّ أجود العرب انتقاءً للأفصح هم قريش، ويليهم قيس، وتميم، وأسد ، وهذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ من غيرهم من سائر القبائل.

وعلى هذا الأساس استثنوا القبائل القاطنة بجوار اليونان كتغلب والنمر، والقبائل المجاورة لأهل مصر والقبط كلخم وجذام، والقبائل المجاورة لأهل الشام كقضاعة وغسّان وإياد، والقبائل المجاورة للنبط والفرس والهند والحبشة كبكر وعبدالقيس وأزد عُمان وأهل اليمن، والقبائل المخالطة لتجّار الأمم المقيمين عندهم كبني حنيفة وسكّان اليمامة وثقيف وسكان الطائف وحاضرة الحجاز.

ينظر : البغدادي ، عبد القادر –.خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – مطبعة بولاق– القاهرة–23/1 ينظر : العمدة ابن رشيق، ج 1، ص 233 ؛ الشعر والشعراء ابن قتيبة، ص 509

السيف ... إلى غير ذلك فيدون ما سمع تدوينا وترتيبا سماعيا . فسميت جمع الكلمات حيثما اتفق . أو تدوين ألفاظ اللغة دون ترتيب إلا ترتيب السماع ([19]).

المرحلة الثانية : وصل العلماء الى هذه المرحلة ، بعد السماع ، وعملوا على تدوين ألفاظ اللغة المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد ، وقد تُوِّجَتْ هذه المرحلة بعدد من الكتب ذات الموضوع الواحد ، كما فعل أبو زيد([20]) في كتابه عن المطر ، والأصمعي([21]) بكتبه المتعددة الموضوعات ... وغيرهم.

المرحلة الثالثة : كانت آخر محطة لهذا الجمع ، تلك التي وضعت فيها المعاجم الشاملة للكلمات العربية على نمط خاص ، يرجع إليه من أراد البحث عن معنى كلمة ... أو بصياغة أخرى هي المرحلة التي وضعت المعاجم في مقياس الترتيب والنظام([22]).

هذه كانت من أهم الحلقات التي عبرتها المؤلفات في اللغة العربية ، وسارت عليها وصولا الى الهدف المراد ، (**ابتكار معجم شامل**) .

فما هي المسالك التي سلكها المعجميون في ترتيب ألفاظ معاجمهم ؟

سلك المعجميون مسالك متعددة في ترتيب **ألفاظ** معاجمهم ، فانتهج كل منهم نهجاً معينا لترتيب الألفاظ وفق معايير دقيقة وخاصة تنسحب على كل لفظة في معجمه حتى يسهل على المتصفح الوصول إليها .. وسنعرض بعض هذه المنهجيات لكل مدرسة معجمية ،من (**معاجم الألفاظ**) فنوضّح أسسها وخصائصها:

---

19 – أحمد أمين – ضحى الإسلام–مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة– ط7 – 1964م. 2/263 – 266.

20 – أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري البصري 215–122)هـ لغوي من أئمة الأدب. غلب عليه اللغات والنوادر والغريب. **من مؤلفاته** : كتاب: "الإبل" وكتاب "خلق الإنسان" وكتاب "المطر" وكتاب "المياه" وكتاب "اللغات" وكتاب "النوادر "... ينظر : **ابن خلكان** (681هـ) – **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** –تحقيق :إحسان عباس – دار صادر – بيروت ط1–1971(أبو زيد)

21 . عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي (121هـ 216 –هـ) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. من مؤلفاته : الإبل – الأراجيز– أسماء الخمر– الأصمعيات – الأضداد – الأمثال – الأنواء – تأريخ الملوك – جزيرة العرب – الخيل – ...

22 . حسين نصار: المعجم العربي. نشأته وتطوره، القاهرة. مكتبة مصر– ط 2. 1968، ج:1، ص: 40-45.

– المدارس المعجمية :

1–مدرسة الترتيب الصوتي (مدرسة العين)

يكاد يتفق الكل على أسبقية الخليل أحمد الفراهيدي [23]، في وضع الأساس لبناء المعجم العربي ، بحسب مخارج الحروف؛ أي أنه ابتكر نظاماً قائما على الأصوات،كما أنه وضع علم العروض، واستخرج البحور الشعرية العربية.

فقد جعل مخارج الحروف عماده وأساسه الأول في بناء معجمه وسمى كل حرف من هذه الحروف (كتاباً) وجمع في معجمه الألفاظ العربية : المستعمل منها والمهمل[24].

فاستهل معجمه بحرف (العين) واشتهر بهذا الاسم (**كتاب العين**) كعادة العرب في كثير من أسمائهم .

– **ترتيب الحروف** .

الترتيب قائم على أساس تقسيم الأصوات حسب مخارجها ، ثم ترتيبها على هذا الأساس من أقصى الحلق إلى حروف الشفة. فقد بدأ الخليل بالحروف الحلقية (ع ، ح ، هـ ، خ ، غ) وفيها لم يبدأ بالحرف التالي وهو الهاء لضعفها فأخّرها إلى الحرف الثالث، فبدأ بحرف العين الذي يخرج من وسط الحلق وبعده الحاء، وهكذا.. ثم اللهوية (**ق، ك**) ثم الشجرية (**ج ، ش ، ض**) فالأسلية (**ص ، س ، ز**) فالنطعية (**ط، د ، ت**) فاللثوية (**ظ ، ث ، ذ**) فالذلقية (**ر، ل ، ن ، ف ، ب ، م**) فالهوائية (**و ، ا ، ي**)[25].

وتحت كلّ حرفٍ من الحروف وُضعت الكلمات التي تخصّه، ولكي لا يحدث تكرير للكلمات فتُذكر تحت كل حرفٍ من حروفها فقد سلَكَ المعجم الطريقة التالية:

وُضعت كلّ كلمة تحت أقصى حروفها مخرجاً دون النظر إلى موضع الحرف، سواءً كان في بدايتها أم في وسطها أم في آخرها، فمثلاً:

---

[23]– الخليل بن أحمد الفراهيدي: (100هـ 170هـ)، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها. ودرس لدى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وهو أيضا أستاذ سيبويه النحويّ. ولد في عمان ومات في البصرة.

من مؤلفاته : معجم العين وهو أول معجم في العربية –كتاب العروض.–كتاب النقط والشكل... ينظر :

ابن خلكان (681هـ) – **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** –تحقيق :إحسان عباس – دار صادر – بيروت ط1–1971

[24]– **حسين نصار: المعجم العربي. نشأته وتطوره**، القاهرة– مكتبة مصر – ط 2، 1968 ص 222.

[25] – كتاب العين: 33/1.

(**لعب**) أوردها في حرف العين لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

(**رزق**) أوردها في حرف القاف لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

(**حزن**) أوردها في حرف الحاء لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

(شدّ) أوردها في حرف الشين لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

(**جرى**) أوردها في حرف الجيم لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

(**وقى**) أوردها في حرف القاف لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

(**كرسوع**) أوردها في حرف العين لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

(**عندليب**) أوردها في حرف العين لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

يتبيّن ممّا مضـــى أنّ مخرج الحرف هو الذي يعرّفنا بموضـــع الكلمة من معجم العين، ولا عبرة بموقع الحرف من الكلمة.

وبهذه الطريقة فإن الكلمة لا ترد أكثر من مرّة لكونها تُذكر تحت أقصى حروفها مخرجاً في أيّ موضعٍ كان الحرف، ولذا فسنعلم أن الكلمة مهما قلّبنا حروفها فإن تقليباتها تُذكر في موضع واحد.

المعاجم التي تبعت (العين)

سلك طريقة العين عدد من المعاجم، مع اختلافها في اتّباع العين في جميع المنهج أو بتغيير بعض ملامحه، لكن المنهج العامّ نستطيع أن نلمحه في تلك المعاجم، حيث إن ترتيب الحروف ترتيباً صوتياً، وتقسيم كل حرفٍ إلى أحد الأبنية، وتقليب الكلمات تحت كلّ بناء، من أهمّ الأسس التي بُنيت عليها تلك المعاجم مع بعض التغييرات في بعضها.

ومن المعاجم التي سلكت مسلك العين ما يلي:

1- البارع – أبو عليّ القالي (280-356هـ)

2- تهذيب اللغة – أبو منصور الأزهريّ (282-370هـ)

3- المحيط – الصاحب بن عبّاد (324-385هـ)

4- مختصر العين – أبو بكر الزُبيديّ (- 379هـ)

5- المحكم – ابن سيده (398-458هـ **)**

مدرسة (الترتيب الألفبائيّ)

1- كتاب الجمهرة (جمهرة اللغة)– أبو بكر بن دريد (223–321هـ)

قسّـم كلّ بناءٍ إلى أبوابٍ طبقاً للحروف على **الترتيب الألفبائيّ**، فبدأ بحرف الهمزة، ثم حرف الباء ثم التاء وهكذا بقية الحروف على الصورة التالية:

أ / ب / ت / ث / ج / ح / خ / د / ذ / ر / ز / س / ش / ص / ض / ط / ظ / ع / غ / ف / ق / ك / ل / م / ن / هـ / و / ي

– بدأ كلّ بابٍ بالحرف المعقود له مع ما يليه في الترتيب الألفبائيّ، فمثلاً في باب (التاء) بدأ بها مع الثاء، ثمّ بها مع الجيم، وبعد نهاية الحروف تأتي التاء مع الهمزة، ثمّ التاء مع الباء.

وهنا يختلف الجمهرة عن العين لكونه رتّب الحروف على الترتيب الألفبائي وليس الترتيب الصـوتي، وهذا من مواطن التجديد في الجمهرة.

يقول ابن دريد في المقدمة عن هذا التجديد والتسـهيل ما نصُّـه : " وأملينا هذا الكتاب .. فسـهَّلْنا وعره ووطَّأْنا شـأْزَه ، وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة إذ كانت بالقلوب أعلق وفي الأسماع أنفذ ، وكان عِلْمُ العامة بها كعلم الخاصـة ، وطالبُها من هذه الجهة بعيداً من الحيرة مشـفياً على المراد " ([26]).

طريقة البحث في الجمهرة:

للبحث عن كلمة في الجمهرة نسلك الخطوات التالية:

1- تجريد الكلمة من الحروف الزائدة لنعرف الحروف الأصلية.

2- تحديد البناء الذي تدخل تحته الكلمة (الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي أو الخماسـي)، ثم الاتجاه إلى ذلك البناء في الجمهرة.

3- البحث عن الكلمة تحت أول حروفها على الترتيب الألفبائي، ثم الذي يليه، ومع الكلمة بقية تقليباتها.

وإليك أمثلة تطبيقية للبحث عن الكلمات في الجمهرة:

---

[26] – جمهرة اللغة – تح: رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت – ط1 – 1987. ص 40

أمثلة تطبيقية:

(أكل) نجدها في باب الثلاثي تحت حرف الهمزة ثم الكاف لأن الهمزة أول الحروف على الترتيب الألفبائي ثم الكاف ثم اللام، ونجد معها المستعمل من تقليباتها (ألك، كلأ، كأل، لكأ، لأك).

(قعد) نجدها في باب الثلاثي تحت حرف الدال مع العين لأن الدال أولها على الترتيب الألفبائي ثم العين ثم القاف، أي أنها تحت (دعق) ومعها المستعمل من تقليباتها مثل (دقع، قدع، قعد، عقد، عدق).

(عبس) نجدها في باب الثلاثي تحت حرف الباء مع السين لأن الباء أولها ثم السين ثم العين، أي أنها تحت (بسع) ومعها المستعمل من تقليباتها.

ولو أتيت ببعض الأمثلة التي ذكرتها عند ذكر أسس مدرسة العين لتبيّن لنا الاختلاف في مواقع الكلمات في الجمهرة عنه في العين:

(شدّ) في باب الثنائي تحت حرف الدال لأنه أول حروفها على الترتيب الألفبائي، ومعها تقليباتها المستعملة.

(لعب) في باب الثلاثي تحت حرف الباء لأنه أولها على الترتيب الألفبائي، ومعها تقليباتها.

(رزق) في باب الثلاثي تحت حرف الراء، ومعها تقليباتها.

(حزن) في باب الثلاثي تحت حرف الحاء، ومعها تقليباتها.

معجم مقاييس اللغة – أحمد بن فارس (– 395هـ)

يُعدّ هذا المعجم قريباً من الجمهرة في المنهج مع بعض الاختلاف .

أهمّ دوافع تأليفه:

أ- إثبات دوران صيغ المادّة المختلفة حول معنى أصليّ مشترك، وهو ما عبّر عنه بأنّ للغة العرب مقاييس صحيحة وأصولاً تتفرّع منها فروع.

ب- بيان أنّ أكثر الكلمات الرباعيّة والخماسيّة منحوتة.

أمّا منهجه فعلى النحو التالي:

1- قسّم معجمه إلى كتبٍ على ترتيب الحروف الترتيب الألفبائيّ، فبدأ بكتاب الهمزة، ثمّ كتاب الباء وهكذا.

2- قسّم كلّ كتابٍ إلى ثلاثة أبواب بحسب الأبنية: الثنائيّ المضاعف، ثمّ الثلاثيّ، ثمّ ما زاد على الثلاثيّ المجرّد.

3- رتّب الكلمات في الأبواب بحسب الحرف الثاني وما بعده، وقد بدأ كلّ بابٍ بالحرف المعقود له مع ما يليه في الترتيب الألفبائيّ، فمثلاً في باب (التاء) بدأ بها مع الثاء، ثمّ بها مع الجيم، وبعد نهاية الحروف تأتي التاء مع الهمزة، ثمّ التاء مع الباء.

ونلاحظ أنّ معجم مقاييس اللغة اختلف عن الجمهرة في عدة أمور:

1- قسّم كتابه إلى الحروف مرتّبةً ترتيباً ألفبائياً، فهو كمعجم العين في تقسيم الكتاب إلى الحروف، ولكنه اختلف عنه في أن ترتيبه للحروف ترتيب ألفبائي.

2- قسّم كلّ حرفٍ إلى الأبنية كطريقة العين، ولكنه اختلف عنه في أن الأبنية ثلاثة (الثنائي المضاعف، الثلاثي، ما زاد على الثلاثي المجرد)،

ونلاحظ أنه اختلف عن معجم الجمهرة في أنه جعل الأساس الأول هو الحروف، والثاني هو الأبنية، أما الجمهرة فجعل الأبنية الأساس الأول، والحروف الأساس الثاني.

3- لم يقلّب الكلمات على طريقة الجمهرة وإنما ذكر التقليبات المختلفة لكل كلمة في موضعها، فمثلاً ذكر (**لعب**) في الثلاثي من حرف اللام ثم العين، وذكر (**علب**) في الثلاثي من حرف العين ثم اللام، وكذا (**بلع**) ذكرها في الثلاثي من حرف الباء ثم اللام، وهكذا بقية التقليبات.

مجمل اللغة – أحمد بن فارس (- 395هـ)

ألفه قبل تأليفه المقاييس، وكان هدفه تدوين الواضح والمشهور والصحيح من كلام العرب واختصاره وإجماله، ولكن المقاييس اشتهر أكثر منه، ومنهجه في المجمل فكمنهجه في مقاييس اللغة.

وهكذا ، ومن خلال محاولة (ابن دريد في الجمهرة) نلمس التصوّر في التأليف المعجمي العربي يتجه إلى التسهيل على مستعمل المعجم من العرب ، فقد ترك (ابن دريد في الجمهرة) ترتيب الحروف ترتيبا صوتيا ورتب ألفاظ معجمه ترتيبها ألفبائيا، وكذلك فعل ابن فارس .

3- مدرسة التّقفية:

رتبت هذه المدرسة ألفاظ المعجم **ترتيبا ألفبائيا على الحرف الأخير وسمي باباً و الحرف الأول وسمي فصلا،** فسميت هذه المدرسة **بـ(مدرسة التّقْفِيَّة**) الّذي يعتمد الترتيب على الحرف الأخير، أي على قافية الكلمة. وينبني أساسها على النحو الآتي:

تقسيم المعجم في أبواب بعدد الحروف، بنيت بالنظر إلى الحرف الأخير وجعله بابا، فلم ينظر إلى الأبنية الثلاثية والرباعية وغيرها، ولا إلى نظام التقليبات، فجاءت الأبواب على النحو التالي:

(باب الهمزة – باب الياء – باب التاء – باب الثاء – باب الجيم - ...). ويقع تحت كلّ باب الكلمات التي انتهت بالحرف الذي يسمّى به الباب، لا فرق بين الثلاثي والثنائي والرباعي والخماسي كلّها وضعت تحته.

ورتّبت ترتيبا داخليا على الحرف الأول، وسمي فصلاً ؛ أي كلّ باب قسّم إلى فصول بعدد الحروف المرتبة ترتيبا ألفبائيا: (فصل الهمزة. صل الباء، فصل التاء...)، و في كلّ فصل من فصول الباب الكلمات المتّفقة في الحرف الأوّل.

- في فصل الهمزة الكلمات المبدوءة بالهمزة.

-و في فصل الراء الكلمات المبدوءة بالرّاء... وهكذا

فكلّ هذه الفصول تتفّق في قاسم مشترك واحد، وهو الحرف الأخير الذي هو الباب.

أمّا إذا تعدّدت كلمات الفصل الواحد رتبت بمراعاة الحرف الثاني وما بعده، مثلا نجد (فصل الباء) تحت (باء الراء)، وفيه (**بئر – بتر–بثر– بجر– بحر– بخر– بدر**...). ([27])

فنلاحظّ أنّ الكلمات اتّفقت في الباب، وهو الحرف الأخير، و في الفصل وهو الحرف الأول لكنها اختلفت في الحرف الثاني، ولد رتّبت بالنظر إليه، فجاءت الهمزة ثمّ التاء ثم الثّاء وهكذا...

نستخلص من كلّ ما سبق ذكره عن (**مدرسة التقفية**) أنّها اختلفت عن المدارس السابقة في ترتيبها الجديد للحروف المعتمد على الحرف الأخير، أو خدمة للتسمية على قافية اللّفظ، وهي الطريقة المخصصة للبحث في هذا المعجم.

---

[27] – محمد جابر فياض العلواني– المعاجم العربية، . د. موقع الألوكة p: 417 http://www.alukah.net :

طريقة البحث عن الكلمات:

للبحث عن كلمةٍ نسلك الخطوات التالية:

1- تجريد الكلمة من الزوائد لنعرف الحروف الأصلية.

2- البحث عن الكلمة في الحرف الأخير منها، حيث وُضـــعت الكلمات تحت الحروف الأخيرة منها.

3- تحديد موضعها من الباب بحسب حرفها الأول، حيث رُتّبت الكلمات في الأبواب بالنظر إلى أوائل الكلمات على الترتيب الألفبائي.

وأعرض هنا أمثلة تطبيقية لبعض الكلمات لبيان موقعها في المعجم:

(**أكل**): نجدها في باب اللام فصل الهمزة.

(**قعد**): نجدها في باب الدال فصل القاف.

(**عبس**): نجدها في باب السين فصل العين.

وأورد هنا الكلمات التي مثّلت بها عند دراســـة العين لنعرف الفرق في ترتيب تلك الكلمات بين العين وترتيب مدرسة التقفية:

(**شدّ**) نجدها تحت باب الدال فصل الشين.

(**لعب**) تحت باب الباء فصل اللام.

(**رزق**) تحت باب القاف فصل الراء.

(**حزن**) تحت باب النون فصل الحاء.

(**كرسوع**) تحت باب العين فصل الكاف.

ومن المعاجم التي سلكت هذه الطريقة ما يلي:

تاج اللغة وصحاح العربية – أبو نصر الجوهري (332هـ، 400هـ)

لسان العرب – ابن منظور (630-711 هـ)

القاموس المحيط – الفيروزآبادي (729-817 هـ)

تاج العروس – الزَبيدي (1145- 1205هـ)

مدرسة الترتيب الهجائي (مدرسة الأساس)

وأهمها معجمان هما :(أساس البلاغة) للزمخشري(467هـ – 538). **و (المصباح المنير) لِلْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي** (690هـ – 770هـ).

– فالأول (**أساس البلاغة)** مفيدٌ لمن يريد أن يقف على مواطن الحسن في لغته الجميلة ولمن يريد أن يربي ملكته الأدبية ، وهو نصيحة إمام البيان العربي الرافعي .

– أما الثاني (**المصباح المنير**) فهو مفيدٌ جداً لممارسي الفقه الإسلامي ، مع اعتناءٍ شديد بضبط البنيات والحركات ، وفي خاتمته مختصر مفيدٌ جداً في علم الصرف .

عرفت هذه المدرسة بمدرسة الأساس نسبة إلى **أساس البلاغة لجار الله الزمخشري** .

أ – الأساس: سماه الزمخشري أساس البلاغة لمخالفته أصحاب المعاجم اللغوية، إذ لم يكن همه فيه استقصاء الألفاظ العربية ومعانيها اللغوية وإنما انحصر همه أو كاد في اقتناص العبارات الأدبية البليغة من آيات وأحاديث وأمثال وأشعار والوقوف من خلالها على معاني الألفاظ واستعمالاتها مبتدئاً بالحقيقة ثم الدلالات المجازية فاصلاً – في الأعم الأغلب – بين هذه وتلك منبهاً إليها.

وقد خالف في تنظيم معجمه النظم التي اتبعت في المعاجم الأخرى. إذ أخذ **بالترتيب الهجائي (الألفبائي)** للحروف وطبقه على أحرف الألفاظ. مبتدئاً من أوائلها والتي تليها بحسب تسلسلها فيها حتى انتهى بأواخرها.

فقسم معجمه إلى كتب بعدد وترتيب حروف الهجاء – فالألفاظ المبدوءة بالهمزة – مثلاً – جمعها كتاب الهمزة في أول المعجم والمبدوءة بالباء ضمها كتاب الباء التالي لكتاب الهمزة والسابق لكتاب التاء وهكذا. ورتبت مواد كل كتاب **بحسب تسلسل حروفها الثواني** ففي كتاب الدال تتقدم الألفاظ المبدوءة بالدال والهمزة على المبدوءة بالدال والراء. فلفظ (**دأب**) قبل لفظ (**درب**) .

وإذا توافق اللفظان في الحرفين الأول والثاني ينظر إلى الحرف الثالث فلفظ (**درج**) يسبق لفظ (**درس**) لتأخر السين عن الجيم في الترتيب الهجائي وهكذا.

وطريقته هذه – بالطبع – أيسر طرائق البحث عن الألفاظ في المعاجم وهي المتبعة الآن في المعاجم الحديثة.

المصباح المنير

لِلْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي (690هـ - 770هـ).

"**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير " لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي (770هـ)، هو كتاب لغوي** ينعت بأنه أنيس الفقهاء، ولا يستغنى عنه الأدباء. شرح فيه المؤلف الألفاظ الغريبة في كتاب "**الشرح الكبير**" للرافعي الرافعي([28])، ، الذي هو أيضا شرح موسع لكتاب " **الوجيز**" لأبي حامد الغزالي ([29]).

فقد كان (الفيومي) يعي أن اللّغة هي أداة تواصل ونقل للعلوم والثّقافة والمواجد(المشاعر والأحاسيس)، ولذا يجب إدراك معانيها العملية والمجازية حتى يتمكن المتلقي من تكوين تصور واضح للواقع وللحضارة ...

التعريف بالكتاب

" **المصباح المنير" هو كتاب** لغوي فقهي غني بالمعارف العلمية ،والمصطلحات الفقهية، والقضايا اللغوية ؛ من اشتقاق، وتصريف الأفعال، ومصادر وجموع وتذكير وتأنيث، وتعريب...

---

[28] . عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني الشافعي (557 - 623 هـ = 1162 - 1226 م) فقيه، من كبار الشافعية، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث، وتوفي فيها. نسبته إلى رافع بن خديج الصحابي.

له «التدوين في ذكره أخبار قزوين - و «الإيجاز في أخطار الحجاز» وهو ما عرض له من «الخواطر» في سفره إلى الحج، و «المحرر - فقه، و «فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي - ط» في الفقه، و «شرح مسند الشافعي» و «الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة - خ» و «سواد العينين - ط» في مناقب أحمد الرفاعي. ينظر :«الأعلام» للزركلي

[29] - أبو حامد الغزالي: هو أبو حامد محمد الغزالي الطوسي النيسابوري، أحد أعلام عصره، وأشهر علماء المسلمين في ق 5هـ، كان فقيها أصوليا وفيلسوفا، صوفيّ الطريقة، شافعيّ الفقه، ومن أهم ألقابه (حجة الإسلام، والعالم الأوحد) (450هـ –505)

ينظر : - السيوطي ، جلال الدين – تحفة المهتدين بأخبار المحدّدين –ج11–دار الكتب العلمية، بيروت ، ص265.

–عبد الأمير الأعسم - الفيلسوف الغزالي:–دار قباء–ط 1988، ص 27.

غَزَالَةُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى (**طُوسَ**) (بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ) وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ شُرْوَانَ شَاه بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ فخراور بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سِتِّ النِّسَاءِ بِنْتِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَقَالَ لِي أَخْطَأَ النَّاسُ فِي تَثْقِيلِ اسْمِ جَدِّنَا وَإِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ نِسْبَةً إلَى غَزَالَةَ الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ.

ينظر: (الفيومي - المصباح المنير – (مادة : غ ز ل) ومادة (ط و س) وَ**طُوسُ** بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ. (المصباح – مادة (ط و س)

يقول عن هذا أحد الدارسين :"ويبدو أن ما وضع في بعض مقدمات المعاجم الحديثة من قواعد عامة في الاشتقاق والتصريف والجموع وغيرها، إنما هو فكرة اقتبست مما فعله صاحب المصباح المنير، وجعله خاتمة غنية بالفوائد، التي كانت أشتاتاً مبعثرة في مؤلفات مطولة " ([30]).

يقول عنه صاحبه: " وسلكت في كثير منه مسالك التعليم للمبتدئ، والتقريب على المتوسط ليكون لكل حظ في كتاباته " ([31]).

هذا فضلا عن عنايته بالمفردات وشرحها، والتي كانت منطلق الكتاب وهدفه . يقول الفيومي : (... جمعت كتاباً في **غريب شرح الوجيز للإمام الرافعي**، وأوسعت من تصاريف الكلمة، وأضفت إليه زيادات من لغة وغيره)([32]).

فالفيومي في كتابه هذا يشرح الألفاظ الغريبة من جهة اللغة، وتصاريف الأفعال من جهة اللغة، ولا يقتصر على ألفاظ الرافعي الذي هو كتاب في (فقه الشافعية) ، بل يشرح غالب الألفاظ التي يحتاجها الفقهاء لورودها في النصوص الشرعية أو تداولِهَا في كتب الفقه أو نحو ذلك.

وقد ذكر الفيومي في مقدمة (المصباح) أنه كان قد ألّف كتاباً مطولاً في غريب "الشرح الكبير" ثم اختصره ، يقول عن ذلك : "كنت جمعت كتابا في غريب شرح الوجيز للإمام الرافعي وأوسعت فيه من تصاريف الكلمة وأضفت إليه زيادات من لغة غيره من ألفاظ المشتبهات و المتماثلات ومن إعراب الشواهد وبيان معانيها وغير ذلك مما تدعو إليه حاجة الأديب الماهر... غير أنه افترقت بالمادة الواحدة ألوانه ، فوعُرت على السالك شعابه ، وامتحت بين يدي الشادي رحابه ، فكان جديرا بأن تنبهر دون غايته ركابه، فجرّ إلى ملل ينطوي على خلل ، فأحببت اختصاره على النهج المعروف والسبيل المألوف ليسهل تناوله بضم مُنْتَشِرِهِ وَيقصرَ تَطَاوُلُهُ بِنَظْمِ مُنْتَثِرِهِ." ([33]).

فطريقة كتاب الفيومي مشابهة لطريقة (الأزهري) ([34]) في تهذيب اللغة وغيره من كتب اللغة التي ينقل

---

[30] . عبد الستار فراج (المصباح المنير للفيومي). (دراسة) – مجلة العربي العدد (135) شباط 1970 – ص123.

[31] . المصباح: تح: الدكتور عبد العظيم الشناوي – دار المعارف القاهرة –ط2– 1977.(المقدمة).

[32] . المصباح (المقدمة) ص1.

[33] . المصباح (المقدمة). ص1

[34] . **الأزهري** ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر اللغوي الشافعي، الملقب بالأزهري(282هـ –370هـ) نسبة إلى جده الأزهر عالم من علماء اللغة العربية، عاش في العصر العباسي، ومن كتبه "تهذيب اللغة"، «غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء»، و«تفسير القرآن»، و«فوائد منقولة من تفسير للمزني» وغيرها. **ينظر**: سير أعلام النبلاء، الطبقة الحادية والعشرون، الأزهري، الجزء السادس عشر، ص 316 : 317

عنها وهي مذكورة في خاتمة الكتاب.

ويعد (تهذيب اللغة للأزهري) من المعجمات اللغوية الذي يحتوي أيضا على استطرادات ومسائل فقهية؛ لأن الأزهري كان شافعياً،وقد صنف كتابا مستقلا في غريب ألفاظ الشافعي وهو (الزّاهر)([35]).

ولقد جاء في مقدمته ما يبين علاقته بكتب اللغة الجامعة والشاملة أو المعاجم اللغوية ؛ إذ يقول : " فَإِنِّي كُنْتُ جَمَعْتُ كِتَابًا فِي غَرِيبِ شَرْحِ الْوَجِيزِ لِلْإِمَامِ الرَّافِعِيِّ وَأَوْسَعْتُ فِيهِ مِنْ تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ وَأَضَفْتُ إِلَيْهِ زِيَادَاتٍ مِنْ لُغَةِ غَيْرِهِ وَمِنْ الْأَلْفَاظِ الْمُشْتَبِهَاتِ وَالْمُتَمَاثِلَاتِ وَمِنْ إعْرَابِ الشَّوَاهِدِ وَبَيَانِ مَعَانِيهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَدْعُو إلَيْهِ حَاجَةُ الْأَدِيبِ الْمَاهِرِ"([36]).

وطُبِعَ المصباح المنير ضمن المعاجم العربية في (مكتبة لبنان والتراث) بعنوان :

(المصباح المنير . معجم عربي عربي)، وقد عبر عنه الذي كتب مقدمة هذه الطبعة بقوله :

" وقد وقع اختيارها (مكتبة لبنان والتراث) اليوم على نشر معجم : المصباح المنير " للفيومي ، ليكون بين أيدي الطلاب ، خصوصاً وأن وزارة المعارف العمومية **بمصْر** كانت قد قررته في مدارسها لسهولة استعماله وثروته النحوية والفكرية "([37]).

كما كتب عبد الإله نبهان مقالاً بعنوان : (المعجم الفقهي اللغوي) (الْمُغْرِب) و(المصباح) نموذجاً ، يقول في مقدمته : " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، من تأليف أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت770هـ)وهو معجم لغوي فقهي" ([38])..حتى إن المرتضى الزبيدي (ت1205هـ) ذكره ضمن المصادر التي اعتمدها في معجمه الموسوعي الضخم.

---

35 .كتاب" **الزاهر** "في غريب ألفاظ الفقه الإسلامي من أهم المؤلفات في علوم الفقه، فهو يخدم لغة الفقه ويبين جذورها في اللسان العربي ويوضح الاستعمالات الفقهية من مصطلحات أو مفاهيم شرعية مستنبطة من الكتاب والسنة، ومن هنا استحكمت صلته بما فيهما من ألفاظ تكررت في آيات وأحاديث الأحكام، لأن الكثير الغالب أن يتطابق الاستعمال الفقهي وأسلوب النصوص الشرعية باعتبارها مناهل الفقهاء.

والمؤلف علم من أعلام اللغة ومن أصحاب المعاجم المعتمدة – كالتهذيب وغيره – على سابقة له في الاشتغال الفقهي جعلته جديرًا للنهوض بهذا العمل الذي يتطلب الجمع بين المهارة في اللغة والفقاهة في الشريعة، وقد كانت له الريادة في هذا الفن الذي ترسم المؤلفون فيه خطاه، واقتبسوا من كتابه هذا أو ضارعوه لخدمة المذاهب الفقهية الأخرى.

36 – المصباح المنير – (المقدمة).

37 . المصباح المنير . معجم عربي عربي– مكتبة لبنان والتراث– 1990 (طبعة الجيب) ، (المقدمة للدكتور : خضر الجواد) .

38 – عبد الإله نبهان – (المعجم الفقهي اللغوي) (المغرب) و(المصباح) نموذجاً – مقال بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – العدد 78 الجزء (4) ص ص 915..938. .

ويعرِّفُ الفيومي بقوله : " الفيومي (ت نحو 770هـ = 1368م) أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس، لغوي ،اشتهر بكتابه «المصباح المنير» ولد ونشأ بالفيوم «بمصر» ورحل إلى حماة «بسورية» فقطنها. ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة قرره في خطابته. قال ابن حجر: كأنه عاش إلى بعد(770هـ ، ويحيل على الأعلام 216/1.([39]).

ثم يعمل على عرض أمثلة من شرحه يبين فيها طبيعة منهج الفيومي الذي يجمع بين الفقه واللغة ، معلقاً على ذلك بقوله : " إن أكثر الناس في أيامنا إلى عهد قريب كانوا يستخدمونه على أنه معجم لغوي من غير أن يكترثوا بخصوصيته "([40])

وسنقتصر على مثال واحد تُبْرِزُ مادتُه لنا " ظاهرة نقله عن اللغويين وعن الفقهاء، قال في مادة :

(ب ل غ) :" بَلَغَ الصَّبِيُّ بُلُوغًا مِنْ بَاب قَعَدَ احْتَلَمَ وَأَدْرَكَ وَالْأَصْلُ بَلَغَ الْحُلُمَ وَقَالَ ابْنُ الْقُطَّاعِ (ت514هـ)بَلَغَ بَلَاغًا فَهُوَ بَالِغٌ وَالْجَارِيَةُ بَالِغٌ أَيْضًا بِغَيْرِ هَاءٍ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ت328هـ قَالُوا جَارِيَةٌ بَالِغٌ فَاسْتَغْنَوْا بِذِكْرِ الْمَوْصُوفِ وَبِتَأْنِيثِهِ عَنْ تَأْنِيثِ صِفَتِهِ كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ حَائِضٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ت 370هـ: وَكَانَ الشَّافِعِيُّ ت 204هـ يَقُولُ: جَارِيَةٌ بَالِغٌ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُهُ وَقَالُوا امْرَأَةٌ عَاشِقٌ وَهَذَا التَّعْلِيلُ وَالتَّمْثِيلُ يُفْهِمُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يُذَكَّرْ الْمَوْصُوفُ وَجَبَ التَّأْنِيثُ دَفْعًا لِلَّبْسِ نَحْوَ مَرَرْتُ بِبَالِغَةٍ وَرُبَّمَا أُنِّثَ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ ت 367هـ بَلَغَ بَلَاغًا فَهُوَ بَالِغٌ وَالْجَارِيَةُ بَالِغَةٌ وَبَلَغَ الْكِتَابُ بَلَاغًا وَبُلُوغًا وَصَلَ وَبَلَغَتْ الثِّمَارُ أَدْرَكَتْ وَنَضِجَتْ وَقَوْلُهُمْ لَزِمَ ذَلِكَ بَالِغًا مَا بَلَغَ مَنْصُوبٌ عَنْ الْحَالِ أَيْ مُتَرَقِّيًا إلَى أَعْلَى نِهَايَاتِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَغْت الْمَنْزِلَ إذَا وَصَلْتُهُ وقَوْله تَعَالَى: {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} البقرة: ٢/٢٣٤ أَيْ فَإِذَا شَارَفْنَ انْقِضَاءَ الْعِدَّةِ. وَفِي مَوْضِعٍ {فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ} [البقرة: ٢ /٢٣٢] أَيْ انْقَضَى أَجَلُهُنَّ وَبَالَغْتُ فِي كَذَا بَذَلْتُ الْجُهْدَ فِي تَتَبُّعِهِ. وَالْبُلْغَةُ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ الْعَيْشِ وَلَا يَفْضُلُ يُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ إذَا اكْتَفَى بِهِ وَتَجَزَّأَ وَفِي هَذَا بَلَا غٌ وَبُلْغَةٌ وَتَبَلُّغٌ أَيْ كِفَايَةٌ وَأَبْلَغَهُ السَّلَامَ وَبَلَّغَهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّشْدِيدِ أَوْصَلَهُ، وَبَلُغَ بِالضَّمِّ بَلَاغَةً فَهُوَ بَلِيغٌ إذَا كَانَ فَصِيحًا طَلْقَ اللِّسَانِ" ([41]).

---

39 – الزركلي، خير الدين – الأعلام –(قاموس تراجم) – دار العلم للملايين. بيروت . ط1– 2002 م.–216/1.

40 – المعجم الفقهي اللغوي) (المغرب) و(المصباح) نموذجاً– ص 928.

41 . المصباح – مادة (ب ل غ)

ويلاحظ الكاتب على ذلك بقوله: " إن الفيومي ذكر الدلالة اللغوية الأصلية أولاً، ثم أورد آراء اللغويين من حيث جواز تأنيث اللفظ أو تذكيره، وذكر نقولاً عن ابن الأنباري وابن القطاع وابن القوطية.. ونقل عن الشافعي برواية الأزهري، وفسر الكلمة المذكورة في سياقها في آيتين مع عنايته بتقييد ضبط الكلمة" ([42]).

وهكذا يمكننا القول :إن **المصباح المنير** للفيومي يعد – بما قُدِّمَ- من المعاجم اللغوية التي يحتاج إليها من يشتغل على اللغة وباللغة مثل (الأديب الماهر) ؛ فهو يتناول قضايا الدلالة واللغة والصرف والنحو، كما يهتم بمجال استعمال الكلمة، ويولي السياق اهتماماً كبيراً ويهتم بلغات الكلمة.. ويتوسع في المصطلحات العلمية والأدبية والفنية، وكثير من ألفاظ الحضارة، والكلمات المولدة، والمحدثة، والدخيلة. ولذا فهو في عداد المعاجم وفي مصافّها.

منهج الفيومي في الكتاب:

قسّم (**الفيومي**) معجمه إلى ثمانية وعشرين كتاباً وفق الحرف الأول، بإضافة بابٍ لأحد حروف المعاني هو (باب: **لا**) (لام الألف) بين كتابي الواو والياء ، فتعرض لمعانيها في هذا الباب. (كما تعرض لغيرها من أحرف المعاني، مثل: إذا، أو، مع ...بين ثنايا الكتاب) .ومن ثم يصبح عدد الكتب تسعة وعشرين .

وأما ترتيبه في "المصباح المنير"، فجاء على أوائل الكلمات، ثم ما يليها ؛ أي حسب أوائلها ثم ثوانيها فثوالثها ، فيقول مثلاً في مادة (ق ب ب):(**القاف مع الباء وما يثلثهما**)، وهي الطريقة التي انتهجها الزمخشري (ت 538هـ) في معجمه **أساس البلاغة** ([43])، و الذي تفرد فيه باتباع طريقة الألفبائية ؛ حيث نجد – مثلاً-أنَّ (أثر) و (أخذ) و(أدب) و(أمر) و(أوى) كلها في باب واحد هو الهمزة.

---

[42] . عبد الإله نبهان – (المعجم الفقهي اللغوي) (المغرب) و(المصباح) نموذجاً- ص 929.

[43] – **أساس البلاغة** – للزمخشري (467-538هـ) دوافعه لتأليف المعجم:

1- دينيّ وهو التعرّف على وجوه الإعجاز القرآني بمعرفة أساليب العرب في كلامها من الحقيقة والمجاز.

2- عنايته الكبرى بالعبارات البلاغية الراقية بما فيها من معانٍ حقيقيّة ومجازيّة، ولذا فلم يكن همّه الاستقصاء كأكثر المعاجم السابقة.

أمّا عن منهجه فقد رتّب الألفاظ على الحرف الأول فالثاني وما بعده، ورتّب المعاني بالنظر إلى الحقيقة والمجاز، فذكر المعنى الحقيقيّ ثمّ المجازيّ.

إذ ينظر إلى أول الكلمة فيجمع كل ما كان أوله همزة أصلية ويرتبه ، مراعيا تقدم الحرف الثاني في الهجاء عليها بما يليه ، والحرف الثالث على ما يليه ، ثم يجمع كل ما كان أوله حرف الباء فيرتبه مراعيا الترتيب أيضا في الحرف الثاني والثالث ، بأن يكون الأسبق . و يسميها كتباً (كتاب الألف ، كتاب الباء ...كتاب القاف) ويفصل تحت كل كتاب عناوين موضحة .[44] مثل : (ق ب ج)(ق ب ح) (ق ب س) (ق ب ض)..

وأساس هذه المدرسة التي ينتمي إليها الفيومي يقوم على ترتيب كلمات المعجم على الحرف الأول فالثاني ، بعد تجريدها من الزوائد، أي أن الكلمات تُوضع تحت الجذر الأصلي للكلمة.

وقد بدأ التصنيف على هذه الطريقة في الوقت الذي كان بعض المعجميين يُصنّف على طريقة التقفية، ومن أقدم من صنّف عليها الزمخشري في القرنين الخامس والسادس الهجريين.

وكانت طريقته في تقييد **الألفاظ** لا يلتزم الأصول الصرفية المعروفة؛ وإنما يريد التنبيه على مواضع الحركات؛ من فتحٍ، وضمٍّ، وكسر، وسكون، كقوله مثلاً: "مَخْلَد وزان جعفر"، و"خِرْوَع وزَان مِقْوَد"، و"مجَانّ مثل دَوَاب" ....؛ بل ويضيف المقابلة بين الحركات، وليس الوزن الصرفي فقط ؛ إذ يقول مثلاً. (ل ب س):(لَبِسْتُ الثَّوْبَ مِنْ بَابِ تَعِبَ لُبْسًا بِضَمِّ اللَّامِ وَاللِّبْسُ بِالْكَسْرِ وَاللِّبَاسُ مَا يُلْبَسُ.. وَ**الْمَلْبَسُ** بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْبَاءِ مِثْلُ اللِّبَاسِ وَجَمْعُهُ مَلَابِسُ)([45]) .

و " **الْحِمِّصُ** حَبٌّ مَعْرُوفٌ **بِكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ** لَكِنَّهَا مَكْسُورَةٌ أَيْضًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَمَفْتُوحَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَحِمْصُ الْبَلَدُ الْمَعْرُوفَةُ بِالصَّرْفِ وَعَدَمِهِ" ([46]).

و **النِّقْرِسُ بِكَسْرِ النُّونِ وَالرَّاءِ** مَرَضٌ مَعْرُوفٌ وَيُقَالُ هُوَ وَرَمٌ يَحْدُثُ فِي مَفَاصِلِ الْقَدَمِ وَفِي إبْهَامِهَا.([47]).

وَفِي **الأَفْعَالِ**؛ يورد الفعل وتصاريفه، ثم يذكر ما يقابله في الوزن والحركات، فيقول مِثْل:(ق ط ف): قَطَفْتُ الْعِنَبَ وَنَحْوَهُ قَطْفًا مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَقَتَلَ قَطَعْتُهُ)،و (ك س ف):كَسَفَتْ الشَّمْسُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ)،و(ل ب ث): لَبِثَ بِالْمَكَانِ لَبْثًا مِنْ بَابِ تَعِبَ) .

---

[44] – نفسه – ص 124 – 125.

[45] . المصباح – مادة : (ل ب س) .

[46] – نفسه – مادة : (ح م ر)

[47] - نفسه – مادة : (ن ق ر) .

ويختار في تمثيله للأوزان مقاييس لفظية مشهورة والتي لا تلحقها شبهة، وهذا هو الْمَهْيَعُ([48]) المطلوب في كُتب الطلاب المبتدئين، ولذلك انتشر كتابه ولَقِي القَبول عند أهل العلم.

يصرح بمنهجيته هاته في مقدمته فيقول: " وَقَيَّدْتُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْيِيدٍ بِأَلْفَاظٍ مَشْهُورَةِ الْبِنَاءِ فَقُلْتُ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَهَمْلٍ وَإِهْمَالٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.وَفِي الْأَفْعَالِ مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ أَوْ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَشِبْهِ ذَلِكَ.." ([49])

كما اعتنى أحياناً بالتصريح في **ضبط المادة بالعبارة** كأن يقول: السَّحَر (بفتحتين):قُبَيْل الصبح ،(**كتاب السين**) والزِّبَعْرَى بِكَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْبَاءِ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالَّذِي كَثُرَ شَعْرُ وَجْهِهِ وَحَاجِبَيْهِ . (**كتاب الزاي**). و"الحِمَّص: حب معروف بكسر الحاء وتشديد الميم".(**كتاب الحاء**)

ويهتم الفيومي أيضاً **بتتبع مشتقات الكلمة**، وذلك نحو: "(ل ج ج): لَجَّ فِي الْأَمْرِ لَجَجًا مِنْ بَابِ تَعِبَ وَلَجَاجًا وَلَجَاجَةً فَهُوَ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ مُبَالَغَةٌ إِذَا لَازَمَ الشَّيْءَ وَوَاظَبَهُ وَمِنْ بَابِ ضَرَبَ لُغَةٌ " ([50]).

ويلاحظ في معجم الفيومي بداية ترتيب داخل المادة نفسها:

فإذا **بدأها بفعلٍ** ذكر تصريفه ومصدره، نحو: " أَبَرْت النَّخْلَ أَبْرًا مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَقَتَلَ لَقَّحْته وَأَبَّرْتُهُ تَأْبِيرًا مُبَالَغَةٌ وَتَكْثِيرٌ "([51]) ، وقد يضيف النعت من الفعل، وذلك نحو: " رَحُبَ الْمَكَانُ رُحْبًا مِنْ بَابِ قَرُبَ فَهُوَ رَحِيبٌ وَرَحْبٌ "..([52]).

أما إذا **بدأ مادته باسم** مفرد فإنه يذكر جمعه وتصغيره وتثنيته ؛ وذلك نحو: الرَّحَى مَقْصُورٌ الطَّاحُونُ وَالضِّرْسُ أَيْضًا وَالْجَمْعُ أَرْحٍ وَأَرْحَاءٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ..وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَتَصْغِيرُهَا رُحَيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَرْحَاءٌ ..قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالتَّثْنِيَةُ رَحَيَانِ وَرَحَوَانِ ..." ([53]).

---

[48] –**المَهْيَعُ: الطريق** – طَرِيقٌ مَهْيَعٌ، كمَقْعَدٍ: واسِعٌ بَيِّنٌ مُنْبَسِطٌ، وهُوَ مَفْعَلٌ من التَّهَيُّعِ، وهُوَ الانْبِسَاطُ. وفي اللِّسَانِ: بَلَدٌ مَهْيَعٌ: واسِعٌ، شَذَّ عن القِياسِ فَصَحَّ، وكانَ الحُكْمُ أنْ يَعْتَلَّ، لأنَّهُ مَفْعَلٌ ممَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُه. (**الزبيدي . تاج العروس . هيع**).

[49] . المصباح – (المقدمة). ص1

[50] – نفسه: مادة : (ل ج ج)

[51] – نفسه: مادة : (ء ب ر)

[52] . نفسه: مادة : (ر ح ب)

[53] – نفسه: مادة : (ر ح ي)

ويدرج أحياناً الروايات المختلفة المنقولة عن اللغويين ، وأصحاب المعاجم، ويستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وبعض من الشعر .فيقول مثلاً : في مادة: (ل ح ظ): (لَحَظْتُهُ بِالْعَيْنِ وَلَحَظْتُ إِلَيْهِ لَحْظًا مِنْ بَابِ نَفَعَ رَاقَبْتُهُ وَيُقَالُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَيَسَارٍ وَهُوَ أَشَدُّ الْتِفَاتًا مِنْ الشَّزْرِ وَاللِّحَاظُ بِالْكَسْرِ مُؤْخِرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ. وَقَالَ **الْجَوْهَرِيُّ**: بِالْفَتْحِ وَلَاحَظْتُهُ وَمُلَاحَظَةً وَلِحَاظًا مِنْ بَابِ قَاتَلَ رَاعَيْتُهُ) ([54]).

ويقول كذلك : (م س ك): مَسَكْتُ بِالشَّيْءِ مَسْكًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَتَمَسَّكْتُ وَامْتَسَكْتُ وَاسْتَمْسَكْتُ بِمَعْنَى أَخَذْتُ بِهِ وَتَعَلَّقْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَأَمْسَكْتُهُ بِيَدِي إمْسَاكًا قَبَضْتُهُ بِالْيَدِ.

وَالْمِسْكُ طِيبٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْمَشْمُومَ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الطِّيبِ وَلِهَذَا وَرَدَ {لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ} تَرْغِيبًا فِي إبْقَاءِ أَثَرِ الصَّوْمِ قَالَ الْفَرَّاءُ الْمِسْكُ مُذَكَّرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَيُقَالُ هُوَ الْمِسْكُ وَهِيَ الْمِسْكُ وَأَنْشَدَ **أَبُو عُبَيْدَةَ** عَلَى التَّأْنِيثِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَالْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ خَيْرُ طِيبِ *** أُخِذَتَا بِالثَّمَنِ الرَّغِيبِ

وَقَالَ **السِّجِسْتَانِيّ**: مَنْ أَنَّثَ الْمِسْكَ جَعَلَهُ جَمْعًا فَيَكُونُ تَأْنِيثُهُ بِمَنْزِلَةِ تَأْنِيثِ الذَّهَبِ وَالْعَسَلِ قَالَ وَوَاحِدَتُهُ مَسَكَةٌ مِثْلُ ذَهَبٍ وَذَهَبَةٍ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَأَصْلُهُ مَسِكٌ بِكَسْرَتَيْنِ قَالَ **رُؤْبَةُ**:

إنْ تُشْفَ نَفْسِي مِنْ ذُبَابَاتِ الْحَسَكْ *** أَحْرِ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسِكْ

وَهَكَذَا رَوَاهُ **ثَعْلَبٌ** عَنْ **ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ**.

وَقَالَ **ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ**: **قَالَ السِّجِسْتَانِيّ** أَصْلُهُ السُّكُونُ وَالْكَسْرُ فِي الْبَيْتِ اضْطِرَارٌ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ وَكَانَ **الْأَصْمَعِيُّ** يُنْشِدُ الْبَيْتَ بِفَتْحِ السِّينِ وَيَقُولُ هُوَ جَمْعُ مِسْكَةٍ مِثْلُ خِرْقَةٍ وَخِرَقٍ وَقِرْبَةٍ وَقِرَبٍ وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ **السِّجِسْتَانِيّ** أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِعِلٌ بِكَسْرَتَيْنِ إلَّا إبِلٌ وَمَا ذُكِرَ مَعَهُ فَتَكُونُ الْكَسْرَةُ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ كَمَا قَالَ:

*** عَلَّمَنَا إخْوَانُنَا بَنُو عِجِل)([55])

---

[54] . نفسه – مادة (ل ح ظ)

[55] – المصباح – مادة: (م س ك). عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجِلْ ...شُرْبَ النبيذ واصْطِفَافًا بالرِّجِلْ

البيت (من الرجز المشطور، وقد ذكره ابن منظور أيضاً في مادة :"ع ج ل" من غير عزو)

ويقول في مادة (ء ق ط) : " **الْأَقِطُ** قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُتَّخَذُ مِنْ **اللَّبَنِ الْمَخِيضِ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمْصُلَ** وَهُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَقَدْ تُسَكَّنُ الْقَافُ لِلتَّخْفِيفِ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا مِثْلَ تَخْفِيفِ كَبِدٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيّ عَنْ الْفَرَّاءِ " ([56]).

يقول عن عنايته في الاستشهاد بالقرآن وبالحديث في كتابه : " وَقَدْ نُقِلَ النَّوْعَانِ .. مِنْ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنْ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنْ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ عَنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ فَكَانَ أَوْثَقَ مِنْ نَقْلِ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُمْ قَدْ يَكْتَفُونَ بِالنَّقْلِ عَنْ وَاحِدٍ "([57]) ؛ أي أنه أحل الشاهدين القرآني والحديثي الصدارة، يقينا منه أن آيات القرآن الكريم هي أساس الاستشهاد في اللغة العربية، وتأكيدا منه على حجية الاستشهاد([58]) بالحديث النبوي الشريف، لأنه أصح سنداً من كثير مما ينقل من أشعار العرب.

نمثل لذلك بما ورد في شرحه لكلمة : (**ث ن ي**) ، إذ يقول : " وَثَنَيْتُهُ ثَنْيًا مِنْ بَابِ رَمَى أَيْضًا صِرْتُ مَعَهُ ثَانِيًا وَثَنَّيْتُ الشَّيْءَ بِالتَّثْقِيلِ جَعَلْتُهُ اثْنَيْنِ وَأَثْنَيْتُ عَلَى زَيْدٍ بِالْأَلِفِ وَالِاسْمُ الثَّنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ يُقَالُ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا وَبِخَيْرٍ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ شَرًّا وَبِشَرٍّ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى وَصَفْتُهُ ...وَفِي الصَّحِيحَيْنِ "مَرُّوا بِجِنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَجَبَتْ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ وَجَبَتْ فَقَالَ هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّار .." ([59])

ويتأكد منهجه في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف بما ورد في شرحه لمادة : (ح م د):

" حَمِدْتُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَإِحْسَانِهِ حَمْدًا أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ وَمِنْ هُنَا كَانَ الْحَمْدُ غَيْرَ الشُّكْرِ لِأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ لِصِفَةٍ فِي الشَّخْصِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَيَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ لِلْمَمْدُوحِ وَخُضُوعِ الْمَادِحِ كَقَوْلِ الْمُبْتَلَى الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَيْسَ هُنَا شَيْءٌ مِنْ نِعَمِ الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ إِحْسَانٍ يَصِلُ إِلَى الْحَامِدِ وَأَمَّا الشُّكْرُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي مُقَابَلَةِ الصَّنِيعِ فَلَا يُقَالُ شَكَرْتُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَأَحْمَدْتُهُ بِالْأَلِفِ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا.

---

[56] . المصباح – مادة: (ء ق ط).

[57] – نفسه – مادة (ث – ن – ي).

[58] – يقول الجاحظ عن هذا : " ولا بد أن يكون على ذلك دليل؛ إما شعر وإما حديث ، وإما أن يقول ذلك العلماء ، فإذا جاءوا على ذلك بشاهد فهو أصح للخبر ، وإن لم يأتوا بشاهد فليس قولهم حجة " ينظر :
(البرصان والعرجان والعميان والحولان)– تح: عبد السلام هارون – منشورات الثقافة والإعلام– بغداد 1982–ص 91.

[59] – المصباح – مادة : (ث ن ي).

وَفِي الْحَدِيثِ "**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ**"([60]) التَّقْدِيرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْحَمْدُ لَكَ وَيَقْرُبُ مِنْهُ مَا قِيلَ فِي قَوْله تَعَالَى: " **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ**" ([61])أَيْ نُسَبِّحُ حَامِدِينَ لَكَ أَوْ وَالْحَمْدُ لَكَ.." ([62]).

إن هذه التنبيهات التي يحرص عليها الفيومي إنما هي عملية تيسير وإرشاد للباحث؛ ليسهل عليه الوصول إلى موضع المادة التي يبحث عنها، وفيها فوائدُ صرفيةٌ نفيسة لا تخفى.

أما **مادته الموسوعية** فقد ذكر فيها النباتات و الحيوانات و المواضع والأماكن ، والمدن ، و التواريخ و العلوم والمهن والعلوم الطبية ...، كما كان يشير إلى الأعلام. وتوسع في المصطلحات العلمية والأدبية والفنية، وكثير من ألفاظ الحضارة، والكلمات المولدة، والمحدثة، والدخيلة .

أسباب تأليف المصباح

– **الدافع الديني** كان على رأسها متمثلا حراسة القرآن الكريم ، خوفا من أن يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم ... ونحن نعرف أن فهم كتاب الله عز وجل لا يمكن الا اذا عرفنا تفسير كلمتاه ، وخصوصا ما جاء من الغريب والنوادب ، وما استصعبته العرب . وعليه فان العناية بكتاب الله جعلت الدارسين يفكرون في تصنيف هذه المفردات وشرحها.

– **الدافع الاجتماعي** : قد عرف الاسلام تنوعاً في الألسنة ، التي اتخذت من العربية سبيلاً لها ، لِقِرَاءَةِ القرآن وفهمه، فخشي العلماء أن يدخل عليها دخيل يشوب أصولها ويحتك بفصاحتها ، ويهزُّ أوتاد بلاغتها ، فجعلوا من أنفسهم حراسا لها .

---

[60] – "عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ : مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلاَ تَلاَ قُرْآناً، وَلاَ صَلَّى صَلاَةً إِلاَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ:فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِساً، وَلاَ تَتْلُو قُرْآنًا، وَلاَ تُصَلِّي صَلاَةً إِلاَّ خَتَمْتَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ؟قَالَ:" نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْراً خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ،وَمَنْ قَالَ شَرّاً كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ [اللَّهُمَّ] وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ "

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى(9/123/10067)، والطبراني في "الدعاء" (رقم1912)، والسمعاني في "أدب الإملاء والاستملاء" (ص75(،

[61] – البقرة – بعض آية 30 .(**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)**

[62] . المصباح –(مادة : ح م د) .

ولا ينقص من شأن خطر الزحف إلى الحواضر ، الذي عرفته حياة البداوة في فترات زمنية ، مس ذخيرة اللغة النقية الصحيحة التي كان الرواة يسقون من بحرها .

– **الدافع الثقافي والتاريخي** : وهو متجسد في ضرورة تسجيل وتدوين حروف الروايات اللغوية والنحوية التي تحافظ على خلود اللغة الأصلية عبر الزمن ، مما كان في حصيلة " أبو عمر ابن العلاء ، الخليل بن أحمد ، سيبويه كأمثلة على وجه الاختصار.

ترجمة المؤلف:

الْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي (690هـ – 770هـ)

أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي نشأ بالفيوم([63]) ، و تلقى علومه الأولى في بلده، ثم بالقاهرة ، واشتغل ومهر وتميز وجمع في العربية عند أبي حيان النحوي ([64])ثم ارتحل إلى (**حماة**) (مدينة أبي الفداء، نسبة لصاحب حماة الملك المؤيد إسماعيل الملقب بأبي الفداء آخر الملوك التقويين الأيوبيين في العهد المملوكي)([65])، فقطنها ، ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع (**الدَّهْشَة**) قرره في خطابتها ، وكان فاضلاً عارفاً باللغة والفقه ، وفيها صنف كتابه " **الْمِصْبَاح الْمُنِير فِي غَرِيبِ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ** ([66])وهو كثير الفائدة حسن الإيراد ، " وكأنه عاش إلى بعد سنة 770." ([67]).

وُلِدَ (الفَيُّومي) على الأغلب حوالي سنة 690هـ، في الفيوم من صعيد مصر، إحدى محافظات مصر،

---

[63]. السيوطي ، جلال الدين –بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – تح: محمد أبو الفضل إبراهيم: مطبعة : عيسى البابي الحلبي ط 1– 1964– (المقدمة) . (1 /389 رقم 764).

[64]. أبو حيان النحوي ،محمد بن يوسف (654هـ – 745هـ) فقيه ظاهري ، صاحب المؤلفات في التفسير والنحو واللغة وأصله من غرناطة ثم انتقل إلى القاهرة وأقام بها حتى وفاته . ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، 304/4.

[65]. أبو الفداء ،إسماعيل بن علي بن محمود بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، ولد سنة 672هـ/ 1273م وتوفي سنة 732هـ/ 1331م، وهو من الملوك العلماء، فهو مؤرخ جغرافي، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين، كما اطلع على كتب كثيرة في الفلسفة والطب وعلم الهيأة، ونظم الشعر وأجاد الموشحات. ولد ونشأ في دمشق، ثم رحل إلى مصر فاتصل بالملك الناصر (من دولة المماليك) فأحبه الناصر وأقامه سلطاناً مستقلاً في حماة..

ينظر: الأعلام للزركلي 319/1، الدرر الكامنة 371/1، ، فوات الوفيات للصفدي 16/1، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي 292/9.

[66]. يقول الفيومي عن تاريخ تأليفه : (وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيقِهِ عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَعْبَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ هِجْرِيَّةً) – المصباح – (الخاتمة).

[67]– ابن حجر العسقلاني . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد سنة النشر: 1349هـ. ص 590.

و(**الفَيُّومي**):بفتح الفاء وضمّ الياء المشدّدة آخر الحروف " بعدهما الواو " وفي آخرها الميم. هذه النّسبة إلى فَيُّوم وهو موضع وراء مصر من أرضها وهي مدينة يوسف النّبيّ " عليه السّلام " وهو الّذي احتفر نهرها بالوحي، يقال لنهرها (اللاهون) وله (سِكْرٌ) ([68])عظيم ، يأخذ من عرض النِّيل وهو مبنيّ بآجرّ كبار وكلس وفيه تحول السّفن من النّيل إلى فوق السِّكْر حتّى تصل إلى الفَيُّوم.

وهذا (السِّكْر) يرتفع فيه الماء ويتردّد أكثر من مائة ذراع ، وعرضه نحو من سبعين ذراعا، وبنى في الفيوم بما في مائة قرية ، وأجرى إليها خليجا من النّيل وجعل لكلّ قرية شربا على حدة ، وغرس فيها النّخل وأنواع الفواكه. " ([69]) .

ويرى البعض أن " الفَيُّوم: موضع قريب من هيت بلدة بالعراق على الفرات وهو غير الفَيُّوم المشهورة بلدة بمصر غربية.([70]) .

و أمّا مولده فقد رجّح بعضُ الباحثين أنّه حين انتهى من كتاب المصباح سنة 734هـ كان عمره لا يقلّ عن 35 عاماً، ويرجح البعض: أنّ عمره حينذاك لا يقلّ عن 45 عاما؛ لأنّه ذكر في كتاب المصباح مادة : (**غ ز ل**) أنّه قابل في بغداد سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ مَجْدَ الدِّينِ مُحَمَّد ابْن مُحَمَّدِ ابنِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّد بْنِ أَبِي طَاهِرٍ شُرْوَان شَاه بنِ أَبِي الْفَضَائِلِ فخر أور بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ سِتِّ النِّسَاءِ بِنْتِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ،وَقَالَ له:" أَخْطَأَ النَّاسُ فِي تَثْقِيلِ اسْمِ جَدِّنَا وَإِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ نِسْبَةٌ إِلَى غَزَالَةَ "من قرى طوس"([71]).

يقول الفيومي : " وَغَزَالَةُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى **طُوسَ** وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ شُرْوَانَ شَاه بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ فخر

---

68. السِّكْر) :السَّدُّ –كما في القاموس المحيط للفيروز آبادي (2/ 49 سكر)، وأساس البلاغة للزمخشري (ص215 س ك ر).

69– الأنساب للسّمعاني (4 /420)، و اللّباب في تهذيب الأنساب (2 /453)،

70. عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (ت 1346هـ) – مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب المؤلف – مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر 1345 :هـ – 1926 م – (ص46 حرف الفاء)

(وقد نسبه كلٌّ من:د.شوقي ضيف في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة/مقال:المعجمات العامة والخاصة الأعداد (96 – 98) (ص14)، ود. خضر الجواد في تقديمه لطبعة مكتبة لبنان 1987م للمصباح المنير إلى فيّوم العراق، لا إلى فيّوم مصر.).

71. وَطُوسُ بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ. (المصباح – مادة (ط و س)

أور بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سِتِّ النِّسَاءِ بِنْتِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ **بِبَغْدَادَ** سَنَةَ **عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ** وَقَالَ لِي أَخْطَأَ النَّاسُ فِي تَثْقِيلِ اسْمِ جَدِّنَا وَإِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ نِسْبَةٌ إلَى **غَزَالَةَ الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ**." ([72]).

ولعل هذا القول يدعم الرأي الذي يقول بأن عمره كان سنة إتمام كتابه (المصباح) 45 عاماً ، وليس 35 عاماً ، لأن مقابلته للشَّيْخ مَجْد الدِّينِ مُحَمَّد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ شُرْوَانَ شَاه بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ فخر أور بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ في بغداد ، مثلما ذكر ، بعيدٌ أن تتمّ وهو دون العشرين.

واسمه الكامل كما ورد في كتابه المصباح (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي)، الخطيب الفقيه اللّغويّ الشّافعيّ المصريّ ثمّ الحمويّ ،الشّيخ الضّابط الأديب الكامل.من أعلام القرن الثامن الهجري، صاحب (المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير) .

كان له اتّصال بأبي حيّان محمّد بن يوسف النّحوي الغرناطي (ت:745هـ)،فعنه أخذ الفيُّومي علوم اللّغة العربيّة،كما اطّلع على كثير من المعارف العربيّة، ودرس القراءات وتبحّر في الفقه الشّافعي،كما كان خطيباً بارعاً. وقد كان – رحمه اللّه – إماما فاضلاً عارفاً بالفقه واللّغة ، شافعيّ المذهب..

توفي بحماة سنة سبعين وسبعمائة ونيِّفٍ(10) 770هـ – 1368م. ([73])

---

[72]. المصباح – مادة : (غ ز ل)

[73]. ابن كثير – طبقات الشّافعيّة ـــ تح: عبد الحفيظ منصور– دار المدار الإسلامي – بيروت 2004 (4 /141 – 142 رقم 781)

مؤلفات([74]) الْفَيُّومِيُّ

1 . نثر الجمان في تراجم الأعيان، يوجد منه بعض الأجزاء الخطية محفوظة في دار الكتب الوطنية بالقاهرة، ورقمها 383/5 فهرس ثان، ولم يطبع منه شيء إلى اليوم، وقد بلغ في آخرها سنة 745هـ.

2 . ديوان خطب، مازال مخطوطاً، بدأ بتأليفه سنة 727هـ، كما ذكر الزركلي في الأعلام، أما بروكلمان فلم يذكره في تاريخه للأدب العربي.

3 . مختصر معالم التنزيل، ذكره بروكلمان ولم يذكر أين يوجد، وما هو رقمه.

4 . المصباح المنير، وهو الذي يدور حوله بحثنا هذا .

[74]. تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 88/6 . 89، الأعلام للزركلي 224/1، مجلة العربي العدد (135) شباط 1970 دراسة عبد الستار فراج (المصباح المنير للفيومي).

الفصل الأول

الفصل الأول

اللغة والحضارة

- تمهيد
- مفهوم اللغة (لغة واصطلاحاً).
- لمحة عن الدّراسات اللّغوية عند العرب قديماً وحديثاً.
- **اللّغة والإنسان .**
- **اللّغة والفكر.**
  - تطور اللغة مع تطور الفكر.
  - اللغة أساس عملية التفكير.
  - بعض الأبحاث والتجارب الخاصة بالعلاقة بين اللغة والفكر.
  - اللغة أداة التعبير.
  - أهمية اللغة في بناء الحضارة.
- **اللغة والحضارة**
  - تأثير الحضارة في اللغة.
  - نماذج من اللغات المتفاعلة.

تمهيد:

يتلقى الطفل شتّى أصناف الحياة المقبل عليها من الأمومة ، ويمتصها كما يمتص لبن أمه بلا إدراك لأهميتها أو حتّى لدلالاتها، فهو يتلقى ويحاكي هذه الأمومة كأوّل اتصال بينه وبين الواقع، متقبلاً لما يكتب فيه من مفاهيم جديدة، وطباع مختلفة، ومعارف مهمّة ، تلتقطها أذناه أحياناً، وعيناه أحياناً أخرى. ويشترك النّاس جميعا في هذه الانطلاقة الموحّدة واللازمة الحدوث، فيكتسبون تفاصيل من انتماءاتهم المتعدّدة، ويختزنون ذخيرة لا بأس بها، تستمر معهم طوال الحياة .

إنّ هذا الالتقاط لهذه التسجيلات هو محاكاة بطريقه غير مقصودة. بل فرضتها طبيعة هذا التواصل الحتمي والفطري، عكس ما يكتسب من تعلم بمنهج واع وإدراك للمطلوب تعلمه، والمرغوب اكتسابه.

فعلى سبيل التمثيل، نأخذ الطفل في مراحله الأولى من نموه، وربما في السنوات الثلاث الأولى حيث يكون مرتبطا بأمه ووالده وأسرته، سنجده مردّدا ومستهلكاً ممتازاً لكلّ تصرّفات وانفعالات، وطبائع، ولغات تلك الأسرة، رغم أنه لم يختْ هذا ولم يطلبه، لكنّ عندما يبلغ سنّ التسجيل الدّراسي، ويدخل ضمن وسط جديد –مدرسي–فيلتقي بأطفال جدد، وبمدّرس، ونظام، ومقرّر..... سيجد نفسه مكتسبا مؤهّلا لهذا مع مرور الوقت والسّنوات. لأنّ ميزة الإدراك والاستيعاب تتنامي عنده من مرحلة لأخرى، فتصير تصرّفاته مختارة. وطباعة مفهومة، ولغته معدّلة، لأنّها مكتسبة كهَدَف علمي لترقية فكره وسلوكه ؛ أي يدخل ضمن مرحلة التهذيب والتعديل لكلّ ما مرّبه سابقاً.

إنّ لغة الأمومة هي النّواة المركزية للغتنا المنطوقة، حتّى وإن كان من المستحيل إدراك هذه النواة، لأنّها قصيرة وتتم بصورة لا واعية. وبمجرّد التفكير فيها يكون الطفل قد انتقل من اللاوعي إلى الوعي، من الفطرية إلى مداليل اصطلاحية . وتحوّلت دوالها الاعتباطية من وحدات صوتية جوفاء إلى رموز عقلية.

وكلّ متكلّم في مراحل نموه البيولوجي والعقلي يمرّ قسراً في صورة لاواعية بالنقطة المركزية لهذه النواة ، ثمّ ينتقل تدريجياً إلى الصورة الواعية لهذه النواة، فيتفهمها، ويصلح منها، ويطورها كذلك، فهي بمثابة كائن حَيٍّ تتطوّر وتتنوّع تجلياتها الدّلالية عبر الأزمنة والأجيال.

ولقد حاول الفلاسفة و اللغويون إزاحة الستار عن كثير من الغموض الذي يكتنف اللّغة البشرية، بكلّ ما تمتلكه من أبواب واسعة ونوافذ متشعبة؛ بعضها ظاهر، وبعضها يحتاج للفحص الدّقيق الممنهج لتدارك ماهيته.

مع علمهم بأنّ اللّغات تمتاز بالتطور السريع المتماشي مع متطلبات العلم والحياة، ممّا يستدعي التأهّب الدّائم لهذه المصطلحات الجديدة والعلوم العصرية.

وستبقى الدراسات اللغوّية المتجدّدة، ضرورة لابد منها، لنمُوّ اللغة ولحفظها، ولتوريثها للأجيال، حتى لا تضيع في همسات اللّهجات المقتحمة لألسنة البشر، المسيطرة على أصولها.

اللّغة:

لُغـــــةٌ – لَغَا الشَّيْءُ يَلْغُو لَغْوًا مِنْ بَابِ قَالَ **بَطَلَ** ، وَلَغَا الرَّجُلُ تَكَلَّمَ بِاللَّغْوِ وَهُوَ أَخْلَاطُ الْكَلَامِ ، وَلَغَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ ...وَاللَّغْوُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَمْ تُرِدْهُ، وَاللَّغْوُ أَيْضًا مَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ فِي دِيَّةٍ... وَلَغَى بِالْأَمْرِ يَلْغَى مِنْ بَابِ تَعِبَ **لَهَجَ بِهِ** وَيُقَالُ اشْتِقَاقُ اللُّغَةِ مِنْ ذَلِكَ وَحُذِفَتْ اللَّامُ وَعُوِّضَ عَنْهَا الْهَاءُ وَأَصْلُهَا **لُغْوَةٌ** مِثَالُ غُرْفَةٍ وَسَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ أَيْ اخْتِلَافَ كَلَامِهِمْ ([1]).

اللغة اصطلاحاً:

يقول ابن جنّي: في تعريف اللغة: هي " أصوات يُعَبِّرُ بها كل قوم عن أغراضهم" ([2]).

و يقول الفارابي:" النّطق والتكلّم هو استعمال تلك الألفاظ والأقاويل وإظهارها باللسان والتصويب بها ملتمسا للدّلالة على ما في ضميره".[3]

و يقول ابن حزم: " اللّغة ألفاظ يعبّر بها عن المســـمّيات وعن المعاني المراد إفهامها ، ولكلّ أمّة لغتهم".[4]

---

[1] – الفيومي . المصباح المنير – مادة :(ل غ و)

[2]. الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ، طبعة دار الكتب المصرية-1952 ، 33/1.

[3] – الحروف: –ت تحقيق محسن مجدي – دار المشرق – بيروت (1969)، ص 163.

[4] – الأحكام في أصول الأحكام – دار الحديث – القاهرة – ط (1404) ج1/ص 46.

و يقول ابن خلدون: " اعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلّم عن مقصـــوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصيد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو القائل لها، وهو اللّسان وهي في كلّ أمّة بحسن اصطلاحاتها.[5]

ويقول عبد الواحد وافي: " اللّغة هي أصوات مركبّة ذات مقاطع تتألف منها كلمات وجمل ذات دلالات وضعية يعبّر بها الإنسان تعبيرا مقصودا عمّا يجول في خاطره ويتفاهم بها مع أبناء جنسيه".[6]

وهكذا يتفق علماء اللّغة والفلاســفة والمؤرخون من الدّارســين **العَرَب** القدامى والمحدثين، على أن اللّغة ظاهرة اجتماعية بلا منازع، فهي القاسم المشترك بين أفراد المجتمع ، وصلة وصل بين الحضارات .

و تتأثر بالبيئة المختلفة من مجتمع لآخر، وتكتنز في تكوينها دورا تفاعلياً يخدم السّـــير العادي والمنتظم للعلاقات الاجتماعية، المبنية أساسا على التّواصل اللّغوي.

في المقابل نجد اهتمامات كثيرة، بالدّراســات اللغوية عند علماء الغرْب، للتعريف باللّغة، والكشــف عن وظائفها المختلفة، والبحث عن فاعليتها عند الإنسان وداخل المجتمعات وعلى مستوى الفكر.

يقول: إدْوَارْد سَـابير (1884-1939) Eduard Sapir. **اللغة** " وسـيلة إنسـانية خالصـة لتوصـيل الأفكار والانفعالات والرّغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية"[7].

ففي تعريفه هذا يربط بين اللّغة والإنسان،حيث يجعلها خاصة به، لا لغيره، خالصة له دون سواه، لأنها تعبّر عن أفكاره وحالاته الانفعاليه، وإراداته اليومية.

وقد حدّ (دي ســوســير) **(1913 - 1857 Ferdinand de Saussure)** اللغة في قوله: " اللغة نظام من العلامات للتعبير عن الافكار" ؛ أو " نســـق من الدلالات التي تعبر عن الأفكار" (8) ؛ أي أن اللغة وسـيلة للتعبير عن الأفكار ، ويتوارثها الخلف عن السـلف في مجتمع إنسـاني معين، وهي وسـيلة أيضـا لاستخدامها في الإشارة إلى أشياء وأحداث بعيدة عن المتكلم زماناً ومكانًا.[9]

---

[5] ابن خلدون، عبد الرحمن المقدمة دار القلم –بيروت ط5 1984. ج4– ص 1128.

[6] – علم اللّغة:– دار النهضة للطبع والنشر – الفجالة – القاهرة، – مصر – ص 475.

[7] – Sapir , Edward : language , An Introduction to the study of speech , New York , 1922 . p-32 .

[8] – Ferdinand De sasseur : Cours in general linguistics Translated by Wade Baskin , 1974 , p 33 1

[9] – صلاح الدين صالح حسنين – دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي و المقارن. دار العلوم للطباعة والنشر– ط1-1405هـ/1984م. /.ص 35 و 38 و 40 و 41.

مجمل القول من هذه التعاريف، أن اللغة نظام دقيق منسجم، من الأصوات، أو كما سماها البعض من الإشارات، التي إذا ما امتزجت مع بعضها، ستكون وسيلة تواصل وتفاهم بين الناس ، و أداة ناجعة للتفاعل الاجتماعي والثقافي والفكري بين هؤلاء الأفراد.

واللّغة ، كذلك ، سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية المحيطة ،و تتعرّض من جيل إلى جيل، ومن إقليم إلى آخر إلى **نموّ متواصـــل**، فالنّاس ينمون النماذج اللّغوية التي تؤدي حاجاتهم بفاعلية، أي أنّ اللّغة في تغيّر دائم متتابع عبر التاريخ بإعطاء الكلمات معاني مختلفةً بعضـــها حقيقي وبعضـــها الآخر مجازي....**إذن اللغة نامية** بطبيعتها.

بل إن اللغة اقتحمت مجال التواصـل بالآلة ؛ أي اسـتخدام الرموز في تراكيب لا نهاية لها كشـكل من أشكال سلوك التواصل بين البشر أو بين الآلات مثل الحاسوب الآلي.

من هذا المنطلق الكاشـف عن أهمية اللّغة في حياة الإنسـان، ودورها في تسـيير نمطه الاجتماعي، والتبليغ عن أغراضه ، جاءت اهتمامات البحوث المتنوعة الّتي تسعى للكشف عن هذا الهيكل المتكامل المدعو (**اللّغة**) وعن تفاعلاته المختلفة والمهمّة عند الإنسان.

لمحة عن الدّراسات اللّغوية عند العرب قديما وحديثا:

يكاد الباحثون في تاريخ الدّراســـات اللّغوية عند العرب، يجمعون على أن القرآن الكريم كان الدّافع المباشر لنشأة الدراسة اللغوية عند العرب، فقد كانت هذه الدراسات وسيلة لفهم ما جاء في القرآن، لا غاية في حدّ ذاتها؛ أي أن الدافع الدّيني هو الذي كان وراء هذه الأعمال .

ولقد انطلقت الدّراســـات اللغوية عند العرب بجمع المادة اللغوية ؛ حيث اندفع هؤلاء اللغوّيون إلى البوادي، يســجلون كلّ ما حصــلوا عليه من الْأَعْراب دون تمييز في تعدّد اللهجات، حتّى ملئت كتبهم بالكثير من الترادف والتضـاد. ثم جاء علم النحو، كقاعدة إجبارية لحماية كتاب الله من التحريف، ذلك أن اللّغة العربية بدخول الإســـلام وبعده واجهت الكثير من العثرات في النطق، وفي ســـلامة النحوّ، فحاولوا بهذا التقنين والتقعيد حماية هذه اللغة من اللحن والخطإ والفساد .

فالتزموا بالمنطق في وضـــع الأحكام المنطقية على اللّغة، فقســـموا الكلمة إلى (اســـم- وفعل- وحرف) متأثرين في ذلك بالنظرية المنطقية، وملتزمين في عللهم بما تقدمه هذه النظرية التي تخضع للعقل [10].

وهذا ما تعرّض له بالنقد (البحتري)([11]) حين قال يرد على اللغويين وأصحاب الشعر العقلي الغامض:

كلَّفتُمونا حدودَ مَنطِقِكـــــــمْ ... والشعرُ يُغني عن صِدْقه كَذِبُه

فلم يكُن ذو الْقُروح([12])يلهَجُ بالْ ... مَنْطِقِ مـا نَوْعُه وما سَبَبُـــــه

والشعرُ لَمْحٌ تكفي إشارتُـــــــهُ ... وليسَ بالهَذْرِ طُوِّلتْ خُطَبُـــه

---

[10] – ينظر: محاضرات في اللغة: عبد الرحمن أيوب، –مطبعة المعارف – بغداد– 1966 - ص7.

[11] . **البحتري (206هـ 284 هـ)** : هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحي التنوخي الطائي، أحد أشهر الشعراء العرب في العصر العباسي. . يقال لشعره سلاسل الذهب، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، المتنبي وأبو تمام والبحتري، قيل لأبي العلاء المعري : أي الثلاثة أشعر؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر البحتري.

[12] – امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي (ت 80ق. هـ) كان شاعرا عربيا جاهليا عالي الطبقة من قبيلة كِنْدَة، يُعد رأس شعراء العرب وأعظم شعراء العرب في التاريخ ، يُعْرَف في كتب التراث العربية باسم " الملك الضليل" و" ذي القروح.(لأنه أضاع ملكه وبسبب القروح التي ظهرت على جسده في مرض موته)– ينظر:

– **الشنتمري،** الأعلم (**أشعار الشعراء الستة الجاهليين**) – المختار من شعر امرئ القيس وعلقمة بن عبدة والنابغة وزهير وطرفة وعنترة العبسي – اختيار : تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي – القاهرة – مصر – ط2 : 1963.

ف (**البحتري**) في أبياته هاته كما يقول عبدالله الغذامي:"حرص على تحييد المنطق لأسباب نسقية عندما انشغل الشاعر بالجمالي وتحمس له وحرص على تبريز الجمالي بدعوى تعاليه على شروط الواقع والمنطق " ([13]) ؛ أي أن الشعر في نظر البحتري هو لغة المشاعر لا لغة العقل وتعقيدات الفلسفة.

وإن من أَمْيَزِ خصائص شعر البحتري الوضوح الذي لاتعقيد فيه ولا ابتذال ، إلى جانب اللغة الصافية الشفافة التي لاتختنق بجرائر التفلسف والمنطق ، وهي طريقة العرب.

ولقد كانت الدّراسة اللغوية قديما دراسة موسوعية، فلم يحدث، مثلا، الفصل بينها وبين النحو فصلا قاطعا [(14)]، حتى إنّ كتب سيبويه [(15)] تشتمل على النحو والصرف.

أما المجال الصوتي فنجد (ابن جنّي) ([16]) قد توصّل إلى نتائج مدهشة، دون الاستعانة بأيّة أجهزة، أو آلات تعنيه على البحث والدّراسة، كما نفعل نحن اليوم"[(17)] . فلقد بذل في مجال تصنيف الأصوات ووصـــفها، وتحديد مخارجها جهدا معتبراً؛ **جهد نظري** عند ابن جنّي والخليل قبله ، **وجهد عمليّ** عند السّكاكي([18])... الذي وضع أوّل رسم تشريحي، يبين مخارج الأصوات العربية فيما نعلم، وهو أمر لم تعرفه الدراسة الصوتية المعاصرة إلاّ حديثا.[(19)].

---

[13] – النقد الثقافي (قراءة في الأنساق الثقافية العربية) ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001. ص 176.

[14] – ينظر: عبده الرّاجحي – فقه اللّغة في الكتب العربية – دار النهضة العربية بيروت 1392 = 1972 .ص154.

[15] – سيبويه: (148هـ = 180هـ) إمام النحاة، وأول من بسّط علم النحو، أخذه عن الخليل با أحمد، قال عنه الأزهري: "كان سيبويه علامة حسن التصنيف جالس الخليل، وأخذ عنه، وما علمت أحدا سمع منه كتابة لأنّه احتضر شابا، ونظرت في كتابه فرأيت علما جما" ينظر: سعيد الأفغاني – من تاريخ النحو العربي – دار الفكر/ بيروت 2014 .ج1–ص210.

[16]. **أبو الفتح عثمان بن جني** المشهور بـ**ابن جني** عالم نحوي كبير، ولد بالموصل عام 322هـ، ونشأ وتعلم النحو فيها على يد أحمد بن محمد الموصلي الأخفش ابن جني كان يتبع المذهب البصري في اللغة. التقى ابن جني بالمتنبي بحلب عند سيف الدولة الحمداني. ويعد ابن جني أول من قام بشرح أشعار ديوان المتنبي .له ما يفوق الخمسين كتابا، أشهرها كتاب **الخصائص** الذي يتحدث فيه عن بنية اللغة وفقهها. وكتاب" سر صناعة الإعراب" . وفاته سنة 392هـ. ينظر:

ا بن خلكان، وفيات الأعيان. تحقيق: إحسان عباس. دار صادر – بيروت. ط1 – 1971.(ابن جني)

[17] -كمال محمد بشر – علم الأصوات– دار غريب – القاهرة – مصر2000م–.– ص 95.

[18] - **السَّكَّاكي يوسف بن أبي بكر** 626 – 555)هـ / 1160 – 1229 م) هو عالم بالعربية والأدب، من أهل خوارزم.

هو سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السَّكَّاكي الخوارزمي الحنفي ولد سنة 555 هـ في خوارزم، وتوفي في قرية الكندي من قرى المالية في سنة 626 هـ –

ينظر: الزركلي، خير الدين (الأعلام) بيروت: دار العلم للملايين- ط15- 2002 م ج8- ص 222.

[19] – **سامي حنّا** وآخرون– **معجم اللسانيات الحديثة:–** بيروت–مكتبة لبنان ناشرون 1977من المقدمة.

اللّغة والإنسان:

الإنسان كائن حي يمتلك القدرة على التفاهم مع بعضه البعض بواسطة الكلام؛ أي أنه قادر على التفكير وقادر على الكلام ، وإيصال كل ما يفكر فيه . و القدرة على الكلام تعني القدرة على إظهار ما هو غائب عبر الكلام بشكل يستطيع شخص آخر أن يستحضره.

لأن الإنسان يفكر بما هو مشترك، في ظل مجتمع قائم على نظام معين ، تواضع بصورة ما على تقسيم العمل الذي يجعل الحياة المشتركة للبشر ممكنة ؛ أي أن الإنسان هو الكائن الحي الذي يمتلك اللغة ويمتلك القدرة على التفكير. وهذا ما يتميز به عن الحيوانات الأخرى. ومن ثم فهو "كائن حي يمتلك العقل"([20]).

وإن كان هذا " لا يعني أن البشر يتمتعون بالعقل واللغة المعقولة بشكل تام. وإنما يعني فقط أنه يلزمهم توفر ذلك ليصبحوا بشراً بالتمام" . .[21].

ولقد قدم أرسطو تعريفا للماهية الإنسانية مؤداه: أن الإنسان كائن حي يمتلك اللوغوس([22])logos .

واللغة من هذه الزاوية السوسيولوجية (Sociologique) : تُعَدّ أساس التواصل الاجتماعي ؛ فلا مجتمع دون لغة ، كما أنه لا لغة دون مجتمع ؛ وبالتالي لا مجتمع دون تواصل. فاللغة هي الوسيلة لانتقال الفكر بين الناس. وهي نشاط إنساني الغرض منه أساسا التواصل([23]).

يرى (ديكارت) أن الإنسان وحده الكائن الرمزي (Symbolique) الذي يستخدم اللغة المنطوقة و المكتوبة والحركية للتعبير عن أغراضه ومشاعره وأفكاره... وأساس حضور اللغة (بمفهومها هذا) عند الإنسان هو وجود الفكر لديه .

فـ" الجملة الشهيرة لـ" سقراط" والتي أصبحت مثلاً ، حيث قال : (**تكلَّمْ حتَّى أراكَ**) تقول:

---

[20]– هانس جورج غادامير: الإنسان واللغة / ترجمة: عبد العلي اليزمي مقال بمجلة : فضاء الإبداع . 2012 – وزارة الثقافة المغربية – الرباط . النص المترجم مأخوذ من كتاب : **H G Gadamer : L'art de comprendre**

[21] –(Eric Weil)1904-1977 . logique de la philosophie. Vrin 1950. P.3 إريك فايل – منطق الفلسفة

[22]. كلمة لوغوس (logos) اليونانية تفيد معنى الكلام. ولا تعني فقط فكرا ولغة ولكن أيضا مفهوما وقانونا. إن تشكل مفهوم اللغة يفترض الوعي بها. ينظر: هانس جورج غادامير: الإنسان واللغة / ترجمة: عبد العلي اليزمي .(مرجع سابق)

[23]. محمد عابد الجابري.– " التواصل نظريات و تطبيقات".– سلسلة نقد و فكر .– الكتاب الثالث ، مجموعة من المؤلفين، بإشراف د.: عزيز السراج. بعنوان: " اللغة وإشكالية التواصل و الدلال –) مقالة – الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى، يروت،2010.– ص49

إن صوت الإنسان يعبر عن وجوده، و الكلمة التي يقولها تعبر عن شخصه.. فالكلام هو الشخص نفسه ، والحديث هو جواز المرور الأول إلى أسماع و قلوب الآخرين. ومن أَمثال العرب : (المرءُ بِأصغَرَيْهِ (قَلْبِهِ ولِسَانِهِ).

قال الميداني في (مجمع الأمثال)،قيل لهما : الأصغران ، لِصغر حجمهما ؛ قال : والجالب للباء القيام ، كأنه قيل : المرء يقوم معانيه بهما ، أو يكمل المرء بهما([24]) وأُنشد لزهير :

وَكَائِنٍ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَكَلُّـــمِ

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُـــؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ([25])

وكان يقال : لِسَانُ الْعَاقِلِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْكَلامَ ؛ تَفَكَّرَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ قَالَ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ ، فَإِنْ هَمَّ بِالْكَلامِ ؛ تَكَلَّمَ لَهُ وَعَلَيْهِ([26]) .

بهذا المعنى نقول : إن اللغة لا زمة لكل تفكير. فلا يمكننا أن نفكر إلا بواسطة اللغة، وهذا الكمون الذي تحققه اللغة في تفكيرنا هو بالضبط اللغز الحقيقي الذي تطرحه اللغة على الفكر.

وقديماً قال حكماء العرب : "إن الكلام ترجمانٌ يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكونات السرائر ، لا يمكن استرجاع بوادره ولا يُقْدَرُ على رَدِّ شوارده " ([27]). ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِمُعَاذ ([28])(أنتَ سالمٌ ماسكَتَّ فاذا تكلمتَ فعليك أَوْ لَكَ)([29]).

---

[24]. ينظر **الميداني**، أبو الفضل أحمد بن محمد (**مجمع الأمثال**) – مكتبة مشكاة :ج 2 / 294 ، 295 رقم المثل : (3982) .(**المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ**). / 294 ، 295).

[25]. معلقة زهير بن أبي سمى ، مطلعها: **أمن أم أوفى دمنةٌ لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم** (الطويل).

[26]. المجالسة وجواهر العلم (1502 ، 3049 ، 3114) ، ورواه البيهقي في شعب الإيمان (4694) بلفظ :كان الحسن يقول : لسان العاقل من وراء قلبه ، فإذا عرض له قول نظر ؛ فإن كان له قال ، و إن كان عليه أمسك ؛ ولسان الأحمق أمام قلبه ، فإذا عرض له القول قال عليه أو له .

[27]. الماوردي – كتاب أدب الدنيا والدين – قراءة في (**الكلام شروط وآداب**) أبو سليمى الدومي–ملتقى أهل الحديث–2015،

28- معاذ بن جبل الخزرجي الأنصاري ، إمام فقيه، وعالم، أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع الرسول (ص) وبعثه قاضيًا إلى الجند من اليمن بعد غزوة تبوك وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنة ليعلّم الناس القرآن وشرائع الإسلام ويقضي بينهم. ينظر : سير اعلام النبلاء – الامام الذهبي ص. 444.

[29]. رواه ابو داود الطيالسي في مسنده (562) ورواه البيهقي في الشعب من طريقه (4608) من طريق محمد بن راشد ، عن مكحول..

يقول (هايدغر) : « يتصرف الإنسان كما لو كان مبدع اللغة وسيدها، في حين أن اللغة هي التي تهيمن عليه» (30) .

ويضيف (هايدغر) موضحاً :« إن اللغة هي التي تتكلم والإنسان يتكلم فقط بقدر ما يستجيب للغة وهو يصغي لما تقوله». ([31]).

فالتكلم يعني : القول الذي يظهر المعنى الصامت في الوجود و« اللغة هي مسكن الوجود الذي يقيم الإنسان في كنفه»(32) ، فالإنسان يقيم في الكلام . وأن يتكلم يعني أن يسمي الأشياء، و« التسمية في مناداتها للأشياء، تتوجه إليها في بعدها وفي غيابها لتدعوها إلى الحضور وفي استجابتها وقدومها ينعكس «العالم» ([33]).

فمن ذلك أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن رَواحة: **أَخْبرني ما الشعرُ يا عبد الله؟** قال: **" شيء يَختلج([34]) في صَدْري فيَنطق بهِ لساني"** . قال: فأَنْشِدني فأَنشده شعره الذي يقول فيه:

فثبَّت الله ما آتاك مِنْ حَسَنٍ تثبيتَ موسى ونَصْرًا كالذي نُصِروا

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: وإياك فثَبَّت الله.([35])

إن الشاعر الشادي حين يسمي الشيء أو الموجود فهو يردد الكلام كقول وإظهار **Montrer**، لذلك يقول (هايدغر) عن الشعر: إنه "تأسيس الوجود من خلال الكلام"(36).

والمفكرون والشعراء " يسهرون على المأوى ، وسهرهم هذا إنجاز لانكشافية الوجود، من حيث إنهم، من خلال قولهم، يحملون هذا الانكشاف إلى اللغة ويصونونه داخلها" **(37)**.

وفي الكلمة يرقد السر الأعظم للتقدم الإنساني، وبدون اللغة لا يستطيع الفرد أن يكوِّنَ أفكاراً أو يعبر عنها. ولذا قيل : " القصيدة صورة الكون في مرآة اللغة " ([38])

30- Heidegger : Approche de hôderlin p36Gallimard 1973.

31 - Ibid , p36.

32- Ibid , p67

33 - Ibid , p67.

34. اختلج الأمرُ في صدره : خطر له و شغله وتجاذبه . انْتَفضَتِ نَفْسِي أي تَحَرَّكَ داخِلهَا.

35. ينظر : **ابن عبد ربه** – العقد الفريد : كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر– سير أعلام النبلاء.1/230 – أسد الغابة.4

36 - Ibid , , p52, .

37– Heidegger : lettre sur l'humanisme , p 68 (rec question 3 et 4 Gallimard 1996).

38. عبد القادر روابحي– قصيدة بعنوان (ما دلَّمْ عليه إلاّ قصيدتُه) جريدة النصر (كراس الثقافة) 2016/08/16الجزائر.

أي أن اللغة هي مظهر الحياة وآية حيويتها، ونشاطها العقلي والروحي. وإن الحضارة هي التي تطور اللغة، ولا توجد لغة تولد متطورة. فاللغة مثل الشجرة. و" الشجرة التي تنبت في الكهف لا تعطي ثمارًا"([39]). وكلّما نمت حضارة أمة وتطورت ، نهضت لغتها ، ودخلت فيها ألفاظ جديدة تترجم عن المسمّيات والأفكار الجديدة ([40]).

وهذا الإمام أبو حامد الغزالي(ت505هـ) يفرد بحثًا كاملا في هذا المجال لبيان رتبة الألفاظ في مراتب الوجود، فيقول: "اعلم أن للشيء وجوداً في الأعيان، ثم في الأذهان، ثم في الألفاظ، ثم في الكتابة. فالكتابة دالة على اللفظ، **واللفظ دال على المعنى** الذي في النفس، **والذي في النفس هو مثال الوجود في الأعيان** " ([41]).

جاء عن الأخطل ([42]) قوله : **إنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا ... جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلًا**

أي أن الكلامَ من حيث أصله ومعناه المقصود به يَخرج من القلب ويُعَبِّرُ عنه اللسان .

اللّغة والفكر:

إنّ مفهوم كلمة (الفكر([43])) في مجمل المعاجم العربية هو (إعمال العقل في المعلوم للوصـــول إلى معرفة المجهول).. ويقولون : فَكَّرَ في مشكلة : أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها [44]

ويعرفه (**الْفَيُّومي**) في (**الْمِصْـــبَاحِ**) قائلاً : " الْفِكْرُ بِالْكَسْـــرِ تَرَدُّدُ الْقَلْبِ بِالنَّظَرِ وَالتَّدَبُّرِ لِطَلَبِ الْمَعَانِي وَلِي فِي الْأَمْرِ فِكْرٌ أَيْ نَظَرٌ وَرَوِيَّةٌ ... وَيُقَالُ الْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذِّهْنِ يُتَوَصَّـــلُ بِهَا إلَى مَطْلُوبٍ يَكُونُ عِلْمًا أَوْ ظَنًّا."([45])

---

[39]. جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، دار المعرفة، الجزائر، ط 2003، ص 87.

[40]. **أنور محمود زناتي** – اللغة العربية والحضارات العالمية – مقال بموقع : شبكة الألوكة 2012/7/9www.alukah.net

[41]. **الغزالي**، أبو حامد – **معيار العلم**، تـ :سليمان دنيا– دار المعارف، القاهرة، ط2، (د،ت)، ص، 35، 36.

[42]. الأخطَل (19هـ – 90هـ /640– 708 م) هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، أبو مالك، من بني تغلب.شاعر مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع. اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم :جرير والفرزدق والأخطل.

[43] -/ **الفكر: القدرة على قول شي محدد ومناسب ضمن ظروف معيّنة. والفكر هو الارتحال بين المقدمات والنتائج**

[44] – المعجم الوسيط ، مادة (ف ك ر).

[45] – المصباح المنير – مادة (ف ك ر)

الفكر في حياة الإنسان الثقافية والحضارية والتاريخية – يمثل العامل المحرّك الّذي يشكل الإنسانية في الفرد ويصنع الحضارة، ومن دون الفكر يبقى الإنسان رهينة لبهيميته لا تشغله إلاّ شهرته .

إذن فالفكر يصنع الإبداع بشقيه الاكتشافي والاختراعي . و الإبداع قوّة لم تُؤْتَ لغير الإنسان ، فهي ترتبط بالفكر وبتطوّره وتجدّده باستمرار. وما التّقدّم الّذي أحرزه الإنسان في جميع ميادين الحياة عبر العصور إلا نتيجة للتقدّم الفكري والعلمي والتّقني الناتج عن قدرة الإنسان على الوصول إلى الجديد بالنظر والعمل.

إنّ الفكر مسيرة بشرية وجهد إنساني ، به يسهل معيشته ويكتشف نفسه ، ويعمل على متابعة التطوّر والتفكير لتستمر حياته ولا ينقرض، وتدوم فاعليته في هذه الأرض . وبه يعمل على تَدْبير الْأمورِ حَتى يَهتدِيَ إلَى الْمقصودِ

ولا شك أن معاناة أي مجتمع من بعض المشكلات لمدة طويلة ، تكون بسبب إهمالها للفكر والنقد والمتابعة والمراجعة ، باعتبارها مبادئ أساسية في التغيير والإصلاح والارتقاء .

وإن إعمال الفكر والمداومة عليه وجعله مركوزاً في أولويات الاهتمام والاعتناء ، يعطي حلولاً لما تتعرض له المجتمعات من عاهات واضطرابات ، فإنه " حينما تصاب أمة بدمار شديد أو زلزال ماحِقٍ فإنه يبقى لها بعد انهيار بنيانها شيئان : مبادئها السامية الكامنة في شخصيتها الاجتماعية ، **وأفكارها** وخبراتها التاريخية والحضارية ، وهي تستطيع من خلالهما استعادة كل ما فقدته عندما تتوفر إرادة تجاوز المحنة ، فقد دمرت الحرب كل شيء في ألمانيا ، ولم يبق لديها إلا **مخزون الأفكار** وعزيمة الانتصار ، فتمكنت من إعادة بناء مصانعها على ضوء الشموع بعد اندحار الهتلرية " ([46]).

ما دام البشر يفكّرون فهم قادرون على العيش والاستمرار لأنّ التفكير يعني الحركة والتفاعل الّذي بدوره يعني الحياة لا الموت.

أ- اللغة أساس عملية التفكير:

نمو الكلام ، ونمو التفكير بينهما ارتباط كبير ، ذلك أن الدلالة التي تعبر عنها الكلمات هي المادة الأساسية التي يوظفها العقل بصور مختلفة في عملية التفكير.

[46] – ماك بن ني – مشكلة الثقافة :ترجمة عبد الصبور شاهين – دار الفكر – دمشق – ط4– 1984.ص 61.

فالطفل مثلاً يحادث نفسه وهو يسعى إلى فهم تركيب طائرته/ لعبته التي أمامه، وكذلك البنت الصغيرة تحادث لعبتها عدة دقائق كأنها عاقلة راشدة ، و الكبار عندما يفكرون في شيء ما ، دون التعبير عنه، يفكرون فيه كما يفعل الأطفال مع لعبهم.

يروي فيجوتسكي (***Vygotsky***)([47])عن" مانداستام "في قصيدة له قوله: **حين نسيت الكلمة التي أردت أن أقولها، عاد فكري إلى دائرة الظلال**([48])؛ أي أن اللغة تسهل عملية التفكير، وتسمح له بأن يكون أكثر كفاءة ودقة، وأنها بتركيبها الخاص تحدد مجرى التفكير ونوعه، وهذا ما يدفع إلى القول بأن التفكير لا يُسْتَغْنَى فيه عن اللغة. أي أن اللغة تصاحب عملية التفكير.

قال الباقلاني([49]) : " الْكَلَام فِيمَا بَيْننَا إِنَّمَا هُوَ معْنًى قَائِمٌ بِالنَّفسِ يعبَّر عَنهُ بِهَذِهِ الْأَصْوَات المسموعة تَارَة وبغيرها أُخْرَى . قَالَ الله تَعَالَى:﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾([50]) ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ﴾([51]) وَيَقُول الْعَرَب : فِي نَفسِي كَلَام أُرِيد أَن أُبْدِيَهُ لَك. وَقَالَ الأخطل : إن الْكَلَام من الْفُؤَاد وَإِنَّمَا ... جُعِل اللِّسَانُ على الْفُؤَاد دَلِيلا.

فَأخْبر أَن الْكَلَام فِي النَّفس يكون وَإِن عُبِّرَ عَنهُ بِاللِّسَانِ" ([52])

وعبَّرَ عن هذا الموضوع الفيومي في كتابه (المصباح) فقال : " الْكَلَامُ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنْ أَصْوَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ لِمَعْنًى مَفْهُومٍ.وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ هُوَ اسْمٌ لِمَا تَرَكَّبَ مِنْ مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إلَيْهِ وَلَيْسَ هُوَ عِبَارَةً عَنْ فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ وَرُبَّمَا جُعِلَ كَذَلِكَ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ كَلَامِكَ زَيْدًا فَقَوْلُ الرَّافِعِيِّ الْكَلَامُ يَنْقَسِمُ إلَى مُفِيدٍ وَغَيْرِ مُفِيدٍ لَمْ يُرِدْ الْكَلَامُ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إلَّا مُفِيدًا عِنْدَهُمْ وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّفْظَ وَقَدْ حَكَى بَعْضُ الْمُصَنِّفِينَ أَنَّ الْكَلَامَ يُطْلَقُ عَلَى الْمُفِيدِ وَغَيْرِ الْمُفِيدِ

---

[47] – *Vygotsky* : له نظرية فيجوتسكي : كيف تُعَلِّم المفاهيم العلمية للأطفال؟

[48]. فتحي علي يونس – التواصل اللغوي والتعليم–وزارة التربية والتعليم 2009 ص 15

[49]. الباقلاني ، القاضي أبو بكر أوحد المتكلمين ، مقدم الأصوليين ، صاحب التصانيف ، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه . صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة ، والخوارج والجهمية والكرامية ، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري ، وقد ذكره القاضي عياض في " طبقات المالكية " فقال : هو الملقب بسيف السنة ، ولسان الأمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث ، (ص191) : وطريق أبي الحسن ، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته ، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة . ينظر: **الذهبي .** محمد بن أحمد بن عثمان ا **سير أعلام النبلاء** –مؤسسة الرسالة – 2001م – 190/7

[50]. سورة المجادلة – بعض آية 8.

[51]– سورد الرعد بعض آية 10.

[52]. الباقلاني ، محمد بن الطيب أبو بكر . تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل – تح:عماد الدين أحمد حيدر – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – ط1– 1987 ص. 283

قَالَ وَلِهَذَا يُقَالُ هَذَا كَلَامٌ لَا يُفِيدُ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَتَأْوِيلُهُ ظَاهِرٌ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ {اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ}([53]) الْأَمَانَةُ هُنَا قَوْله تَعَالَى: ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ ([54]) وَالْكَلِمَةُ إذْنُهُ فِي النِّكَاحِ وَتَكَلَّمَ كَلَامًا حَسَنًا وَبِكَلَامٍ حَسَنٍ وَالْكَلَامُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَعْنَى الْقَائِمُ بِالنَّفْسِ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي نَفْسِي كَلَامٌ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ([55]) قَالَ الْآمِدِيّ وَجَمَاعَة و " لَيْسَ الْمُرَاد مِنْ إطْلَاق لَفْظ الْكَلَام إلَّا الْمَعْنَى الْقَائِمَ بِالنَّفْسِ وَهُوَ مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ إذَا أَمَرَ غَيْرَهُ أَوْ نَهَاهُ أَوْ أَخْبَرَهُ أَوْ اسْتَخْبَرَ مِنْهُ وَهَذِهِ الْمَعَانِي هِيَ الَّتِي يُدَلُّ عَلَيْهَا بِالْعِبَارَاتِ وَيُنَبَّهُ عَلَيْهَا بِالْإِشَارَاتِ كَقَوْلِهِ :" إنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلَا " وَمَنْ جَعَلَهُ حَقِيقَةً فِي اللِّسَانِ فَإِطْلَاقٌ اصْطِلَاحِيٌّ وَلَا مُشَاحَّةَ فِي الِاصْطِلَاحِ " ([56]).

وكتب "كانت"([57]) الفيلسوف الألماني " التفكير هو الكلام للنفس " ، وأشار" والجسون "إلى أن التفكير استخدام غير صوتي للغة. ([58])

---

[53] – مقتبس من خطبة : حجة الوداع . خطب الرسول(ص) هذه الخطبة في اليوم التاسع من ذي الحجة من العام العاشر للهجرة ،من صعيد جبل عرفة. ينظر: السيرة النبوية لابن هشام. القسم الثاني – ص604 – 603. البيان والتبيين – 17/2

[54]– سورة البقرة: الآية 229

[55] ـ سورة المجادلة – بعض آية 8.

[56]. الفيومي – المصباح المنير – (مادة : ك ل م)

[57]. **إيمانويل كانت**)بالألمانية (Immanuel Kant : هو فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر (1724 – 1804). عاش كل حياته في مدينة كونيغسبرغ في مملكة بروسيا .كان آخر الفلاسفة المؤثرين في الثقافة الأوروبية الحديثة. وأحد أهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية. كان إيمانويل كانت آخر فلاسفة عصر التنوير الذي بدأ بالمفكرين البريطانيين جون لوك وجورج بيركلي وديفيد هيوم. من أهم مؤلفاته : نقد العقل عام 1781.

ينظر: د. علي فرح أحمد فرح أ . خالد محمود أبو ندى (جامعة السودان) و (جامعة الأقصى) القدرات الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع في ضوء بعض المتغيرات (2004 : 17)

[58]. نفسه ص 15.

ولقد ذهب (واطسن Watson)[59] إلى التوحيد بين اللغة والفكر ؛ فهو يرى أن الفكر ليس شيئا أكثر من الكلام الذي بقي وراء الصوت، إنه كلام الحنجرة لا الصوت. وعندما يفكر الإنسان فإنه يتكلم بالرغم من أن هذا الكلام لا يسمع.([60]).

وهذا ما يسميه (**الفيومي**) في المصباح بالكلام النفسي حين يقول : " فَإِنْ شُتِمَ فَلْيَقُلْ إنِّي صَائِمٌ، يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى **الْكَلَامِ اللِّسَانِيِّ** وَهُوَ الْأَوْلَى فَيَقُولَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ ، وَيَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى **الْكَلَامِ النَّفْسَانِيِّ** وَالْمَعْنَى لَا يُجِيبُهُ بِلِسَانِهِ بَلْ بِقَلْبِهِ " ([61]) . لأن الْكلام الْخَفِيّ لا يُسْمعُ له جَرْس .

ولما كانت اللغة هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره وما يدور بخلده ، وهي الوسيلة للتفاهم والتعامل مع أفراد المجتمع . ولما كان الفكر المعبر عنه بهذه اللغة في تغير مستمر نتيجة للمؤثرات الخارجية ونتيجة للتقدم العلمي والتقني ، وتطور ورقي المجتمعات وظهور المخترعات ، فلا بد أن تساير اللغة تطور هذا الفكر الذي تعبر عنه؛ إذن فعلاقة الفكر باللغة علاقة وطيدة. ويمكنا القول هما وجهان لعملة واحدة. يقول العالم **دولا كروا([62])** "إن الفكر يصنع اللغة في نفس الوقت الذي يصنع فيه من طرف اللغة".[63]

و يشبه العلاقة بين اللغة والفكر كما هي العلاقة بين الدين وحياة العاطفة ، فيقول : إن الدين هو لغة العاطفة . فالدين يبقى بالرغم من العلم، لأن للإنسان مصلحة في بعض الأمور التي لا يستطيع العلم بلوغها. والدين وإن بُني على حاجة نفسية واجتماعية، فإن فيه عنصراً كونياً، **وبدونها فإنه لا يحدث انسجام بين الإنسان والكون**([64]).

---

[59]- جون برودوس ***واطسون*** (John Broadus Watson) (1878 - 1958) هو عالم نفس أمريكي أسس المدرسة النفسية المعروفة باسم : السلوكية(Behaviorism)، ينظر:

Watson, J. B. (1913). Psychology as the Behaviorist Views it. *Psychological Review, 20,* 158-177.

[60]. **شوشار**– التعبير والتفكير.نقلاً عن : سعود عبد الجابر الناشر - فن الكتابة والتعبير– المنهل 2012. ص 5-9

[61]- المصباح – مادة (ش ت م).

[62]- دلاكروا (هنري Henri Delacroix (عالم فرنسي بالنفس والجمال والتصوف. ولد سنة 1875 وتوفي سنة 1937، وكان أستاذاً لعلم النفس في كلية الآداب بجامعة السوربون/ باريس، وعميداً لكلية الآداب. ينظر :

- عبد الرحمن بدوي- ملخص من موسوعة الفلسفة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط1- 1984. صفحة 478 وما بعدها.

[63] - محمد عباس نور الدين، الفلسفة، - دار الفكر – دمشق (د.ت).ص59.

[64]. عبد الرحمن بدوي- ملخص من موسوعة الفلسفة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط1- 1984.ص 478.

وقد أشار " أرسطو " إلى هذا بقوله : " ليس ثمة تفكير بدون رموز لغوية. " ([65])؛ حيث يري أن اللغة والفكر كل متكامل، والعجزُ ([66])الذي توصف به اللغة هو **عجز عن إيجاد الألفاظ المناسبة للفكر**.

ولقد **عبر عن هذا العجز** النِّفَّري**Al-Niffari** – ([67]) بقوله: "كلما اتسعت الرؤية، ضاقت العبارة" ولهذا يُلْجَأ إلى المجاز والاستعارات والرموز..

بالإضافة إلى تأكيد الدراسات والأبحاث العلمية اللسانية لهذه العلاقة والتي تشبه العلاقة بين وجه الورقة النقدية وظهرها حيث يقول **دو سوسير**([68]): " إن الفكر هو وجه الصفحة ، بينما الصوت هو ظهر الصفحة ، ولا يمكن قطع الوجه دون أن يتم في الوقت نفسه قطع الظهر ، وبالتالي لا يمكن في مضمار اللغة فصل الصوت عن الفكر ، أو فصل الفكر عن الصوت "(69)؛ أي عندما نفكر فنحن نتكلم بصوت خافت، وعندما نتحدث فنحن نفكر بصوت عالٍ ، وبذلك فاللغة هي ذاتها الفكر.

---

[65]. مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1979، ص 366.

[66]- ذلك أن "العبارة"، من حيث هي اللغة المباشرة المعبرة عن المعاني الظاهرة، غير مناسبة لـ«الرؤية» نوعا وطبيعة ؛ لأن" اتساع الرؤية" يصطدم بمعيقات تحول دون أن يتواصل الصوفي مع المتلقين، ومنها ''ضيق العبارة" ؛ فيتعثر التواصل، كما يتعذر التبليغ. ولهذا يجد الصوفي نفسه عاجزا عن التعبير عن "رؤياته" و "مواجيده"، وعن تبليغها إلى متلقيه ؛ وذلك لأن "تبليغ وجد الصوفي إلى غيره لا يمكن أن يكون إلا تقريبا وتلميحا بواسطة لغة العرف المشترك... لذا كان الصوفي مهددا في تبليغه لتجربته بأن يقع إما في الإغراب أو الإلباس

ينظر: اللمع في تاريخ التصوف الإسلامي: ينظر:

السراج الطوسي، أبو نصر ، اللمع في تاريخ التصوف الإسلامي: تحقيق: كامل مصطفى الهنداوي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، 2007 . ص 339.

[67]. النِّفَّريAl-Niffari – هو محمد بن عبد الجبار بن حسن النفري الملقب بالنفري، ولد ببلدة نفر في العراق وإليها ينسب. كان من كبار الصوفية وتنقل كثيرا بين العراق ومصر ومن أشهر كتبه كتاب المواقف والمخاطبات. ومن فرط تواضعه لم يكتب ما كان يقول، إنما كان يؤلف كتابه شفهيا لمريديه، ويكتفى بذلك. ينظر: السراج الطوسي– ص 339.وما بعدها

[68]. **فرديناند دي سوسير**)بالفرنسية Ferdinand de Saussure :ولد في 26نوفمبر 1857 وتوفي في 22 فبراير1913 ، عالم لغوي سويسري شهير. يعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في علم اللسانيات. من أشهر آثاره: `بحث في الألسُنيّة العامة` (كتبه باللغة الفرنسية ونُشر عام 1916، بعد وفاته) وقد نُقل إلى العربية بترجمات متعددة ومتباينة. ينظر:

— De l'emploi du génitif absolu en sanscrit **فرديناند دي سوسير** Wikipédia (version du 21 août 2006)97

[69]. مصطفي ناصف، اللغة و التفسير و التواصل، عالم المعرفية؛ سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، ع 193، يناير 1995، ص ص 209- 213.

إذن ، فاللغة للتفكير مثل الدخان الذي يدل على وجود النار، بل إنهما متداخلان يضم أحدهما الآخر، فإذا كان المعنى يؤخذ من العبارة فإن العبارة ليست إلا وجودا خارجيا للمعنى.

إذن فليس التفكير ظاهرة داخلية كما يزعم البعض، والذي يوهمنا بوجود تفكير بدون لغة، إنما هي الأفكار التي يمكن استحضارها أثناء الصمت. والواقع أن هذا الصمت الظاهري إنما هو كلمات وألفاظ.

ويقال إن أي إنسان لا يمكن أن يفكر بدون لغة ، أيّاً كانت هذه اللغة، وليس هناك أدنى شك بأن التفكير في أغلب الحالات يقتضى استعمال اللغة.

وإذا لم تكن هذه الأصوات ذاتَ دلالات رمزيةٍ مفهومةٍ عند المخاطب بها، فإنها تبقى في نطاق الأصوات العشوائية التي لا تختلف بشيءٍ عَمَّا يصدر عن الحيوان، تعبيراً عن حاجة عضوية تتطلب الإشباع .

ولعلّ هذا الواقع هو الذي دعا علماء المنطق-في الماضي-إلى تسمية الإنسان بـ"الحيوان الناطق"([70])؛ أي القادر على استعمال لغةٍ صوتيةٍ لها دلالاتٌ فكريةٌ، تساعده على التفاهم مع غيره من بني جنسه ، ليسير في طريق الرقي الإنساني، في الوقت الذي ظلّ فيه الحيوان يعيش عُجمته البدائية الثابتة التي فطره الله سبحانه و تعالى عليها.

يقول (**سابير**) العالم اللغوي الإنجليزي المعروف: إن **اللغة أخاديد الفكر** كتلك الأخاديد التي نجدها على أسطوانة الفونوغراف. ([71])

ولقد وجدنا للفيومي رأياً في الموضوع ؛ إذ يقول : " الْفِكْرُ بِالْكَسْرِ تَرَدُّدُ الْقَلْبِ بِالنَّظَرِ وَالتَّدَبُّرِ لِطَلَبِ الْمَعَانِي وَلِي فِي الْأَمْرِ فِكْرٌ أَيْ نَظَرٌ وَرَوِيَّةٌ .. وَيُقَالُ الْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذِّهْنِ يُتَوَصَّلُ بِهَا إلَى مَطْلُوبٍ يَكُونُ عِلْمًا أَوْ ظَنًّا" ([72]).

---

[70] - **حسن ظاظا** – اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة. – دار القلم –دمشق 1410 – 1990. . ص 51..

[71] - **أنيس فريحة**، نحو عربية ميسرة. بيروت. دار الثقافة 1955، ص 136. **نقلاً عن** : الهامش.

[72]- المصباح المنير – (مادة : (ف ك ر)

ثم **تأتي الكتابة لتحوّل الرموز الصوتية إلى رسومٍ مكتوبةٍ**، وبذلك أصبحت تلك الأصوات المتناسقة – فيما بينها – من حروف، ومقاطع، وكلماتٍ، وتراكيب لغويةٍ، تُخطّ كتابةً، وغدت الأصوات المنطوقة لساناً([73])، مادةً تبصرها العين ويقرأها الإنسان .

نتيجة: اللغة أداة التواصل الاجتماعي الرئيسية في أي مجتمع من المجتمعات، و هي لحمة أعضاء المجتمع الواحد، تماسكاً و توحيداً لتحقيق رقي و تقدم مجتمعاتهم نحو الأفضل.

تطور اللغة مع تطور الفكر

اللّغة وعاء الفكر تحفظه وتعبر عنه وترقى برقيه، فعندما ينمو الفكر ويتطور يأخذ بيد اللغة معه ويطورها لتكون هذه اللغة خليقة لتعبير عن هذا الفكر السامي المتطور.

إن الفكر يحتاج في رحلته إلى لغة لتعبر عنه، ولذا فلابد لهذه اللغة من السمو والتطورإلى الدرجة التي تلتقي فيها مع هذا الفكر. وهو ما يعبَّرُ عنه بـ(**التَّعادُل**). ([74])

و(**أفلوطين**)([75]) في حديثه عن فكرة (**التعادل**)التي تحتم التوافق بين شيئين (الشمس والعين مثلا) يقول : " يجب أن تصبح العين معادلة ومشابهة للشيء المرئي كيما يمكن استخدامها في تأمله . ولن ترى عين الشمس دون أن تصير مشابهة لها ، ولن ترى نفس الجميل دون أن تكون جميلة ...([76]).

وفي مثل هذا نقرأ قوله تعالى : ﴿ **وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** ﴾ ([77]) ؛ أي أن الكافر يُشْبِهُ – في قلة فهمه لِما يُتلى عليه من القرآن ، وسُوء قبوله لما يدعى إليه من توحيد الله – البهيمةَ التي تسمع الصوتَ إذا نُعق بها، ولا تعقلُ ما يقال لها.

جاء في تفسير الطبري عن هذه الآية قوله : " **حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله " :ومثل الذين كفروا كمثل الذي يَنعِق بما لا يَسمع إلا دعاءً**

---

[73]– القلم أحد اللسانين، والقلم أبقى أثراً، واللسان أكثر هذراً. (**الجاحظ – البيان والتبيين–79/1**).

[74] . الحقيقة نورانية لا تدرك إلا بأداة من نفس الجوهر (**التعادل**)هي الروح التي تتذكر ما كانت تعلمه في العالم العلوي[عالم الجمال الخالد] قبل هبوطها إلى الجسم . لكن الروح ليست خالصة وإنما هي مرتبطة بالجسم (وهو معدن آخر معطل لعملها إلى حد كبير) مما يحول دون إدراكها للحقيقة إدراكاً كافياً ، وهي في سبيل هذا الإدراك في حاجة إلى رياضة تصفيها وتنقيها إلى أن تصبح في حالة مناسبة لإدراك ذلك الجمال . ينظر : **جميل صليبا . المعجم الفلسفي** –دار الكتاب اللبناني –بيروت -1982 -559/2 .

[75] – افلوطين Plotinus(270–205 .م) مصري كان من كبار فلاسفة العالم القديم ويعتبر أبو الافلاطونية الحديثة .
http://www.marefa.org/index.php

[76] – عز الدين إسماعيل . الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير ومقارنة – دار الفكر العربي.ط3- 1974م ص ص 31..40

[77] – سورة البقرة – الآية : 171

ونداءً"، كمثل البعير والحمار والشاة، إن قلت لبعضها "كُلْ – "لا يعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك. وكذلك الكافر، إن أمرته بخير أو نهيته عن شر أو وَعظته، لم يعقل ما تقول غير أنه يسمع صوتك" ([78]).

إن الكلام ظاهرة مرافقة للفكر وسنورد هنا أمثلة لبعض الألفاظ طورها الفكر من ألفاظ حسية إلى ألفاظ مجردة وذلك لتعبر عن نموه وتطوره.

لو أخذنا كلمة (المروءة): أصلها في اللغة من كلمة المرء ومعناها الرجل المكتمل، وهذه اللفظة في معناها الحسن لا تدل إلا على الشخص . وأيضاً تدل على ما في الرجل من صفات مثل– القوة، الهمة، الشعور بالرجولة، والنخوة، والشهامة، والأمانة وغيرها من الدلالات الحديثة.

وكلمة "الرُوح": فأصلها من نفس أصل لفظه الريح، وهو الهواء، ثم النفس الذي تردده الإنسان في صدره شهيقا وزفيرا، وقد سمي كل ما تحمله الريح وتمضى أن يشمه الإنسان عند التنفس رائحة، وسميت الراحة لليد لاتساعها وانبساطها. ولما كان تردد الريح في صدر الإنسان هو أوضح العلامات على أنه حيّ لم يمت، اشتق من ذلك لفظ الروح بمعنى سر الحياة المجرد المبهم في الكائن الحي، ولاشتقاق الروح من الريح جاء لفظها في القرآن الكريم مستعملا مع الفعل **نفخ** ([79])في قوله﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾([80]).

وكلمة **"النفس"**: أصلها من مادة النفس أي استنشاق الهواء شهيقا وزفيرا، ومن لك استعملت النفس بمعنى الكائن المحتوى على سر الحياة، لأنه يتنفس، ثم سميت المرأة التي وضعت حملها نفساء، أنه خرجت من بطنها نفس خرى حية. كل ذلك تطور مع احتياجات الفكر للتعبير ولم ينزل وحيا من السماء على الإنسان دفعه واحدة.

ولفظة " **العقيدة**" وأصلها من الفعل عقد، وهو أن يربط الإنسان عقدة في حبل أو قطعة من النسيج، والعقيدة هي الشيء الثمين الذي يصر ويربط ويعقد عليه الرباط حتى لا يضيع، وكذلك كان الرجل

---

[78] . **الطبري، محمد بن جرير** ، (224هـ 310 – هـ)، .مؤرخ ومُفسر وفقيه صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ. تفسير الطبري المسمى بجامع البيان عن تأويل آي القرآن.تاريخ الطبري) تأريخ الأمم والملوك.

ينظر : **الصفدي** ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ)- الوافي بالوفيات -تحقيق :أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر :دار إحياء التراث – بيروت -1420 :هـ- 2000م - ج 2 -ص212.

و الزركلي خير الدين – الأعلام – ا ج 6- الصفحة 69.

[79] – سورة التحريم – الآية : 12.

[80] – حسن ظاظا -.اللسان والإنسان. ص 51.

القديم يعقد خيطا، أو خصلة من الشعر أو الصوف، على أصبعه ليتذكر شيئا هاما ولا ينساه، ثم استعملت كلمة العقيدة استعمالا فلسفيا للدلالة على ما استقر في قلب الإنسان من فكرة دينية أو سياسية أو اجتماعية ويحرص عليها انسان ويتعصب لها، وكأنها شيء ثمين عقد عليه قلبه حتى لا يضيع. وكلمة " العقل" بمعنى الربط أو ربط الدابة بحبل اسمه العقال وقال صلى الله عليه وسلم "أعقلها وتوكل" اربطها بحبل وتوكل. والعقال الذي يوضع على الرأس لأنه يعقل "الحطة" ثم نقل من معناه الحسى إلى المعنى الفلسفى ، وهو القوة الخفية في النفس البشرية التي تمسك الإنسان فلا يجمح ولا يضل. ويقال فلان عاقل وفلان يعقل، وعقل الدواء البطن أي مسكه. وكلمة "الشرف" مأخوذة من الشرفة وهي الارتفاع لأن من يقف عليها يشرف على غيرها أن يستطيع أن يكتشف ما دونها. فانتقلت من المعنى الحسى إلى المعنى المجرد، ومنها الاشراف على البحوث العلمية والإشراف الاجتماعي ونحوها، ثم أصبحت تدل على مجموع حيثيات بعضها بالنسب وبعضها بالحسب تجعل الإنسان، معنويا منزلة لرفع من غيره ونجد مثالا لتطور الدلالة مع تطور الفكر في كلمتي "المعروف والمنكر". فمعناها التجريدي هو الخير والشر، أما المعنى الحسى المادى القديم لهما، المعروف ما يعرفه الناس، المنكر ما لا يعرفه و في الحياة البدائية كان الإنسان لا يعرف إلا أهله وذوى قرابته وبني قبيلته أما ما عدا ذلك فلا يعرفه و لا يطمئن إليه. ومن هنا انتقل معنى الكلمتين إلى المعنى التجريدي فأصبح المعروف والمنكر بمعنى الخير والشر.

من هذه الأمثلة السابقة يتضح لنا أن كل ما في اللغة من اشتقاق أو توسيع أو تضييق في الدلالة، أو نقل لها من المحسوسات إلى المعنويات إنما كل ذلك من صنع البشر، وهذا نتيجة حتمية لتطور الحياة وتطور الفكر .

وبهذا نجد أن اللغة نَمَت وتطورت مع الفكر لتكون أداته المعبرة عنه، يقول في ذلك (**سابير**Sapir) : " إننا نفكر دائما من خلال ألفاظ نستحضرها في أذهاننا "[81].

ثم يؤكد (**سابير** Sapir) على العلاقة اللزومية بين اللغة والفكر، وعموم هذه العلاقة وشيوعها في النوع الإنساني على اختلاف أجناسه وألوانه ودرجاته الحضارية؛ إذ يقول: " إن الإنسان هو المخلوق الوحيد العاقل المفكر" ، ويبين لنا إلى أي أحد كان المعلم الأول(أرسطو) دقيقا عندما عرف الإنسان بأنه " الحيوان الناطق" وشرح **الناطق بأنه المفكر**[82].

---

81 – Sapir , Edward : language , An Introduction to the study of speech , New York , 1922 . p-.24.

82 – نفسه .ص 24.

و في الحقيقة إن اللّغة هي الواقع المباشـــر للفكر؛ أي أن جوهر الفكرة يعلن عن نفســـه بواســـطة الألفاظ، ولا وجود للأفكار خارج نطاق اللّغة، وأن الاتصـــال الأبدي بين الفكر واللّغة أو جد حالة اعتماد كلي من الفكر على اللّغة ، بحيث أصبح الإنسان غير قادر على جميع شتات الفكر إلا داخل أسوار اللّغة، وبهذا نقول: إن اللّغة هي المادة الطبيعية للفكر.

ويقول أحد الفلاسفة : " بما أن الذات لابد وأن يتجه تفكيرها إلى شيء ما ، ولا تستطيع أن تفكر في العدم ، كان **الوجود هو موضوع المعرفة** ([83])، والوجود كمفهوم فلسفي يقصد به مطلق الواقع ويقابله العدم ، وهذا الواقع قد يكون في الخارج أو في الذهن «فالوجود الخارجي عبارة عن كون الشيء في الأعيان ، وهو الوجود المادي ، والوجود الذهني عبارة عن كون الشيء في الأذهان وهو الوجود العقلي أو المنطقي" ([84]).

وصـدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ **الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَـانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** ﴾ ([85]) ، والبيان هنا هو الإعراب عما في النفس وعما يدور في الفكر بواســـطة اللّغة . وهذا يؤكد لنا ما ســـبق ذكره من العلاقة اللزوميه بين الفكر واللّغة.

---

[83] – . **المعرفة** : يقول د . صليبا بالعموم والخصوص والإحاطة في الإدراك أو عدمه : «فالمعرفة إدراك الجزئي، والعلم إدراك الكلي ، وأن المعرفة تستعمل في التصورات والعلم في التصديقات ، ولذلك تقول : عرفت اللّه دون علمته ، لأن من شرط العلم أن يكون محيطاً بأحوال المعلوم إحاطة تامة ، ومن أجل ذلك وصف اللّه بالعلم لا بالمعرفة ، فالمعرفة أقل من العلم ، لأن للعلم شروطاً لا تتوافر في كل معرفة ، فكل علم معرفة ، وليست كل معرفة علماً» وبحيث يمكن القول بأن العلم مجموع معارف والمعرفة جزء من العلم .

ينظر : جميل صليبا . المعجم الفلسفي 2 :392 . 393 .)

[84] – جميل صليبا . المعجم الفلسفي 2 : 559 .

[85] – سورة الرحمن – الآيات : 1،2،3،4.

بعض الأبحاث والتجارب الخاصة بالعلاقة بين اللغة والفكر:

1) قام العالمان كيرتز Kurtz و هوفلاند Hovland بتقسيم مجموعة من الأطفال إلى قسمين، قامت إحداهما بوضع دائرة على استمارة حول أسماء مجموعة من الأشياء غرضت عليهم، في حين قامت المجموعة الأخرى بوضع دائرة حول صور الأشياء المعروضة عليهم، وبعد مضى أسبوع، وجدا أن المجموعة الأولى كانت أفضل من المجموعة الثانية في تذكر الأشياء التي عرضت عليهم والتعرف عليها. وقد توصلا من ذلك إلى أن اللغة أو الكلمات تسهل أنواعها معينة من التفكير. ([86]).

2) قام العالمان الأمريكيان براون Brown، لينيبرج Lenneberg بتجربة على طالبات إحدى الكليات. وكانت تعرض على الطالبات أربعة ألوان في وقت واحدة لمدة ثلاث ثوان. ثم بعد نصف دقيقة كان عليهن أن يعثر على هذه الألوان في جدول كبير يضم 120 لونا مرتبة حسب نظام معين. وعندما سئلت الطالبات كيف أمكنهن التعرف على الألوان، قلن إنهن كن يسمين الألوان الأربعة الأنفسهن عندما كانت تعرض عليهن. ثم استخدمن الأسماء التي تذكرنها في العثور على الألوان الأربعة المطلوبة. وتدل التجارب على أنه لو لم تكن الأسماء معروفة لكن الأمر أصعب.([87])

3) أيضا وجد لينيبرج وعالم الأنثر وبولوجيا روبرتس Robert أن بعض الألوان في اللغة الإنجليزية لم يكن لها أسماء في لغة الوزني)Zuni وهي لغة يتكلمها الهنود الحمر في المكسيك) والعكس صحيح. وقد وجد المتحدثون بلغة الزوني صعوبة أكبر في التعرف على الألوان التي لم يكن لها أسماء في لغة الزوني وذلك بالرغم من أن لها أسماء في اللّغة الإنجليزية، والعكس أيضا صحيح، بمعنى أنهم تعرفوا تعرفا أفضل على الألوان التي لها أسماء في لغتهم، وإن لم يكن لها أسماء في الإنجليزية.([88])

4) أجرى كوفر Kofer ي سنة 1960م تجربة على عالم متطور أسمه سميت Smith أعطي عقارا أنتج عنه شلل عضلي تام ومؤقت بطبيعة الحال بحيث تطلّب الأمر إمداده بالأكسجين وبالتنفس الاصطناعي. وبعد فترة لم يتكن سميث من القيام بأية استجابات حركية أو صوتية. ولكنه قرر، بعد أن

---

[86] - Carrol,Op.Cit.,P.95

[87]- Carroll,Ibid.

[88] - Carroll,Ibid.

عاد إلى وعيه، أنه كان متنبها تماما، وأنه كان يدرك ما يدور حوله، وكان تذكره للأشياء التي قيلت له أو عملت له خلال فترة الشلل التام ممتازا. وكان باستطاعته على ما يبدو حل بعض المشكلات البسيطة طالما كانت هناك وسيلة اتصال معه، عن طريق الإشارة بالسبابة مثلا، وذلك بعد أن احتبس الكلام. كما كان رسم المخ أو موجات الدماغ EEG الخاص به عاديا طوال فترة التجربة.([89]).

وتحسم هذه التجربة مسألة عدم التلازم بين الكلام والتفكير، ولكن ليس بالضرورة بين اللغة والتفكير. فالكلام عملية فيزيائية ملموسة ينتج عنها إصدار أصوات كلامية، أما اللغة فهي نظام غير ملموس من المعاني والتراكيب اللغوية.

ويمكن أن نخلص من هذه التجارب والأبحاث إلى أنه لا يمكن القول بالتطابق أو بالتلازم بين الفكر واللغة في جميع الحالات، أو على الأقل لا يمكن القول بالتطابق بين الفكر والكلام. ولكن لا ينبغي أن يغيب عن آذاننا أن اللغة تقوم بدور مهم في التفكير و في بعض العمليات الذهنية و في النمو الذهبي.

اللغة أداة التعبير

يستخدم الإنسان اللغة لكي يعبر عن نفسه وعن مشاعره وأفكاره، كما يستخدمها للتواصل مع غيره من أفراد مجتمعه .

فاللغة إذن يوظفها الفرد للتعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات من ناحية ، ويوظفها من ناحية أخرى لتصريف شؤون المجتمع الإنسانية؛ أي للتواصل وإقامة علاقات . وقد يقع سوء فهم حين يستخدم خطابا مؤطرا بثقافة محلية، غير عابرة لحدود المحلية .

وتعريف اللغة عند ابن جني ([90]) يجمع هاتين الوظيفتين ويزيد ، إذ يقول: "أمّا حَدُّها فإنها أصوات يُعَبِّرُ بها كل قوم عن أغراضهم" ([91]).فهو :

---

[89] -Slobin,Op.Cit.,pp.99-100.

[90]. **ابن جني ، أبو الفتح عثمان** عالم نحوي كبير، ولد بالموصل عام 322هـ، ونشأ وتعلم النحو فيها على يد أحمد بن محمد الموصلي الأخفش . ابن جني كان يتبع المذهب البصري في اللغة. التقى ابن جني بالمتنبي بحلب عند سيف الدولة الحمداني. ويعد ابن جني أول من قام بشرح أشعار ديوان المتنبي .له ما يفوق الخمسين كتابا، أشهرها كتاب **الخصائص** الذي يتحدث فيه عن بنية اللغة وفقهها. وكتاب" سر صناعة الإعراب" . وفاته سنة 392هـ.(**مقدمة الخصائص**).

[91]. الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ، طبعة عالم الكتب، 33/1.

أولا : يذكر الطبيعة الصوتية للغة.

وثانيا: يذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار.

وثالثاً: يذكر استخدامها في مجتمع ؛ إذ لكل قوم لغتهم.

فاللغة إذن تشكل أداة من أدوات التواصل، وبواسطتها يتم التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة. وبواسطتها تصاغ أفكار الإنسان في قالب لغوي، حتى في حال التفكير الوجداني. لأن الفكرة لا تحصل على وجودها الواقعي إلا من خلال اللغة. كما ترمز اللغة إلى الأشياء المنعكسة فيها؛ أي أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتكلم والتواصل ، وإنما هي مطية تحمل الكنوز الحضارية للأمة عبر التاريخ .

ولذا قيل : " اللغة هي مسكن الوجود الذي يقيم الإنسان في كنفه " (92). وقال أحد الأدباء : " القصيدة صورة الكون في مرآة اللغة " ([93]) .

فاللغة إذن هي وعاءٌ يجمع الآراء والأفكار والتقاليد والعادات والقيم ، ويحفظها على شكل صياغات ورموز وصور وتعابير ومصطلحات ومدلولات....تعبر عن رفدها المعرفي في الحضارة الإنسانية ؛ أي أن اللغة هي التي تتكلم ، والإنسان – فقط – يصغي لما تقوله ، ويتكلم بواسطتها بقدر ما تستجيب له . فهي وسيلته للتعبير وللتواصل . فالتفكير هو الكلام للنفس، والتفكير استخدام غير صوتي للغة.

وهذا ما يسميه (الفيومي) بالكلام الخفي حين يقول:" الْكَلَامُ الْخَفِيُّ يُقَالُ لَا يُسْمَعُ لَهُ جَرْسٌ"([94]).

أما إذا سمع له جرس ولم يفهم فهو (سَمَاعُ صَوْتٍ لَا سَمَاعُ كَلَامٍ) ، لأن" **الْكَلَامَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَة** " ([95])؛ أي أن الأصوات إذا لم تكن لها دلالات رمزية تفهم لدى المخاطب بها، فإنها تبقى في نطاق الأصوات التي لا تختلف بشيءٍ عما يصدر عن الحيوان، تعبيراً عن حاجة عضوية تتطلب الإشباع، أو أن تكون استجابة لغريزةٍ تحرك مشاعره الوجدانية، أو صدى لأحاسيسه الفسيولوجية الداخلية. لأن الْكَلَامُ يكون بَيْنَ مُتَكَلِّمٍ وَسَامِعٍ ([96]).

---

[92]- Heidegger : Approche de hôderlin -Gallimard 1973 p67

[93]. (الشاعر عبد القادر روابحي) قصيدة بعنوان (ما دهّمُ عليه إلاّ قصيدتُه) جريدة النصر (كراس الثقافة) 2016/08/16

[94]. المصباح – مادة : (ج ر س). (وَسَمِعْتُ جَرْسَ الطَّيْرِ وَهُوَ صَوْتُ مَنَاقِيرِهَا وَجَرَسَ فُلَانٌ الْكَلَامَ نَغَمَ بِهِ).

[95]. يقول الفيومي: (وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ أَيْ فَهِمْتُ مَعْنَى لَفْظِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْهُ لِبُعْدٍ أَوْ لَغَطٍ فَهُوَ سَمَاعُ صَوْتٍ لَا سَمَاعُ كَلَامٍ فَإِنَّ الْكَلَامَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَة) ينظر : المصباح – مادة : (س م ع) .

[96]- المصباح – مادة : (خ ط ب) (خَاطَبَهُ مُخَاطَبَةً وَخِطَابًا وَهُوَ الْكَلَامُ بَيْنَ مُتَكَلِّمٍ وَسَامِعٍ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْخُطْبَةِ).

ولعلّ هذا المفهوم هو الذي دعا علماء المنطق – في الماضي – إلى تسمية الإنسان بـ **"الحيوان الناطق"** أي القادر على استعمال لغةٍ صوتيةٍ لها دلالاتٌ فكريةٌ، تساعده على التفاهم مع غيره من بني جنسه ، ليسير في طريق الرقي الإنساني، في الوقت الذي ظلّ فيه الحيوان يعيش عُجمته البدائية الثابتة التي فطره الله سبحانه و تعالى عليها.

ومن هنا جاءت كلمة (سقراط) فيلسوف (أثينا) الأشهر بهذه العبارة (**تكلَّمْ حتَّى أراكَ**)فهو يريد أن يعرف كيف يفكر هذا الرجل، وأين يضع تفكيره بين أنواع كثيرة من التفكير؟ .

" وتلك معرفة يستحيل أن تظهر إلاّ إذا تكلم الإنسان، لأن الكلام تعبير عن الفكر، والفكر ماهية الإنسان، واللغة هي الوعاء الذي يُصب فيه التفكير" ([97]).

إن تعريف (أرسطو) للإنسان بأنه (حيوان ناطق) يعني أن الإنسان هو كائن فيه حياة يعبر عن حاجاته الحياتية بالكلام الذي يميزه عن غيره من بقية الحيوانات . وشرح الناطق بأنه المفكر ([98]) .

ولعل هذا التعريف مرجعه إلى محصلة (أرسطو) لتصور للموجودات على الأرض: "عالم الجماد – عالم النبات – عالم الحيوان و أخيراً الإنسان"؛ حيث يتميز الأحياء عن الجماد بالتغذي و النمو و التكاثر، ويتميز الحيوان عن النبات بالحس و الحركة، ثم يتميز الإنسان عن الحيوان بالعقل" ([99]).

إن التفكير ضرب من الحوار الذاتي ، وهو لون من المونولوج الداخلي، ولهذا قيل إن الحبال الصوتية تهتز حتى أثناء التفكير الصامت ، اعني اذا لم يصب الانسان افكاره في عبارة منطوقة فهو يفكر ايضا في عبارات صامتة ولعل ذلك يفسر لنا لماذا ظلت العبارة التي ذكرها أرسطو في تعريفه للإنسان بأنه – حيوان ناطق – باقية حتى اليوم بل ظلت أشهر ما قيل من تعريفات للإنسان على الإطلاق ([100])

---

[97]. علي سعيد – الإنسان حيوان "فيسبوكي"– صحيفة (الرياض) ع 15285 بتاريخ : 30 ابريل2010م مؤسسة اليمامة الصحفية (السعودية)

[98]. حسن ظاظا – اللسان والإنسان. ص 51..

[99]. الأشعري، أبو الحسن (ت 330هـ) – مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين – تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية –بيروت – 1990 ص 3.

[100]- علي سعيد – الإنسان حيوان "فيسبوكي"– صحيفة (الرياض) ع 15285 بتاريخ : 30 ابريل2010م

أهمية اللغة في بناء الحضارة

اللغة جسد الإنسان و هويته. لذا تختلف اللغات باختلاف البشر و يختلف البشر باختلاف اللغات. وبما أن الإنسان مشاعر و أفكار، فمن الطبيعي أن تكون اللغة تعبيراً عن مشاعره و أفكاره.؛ أي أن اللّغة كائن حي يعيش ويحيى بناطقيه . وبهذا المفهوم تكون اللغة هي القناة الأساسية للتواصل بين الإنسان وأجداده و أحفاده ومحيطه وتراثه ، بل تكون أداة لجعل فكرة بناء الحضارة عبر الأجيال قائمة وفعالة. والتواصل على الحقيقة هو "عملية يقصد مُصدِّر نوعي بواسطتها، إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي" بحسب تعريف الكاتبة إندي ريكارد (Rikarrd Indy73).[101]

والتواصل هو تخاطب بين مخاطِب ومخاطَب ، يقال (خَاطَبَهُ مُخَاطَبَةً وَخِطَابًا وَهُوَ الْكَلَامُ بَيْنَ مُتَكَلِّمٍ وَسَامِعٍ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْخُطْبَةِ " ([102]) .

ولذا فإنه لا يتم الاتصال إلا بوجود ترميز مفهوم بين المرسل والمتلقي، لأن " (اللغة) /الكلمات يجب أن تكون محل اتفاق أعضاء المجموعة اللغوية باعتبارها قيما رمزية تستحضر في أذهانهم أفكاراً معينة ، ولا يمكن لهما مخالفة ضوابطها إلا في حال الإبداع الخلاق([103]). وهذا حتى يتم فهم المعنى المنقول أو حمله دون أخطاء.

ولقد قال علماء أصول الفقه: إن الاستعمال من صفات المتكلم، والحمل من صفات السامع، والوضع قبلهما.

ومن هنا يمكننا القول إن **اللغة نامية** تتأثر بمدى التجاور الثقافي وتبادل المصالح بين الحضارات، فهي كالمؤسسة الاجتماعية ([104])، تنمو كلّما اتسعت الحضارة ([105])التي تنتمي إليها ، وتسمو أساليبها،

---

[101]. مصطفى حجازي :الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان ط 1 1990 ص18

[102] – القيومي – المصباح – مادة : (خ ط ب) .

[103]. مرتاض عبد الجليل – اللغة والتواصل – اقترابات لسانية للتواصلين الشفوي والكتابي –**ب ط –ب ت**– دار هومة – ص 49.

[104]. فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف عزيز، دار آفاق عربية – بغداد – 1985..ص21.

[105]. للحضارة تعاريف شتّى، وأوضح تعريف لها هي أنها نتاج الحركة الثقافية في الجانبين المادي والمعنوي. فإذا كانت الثقافة تقوم على أساس فهم مادي للكون والحياة، فنتاجها الحضاري مادي، أما إذا كانت تقوم على أساس فهم ديني، فإنها تنتج حضارة إنسانية تجمع بين الجانبين المادي والمعنوي. ينظر:

حسين مؤنس. سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت – الحضارة (1977).

وتتعدّد فنون القول فيها . وتدخلها ألفاظ جديدة عن طريق الوضع، والاشتقاق والاقتباس أو الاقتراض للتعبير عن المسمّيات والأفكار الجديدة، فتحيا وتتطور عبر الزمن، وتتلاقح مع غيرها من اللغات.

هذا يفيد بأن اللغة ليست مجرد وسيلة للتحاور والتواصل وإنما هي مطية تحمل الكنوز الحضارية للأمة عبر التاريخ. فتنهل كثيرا من الألفاظ والعادات والفنون والعلوم عبر قنوات التواصل المتعددة مثل الحروب والهجرة والتجارة والبعثات والاستشراق والاستغراب...

كما تحمل العديد من المفاهيم الجديدة غير المألوفة سابقا مثل: الحاسوب، شبكة الإنترنيت البريد الإلكتروني الكتاب الإلكتروني اسم المستخدم، كلمة المرور، التحميل، التنزيل، التغريدات، محركات البحث، وغيرها. والتي كانت محمولة مع منتجات الحضارة المنتجة لهذه المواد المصنعة.

فاللغة ،بهذا المعطى، ليست مجموعة من الأصوات بقدر ما هي جهاز من المعاني والتكنيك وتجربة مكثفة.

وإن امتلاك اللغة يتيح التعبير الدقيق عن الأفكار ويصنفها، تصنيفاً منظماً"([106]).

فاللغة العربية ،مثلاً، تمتلئ بالألفاظ التي تصف الصحراء وحيواناتها ومظاهر الحياة فيها، كما كان تأثير البحر واضحاً في مفردات اللغة الإنجليزية.." ([107]).

والدليل على ذلك أن العلماء العرب عملوا على تسجيل علومهم وعواطفهم ومقتضيات حياتهم اليومية في الكتب ، " وفي المعاجم العامة في اللغة، وألفوا معاجم متخصصة في أسماء الحيوان، أو بعض الأشياء المتصلة بالبيئة مثل الأنواء والرياح، وألَّفوا معاجم للمصطلحات، وشادوا منهجاً ضخماً لبحث النحو العربي، وألفوا فيه مئات الكتب حتى قيل عن النحو العربي: إنه العلم الذي نضج حتىاحترق.."([108]).

ولذا اعتبر (هيدغر) **اللغة مسكن الوجود** ([109])أو بيت الوجود ، حتى وإن زالت حضارة ما ، فإن رواسب هذه الحضارة الزائلة تبقى مخزنة في هذا البيت أو هذا المسكن، وبها يستدل على وجودها وفاعليتها.

---

[106]. (رونيه أوبير) من علماء التربية الفرنسيين . ينظر المرجع : http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=60639

[107]– أحمد صبرة (جامعة الإسكندرية) – مقال بعنوان : اللغة تلد الحضارة – مجلة (الخيمة) 15 فبراير 2007. ص 317. http://akhbar.khayma.com

[108]. المرجع نفسه ص 317..

[109]- Heidegger : Approche de hôderlin p36Gallimard 1973.P67.

وتطورت العربية – مثلاً–بإبداعات شعراء الجاهلية وبما جاء به القرآن الكريم، مما أكسبها هوية متميزة فاللغة، إذن، هي الوسيلة لانتقال الفكر بين الناس.

وإن معاجم التتبع الحضاري للكلمة يكتشف مدى تطور الحضارات والأجيال والتغيرات الاجتماعية التي ينتمي إليها أبناء تلكم اللغة، مثلما نجده في اللغة العربية التي تتمتع بعمق تاريخي طويل وبمصادر ثقافات قديمة وطارئة .

ويلحق بمفردات اللغة وبتراكيبها الكثير من التبدل والتغير، نتيجة للعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية المتعاقبة، مثلما حدث لمجموعة من المفردات ذات المعاني المألوفة في البيئة العربية قبل الاسلام، والتي حملت معاني جديدة بفعل الإسلام ، مثل: المؤمن ، والكافر ، والمنافق...

والعربية انفردت بوظيفة التواصل الرباني فتأهلت لأن تكون لغة التواصل الحضاري لأنها صارت تتبع الإسلام أينما حل وارتحل، وبها دوّن المسلمون حضارة القرآن.([110]) .

ولهذا تنشئ الأمم المتقدمة في مضمار الحضارة **المجامع والهيئات التي تعنى باللغة**، وتسبغ عليها من معاني الإجلال والتكريم ما هي جديرة به...ألا ترانا نذكر حتى اليوم فلسفة اليونان وشرائع الرومان .([111])

110. محمد الأوراغي – لسان حضارة القرآن– الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف– 2010

111. محمد حسين هيكل– أثر اللغة في حياة الأمم– مدونات مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة 2016 www.hindawi.org/blogs

اللغة والحضارة

مفهوم الحضارة:

مفهوم الحضارة يختلف باختلاف الخلفيات الفكرية لأصحاب التعريفات ؛ فالمؤرخ، والأنثربولوجي، وعالم الاجتماع، واللغوي، وعالم النفس، كلٌّ واحد منهم يعرف الحضارة وفق منظوره المعرفي الذي ينظم أفكاره.

التعريف اللغوي للحضارة :

فالحضارة بكسر الحاء وفتحها تعني الإقامة في الحضر، وأن مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي في الحضر([112]).

وكان الأصمعي يقول: الحَضارة، بالفتح. والحاضرة والحاضر: الحي العظيم أو القوم([113]) ؛ أي أن الحِضارة تعني الإقامة في الحضر. و ترتبط بالعمران. .

تقول : حَضَرَ يَحْضُرُ حُضوراً أقام بالحضر..وَالْحَضَرُ بِفَتْحَتَيْنِ خِلَافُ الْبَدْوِ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَضَرِيٌّ عَلَى لَفْظِهِ وَحَضَرَ أَقَامَ بِالْحَضَرِ وَالْحَضَارَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا سُكُونُ الْحَضَرِ ([114])...

والحضور نقيض المغيب والحضر خلاف البدو، والحاضر خلاف البادي، وفي الحديث: "لا يبيع حاضر لبادٍ."([115])

ولعل تسمية النبي – صلى الله عليه وسلم– (يثرب) باسم (المدينة)، **تحمل المعنى الذي يتضمنه لفظ (المدينة)** من قيم اجتماعية وحضارية بعيدة الأثر في النفس الإنسانية.

إذن ، فالحضارة من ناحية اللغة العربية تحمل المعنى الاجتماعي في ذاتها ، وذلك باعتبار الحضارة علامة على الحضور والإقامة والاستقرار.

---

[112]. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (دار إحياء التراث الإسلامي)، قطر: ج1/ص180.

[113]. الفيروزأبادي، القاموس المحيط، (بيروت: دار الفكر، 1983م)، ج2/ص10.

[114]. المقري الفيومي، أحمد بن محمد بن علي – المصباح المنير – المكتبة العلمية بيروت – مادة : (حضر).

[115]- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلا تَنَاجَشُوا، وَلا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَتِهِ، وَلا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ بِهِ مَا فِي إِنَائِهَا»

ومصطلح "الحضارة" في اللغات الأوربية، واللغة الإنجليزية بخاصة، مشتق (لغويًّا) من لفظ "**Civilization**"الذي يرجع إلى الجذر "civites" بمعنى مدينة، و "Civis"بمعنى ساكن المدينة، أو "civilis" بمعنى مدني أو ما يتعلق بساكن المدينة ([116]).

وأقرب المعاني اللغوية (للحضارة) المستعملة اليوم هو أن الحضارة : "مرحلة متقدمة من النمو الفكري والثقافي والمادي في المجتمع الإنساني"[117] ، أو هي: "مرحلة متقدمة من التقدم الاجتماعي الإنساني، أو هي ثقافة وطريقة حياة شعب أو أمة أو فترة من مراحل التطور في مجتمع منظَّم([118]).

وهكذا يمكننا أن نقول إن تعريف الحضارة في اللغة العربية وتعريفها في اللغة اللاتينية يتشابهان ، نظراً لما في الفطرة الإنسانية من نزوع إلى التجمع والتنظيم والانتظام ، حسب التعبير الخلدوني الذي يرى بأن الإنسان اجتماعي بطبعه([119]).

التعريف الاصطلاحي للحضارة

يعرف ابن خلدون الحضارة بقوله :**الحضارة "سر الله في ظهور العلم والصنائع"** وذلك في الفصل الذي يفسر فيه لماذا أن "حملة العلم في الإسلام أكثرهم العجم" ؛ إذ يقول: "إن الصنائع من منتحل الحَضَرِ وإن العرب أبعد الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية.. والحضَرُ لذلك العهد هم العجم ، أو من في معناهم من الموالي وأهل الحواضر الذين هم يومئذ تبع للعجم في الحضارة وأحوالها من الصنائع والحرف([120]).

ويعلل ذلك برسوخ الحضارة في العجم، الذين تحولوا إلى الإسلام، فيقول: "لأنهم أقوم على ذلك للحضارة الراسخة فيهم منذ دولة الفرس.. وأما العرب الذين أدركوا هذه الحضارة وسوقها وخرجوا إليها عن البداوة فشغلتهم الرئاسة في الدولة وحاميتها وأولي سياستها([121]).

و لعل ذلك ، أيضاً، مرده إلى أن العرب كانوا يأنفون من احتراف الصناعة ، لأنها تنزل بهم من مستوى

---

[116]. أحمد محمود صبحي، في فلسفة الحضارة، – مؤسسة الثقافة الجامعية– الأسكندرية. (د.ت) ص3 .

[117] -- The American Heritage Dictionary of the English Language,3ED, (New York: Houghton Mifflin Company,1992), PP 349-350.

[118] --Oxford Advanced Learner's Encyclopedic Dictionary, (Oxford University Press: 1994), P160.

[119]- ابن خلدون، عبد الرحمن – المقدمة – دار القلم –بيروت– ط5– 1984. ص475.

[120]. المقدمة، ص544.

[121]– نفسه ص 544.

السيادة إلى مستوى الأجراء . لاسيما الحدادة التي كانوا يحتقرون مُمْتَهِنَها ، ويُسَمون (الحداد) بالعبد أو بالقَين([122]) . من ذلك مثلاً

ما نقرؤه في قول جريرٌ (28- 110هـ) الذي يُعَيِّر فيه الفرزدقَ ببعض آبائه الذين كانوا يشتغلون بالحدادة ([123])حيث يقول:

أخزى الذي سمك السماء مُجاشعاً وبنى بناءك في الحضيض الأسفل

بيتاً يحمم قَيْنُكم بفنائـــــــــه دَنِساً مقاعده خبيث المدخـــــل

أما علماء الغرب فيعرفون الحضارة بأنها: "نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي، وإن الحضارة تتألف من عناصر أربعة: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الخلقية، ومتابعة العلوم والفنون، وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق" ([124])، أو أنها : "درجة من التقدم الثقافي، تكون فيها الفنون والعلوم والحياة السياسية في درجة متقدمة" ([125]) .

أمّا مالك بن نبي فيرى بأن الحضارة يجب أن تتوفر لها عدة عناصر ؛ تتكامل فيما بينها لتكون مجتمعاً حضارياً ، هذه العناصر يجمعها في هذه الثلاثية : " إنسان+تراب+وقت " ، ([126]) وإذا حلت هذه المشكلات الثلاث يمكن أن تقام حضارة في المكان .

إن التكامل بين هذه العناصر الثلاثة : (عنصر الإنسان صاحب الجهد المنجز، وعنصر التراب بصنوفه التي هي مصدر الإنجاز المادي، وعنصر الزمن الذي هو شرط أساسي لأي عملية إنجازية يقوم بها الإنسان) يتم – من وجهة نظر ابن نبي – بفعل الشرارة التي تحدثها الفكرة الدينية، والتي تقيم فيما بين هذه العناصر الثلاثة شبكة من العلاقات الاجتماعية ، يصدر بتفاعلها وتكاملها إنجاز حضاري في التاريخ ،لا سيما إذا كان مدعوماً بشروط أخلاقية ومادية ([127]).

---

[122]. عبد العزيز العمري- الحرف الصناعية في الحجاز- نشر مركز التراث الشعبي، لدول الخليج ، قطر ط/1 1985م. ص 45.

[123] أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي- دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط7: 1423 هـ / 2002 م.صص 89-90

[124]- ول ديورنت، قصة الحضارة، (جامعة الدول العربية، 1957م)، ج1/ص4.

[125] -E.B.Taylor, Dictionary of Anthropology, Special Indian Edition, (Delhi: Goyl Saab, 1988), P117.
نقلاً عن محمد عابد الجابري – مقال بعنوان : الحضارة في منظور مثقّفي الغرب – http://www.startimes.com2009/12/21 /

[126]. مالك بن نبي – شروط النهضة ، ترجمة: عبد الصبور شاهين،(دمشق: دار الفكر،1996)، ص45.

[127]. مالك بن نبي، فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ،(دمشق: دار الفكر، 1981)، ص143.

وقدَّم "محمد علي ضناوي" في كتابه "مقدمات في فهم الحضارة الإسلامية" تعريفا للحضارة يقول فيه: "الحضارة هي تفاعل الأنشطة الإنسانية لجماعة ما، في مكان معين، وفي زمن معين أيضًا، ضمن مفاهيم خاصة عن الكون والحياة والإنسان".([128]).

فالحضارة – وفق هاته الرؤية – هي الجهد الذي يُقدَّمه الإنسان في كل نواحي حياته وفق مرجعيته **الثقافية والمدنية**([129]) معاً ، لينخرط – بحكم التطور – في القيم العالمية المشتركة ويعايشها بمنظور المستقبل. **فبالثقافة** التي هي التقدم في الأفكار النظرية مثل القانون والسياسة والاجتماع والأخلاق وغيرها، يستطيع الإنسان أن يفكر تفكيرًا سليمًا.

وبالمدنية التي هي التقدم والرقى في العلوم التي تقوم على التجربة والملاحظة مثل الطب والهندسة والزراعة، وغيرها.. يحقق الإنسان الاستقرار عن طريق امتلاك وسائل هذا الاستقرار ، وينتهي الاضطراب والقلق..

ومن المعالم الحضارية التي تستوجب التأمل في سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ما نقف عليه في خطبته الأولى بعد الهجرة؛ حين خاطب بها المهاجرين والأنصار ، ينبّههم فيها لرسالة كلِّ إنسان في الحياة، وماذا هو فاعلٌ فيها؟.. وهذا نص (الخطبة) :

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَتْ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ :

" أما بعد أيها الناس فقدِّموا لأنفسكم، تعلمُنَّ والله ليُصعَقَنَّ (يموت) أحدُكم، ثم ليَدَعَنّ(يترك) غنمَه ليس لها رَاعٍ، ثم ليقولنَّ له ربه ،ليس له تُرجمان، ولا حاجب يحجُبه دونه: ألم يأتك رسولي فبلَّغك؟ وآتيتكَ مالاً ، وأفضَلتُ عليكَ ، فما قدّمتَ لنفسك؟

---

[128]. حسن الأمراني– (حول مفهوم الحضارة) – ثقافة وفن – مجلة (**حراء**.) الإلكترونية ع 14 – تموز، 2012.
Hira Magazine: Kisikli Mahallesi Meltem Sokak No:5 34676 Uskudar, Istanbul - TURKEY

[129] – الثقافة– بشكل عام – تتمثل في مجموعة المظاهر المميزة التي يختص بها المجتمع ، إذ تمتد لتشمل أنماط العيش وطرق الإنتاج ومختلف القيم والعقائد والآراء" ينظر:
فاروق أنيس جزار– في التلفزيون والقمر الصناعي والإعلام– منشورات وزارة الثقافة والفنون مكتبة كتابكم– عمان الأردن –ص 105.

فلينظرَنّ يمينًا وشِمالاً، فلا يرى شيئا، ثم لينظرَنّ قُدّامه فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع أن يقيَ وجهه من النار ولو بشِقِّ تمرَة فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن بها تُجزى الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضِعفٍ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ". ([130])

فالرسول أشار في خطبته إلى عنصرين مهمين لضمان الحياة السعيدة :(المدنية والثقافة معًا) وصبغهما بالجانب الأخلاقي المستمد من العقيدة الإسلامية التي تستهدف تحقيق الغاية الإسلامية، وإعمار الكون بشريعة الله لنيل رضاه... مع الحفاظ على مصلحة الأفراد والمجتمع الإنساني كله الذي يمثله التقدم المادي.

إذن فالحضارة " نتاج الحركة الثقافية في الجانبين المادي والمعنوي. فإذا كانت الثقافة تقوم على أساس فهم مادي للكون والحياة، فنتاجها الحضاري مادي، أما إذا كانت تقوم على أساس فهم ديني، فإنها تنتج حضارة إنسانية تجمع بين الجانبين المادي والمعنوي " ([131])

و اللّغة هي أداة نقل العلوم والثّقافة ،والكلمات والعبارات ترتحل من لغة إلى أخرى بعدة عوامل ، ومن هنا فإن اللغة هي حامل للحضارة ، وبما أنها أداة التواصل فإنها تظل شاهدا على التواصل والتفاعل والتأثير المتبادل بين الحضارات عبر عصور التعايش المشترك.

ومن العسير أحيانا أن نحدد مدى التأثير في لغة من اللغات المتحاورة فيما بينها ، ذلك أن الأمم والحضارات كانت دائماً هدفاً للهجرات مدّاً وجزْراً مما يكون له أثره القريب والبعيد ، على أن هناك ألفاظا وتعابيرَ موجودةً في لغة ما لا يمكن الشك في أصلها.... ولقد تظل تلك الكلمات والتعابير محافظة على حالها، وقد يطرأ عليها تحريف كتابة ولفظا.ً

---

[130]- البيهقي -دلائل النبوة « الْمَدْخَلُ إِلَى دَلَائِلِ النُّبُوَّة « ح « بَابُ : أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّه (ص) – (حديث مرفوع) . **البيهقي** ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني ،ولد في بيهق(384هـ 458 هـ) الإمام المحدث المتقن .

ينظر: سير أعلام النبلاء جزء18 ص164

[131]. للحضارة تعاريف شتّى، وأوضح تعريف لها هي أنها نتاج الحركة الثقافية في الجانبين المادي والمعنوي. فإذا كانت الثقافة تقوم على أساس فهم مادي للكون والحياة، فنتاجها الحضاري مادي، أما إذا كانت تقوم على أساس فهم ديني، فإنها تنتج حضارة إنسانية تجمع بين الجانبين المادي والمعنوي. ينظر:

حسين مؤنس. سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت – الحضارة (1977).

وعليه ، كانت الحاجة ماسة إلي معاجم لشرح الكلمات والتعابير التي لم تكن ضمن المستعمل اليومي المتداول ، سواء على المستوى الشعبي أم على المستوى الرسمي.

ونجد الفيومي قد صنف معجمه "**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** " وحوى هذا المعجم **الغريب في تفسير"الشرح الكبير"** للرافعي، الذي هو أيضا شرح موسع لكتاب " **الوجيز**" لأبي حامد الغزالي [132].

وكان (الفيومي) يعي أن اللّغة هي أداة تواصل ونقل للعلوم والثّقافة والمواجيد (المشاعر والأحاسيس)، ولذا يجب إدراك معانيها العملية والمجازية حتى يتمكن المتلقي من تكوين تصور واضح للواقع وللحضارة ...

ولم تقتصر تلك الألفاظ على العلوم وإنما كانت تشير إلى نظم وتقاليد وأساليب في التجارة والصناعة والزراعة وما إليها، مما يدخل في الكيان الاجتماعي والسياسي للبيئة العامة..

فاللغة العربية هي لغة القرآن العظيم، وهي قادرة على التلاقح مع غيرها من اللغات ، وأقدر على استيعاب العلوم والتقنيات ... عن طريق الاقتباس أو الاقتراض – مثلا – للتعبير عن المسمّيات و عن الأفكار الجديدة..

---

132 – أبو حامد الغزالي: هو أبو حامد محمد الغزالي الطوسي النيسابوري، أحد أعلام عصره، وأشهر علماء المسلمين في ق 5هـ، كان فقيها أصوليا وفيلسوفا، صوفيّ الطريقة، شافعيّ الفقه، ومن أهم ألقابه (حجة الإسلام، والعالم الأوحد) (450هـ –505)
ينظر : السيوطي – تحفة المهتدين بأخبار المحدّدين –دار الكتب العلمية، ج11–ص265.
– عبد الأمير الأعسم– الفيلسوف الغزالي:–دار قباء–ط 1988، ص 27.

غَزَالَةُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى (**طُوسَ**) (بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ) وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ شُرْوَانَ شَاه بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ فخراور بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سِتِّ النِّسَاءِ بِنْتِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَقَالَ لِي أَخْطَأَ النَّاسُ فِي تَثْقِيلِ اسْمِ جَدِّنَا وَإِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ نِسْبَةٌ إلَى غَزَالَةَ الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ.
ينظر: (الفيومي – المصباح المنير – (مادة : غ ز ل) ومادة (ط و س) **وَطُوسُ** بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ. (المصباح – مادة (ط و س)

تأثير الحضارة في اللغة

ظاهرة احتكاك اللغات قديمة قدم اللغات نفسها وليس بدعاً على لغة بعينها ، بل يقال إن التلاقح الثقافي يولد في خضم الصراع.

ولاشك أن سيطرة اللغات في العالم ترتبط في كثير من الأحيان بحجم الثقل السياسي والنشاط الحضاري لأمة من الأمم.

فلقد أخذ الأوروبيون، عن العرب في زمن ازدهار حضارتهم ألفاظاً وعبارات وطوروا ما أخذوه ؛ فمسحوق البارود مثلاً لم ينل شهرته وفعاليته إلا بعد أن اخترع الأوروبيون ماسورة البندقية، ومع البارود دخلت إلى أوروبا كلمات مثل **ترسانة** المشتقة من **(دار الصناعة)** وأدميرال **(المأخوذة عن أمير)**.

إن مثل هذه الألفاظ المشتركة بين اللغة العربية ولغات الشعوب تؤكد على عمق التواصل الحضاري بين تلك الشعوب ، وسنذكر بعض هذا الانتشار من خلال بعض أقوال أهل اللغات المقترِضة من العربية ، ونبدأ باللغة الإسبانية .

1- اللغة الإسبانية

يعد انتشار الكلمات العربية داخل اللغة الإسبانية([133]) ، بعد الفتح الإسلامي للأندلس ([134])، دليلا على عمق التأثير العربي والإسلامي الذي فتح صفحة لالتقاء ثقافتين هما العربية الإسلامية واللاتينية المسيحية، فتعرضتا للتأثير المتبادل عبر عصور التعايش المشترك ([135]).

---

[133] – ظلت المؤثرات الحضارية الاسلامية بالأندلس من 711م، واستمرت حتى بعد خروجهم منها سنة 1492م.

[134] . أطلق المسلمون إسم الأندلس على القسم الذي فتحوه من شبه الجزيرة الأيبرية وهى تعريباً لكلمة "فانداليشيا" التى كانت تطلق على الاقليم الرومانى المعروف باسم باطقة الذى احتلته قبائل الفندال الجرمانية ما يقرب من عشرين عاماً ويسميهم الحميرى بالأندليش ويرى البعض أنهامشتقةمن قبائل الوندال التى أقامت بهذه المنطقة مدة من الزمن، ويرى البعض الآخر أنها ترجع الى أندلس بن طوبال بن يافث بن نوح عليه السلام والأندلس فتحها القائد طارق بن زياد وموسى بن نصير سنة 92 هـ –711م وأسقطوا دولة القوط الغربية، وبذلك يبدأ العصر الإسلامي في الأندلس وكانت مدته 800 عام تقريبا حتى سقوط مملكة غَرْناطة سنة 1492م .

ينظر : نفح الطيب للمقري : ج1، ص 125، والبكري : جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب المسالك والممالك، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، بيروت 1968، ص 57، والطاهرمكي : دراسات أندلسية، دار المعارف، 1980، ص 5 .

[135] . كريستوبال كويفاس غارسيا : الإسلام.محتواه وتاريخه وأثره في التفكير الديني المسيحي بإسبانيا، قام بعرضه عبد الرحيم الجباري في ملحق الفكر الإسلامي لجريدة "العلم" المغربية، عدد 54، 11 دجنبر 1992، ص 3.

ويعد ألفونسو العاشر (Alfonso X [136]) ملك قَشْتَالَة([137]) من أكبر المتحمسين للثقافة واللغة العربية؛ حيث أخذ على عاتقه ترجمة العديد من أمهات الكتب العربية إلى اللسان اللاتيني والإسبانية الوسيطة ولألفونسو نفسه كتابات نثرية تتضح فيها المؤثرات العربية في الأسلوبية والبنية والخيال([138]).

فكان لهذا الجهد العلمي لهذا الملك ولحاشيته أثره العظيم ، ليس فقط في تقدم الدراسات العلمية في أسبانيا ومنها إلى أوروبا كلها، بل وخصوصا في قيام اللغة الإسبانية. ومن هذا كله نتبين مدى حركة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغتين اللاتينية والإسبانية، مما سيكون له أخطر الأثر في بعض العلم والأدب في أوروبا([139]).

ولقد صنف القس جان دي صوصة([140])FR.J.DE.SOUZA . (**1774– 1812**) "معجم الألفاظ الإسبانية البرتغالية المشتقة من العربية"([141]) وحوى هذا المعجم حوالي ثمانية عشر ألف كلمة مشتقة من أصل عربي، في اللغة الإسبانية واليونانية([142]).

---

[136] – ملك قَشْتَالَة من 1252 – 1284، أصغر أبناء فرديناند الثالث وحفيد الامبراطور فيليب السوابي، وعرف في المدونات العربية بالأذفونش.مارس سياسة انفتاح على الأدب والفكر الشرقيين. ورغم مخاصمته العرب سياسياً، فقد بلغ الاهتمام بالثقافة العربية في عهده ذروته.

ينظر : حسين مؤنس– تراث الاسلام، ترجمة : ، لجنة الجامعيين لنشر العلم، 1983م، ج1، ص 60، هامش رقم 1 (المعرب).
Ballesteros y Beretta ،Alfonso X el Sabio ،Barcelona ،1963

[137] . قَشْتَالَة : Castilla، لفظ لاتيني معناه القلعة وكان العرب يسمون قشتالة القديمة القلاع ويسمونها ايضا قشتيلة، وتقع خلف جبل الشارات من جهة الشمال للمزيد، راجع، نادية مرسي: العلاقات الإسلامية المسيحية في اسبانيا، ص 59، حاشية رقم 1.

[138] . اسحق عبيد : شمس العرب تسطع على باليرمو، مقال ضمن كتاب العرب وأوروبا عبر العصور، منشورات اتحاد المؤرخين العرب (حصاد 7)، القاهرة 1999م، ص 128 .

[139] – يوسف عز الدين: أثر تراثنا الحضاري في حضارة الغرب، مجلة النور، عدد 172، يونيو 2006.

[140] - هو عربي من دمشق قصد البرتغال 1749 حيث انضم إلى الرهبنة الفرنيسكانية، وعين ترجمانا عربيا للملك. ثم أوفدته الحكومة إلى المغرب مندوبا عنها (1773)، واختارته عضوا في مجمع العلوم بلشبونة(1780) وانتدبته في معهد اللغة العربية(1791) وقد أتيح لجميع الطلاب الانتساب إليه في 1795.

ينظر : محمد بن تاويت – عرضاً للكتاب في مجلة تطوان، العدد السادس، 1961، ص. 225. (باب نقد الكتب.)

[141] – Barcelona: Ediciones Sayma، 1961

[142] - سعيد أحمد بيومي: أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2002 ، ص 164 - 379..

وسنعرض هنا جدولا لبعض الكلمات الإسبانية من أصل عربي ، مثل:

العربية **Aracic**	الإسبانية **Spanish**
القلعة Al-Kalaa	Alcala وتنطق: ألكالا
البناء Al-Benaa	Albanil وتنطق: ألبانيل
القبة Al-Kobba	Alcoba وتنطق: الكوبا
القصر Al-Kassr	Alcazar وتنطق: الكاسار
المخدة Al-Mekhadaِ	Almohada وتنطق: المؤادة
المخزن Al-Makhzanِ	Almacen وتنطق: الماسن
ساقية Sakya	Acequia وتنطق: أسيكيا
البِركة Al-Berka	Alberca وتنطق: البركة
ديوان Diwan	Divan وتنطق: ديبان
قيثارة Kethara	Guitarra وتنطق: جيتارا
عود Oud	Laude وتنطق: لاوده

Alquimia وتنطق: الكيميا	الكيمياء Kemya
Algebra وتنطق: الخيبرا	جبر Gabr
Alcohol وتنطق: الكوؤل	الكحول Al-Kohol
Algodon وتنطق: الجودون	القطن Al-Kotn
Algara تنطق: الجارا	الغارة Al-Ghara
Gacel وتنطق: جاثيل	غزال Ghazal
Alfil وتنطق: الفيل	الفيل Al-Feel
Adobe وتنطق : أطوبي	الطوب Al-Toob
Alferez وتنطق: الفيريس	الفارس Al-Fares
Atalaya وتنطق : اطالايا	الطليعة Al-Taleaa
Tahona وتنطق: تائونا	طاحونة Tahona
Aceite وتنطق: أثيته	زيت Zeet
Aceituna وتنطق:	زيتون Zaytoun

أثيتونا	
Arroz وتنطق: أروس	أرز Orz
Azuca وتنطق: أسوكار	سكر Sokarٍ
Alubia وتنطق: ألوبيا	لوبيا Lopya
Algarrobas وتنطق: الجاروباس	خروب Kharoup
Alcachofa وتنطق: الكاشوفا	الخرشوف Kharshouf
Azafran وتنطق : أسافران	زعفران Zaafaran
Comino وتنطق: كومينو	كمون Kamon
Taza وتنطق : تاسا	طاسة Tassa
Altramuz وتنطق: التراموس	الترمس Al-Termesِ

المدن الإسبانية ذات الأصل العربي

الاسم الإسباني الحالي	المدينة العربية
CASTILLA كاستيا	قَشْتَالَة
CORDOBA كوردوبا	قُرْطُبَة
VALLADOLID بيادوليد	بلد الوليد
MADRID مدريد	مجريط
SEGOVIA سيجوبية	شقوبيه
JEREZ خيريث	خيرز
MURCIA مورثي	مرسية
Chativa	شَاطِبَةُ
CADIZ كاديث	قادش
MALAGA مالاجا	ملقا
ALBACETE الباثيتي	البسيط
ALICANTI اليكانتي	اليقنت
ZARAGOZA ثاراجوثا	سَرَقُسْطة
SEVILLA سيبيه	إشبِيلِيّة
GRANADA جرانادا	غَرْناطة
CARTAGENA كارتاخينة	قرطاجنة
TOLEDO توليدو	طُلَيطِلَةُ
ALMERIA الميرية	أَلْمَرِيَّة

إن هذه الألفاظ التي مثلنا بها ، وغيرها كثير ، تنهض دليلا على الاحتكاك اللغوي بين اللغتين ، وعلى مدى التأثير الذي أحدثته الحضارة العربية في غيرها من الحضارات الأخرى .

ويؤكد هذا القول " المستعرب الإسباني Arabista español خوان برنيط Juan-Vernet " في كتابه "المسلمون الإسبان " LOS MUSULMANES ESPAÑOLES حين يقول : " إنه من العسير جداً أن نحدد مدى التأثير الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية، ذلك أن الأندلس كانت دائماً هدفاً للهجرات الشرقية مما يكون له أثره فيما قبل الإسلام بكثير على أن هناك أشياء ماثلة لا يمكن الشك في أنها إسلامية، وذلك ما هو موجود في اللغة من ألفاظ وتعبيرات " ([143]).

وتحفل لغات أوروبية عديدة بكلمات وعبارات استعارتها من اللغة العربية([144])، فعلى سبيل المثال كلمة أسطورة، تبين لنا أنها امتدت في العديد من اللغات بشكل History ،
وكلمة Safari في اللغات الأوروبية والتي تعني الرحلة وخاصة رحلات القنص، مأخوذة من الكلمة العربية سفري نسبه إلى سفر.
وكلمة Magazine معناها إما مجلة أو مخزن للذخيرة أو البضائع، وهي أصلاً من الكلمة عربية مخزن.
وكلمة Amber أصلها عربي وهي عنبر.
وكلمة Alcove من العربية القبة، وكلمة Algebra من العربية الجبر، وكلمة Apricot من العربية البرقوق، وكلمة Arsenal من العربية دار الصناعة وكلمة Cumin من العربية كمون، وكلمة Gazelle من العربية غزال، وكلمة Genie من العربية جنّي، ، وكلمة Tariff من العربية تعريفة، وكلمة Typhoon من العربية طوفان.
ونلاحظ التناغم العجيب، ونتخيّل معًا مدى التقارب بين كلمة عربية، وهي كلمة رفض نجدها في الإيطالية Rifiuto والفرنسية ريفوز refuser ، وأخرى إنكليزية REFUSE . يحملنا ذلك على ضرورة إدراك القواسم المشتركة بين كل اللغات ودلالتها الحضارية.

---

[143] - Barcelona: Ediciones Sayma، 1961

عبد الرحيم الجباري – الإسلام.محتواه وتاريخه وأثره في التفكير الديني المسيحي بإسبانيا، (كريستوبال كويفاس غارسيا): عرض في ملحق الفكر الإسلامي لجريدة "العلم" المغربية، عدد 54، 11 دجنبر 1992، ص 3.

[144] – سعيد أحمد بيومي: أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2002 ص 36.
وينظر أيضاً ، عبد الرحمن بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الغربي، دار الآداب – بيروت، 1965.

تأثير اللغة العربية في اللغة الإيطالية

أما عن تأثير اللغة العربية في اللغة الإيطالية فيقول رينالدي: "لقد ترك المسلمون عددًا عظيمًا من كلماتهم في اللغة الصقلية والإيطالية، وانتقل كثير من الكلمات الصقلية التي من أصل عربي إلى اللغة الإيطالية.. ولا يزال الجزء الأعظم من الكلمات العربية الباقية في لغتنا الإيطالية التي تفوق الحصر دخلت اللغة بطريق المدنية لا بطريق الاستعمار... إن وجود هذه الكلمات في اللغة الإيطالية، يشهد بما كان للمدنية العربية من نفوذ عظيم في العالم المسيحي".([145])

ومن أمثلة الكلمات العربية التي دخلت الإيطالية كلمة قالب العربية نجدها في الإيطالية calibro ، وكلمة مرتبة materasso بمعنى فراش ([146])وكلمة الكحول العربية نجدها في الإيطالية alcol ، وكلمة chitarra من العربية قيثار، وكلمة طرمبة العربية: Trmbp ، وتعني مضخة المياه، وكلمة مملوك العربية نجدها في الإيطالية mamelucco ، وسلطان sultano ، وزرافة giraffa ، وقيراط carato .

هذا الزخم إن دل على شيء فإنما يدلّ على عمق التواصل الحضاري بين شعوب الأرض قاطبة

تأثير اللغة الألمانية في اللغات

استطاعت **اللغة الألمانية** أن تتسلل إلى العديد من اللغات بفعل عوامل مختلفة، تقول عن هذا الكاتبة المجرية (**تيريزا موريز**) ، والتي تتخذ من ألمانيا موطنا لها، " إنه من السهولة عليها حفظ الكلمات الألمانية التي تشابه ألفاظاً (**مَجَرِيَّةً**) صوتا ومبنى، في إشارة إلى مدى تأثير اللغة الألمانية على المجرية. ولكن يلاحظ أن اللغة المجرية اقترضت من الأسماء أكثر منه من الأفعال، وهذا الاقتراض من الأسماء ليس مستغربا، لاسيما وقد ارتبط بالعديد من المخترعات أو بالنشاطات الثقافية. مثلا كلمة 'Kindergarten' **روضة أطفال** أو كلمة "Blitzkrieg" **الحرب الخاطفة** توجد في لغات مختلفة إما لفظا أو دلالة. " ([147]).

---

[145] – حازم جهلوم: كلمات لها تاريخ في اللغات الأوروبية واللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007 م، ص 194.

[146] – نفسه، ص 194

147 – أوليفر كرانتز/ إعداد هشام العدم – الاقتراض اللغوي عبر تاريخ اللغة الألمانية– ثقافة ومجتمع – أكاديميةDW.COM IN 30 LANGUAGES
الرابط http://dw.com/p/8uzF

و يقول " أوليج زين كوفيسكي " من القسم الروسي في إذاعة برلين: عن رحلة الألفاظ الألمانية إلى روسيا، " عندما جاء الغربيون إلينا جلبوا معهم العديد من الأمور التي لم تكن متوفرة في روسيا مما دفع المرء إلى تسميتها بأسمائها الأصلية. فمثلا كلمة "Butterbrot" **الخبز المنقع بالزبدة** ليست بالضرورة أن تكون بالزبدة وقد تكون بالسجق ولكن تبقى لتسمى **الخبز المنقع بالزبدة** كما وصلت إلينا من الألمان وإن اختلفنا معهم في الاستعمال([148]).

وعن سيطرة *اللغة الإنجليزية*، يقول البروفيسور (**بيتر لوبوك**) من قسم اللغة الألمانية في جامعة برلين: سبب ذلك بالتأكيد يعود إلى قوة الولايات المتحدة الأمريكية التي جعلت من الإنجليزية اللغة الأولى في العالم.

وفي **العصر الحديث** تدخل أعداد كثيرة من الألفاظ الحضارية ذات الأصل الأجنبي عن طريق اللغة المكتوبة ، وذلك من خلال بعض **الفنون الأدبية والصحافة ووسائل الإشهار المختلفة** .

والسبب الذي يدفع الأدباء ورجال الإعلام إلى تبني هذه الألفاظ في كتاباتهم، يرجع :

أولا : إلى الشرعية التي اكتسبتها هذه الألفاظ في العامية، لأنها مكرسة في الاستعمال.

وثانياً : إلى الحاجة الماسة لدخول المفاهيم الحضارية الحديثة إلى اللغة الهدف ، لأنها ضرورية في الحياة العلمية والمهنية واليومية، كالمأكل والملبس والمشروبات والنقل ووسائل الاتصال والعمل والتعليم والترفيه... ولو لم يوافق البعض على دخول بعض المفاهيم المخالفة للقيم الروحية والاجتماعية.

فالحضارة هي التي تطور اللغة ولا توجد لغة تولد متطورة .فالعربية ، مثلاً ، تطورت بفضل شعراء الجاهلية ثم القرآن الكريم ثم الحضارة الإسلامية. واليوم لا تتطور كثيرا لأن العرب لا ينتجون علما وفكراً، بل يترجمون عن الأمم التي تنتج ، **بطريقة عشوائية** ، مما يؤثر على هوية اللغة ، بل تخريب ما بنى الأجداد. مع العلم أنهم يملكون وسائل صنع اللغة وسبل الانتشار ،.. فاللغة هي أساس الدعوة لكل جديد، والأديان كلها لجأت إليها في شتى بقاع الأرض لنشر دعوتها، وإعجاز القرآن هو معجزة النبي العربي

[148] - نفسه -

الدامغة. وكل المذاهب السياسية والاقتصادية وغيرها من مظاهر الفكر والفن، إنما اعتمدت على اللغة لقيامها، ثم اعتمدت عليها لذيوعها وانتشارها.

وبهذا نقول : إن اللغة وعاء يجمع الآراء والأفكار والتقاليد والعادات والقيم والتأثيرات والتأثرات ، ويحفظها عبر الزمن في تعابير ومصطلحات ومدلولات تعبر عن رفدها المعرفي في الحضارة الإنسانية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

اللغة و التواصل

- تمهيد .

- التواصل (لغة واصطلاحاً) .

- أهمية التواصل.

- عوائق التواصل.

- أنواع التّواصل.

- التّواصل اللّغوي/ اللفظي.

- أنواع التّواصل اللغوي :

- التواصل غير اللفظي

-أدوات التواصل غير اللفظي

- التّواصل اللّغوي في حياتنا اليوميّة .

- الاستهلاك الاجتماعي.

تمهيد :

تتغلغل اللّغة في عروق الإنسان منذ ولادته، وتصير ممارسة يومية كأكله ونومه، وتغذيه بكل ما في المحيط الأسرى، والاجتماعي.

إنّ هذا المنبع هو سرّ حياة هذا الإنسان وتعاملاته وتفاعلا ته مع المحيطين به، وهو منطلق دراساته، ونجاحاته، وأعماله المستقبلية، التي يصعب تجاوزها دون لغة ؛ إذ لا بدّ للتّعايش والتّفاعل من مسلك للتواصل، الذي اعتبر أهل اللّغة أهمّ وظيفة لها الكلام عامة بكلّ أضافه، فإنّ أولّ ما كان يرجوه الإنسان من هذه اللّغة هو التعبير عمّا يجول في خاطره، وقضاء أغراضه الخاصة المشتركة بينه وبين غيره، والتي لا يمكن حلّها إلاّ عن طريق هذا التّواصل.

وبالنظر إلى ضرورة هذه الحاجة، ندرك أنَّ **الإنسان اجتماعي بطبعه**،(1) لا يستطيع أن يكتفي ذاتياً في سد حاجاته المادية، ولا قدرة له على الوحدة، فهي أثقل شيء عليه. فالله تعالى خلق الإنسان ضمن جما عات، ولم يخلقه وحيدا منطويا على نفسه، و في هذا تكريم له، وفائدة عظيمة، من خلال عيشه في جماعات يمكنه أن يفيد النّاس ويستفيد منهم. فالتواصل ليس ترفاً، بل هو أرقى من هذا؛ إذ أنّه حاجة ملحة وضرورية جدا، وذلك بالنظر إلى أثره بين النّاس.

إن التعدد أَقَـرَّه القرآن الكريم وصاغه، وبين أنواعه ومزاياه على أكثر من مستوى:

1- التعدد الإنساني وضرورة المعايشة بالحسنى .

يقول تعالى في تأسيس معنى قبول الآخر : "﴿ **لكُل جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً**﴾" (2).

ويقول أيضاً : "﴿ **قُلْ يَا أَيهَا الناسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَق مِن ربكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَل فَإِنمَا يَضِل عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ**﴾" (3).

---

1 – ابن خلدون – المقدمة – يقول: (الاجتماع الإنساني ضروري) ص 24.

2 – سورة المائدة – بعض آية 48.

3 – سورة يونس – الآية 108.

2- التعدد اللساني :

لا شك أن التعدد البشري يستوجب تعدداً لسانياً واختلافات لهجية، و هي بالتالي تعكس اختلاف الخصائص بين الشعوب .و هذا ما يؤكد أن اللغة هي ابنة مجتمعها([4])، تعكس سماته في عناصرها اللغوية. وفي طريقتها الخاصة في تنظيم المعاني.

وإن اختلاف الألسنة والألوان يعبر عنه القرآن الكريم بآية من آيات الله في خلقه ، يقول تعالى :

﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**﴾ ([5]).

كما أن تعدد الألسنة / اللغات مدعاة للتواصل وللتعارف ، يقول تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾.[(6)]

هذا الأمر القرآني يبيّن وبشكل كبير أهمية أن تكون هناك علاقات متبادلة وتراحم وتواصل واتصال بين النّاس كافة ليسعدوا في الدّنيا والآخرة.

ولقد غضب الرسول صلى الله عليه وسلم غضبا شديداً عندما وجد مقدمة لعنصرية بغيضة بسبب التعدد في اللون . إذ عيَّر (**أبو ذر الغفاري**) (**بلال بن رَبَاح**) بقوله : يا بن السوداء، فانتهر الرسول صلى الله عليه وسلم (**أَبَا ذَرّ**) وقال: " **إنك امرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّةٌ** " طف الصاع، طف الصاع، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل إلا بالتقوى أو عمل صالح([7]).

ويدخل هذا في دعوته المطلقة لمقاومة كل صور التعصب، فلقد قال عليه الصلاة والسلام: "**دَعُوهَا فإنها مُنْتِنَةٌ**"([8])؛ (أي العصبية).

وهكذا بدأت الحضارة الإسلامية بفتح القلوب والعقول وتفعيل التواصل ، وبصناعة الخُلُق و السلوك والممارسات، حتى صارت سجية للحياة التي يحياها المسلمون ؛ أي " صياغة الإنسان الذي يدين بدين

---

[4] – محمد مجدي الجزيرى، المتشابهات في الفلسفة، دار آتون للتوزيع، 1986،، ص ص22-23

[5] – سورة الروم – الآية 22.

[6] – سورة الحُجُرات – الآية : 13.

[7] – رواه البخاري– 30.

[8] . رواه البخاري (4905) ومسلم (2584)(دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ).

الإسلام.. قبل فتح المدائن والأمصار والأقطار، وقبل إقامة الدولة، وتغيير الواقع وتطبيق القانون وبلورة العلاقات الدولية"([9]) .

فلقد حققت الحضارة الإسلامية ائتلافاً بين العناصر الفردية في المجتمع الإسلامي، الطبيعي منها والشرعي، المدني منها والديني، العقلي منها والنقلي، المادي منها والمجرد([10]).. فكان ذلك الائتلاف حضارة إسلامية، أثمرت اجتماعاً إنسانياً.

فالحضارة الإسلامية، تجاوزت التعايش الإنساني والائتلاف النفسي والعقلي بين المجتمع البشري بصفة عامة ، إلى **التعايش مع العلم**، والمعرفة العقلية، وإقامة روابط وعلاقات تكاملية وتفاعلية وتمازجية بين علم الطبيعة وعلم ما وراءها ." وصارت المعرفة العلمية سنداً لكلام المتكلم، وفقه الفقيه، وتصوف الصوفي، على الصورة التي ربطت عناصر المعرفة، وأخرجت كتب العقيدة الإسلامية جامعة للمعارف الطبيعية والرياضية والإنسانية، مع الحقائق الاعتقادية؛ يتجانس فيها العلم مع الدين، ويتساند العقلي والنقلي. "([11]).

إن الحضارة الإسلامية حققت **التعايش** على مر العصور مع حضارات الأمصار في البلدان المختلفة على كثرة لغاتها المحلية واختلاف ثقافتها الأصلية.بفعل التواصل اللغوي والتعامل الأخلاقي والديني ..

وكانت اللغة التي هي أداة العلم والأدب والفن، هي الوسيلة لانتقال الفكر بين الناس. وهي أساس الدعوة لكل جديد، لجأت إليها الأديان في شتى بقاع الأرض لنشر دعوتها.

واللغات الحضارية الكبيرة في القديم، في احتكاكها بالحضارات واللغات الأخرى، استفادت منها وأفادتها، ولعل أكبر فائدة هي استمرار أداء تلك اللغات بصفتها قنوات للتواصل الحضاري عبر حقب زمنية معينة. إذن فاللغة هي الوسيلة الأولى من بين وسائل التواصل الحضاري والفكري والمادي والمعنوي .

فما هو مفهوم التواصل اللفظي ؟ وما هي أهم الآليات الإجرائية التي يستند إليها التواصل اللفظي ؟

---

[9] – **محمد عمارة** – قضايا فكرية – (روح الحضارة الإسلامية) –مجلة حراء – ع 2006/4 اسطمبول. ص 23

[10] . نفسه – ص 23.

[11] . نفسه – ص 24.

- التواصل:

التواصل في اللغة : جاء في المصباح المنير قوله : " وَصَلَ الْخَبَرُ بَلَغَ. وَوَصَلْتُ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَصْلًا فَاتَّصَلَ بِهِ. وَوَصَلْتُهُ وَصْلًا وَصِلَةً ضِدُّ هَجَرْتُهُ وَوَاصَلْتُهُ مُوَاصَلَةً وَوِصَالًا مِنْ بَابِ قَاتَلَ كَذَلِكَ وَمِنْهُ صَوْمُ الْوِصَالِ وَهُوَ أَنْ يَصِلَ صَوْمَ النَّهَارِ بِإِمْسَاكِ اللَّيْلِ مَعَ صَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْعَمَ شَيْئًا . وَأَوْصَلْتُ زَيْدًا الْبَلَدَ فَوَصَلَهُ وَبَيْنَهُمَا وُصْلَةٌ وِزَانُ غُرْفَةٍ أَيْ اتِّصَالٌ " ([12]).

إذن فالتواصل يفيد : الإبلاغ والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والانتهاء. وإقامة علاقة وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام.

وفي الاصـــطلاح : التواصـــل هو: " الميكانيزم الذي بواســطته توجد العلاقات الإنســانية وتتطور. إنه يتضمن كل رموز الذهن ، مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان. ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجســـم والحركات ونبرة الصـــوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان" .." ([13]).

و التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية، ومحقق تطورها. لذا، " فالتواصل له وظيفتان من خلال هذا التعريف: **وظيفة معرفية**، و تتمثل في نقل الرموز الذهنية ، وتبليغها زمكانياً بوسائل لغوية وغير لغوية، **ووظيفة تأثيرية** وجدانية، و تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية، وتفعيلها على مستوى اللفظي وغير اللفظي" ([14])

إذن ، فالتواصـــل هو نوع من التفاعل الذي يتم عبر الألفاظ أو الألحاظ أو الرموز أو الإشـــارات، بين مرسل ومستقبل على أساس معلومة تمرّ من الأول إلى الثاني.

ويختلف معني التواصـــل من علم إلى علم ومن مجال إلى آخر، فهو في علم الاجتماع غيره في علم النفس، و في التربية غيره في الإدارة.

---

[12] - الفيومي – المصباح المنير – مادة: (و ص ل)

[13]. .Charles Cooley:(social organisation), cité in:J.Lohisse : la communication anonyme.ED.Universitaire1969,p :42

[14] - جميل حمداوي- سيميائيات التواصل اللفظي وغير اللفظي- طنجة/الأدبية، الجريدة الثقافية لكل العرب. -2010 المغرب

وهو حسب **عالم الاجتماع** تشار لزرايت (Charles –R-Wright) :

" عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد، وهي عملية أساسية في كلّ المجتمعات الإنسانية، بدائية كانت أم حديثة العهد، وكلّ هذه المجتمعات نشـــأت وترعرعت من خلال قدرة الإنســـان على نقل معانيه وشعوره ومعرفته وخبرته من شخص لآخر ومن مجتمع بشري إلى مجتمع آخر ، ....ومن قبيلة إلى أخرى، والتواصل عملية لها صفة الاستمرارية وليست شيئاً جامداً" .[15]

ويرى أحد **علماء النفس**(Kurt Lewin) في كتابه :(Principles of topological psychology) بأنّه :

" العملية التي يمكن بواسطتها نقل التغيّر الّذي يحدث في إحدى مناطق المجال السلوكي إلى منطقة أخرى، ويقال عن أي منطقتين في المجال إنّهما متواصلتان إذا كان التغيّر في حالة إحداهما يترتب عليه حدوث تغيّر في حاله أخرى..." [16].

– **والتواصل في الإدارة**: يعرف على أنّه " عملية نقل فكرة معينة أو معنى محدّد في ذهن شخص آخر أو آخرين بالحالة التي هي عليها تلك الفكرة أو هذا المعنى، والهدف وصول الرسالة من المرسل إلى ذهن مستقبلها، كما هو محاولة لرفع الروح المعنوية للعاملين، حتى يمكن الارتفاع بمعدلات الأداء..."[17]

فيخدم التواصـــل هنا المهنة، والعمل، ويكون تواصـــلا مهنيّا له علاقة بما يدور في محيط الإدارة من إيصال للأفكار، وزرع للحماس، والإرشاد، وتحسين لمستوى الأداء.

وهكذا ، وبالنظر إلى هذه التعريفات، نقول : إن التّواصل هو عملية مباشرة للنّقل الفكري بين الأفراد، والاشتراك في المعلومة الواحدة؛ أي أن التواصل هو رسالة بين طرفين أساسيين (مُرْسِلٌ – ومُرْسَلٌ إليه)؛ الأوّل يبعث المعلومة والثاني يستقبلها فتصبح مشتركة بينهما.

---

15 – نبيل عارق الجردي – مقدمة في علم الاتصال، دمشق، ط3 ، 1985، ص 21

(Mass communication:a Sociological Perspective).Charles –R-Wright **في كتابه**

16 – عبد الباقي زيدان (وسائل وأساليب الاتّصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارة والإعلامية)، ط2 ، القاهرة، 1989، ص31 – 32.Principles of topological psychology (Livre de Kurt Lewin)

17 – عبد الباقي زيدان: نفسه، ص 33- 34.

ويرى **علماء اللغة** بأن **التواصل اللغوي** / اللفظي الذي يكون بين الذوات المتكلمة ،" يشغل وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية. أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات وجمل .

وتتفق البنيوية والتداولية على اعتبار اللغة **وسيلة للتواصل** ، على عكس التوليدية التحويلية بزعامة (شومسكي) التي ترى أن اللغة ذات **وظيفة تعبيرية**. و بالتالي، تقر بأن التواصل ما هو إلا وظيفة إلى جانب وظائف أخرى قد تؤديها اللغة.

وترى المدرسة الوظيفية الأوربية، بشقيها: الشرقي والغربي، أن اللغة الإنسانية وظيفتها التواصل.

فـ(أندري مارتيني) يعرف اللغة بأنها تمفصل مزدوج **وظيفتها الأساسية هي التواصل**. ويعني بالتمفصلين: المونيمات والفونيمات. " ([18]).

ويذهب **عالم اللغة** (رومان جاكبسون) إلى القول بأن **اللغة ذات بعد وظيفي**، وأن لها ستة عناصر وست وظائف: ([19]) المرسل ووظيفته انفعالية، والمرسل إليه ووظيفته تأثيرية، والرسالة ووظيفتها جمالية، والمرجع ووظيفته مرجعية، والقناة ووظيفتها حفاظية، واللغة ووظيفتها وصفية.

فـ" الوظيفة الأساسية للغة : التبليغ والتواصل في ظل المعطيات اللسانية الأخرى المحاذية لها في قالب لغوي دقيق جدا .." ([20])

واللغة عمومًا – أي لغة كانت – لها ثلاث وظائف، هي:

- أنَّ اللغةَ هي الركنُ الأول في عمليةِ التفكير.
- وهي وعاءُ المعرفة.
- وهي الوسيلةُ الأولى للتواصلِ والتفاهم والتخاطب، وبثِّ المشاعر والأحاسيس.

– أركان التواصل:

سنمثل لها بالخطاطة المعروفة التي وضعها (رومان جاكبسون Roman Jakobson)

[18] – جميل حمداوي– سيميائيات التواصل اللفظي وغير اللفظي– طنجة/الأدبية، الجريدة الثقافية لكل العرب2010. المغرب–

[19] . نفسه ص

[20] - مرتاض عبد الجليل – اللغة والتواصل – اقترابات لسانية للتواصلين الشفوي والكتابي –ب ط –ب ت– دار هومة – ص 49.

وهي كما يلي:

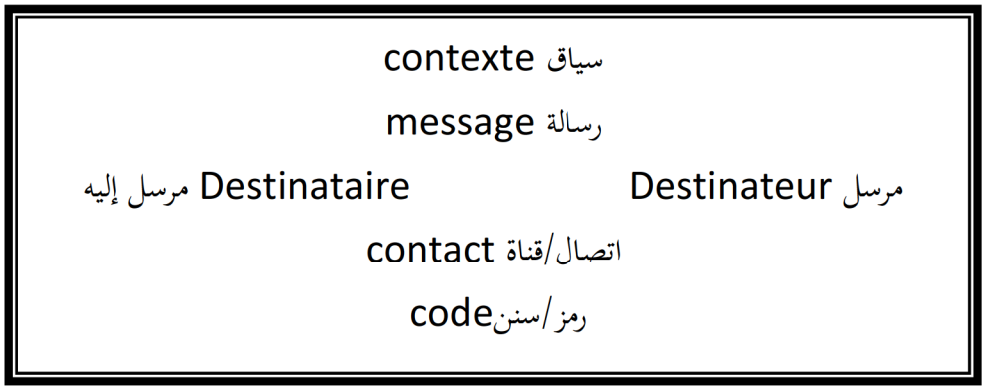

وثمة أدوار وشروط خاصة بكلّ ركن من أركان التواصل كما هي مبينة في الخطاطة أعلاه فبدونها لا يمكن أن يتحقق التواصل، وهي المرسل (متحدّثاً كان أو كاتباً...) والمرسل إليه (مستمعاً كان أو قارئاً) والرّسالة اللغوية (شفهية، أو مكتوبة...).[21]

المُرسل: ويجب أن يمتلك قدرات ومهارات تعبيرية أولية، كالقدرة على النطق السليم عند التحدث، وأن يكون مؤهلا للتصرف في فنون القول وفقا للموقف، ويدرك خطورة الإسراف في استخدام الألفاظ اللغوية، دون تحديد دقيق لمفهوم هذه الألفاظ.

الرسالة: المادة اللّغوية، وهي رموز تخضع للتأويل لدى طرفي الموقف التواصلي على نحو ما.

ويجب أن تتوفر فيها الشروط الآتية:

* أن تكون ذات فائدة للمتلقي تثير اهتمامه وتستفز إدراكه.
* ضرورة توفر الصحة اللّغوية البعيدة عن الغموض والاستغلاق.
* توفر التّنظيم والتّسلسل والترابط بين العبارات لتؤدي المعاني المقصودة.
* الدّقة في اختيار الألفاظ المناسبة للتّلقي الذهني والوجداني.

القناة: وهي الوسيلة الموظفة في التواصل لنقل الرسالة (الذبذبات الصوتية–مشيرات ضوئية...)

الرّمز/الشفرة: وهو مجموع الإشارات أو العلامات والرموز التي يشفر بها المرسِل رسالته، ويفك بها المرسَل إليه رسالته المستقبلة.

[21] – عز الدّين الزياتي: التواصل اللفظي وغير اللّفظي: على القلم – الرباط – ط1 /2008، ص15.

المرجع/القرينة: ونعنى به كلّ العناصر والظروف والسياقات الموافق المحيطة بالفعل التواصلي، وكلّ ما تحيل عليه الرسالة.

المتلقي: ويختلف باختلاف المرسل والرسالة اللغوية، وتتحدّد الصلة بين المرسل والمتلقي وفقا لمستويات مختلفة من الاتصال بينهما، يمكن ترتيبها كما يلي: [22]

- **كمال التّواصل**: يعني التفاهم التام الذّي يتمثل في قدرة الطرفين على ترجمة الأفكار إلى رموز مفهومة.

- **التّواصل النسبي**: ويعلب هذا المستوى من التّواصل اللّغوي في الأمور الذكرسة العميقة، و في التأشـرات الوجدانية، ويقترض في هذه الحالة أن يكون المسـتوى التعليمي والثقافي متقاربا بين المرسـل والمتلقي.

- **الانقطاع التّام**: ونمثل له بموقفين اثنين: الأوّل حينما تكون الرسـالة اللغوية ذات رموز غير متعارف عليها بين طرفي الموقف والثاني، حينما يكون التّفاوت تاما في المستوى العقلي.

[22] - ينظر: المرجع نفسه، ص 16 – 17.

أهمية التواصل:

يضطلع التواصل في شتى مناحي الحياة، بما ذكرناه عن فعل التواصل (التفاعلي، الناقل للمعلومات والخبرات والأفكار والسلوكيات) وأنّه ضرورة حتمية ويومية لا يستطيع الإنسان تجاهلها، لأنّها أساس قضاء حاجاته المعيشية، التربوية، العلمية، المعرفية، الدينية...وما إلى ذلك من ممارسات يومية .

إنّ التواصل يفتح مجال الاحتكاك البشري ويتيح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجلات والميادين، كما أنه يؤكد ويولد الاحساس بأنّ البشر يعيشون مع بعضهم البعض، فالتواصل يبعد الإنسان عن العزلة ، ويتيح له الفرصة للتعرّف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل جدال وحوار بين طرفين من النّاس، أو مجموعة مع مجموعة أخرى، وبين فرد وفرد.

و لعلَّ معاناة هيلين كيلير [23] Helen Keller. ومحاولة فك عزلتها بابتكار وسائل بديلة للتواصل تنهض دليلا على مدنية الإنسان واجتماعيته وطبيعته التواصلية الضرورية .

فلقد وضحت (Helen Keller) في كتابها (قصة حياتها) معاناتها وخيبة أملها وعدم الشعور بالانتماء ،بعد فقدانها للسمع والبصر منذ نعومة أظافرها، وكافحت كفاحاً مستميتاً من أجل ابتكار وسائل بديلة للتواصل.[24] يقول يسبرسن **Jespersen** ([25]):"بالخبز وحده لا يعيش الإنسان"([26])،

---

[23] – Helen_KellerSourde, muette, aveugle : histoire de ma vie trad. de l'anglais par A. Huzard, Payot & Rivages, 2001 (ISBN ...

[24] – نفسه – الصفحة نفسها.

[25] – يسْبرسِن، يِنْس أُتّو هاري Jens Otto Harry Jespersen (1860- 1943) .
عالم لغات linguist وعالم صوتيات phonologist دنماركي. ولد في بلدة راندرز Randers وتوفي في مدينة روسكيلدِه Roskilde، وأسهم في تطوير تعليم اللغات في المناهج التعليمية الأوربية، كما ساعد بقسط كبير من خلال مؤلفاته المتعددة على تطوير علم الصوتيات والنظريةالألسنية وتاريخ اللغة الإنكليزية، إضافة إلى تأسيس لغة عالمية عُرفت باسم «نوفيال»Novial – ينتمي اللساني يسبرسن إلى مدرسة "كوبنهاجن اللسانية" .
ينظر: عبد القادر بن عسلة – اللغة وعملية التواصل – مجلة أقلام الثقافية – فبراير 2009.

[26] - العبارة مستمدة من قول المسيح عليه السلام : (لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ) (إنجيل القديس متى 1 / 4) ينظر: http://ar.aleteia.org/2014/03/08/ روما / أليتيا .(aleteia.org/ar)
وينظر : كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت – الإسكندرية – مصر http://St-Takla.org الإصحاح الرابع .
"، وقد كتب الإمام ابن باديس كلاما رائعا في هذا الموضوع تحت عنوان **"ليس الخبز كل ما نريد"**. ومما جاء فيه مخاطبا الفرنسيين: "لا، يا قوم، إننا أحياء، وإننا نريد الحياة، وللحياة خُلقنا، وإن **الحياة لا تكون بالخبز وحده**، فهنالك ما علمتم من مطالبنا العلمية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، وكلها ضروريات في الحياة، ونحن نفهم جيدا ضروريتها للحياة، وقد بذلنا فيها لكم ما كان – يوما – سببا قويا في حياتكم، فلا تبخلوا علينا اليوم بما فيه حياتنا إن كنتم منصفين، وللأيام والأمم مقدّرين، وإلا فالله يحكم بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين". (الشهاب ديسمبر 1336).

فالتواصل حاجة ملحة وضرورية جدا، وذلك بالنظر إلى أثره بين النّاس. بل هو حياة يتغذى بها الفرد كما يتغذى بالخبز . فالكلام([27]) وسيلة من وسائل **الراحة**، وتقليل الاضطراب، **وكسر حواجز الغربة** بين الفرد ومن يشاركونه الحديث، وإقامة علاقات بينهم.

- إنّ التواصل يساعد الأفراد والمجتمعات على نقل الحضارات والتقاليد واللّغات والعادات والتقاليد إلى مجتمع آخر، وحتّى يستطيع الإنسان أن يعرف مقدار قيمة عاداته وبيئته، عليه أن يرى ويحتكّ بالآخرين.
- يستعمل التواصل اليوم لترفيه المجتمعات، وذلك بتوظيف تكنولوجيا الاتصال من الهاتف والتلفزة والانترنت.
- يساهم التواصل في تنمية النشاط الاقتصادي المحلي والعالمي، وذلك بالاستعانة بتقنيات التواصل والبيع والتسويق واستثمار وسائل الاتصال المتنوعة.
- التواصل وسيلة للتعليم والتعلّم والدّعاية والإعلام والترفيه.
- يحقق التواصل التنظيم والنظام والتفاهم، ويجنب الفوضى، فهو نشاط جماعي وليس نشاطا فرديا، إنّه يحكم علاقة الفرد بقريبه، بزوجه أو أخيه..والقريب بالغريب عنه (تاجر أو عالم..) بل ويحكم العلاقات الدّولية والخارجية للشعوب والأمم.

للتواصل أهمية فعالة في نشوء المجتمعات، وترقيتها، وتفعيل العلاقات بين أبناء الشعب الواحد، والشعوب المختلفة محليّاً ودوليّاً، هو رابط متين بين النّاس، ووسيلة سَلِسَة ومرنة لجميع الأعمار والطبقات واللّغات والدّيانات.

---

[27] . (الفرق بين اللغة والكلام هو فرق بين شكل لغوي جامد وواقع لغوي معيش) .

ينظر : د. أحمد الهادي رشراش– (ثنائية "اللسان والكلام" وأثرها في الدراسات الحديثة)– صحيفة اللغة العربية – صاحبة الجلالة – www.arabiclanguageic.org/print_page.php?id=1700

فمن خلال التواصـــل يتبادل العالم ثقافاته وعلومه وعاداته وتقاليدَه، وتجارته واقتصـــاده، فيحدث التطوّر وتُقْضَى الحاجات، ويزدهر الاقتصـاد، وتروج البضـائع، وتكبر المؤسـسـات، وتنشـط المصـانع، وتتطوّر العلوم وتتحسّن السلوكيات، وتتحاكى الثقافات.

اللغة كذلك – علاوة على كونها أداة للتواصل – لها وظائف أخرى، وهي لا تستخدم– فقط –في الكلام ؛بل في الغناء أيضا وفي كسر حواجز الغربة و في الترويح عن النفس ، وفي التوثيق بالكتابة ، أي تسجيل الأحداث والتاريخ، والحقائق، والمعارف... ([28]) إلخ

وقد أشار القرآن الكريم في أكثر من موضع إلى أهمية القلم، وإلى أهمية الكتابة، قال تعالى : ﴿ **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾ (29).

وقال أيضاً عن كتابة الدَّيْن : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ..** ﴾([30]) ؛ أي :أن الكتابة ذاكرة الفرد والأمة، وهي سجل لكل جوانب حياته، وهي منبع لا يغيض لكل المعارف والعلوم.

فاللغة وعاء الثقافات ، وهي تركيب دال تعكس كمية من المعاني العميقة ؛ شعورية وأخيلة وظلال معنوية متنوعة ، وعندما تُستبدل بترجمة وعبارات من لغة أخرى فإنها لا تعكس نفس المعاني العميقة حتى ولو كان المقابل اللفظي صحيحاً .

وهكذا ، ومما سبق نقول : إن للغة وظائفَ متعددةً، اجتماعية وفكرية ونفسية، وهي بهذا تمثل الأداة الأساسية لتواصل البشر سواء في المجتمع الواحد أو في المجتمعات المختلفة.

يقول الجاحظ : "**القلم أبقى أثرا، واللسان أكثر هذرا**"([31]) .

---

[28] – د. فتحي علي يونس – التواصل اللغوي والتعليم (وزارة التربية والتعليم) –(د. ط) يناير 2009 م ص 9-10

[29] – سورة (ن) – الآية 1.

[30] . سورة البقرة– الآية 282.

[31] . البيان والتبيين – تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان/ (د–ت)79/1

عوائق التواصل:

تدخل ضـــمن عملية التواصـــل أطراف أخرى أجنبية عنها أو بعبارة أخرى دخيلة، فهي قد تكون موجودة في أماكن قريبة منها جدّا، لكنّها ليســت جزءاً من العملية ممّا يتسـبّب في تشـويش يعرقل نجاح عملية التّواصل، ويعيق استيعاب المرسل إليه.

وهذا ما نطلق عليه اســم (عوائق التّواصــل ، أو التشــويش([32]) ، كالضــجيج في الإدارة ، الأمراض اللّغوية، ضعف السمع أو البصر...وغيرها.

ويتم التميز بين النّوعين من التّشويش، وهما التّشويش الخارجي والتشويش الدّاخلي فالتشويش الخارجي يحدث خارج الدّماغ للمستقبل كالإحساس بالجوع أو سماع جرس العاتق.

والتشويش الدّاخلي يقع بطرق ثلاثة مختلفة هي:

1) يحدث التشويش الداخلي بسبب توفرنا على دماغ، فإذا شخص يتكلّم 125 كلمة في الدقيقة والمسّـــمع له القدرة على سماع 200 كلمة في الدّقيقة، فإنّ العقل يشـــغل الفجوة للتفكير في أشـياء أخرى. فقد بينت دراسـات أجريت على خمسـة وثمانين طالبا جامعيا (في السـنة الأولى أنّ 20% من الطلبة كانوا يسـتعيدون بعض الذكريات، و20% كانوا يفكّرون في أمور عاطفية، و 20% هم الذّين كانوا منتبهين فعلا، و 12% هم الذين كانوا يفكّرون بشـــكل فعال.

أمـا البـاقي 28% كـانوا يحلمون ويفكّرون في الغـذاء أو في أمور عينيـة، وبتعبير آخر 88% من الطلبة لم يكونوا مشاركين في المحاضرة التي يلقيها الأستاذ، وذلك بسبب التشويش الدّاخلي.

---

[32] – التشويش/ الضجيج: *Noise* وهو من أهم العوامل المؤثرة في مدى وضوح الرسالة المنقولة من المصدر، ومدى استيعابها من قبل المستقبل .. ويشمل جميع العوامل الخارجية التي تقلق الشخص المتلقي للرسالة مثل : الأصوات المزعجة، ودرجة الحرارة والرطوبة، وضعف الإضاءة أو شدتها، والقاعة، والمقاعد، والبعد أو القرب من مصدر الرسالة والوقت الذي ترسل فيه الرسالة، كل هذه العوامل تقلل من مدى تفهم الشخص لغرض الرسالة وهدفها المعني بالرسالة.

ينظر : قناديلي، جواهر بنت أحمد– **معوقات الاتصال** – قسم الإدارة التربوية و التخطيط– جامعة الأردن – 2012.

2) أما التشويش الخارجي فقد يتسبب في تشويش داخلي فإذا كان الشخص جائعاً فإنّ عقله سيفكر في الغذاء بدل الانتباه إلى المناقشة.

3) إنّ عملية الإدراك قد تخلق تشويشاً داخلياً، فكل شخص له طريقة معينة في اختيار وتنظيم وتأويل الإشارات اللّفظية وغير اللفظية...[33]

نستنتج من هذا ، أنّ التّواصل يتعرّض لمجموعة من العوائق، والحواجز التي تعرقل سيره، وتعرقل وصول المعلومة سليمة ، و في وقتها. بمعنى أنّ عملية التّواصل في حدّ ذاتها لا تستقل عن محيطها الدّاخلي، ولا الخارجي القريب أو البعيد..

[33] – المرجع نفسه، ص 18 – 19

أنواع التّواصل

يتم التواصل بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ومنها: اللغة والعلامات والخطابات والأنساق وسائر الكائنات الموجودة في الطبيعة. ويعني هذا أن كل شيء في عالمنا يحمل دلالة ووظيفة. وأن هذه الآليات التواصلية قد تكون لفظية أو غير لفظية، تعبر عن وعي أو عن غير وعي.

فالتواصل هو: " الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور. إنه يتضمن كل رموز الذهن ، مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان. ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان" .." ([34]).

فالجاحظ مثلا عندما يتحدث عن المفهوم العام لكلمة **"بيان"** يعني بها :"الدلالات الظاهرة على المعنى الخفي" و يحصرها في خمسة أقسام: اللفظ، و الكتابة، و الإشارة و العقد و الحال أو النصبة.

– يقول عن **اللفظ** ، إنه : " إحدى الدلالات الخمس على المعاني، ميزة الإنسان و خاصته الأساسية التي بها يتحدد نوعيا و هي قدرته على الكلام و الإبانة عن نفسه بالألفاظ. "

– **الخط** أو التدوين:و يعني به كتابة الكلام و تدوينه، و قد جعله في الترتيب تاليا للحفظ مباشرة.

–**الإشارة:** ([35])وهي عند الجاحظ، في الاصطلاح البياني "إحدى الدلالات الخمس على المعاني"

– **الْعَقْد**:و هو البيان بالحساب. وهو دون اللفظ و الخط".

– **النّصْبَة** أو الحال: و النصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف،

و في تعريف "النصبة" يقول الجاحظ في "البيان والتبيين": و أما النصبة فهي الحال الناطقة بغير اللفظ، و المشيرة بغير اليد، وذلك ظاهر في خلق السماوات و الأرض و في كل صامت و ناطق، و جامد و

---

[34]– Charles Cooley:(social organisation), cité in:J.Lohisse :
la communication anonyme.ED.Universitaire1969,p :42

ينظر: جميل حمداوي – سيميائيات التواصل اللفظي وغير اللفظي – مجلة : طنجة/الأدبية، الجريدة الثقافية لكل العرب2010.

[35] . وأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ إِشَارَةً وَشَوَّرَ تَشْوِيرًا لَوَّحَ بِشَيْءٍ يُفْهَمُ مِنْ النُّطْقِ **فَالْإِشَارَةُ تُرَادِفُ النُّطْقَ** فِي فَهْمِ الْمَعْنَى كَمَا لَوْ اسْتَأْذَنَهُ فِي شَيْءٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَنْ يَفْعَلَ أَوْ لَا يَفْعَلَ فَيَقُومُ مَقَامَ النُّطْقِ، (**الفيومي – المصباح المنير – مادة: ش و ر**)

نام، و مقيم وظاعن و زائد و ناقص. فالدلالة التي في الموات الجامد، كالدلالة التي في الحيوان الناطق. فالصامت ناطق من جهة الدلالة، و العجماء معربة من جهة البرهان"([36]).

ومن كل هذا نقول : إن التواصل يتم بواسطة آليات لفظية وغير لفظية ، أ ويتمظهر في مستويين سلوكيين: لفظي وغير لفظي.

التّواصل اللّغوي/ اللفظي :

التواصل باللفظ هو تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال، للوصول إلى أكبر عدد من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الألفاظ لدى أطراف الاتصال . ذلك أن اللغة تعد من أهم آليات التواصل، و من أهم تقنيات التبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتعلمات من الأنا إلى الغير أو من المرسل إلى المخاطب([37]).

ويظهر الاتصال اللفظي في :

1 – الحوار والنقاشات.

2 –التعلم والتعليم.

3 –والإعلام المرئي والمسموع.

واللغة البشرية تتمظهر في ثلاثة أشكال : ([38])

أ– اللغة في شكلها الإنساني دائما (Langage)

ب– اللغة في شكلها الجمعي : اللسان(Langue)

ت– اللغة في شكلها الفردي : الكلام (Parole)

---

[36] – الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان/ (د–ت)81/1.

37 – جميل حمداوي– سيميائيات التواصل اللفظي وغير اللفظي– مجلة : طنجة/الأدبية، الجريدة الثقافية لكل العرب2010

[38] – فتيحة حداد – آراء تحليلية للمفاهيم المراسية في العملية التواصلية من خلال كتاب : اللغة والتواصل لـ (**عبد الجليل مرتاض**) – – مقال مطبوع بمجلة الممارسات اللغوية ع 2014/30 – جامعة تيزي وزو (الجزائر) ص 81.

أنواع التّواصل اللغوي :

إنّ الطبيعة الإنسانية تتيح لنا التعبير عبر أشكال متعدّدة من التّواصل باللغة ، في شكليها المراسي : المنطوق والمكتوب ([39]). و يمكن إجمالها في ثلاثة أنواع :

أولا: التّواصل الشفهي أو بالمنطوق: هو الطريقة الأكثر استعمالا، والذي يتمّ فيه تبادل المعلومات بين المتصِل والمتصَل به شفهيا عن طريق الكلمات المنطوقة، ويعتبر هذا الأسلوب أقصر الطرق لتبادل المعلومات والأفكار وأكثر سهولة، فهو يستعمل في الحديث اليومي وأثناء مزاوله العمل و في تقديم العروض...إلخ، ومن مميّزاته أنّه يساعد على توضيح الرسالة عن طريق الحِوارِ المستمر.

ثانيا: التّواصل المكتوب: يتم التّواصل المكتوب بأشكال كثيرة ومتعدّدة من الكتابات والمطبوعات؛ أي بـ: "رسوم وأشكال حَرْفِيَّة تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس .." ([40]).

وتعد الكتابة من مكملات الكلام الشفهي.

ثالثا: التّواصل اللّفظي: يشتمل هذا النّوع على كلّ أشكال التّواصل الإنساني الّتي يعبّر عنها شفهيّا أو كتابة.[41]

---

[39] - فتيحة حداد–آراء تحليلية للمفاهيم المراسية في العملية التواصلية من خلال كتاب: اللغة والتواصل لـ (عبد الجليل مرتاض) ص 81.

[40] – ابن خلدون – المقدمة ص 323.

[41]– عز الدّين الزياني – التواصل اللفظي التواصل غير اللفظي ، ص16 – 17.

التواصل غير اللفظي

التواصل غير اللفظي هوالعملية التي يتم من خلالها تبادل الافكار والمعاني بين الأفراد بدون اللفظ. فالتواصل خارج منطوق اللغة، ينعت أحياناً باللغة الصامتة وحيناً بلغة الجسد، وفي بعض الأحيان بفعل الإشارة أو الحركة ، وحسب تنظيمات الأشياء، واللباس وطريقة الجلوس واستقبال الضيف .الخ ... و يتمظهر أحياناً أخرى في الأقنعة والرقص والألوان والروائح، كلغات استخدمها الإنسان إلى جانب لغات أخرى غير لفظية.

ووفقا لهذه الاعتبارات تقوم كل حاسة، بوظائف وأدوار خاصة خلال ممارسة الإنسان شعائره وطقوس احتفالاته، فقد تهيمن لغة الرائحة، وتتداخل مع لغة اللون، التي تخاطب العين بلغة الرمز، هذا فضلا عن لغة اللمس .. ،أي أن كل خلية حسية تحمل نوعا معيناً من المستقبلات. ([42]).

أدوات التواصل غير اللفظي

أ- **العينان** : هي أكثر أدوات الاتصال غير اللفظي صدقا وثقة. و اتصال الأعين هو أكثر وسائل التأثير الشخصية التي نملكها .

ب- **تعبيرات الوجه** : مثل الابتسامة، فهي جزء أصيل من لغة الوجه .

ج- **لغة الجسد** : هي الأحوال التي تكون عليها أجسامنا أثناء الوقوف والجلوس والمشي وهي ترسل رسائل غير لفظية .

د- **اللمس**: بداية بالمصافحة ونهاية بالاحتضان وهي تعبر عن مشاعر التشجيع والحنان والعطف.

هـ - **الملابس** : نوع ملابسنا وألوانها تدل على مكانتنا و وظائفنا ومستوانا الاجتماعي .

و- **الديكور** : هي الطريقة التي يستخدمها الناس في تزيين مكاتبهم وترتيبها .

ز- **الروائح** : فهي تعطي رسائل عن ذوق الشخص وطبيعة عملة ومستواه الصحي والاجتماعي .

ح - **الصوت** : هو اداة التعبير عن شخصيتنا، فهو يعكس ما بداخلنا ويعبر عن انفعالاتنا وحالاتنا العاطفية والنفسية .

[42] - محمد سيد فهمي - مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى2011م. ص

ط – **المسافات** : ويقصد بها القرب او البعد المكاني ويعرف بالمساحة الشخصية او الحيز المحيط بالشخص .

فالعملية التواصلية ، وفق هذا المفهوم ، تتطلب تفاعل الشخص في تجاربه اليومية الممتدة عبر الزمان والمكان مع الآخر أو مع موضوعات العالم، وتوسيع وسائله التواصلية لتطال آليات أخرى ليست دائما لفظية وصريحة؛ " فقد تكون حركية وقد تكون إيمائية، وقد تكون وجدانية داخلية، تتجسد أحيانا في بعض المشاعر أو السلوكات ، أو من خلال لعبة الأشكال والألوان والأنغام التي تتكلم معنا، وتولد فينا إحساسات أو ذكريات"([43])؛ أي أن مظاهر التواصل غير اللفظي تشكل قناة تتداول رسائلها من فرد لآخر أو من مجتمع لآخر..

يقول فرويد:" من له عينان يرى بهما يعلم أن البشر لا يمكن أن يخفوا أي سر، فالذي تصمت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه، إن كل هذه السموم تفضحه"([44]).

ويفرق بين التواصل اللغوي وغير اللغوي : **فاللغوي اللفظي** يستعمل من أجل نقل أخبار ومعارف، **وغير اللغوي/غير اللفظي** يعبر بالخصوص عن العلائقي " ([45]).

وهكذا يمكننا القول إن عبارة التواصل غير اللفظي تستعمل للدلالة على **حركات** وهيئات وتوجهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية واصطناعية ، **وألوان** مثل: نظام إشارات المرور، **والأيقونة**: مثل: صورة شخص أو خريطة بلد.و**المؤشر** Indice: وهو ما يخبر عن شيء مستتر كالدخان، فهو مؤشر على النار إذا لم تكن مرئية، **وعلامات الوجه** قد تكون مؤشرا على فرح أو غضب أو حزن. و**الرمز**Symbole: ، مثل: الحمامة رمز للسلام، و الميزان رمز للعدالة([46]).

جاء في كتاب (البيان و التبيين) في باب (**البيان**)، قول الجاحظ : البيان هو "اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، و يهجم

---

[43] .Pinok et Mato, expression corporelle mouvement et pensée 5° édition Paris librairie philosophique 1979 P22

[44] . Edward .T.Hall: la dimension cachée.Ed Seuil.Coll. Point, n° 89.1971, P:13

[45] .- Pierre Vayer ،Charles Roncin, le corps et les communications humaines , éd Vigot , 1986, p, 15

46. **جميل حمداوي** – سيميائيات التواصل اللفظي وغير اللفظي – الأدبية، الجريدة الثقافية لكل العرب. طنجة/–المغرب .2010.

على محصوله، كائنا ما كان ذلك و من أي جنس كان ذلك الدليل، لان مدار الأمر و الغاية التي إليها يجري القائل و السامع، إنما هو: الفهم و الإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام، و أوضحت عن المعنى، فذاك البيان في ذلك الموضع"(47).

و يحدد هذه الوسائل التي تؤدي الوظيفة التواصلية التي تفهم معنى من المعاني بلغة ليست بالضرورة هي لغة الكلام، فيقول : " جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ و غير لفظ خمسة أشياء لا تنقص و لا تزيد: أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى نصبة " (48).

ومن بين هذه الوسائل التي تؤدي وظيفة التواصل بين المرسل والمرسل إليه : (الإشارة) ، وإن كانت تعني عند البلاغيين الإيحاء بالكلام الموجز . يعبر الجاحظ عن وظيفتها التواصلية بقوله : "الإشارة .. كاشفة لما لا يستطيع اللفظ أن يبوح بسره في حال من الأحوال"([49]).

ولذا فتواصلها يتم بواسطة أعضاء الجسم: كالحواجب والأجفان و الشفاه و الأعناق و الأيدي و قسمات الوجه، و غير ذلك مما يعبر بالحركة عن حاجة النفس و أساريرها. وتستقبل فقط بحاسة النظر العيني .

وقد قال الشاعر في دَلالات الإشارة: من البسيط

العينُ تُبدِي الذي في نفسِ صاحبها من المحبة أو بُغضٍ إذا كانـا
والعينُ تنطــق والأفواهُ صامتةٌ حتَّى ترى من ضمير القلب تِبْيانا([50])

وقال آخر: (ينسب إلى علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ورضي عنه) :

وللقلب على القلب دليلٌ حينَ يلقاهُ
وفي النَّاسِ من الناس مقاييسُ وأشباهُ
وفي العينِ غنى للمر ءِ أنْ تنطقَ أفواهُ

النصبة أو الحال:

و في تعريف " النّصبة " يقول الجاحظ في "البيان والتبيين" و أما النّصبة فهي الحال الناطقة بغير

---

[47]. الجاحظ: البيان والتبيين-45/1.

[48]. نفسه 76/1

[49]. نفسه 14/1.

[50] – أنشده الأصمعي ولم يسم قائله–البيان والتبيين – الجاحظ – 56/1

اللفظ، و المشيرة بغير اليد " ([51])، ويكون المرجع فيها تدبيرا عقليا ذاتيا، لا صفة موضوعية في الأشياء نفسها ؛ أي أن "النصبة" هي ما توحي به الأشياء لعقل الناظر و ذهن المتبصر. فإن لم تجب حوارا، أجابت اعتبارا([52]).

وقال شاعر في هذا المعنى: من الرجز

ومَعشرٍ صِيدٍ ذوِي تَجلَّهْ ترى عليهم للنّدى أدلّه

وقال عنترةُ بنُ شدَّادٍ العَبْسيِّ وجعَلَ نعيبَ الغُراب خبراً للزَّاجِر: من الكامل:

حَرِقُ الجناح كأنَّ لحْيَيْ رأسهِ جَلَمَان بالأخبار هَشٌّ مُولَعُ([53])

وأنشد أبو الرُّدَينيِّ العُكْليّ في تنسُّم الذّئب الرِّيحَ واستنشاقهِ واستِرواحِه: من الرجز:

يَستخبِرُ الرِّيح إذا لم يَسمَعِ بمِثل مِقراعِ الصَّفَا المُوقّعِ([54])

- **التواصل بحاسة البصر**

حاسة البصر أداتها العين وتشكل دعامة أساسية في تواصل الإنسان مع محيطه ، وتقوم بمهمة أساسية في عملية إدراك المحيط ، بحيث تسنح للناظر بتكوين علاقات ونسج روابط وإدراك رسالات ، فمثلاً، نظرة هادئة وحالمة قد تكون مبعث جذب و إثارة، وعين دامعة قد تكون رسالة ألم افتقاد حبيب أو قريب، كما قد تعبر عن الفرح والحنين، وعين متسعة حدقتها تشي بتملك الخوف لكائن بشري ما.

---

[51]. المصدر نفسه 81/1.

[52]. قال الْفَضْل بْن عِيسَى الرَّقَاشِيّ في قصصه: سَل الأَرْضَ، فقلْ: مَنْ شقَّ أنهارَكِ، وغَرَسَ أشجارَكِ، وجَنَى ثِمارَكِ؛ فإنْ لم تُجبكَ حِواراً، أجابتْكَ اعتباراً.

الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي الواعظ كان قاصا يقص بالبصرة ..ينظر:كتاب (المجروحين) لابن حبان "باب الفاء "

الحافظ الأصبهاني – *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع* –

[53]. الحَرِق: الأسوَد شبَّه لَحْييه بالجَلَمين لأنّ الغراب يخبِّر بالفرقة والغُربة وتِقطع كما يقطع الجُلَمانِ.

[54]. المِقراع الفأس التي يُكسَر بها الصَّخر والموقَّع: المحدَّد يقال: وقَّعت الحديدة إذ حدَّدْتَها

قال الإمام أبو عبد الله القُرطُبِيُّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى في «تفسيره»:"البصرُ هو البابُ الأكبرُ إلى القلبِ، وأعمَرُ طرقِ الحواسِّ إليهِ، وبحسَبِ ذلك كَثُرَ السُّقوطُ مِن جهتِه، وَوَجبَ التحذيرُ منهُ، وغضُّه واجبٌ عن جميعِ المحرَّماتِ، وكُلِّ ما يُخشَى الفتنَةَ مِن أجلِهِ."([55]) .

ولقد سجل القرآن الكريم أثر عملية التواصل العينية على المستقبل فقال : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾([56])، أي في الجنة ما تستلذه الأعين، وتقر بمشاهدته .

وقد بني التواصل على الاستعارة المكنية (**تَلَذُّ**) حيث شبه المشاهد في الجنة بشيء مطعوم أو مشروب ثم حذفه وأبقى لازمة من لوازمه هو اللذة (تَلَذُّ)، وهكذا نجد أن من صفات الألفاظ المستعارة أنها تجعل القارئ يحس بالمعنى أكمل إحساس وأوفاه ، وتصور المنظر للعين مثلما تنقل الصوت للأذن وتجعل الأمر المعنوي ملموساً محساً .

ومن هنا جاءت أهمية هذه الحاسة، لا سيما وهي بوابة جهاز التغذية الجسمية، حيث مجال متعة الأطعمة والأشربة ، وإن كانت هذه المتع تتفاوت جماليا ولذة؛ إذ أن "لذة إرواء الظمأ ألطف من لذة إشباع الجوع، وأدنى منها إلى المشاعر الجمالية، ولعل سبب ذلك هو أن **إرواء** أسرع فعلا في إنعاش الجسم"([57]).

التواصل بالألوان .

لا ينكر أحد أن اللون هو من المواد المشتركة بين الرسام والأديب، وإن كان الأديب يتعامل مع اللون عن طريق اللغة، باستخدام الكلمات الدالة على اللون أو الموحية به.

[55]-القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. بيروت. دار الكتب، - 1935- 12 /222

[56] - سورة الزخرف – الآية 71.

[57]- جويور جان ماري –مسائل فلسفة الفن المعاصرة –ترجمة: سامي الدروبي، بيروت، دار اليقظة العربية، ط2 ، 1965.ص 74.

واللون يأخذ بعداً رمزياً ودلالاتٍ سيكولوجيةً لدى المجتمعات، لارتباطه بمشاعر إنسانية مختلفة، فالأحمر مثلا يدل على التضحية والجهاد، والأسود يرمز للحداد والظلم..، والأبيض يعلن السلم والطهارة، وهكذا.

وللون –في التوظيف اللغوي– قدرة إيحائية وتعبيرية يستخدمها المرسل لتمرير فكرته وتحقيق أهدافه.

وفي القرآن الكريم رصد التواصل بالألوان من مختلف مظاهر الكون والحياة، فأصدر منها تشكيلات مختلفة تجعل الإحساس بالجمال والإيحاء فيها مختلفا ومتفاوتا من صورة تواصلية إلى أخرى.

فمثلا، تستوقفنا ألوان مختلفة في هذه اللوحة؛ إذ يقول تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ** ﴾([58]).

إن جميع الحواس هنا تعمل بصورة تعاونية، وإن كانت بعض الظروف أحيانا لا تسمح لبعضها بالعمل، وتعطل إدراكها، مثل الظلام، فإنه يعطل حاسة البصر، ويصيبها بالاضطراب، فلا تدرك إلا بمساعدة حواس أخرى كالسمع أو اللمس أو غيرهما.

وهذا ما يجعلنا نقول مع القائل إن "الكيفيات البصرية لا يمكن أن تبقى قائمة بذاتها في استقلالها عن الكيفيات اللمسية التأثيرية"[59] لأن للحواس الأخرى أيضا جماليات وإدراكات وقدرات تخيل وتميز لا تتوفر عليها حاسة البصر، بل إن "الإحساسات التي تحدث بالتماس المباشر، كالإحساسات اللمسية والإحساسات الناتجة عن تنبيه كيميائي كما في الشم والذوق تكون كيفيتها الوجدانية من ارتياح أو عدمه، أو من لذة أو الم أقوى منها في الإحساسات البصرية"[60].

---

[58]. سورة فاطر – الآيتان 27..28. (قصر صفة على موصوف (يخشى العلماء) فقد قصر الخشية على العلماء.)

[59]– جون ديوي –الفن خبرة – ترجمة، تحقيق: زكريا إبراهيم –دار النهضة العربية ، القاهرة،1963ص 208.

[60]– عباس محمود عوض –علم النفس الفسيولوجي، دار المعرفة الجامعية– (الإسكندرية) ط9– 1999ص 132– 133.

أي أن الحواس الأخرى أيضا تملك من الإحساسات ما ترقى بها إلى مستوى الشاعرية كحاسبة البصر، يقول أحد النقاد: " العيون والآذان والبشرة شاعرية بصورة فعالة وليست مجرد مسجلات للمعلومات الحسية"[61].

ويقول آخر: "إن حس اللمس يتيح لنا دائما أن نشعر بإحساسات فنية من كل نوع حتى لا يستطيع ينوب مناب البصر إلى حد بعيد"[62].

ومن هنا فإننا لا نستطيع أن ننفي الإدراكات الجمالية والتأثرات اللمسية والالتذاذية عن الحواس الأخرى، فقد تطلعنا حاسة اللمس مثلا عن جمال معين تعجز عن توصيله إلينا حاسة البصر، وكذلك الأمر بالنسبة للحاسة السمعية، والحاسة الذوقية...

والقرآن الكريم خاطب في الإنسان جميع حواسه وجميع ملكاته قصد التبليغ الكامل والوافي للرسالة، وذلك لما تتميز به كل حاسة من إدراك وإحساس خاص لا نستطيع إدراكه أو الإحساس به حاسة أخرى.

ولعل مثل هذا التواصل التصويري نجد له مثيلا عند بشار بن برد([63]) في قصيدته التي يتغنى فيها بقينة (مُغَنِّيَّةٍ) ؛ إذ يقول : البسيط.

وذاتُ دلٍّ كأن البدر صورتهـــــــا باتت تغني عميدا القلب سكرانا
إن العيون التي فـــــــي طرفِها حَوَرٌ قتلننا ثم لم يُحيين قتلانـــــــا
يا قومُ أذني لبعض الحي عاشقـــــةٌ والأذنُ تعشق قبل العين أحيانـــا
فقلتُ:أحسنتِ! انتِ الشمس طالعةٌ أضرمتِ في القلب والأحشاء نيرانا

[61]– تشارلز فيدلون ألاين –الرمزية والأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976. ص 25.

[62]– جويور جان ماري –مسائل فلسفة الفن المعاصرة –ترجمة: سامي الدروبي، بيروت، دار اليقظة العربية، ط2 ، 1965. ص 72.

[63] . **بشار بن برد**(96هـ 168 – هـ). إمام الشعراء المولدين. عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية .ولد أعمى، وكان من فحولة الشعراء وسابقيهم المجودين.

يصف هذه المغَنِّيَّة وصفاً عينياً بحاسة السمع (تراسل الحواس) ، و بمعجم الجمال: (ذات دل، البدر، العيون الحور، الشمس) الذي لا يدرك إلا بحاسة البصر ، فيصفها بالبدر أحيانا ، وبالشمس أحياناً أخرى ، ويصف عينيها بلون معين .

ويرسم (بشار بن برد) صورة تواصلية أخرى أدق وأوسع ، على الرغم من عاهته البصرية، إلا أنه عبر عما يقع في المعركة من إثارة غبار ، ولمعان سيوف ورماح بصورة مركبة ، يقول فيها:

كأنَّ مُثارَ النَّقع فوق رُؤوسنا ... وأسيافَنا ليلٌ تَهاوَى كواكبُهْ

فإن وجه الشبه فيه –مجموع الهيئة المنتزعة من تساقط أجرام مشرقة، مستطيلة الأشكال، متناثرة في جوانب شيء مظلم –ولا يصح في الذوق البلاغي جعل واحد من هذه الأشياء وجه شبه على حدة، لأن الشاعر قصد إلى تشبيه الطرفين في الهيئة المجتمعة –كما لا يصح إسقاط واحد منها– في اعتبار المرسِل – لصيرورة الهيئة وحدة متضامة الأجزاء.

إن هذا التواصل بتراسل الحوس قد ألمع إلى طبيعته حازم القرطاجني ([64]) في قوله: "إن المحاكاة بالمسموعات تجري من السمع مجرى المحاكاة بالمتلونات من البصر"[65].

- **التواصل بحاسة الشم**

فالرائحة مدونة كيميائية علائقية، تثير الذكريات أكثر مما تثيرها الصورة والصوت، كما هو الشأن في طقوس جماعة "كناوة" بالمغرب، وجماعة "ديوان سيدي بلال" بالجزائر ؛ حيث تعتمد هذه الجماعات في طقوسها على روائح البخور في بث رسائل متعددة إلى كل مريديها . وتلعب أدوارا ووظائف متعددة نجد من بينها " ([66]):

- توحي بالفرح كما بالحزن وبالألم كما بالحنين..

---

[64] – حازم القُرْطَاجَنِّي، (608هـ . 684هـ).. أديب وناقد أندلسي المولد تونسي الوفاة وشاعر مشهور في القرن السابع للهجرة.

[65]– حازم القرطاجني ،أبو الحسن – منهاج البلغاء وسراج الأدباء –تح : الدكتور الحبيب ابن الخوجة– تونس ، 2008 ص 104.

[66] - Edward. T. Hall, La dimension cachée, éd, Seuil, 1971, P, 129.

نقلاً عن : د.عبد القادر محمدي– التواصل غير اللفظي: من المفهوم إلى الوظيفة . مجلة أنفاس نت – بتاريخ: 21مارس 2012

- تساعد على التمييز بين الأفراد و على التعرف عليهم . (مثل الكلاب) تستخدم في أمور هامة وحيوية.
- تساعد على تحديد أماكن القوت وعلى اكتشاف القطيع في حالة الضلال عند الحيوان. كما نجد ذلك عند النحل – مثلاً- حيث خصه الله بحاسة شم قوية تمكنه من التعرف على مصادر حبوب لقاح الأزهار ، وعلى موقع خليته، كما يتمكن الفرد من تحديد مؤسسة المنطقة .
- تمكن من خداع حضور العدو.
- توظف كوسيلة للدفاع فهي عبارة عن جرس إنذار تنذر الإنسان من خطر داهم ، مثل رائحة غاز محرق أو دخان مميت أو غاز سام أو غيره. إذن، الشم يعطي الفرد دارة أمانٍ واسعة جداً.

ولذا قيل إن "الإحساسات الناتجة عن تنبيه كيميائي كما في الشم والذوق تكون كيفيتها الوجدانية من ارتياح أو عدمه، أو من لذة أو الم أقوى منها في الإحساسات البصرية"[67].

و لكل شخص رائحة خاصة به يفرزها جلده بشكل طبيعي ، وهي مواد كيميائية يفرزها البشر والحيوان خلال لحظات التوتر والخوف والشهوة، و يحملها الهواء .

ويقول الباحث في حاسة الشم (هانس هات) إن هناك تفاعلا قويا بين حاسة الشم والعاطفة . فقد تؤدي روائح مميزة إلى تفعيل ذكريات عاطفية معينة .

كما " أن استرجاع ذكريات أو لحظات معينة في الحياة عن طريق حاسة الشم أمر وارد في حياة الإنسان مهما ابتعد زمنيا عن هذا الحدث. فمن اللحظة الأولى التي يولد فيها الإنسان تقريبا، تكون حاسة الشم ملازمة له، ويكون قادرا على التعرف على رائحة حليب أمه ابتداء من اليوم الأول ويظهر الاشمئزاز على وجهه إذا استنشق رائحة كريهة" ([68]).

- **التواصل بأعضاء الجسم**

إن السيرة النبوية اشتملت على كثير من الإشارات الدالة بسمات الجسم ؛ حيث جاء الحديث عن **التعبير بالوجه أو سمات الوجه بما ورد في هذا الحديث ، مثلاً** :عن عبد الله بن سلام قال: "أول

[67]- عباس محمود عوض –علم النفس الفسيولوجي، ص 132- 133.

[68]. الشم..حاسة لها تأثير على عواطفناDW أكاديمية http://www.dw.com/ar DW.COM IN 30 LANGUAGES

ما قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة انجفل الناس إليه، فكنت فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبنته علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب. قال: وكان أول ما سمعت من كلامه أن قال: يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام"([69]).

وهكذا يتأكد لنا أن التواصل يتم بغير اللغة، فمثلا: تُقْرَأُ الأسارير على الوجه، وتَنضح دواخل الباطن على الوجه، إذ " بالوجه يتم التصوير الحقيقي لباطن الإنسان، فما يدور في خلد المرء وفي باطنه، ترى آثاره على ملامح الوجه، فتقرأ هناك بوضوح وجلاء، ويتفهمها أكثر أهل الفراسة "([70]) ؛ أي أن الإنسان يتأثر ظاهره بباطنه، فإذا كان القلب شفافا ظهر أثر ذلك على الوجه، وعلى البدن كله. وقد كان وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كلما تَغَيَّرَ لشيء طارئ، سُجِّل ذلك التغييرُ على الوجه، فقرأه الصحابة الذين كانوا يلاحظون ذلك جيدا.

ففي حديث هند بن أبي هالة الذي يصف فيه النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: "... وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حب الغمام..."([71]).

فالابتسامة ، مثلاً، هي تواصل غير ملفوظ وغير مكتوب، إذ من خلالها تمر الانفعالات والمشاعر، ومن خلالها يتم التعبير عن المودة والمحبة. والابتسامة موضعها الوجه، وهو المحيا، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تَبَسُّمُكَ في وجه أخيك صدَقة"([72]).

- **التواصل باليد**

كان الرسول، صلى الله عليه وسلم، يرفق كلامه **بإشارات بيديه** الشريفتين، فيزداد المعنى وضوحا وتثبيتا. ومن ذلك مثلاً ما روي عن سهل بن سعد الساعدي، رضي الله عنه، قال: "قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا"([73]).

---

[69]. رواه الترمذي في سننه، في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله.

[70]. عبد الهادي دحاني – منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في لغة التواصل– مجلة (الإحياء) مجلة الرابطة المحمدية للعلماء– المغرب.

[71]. رواه الطبراني في المعجم الكبير: 156/22، رقم: 414.

[72]. رواه الترمذي في سننه، في كتاب البر والصلة عن رسول الله، باب ما جاء في صنائع المعروف.

[73]. رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الطلاق، باب اللعان.

وقد كان استعمال الرسول لليد في التعبير واضحا في العديد من أقواله وأفعاله، ويجمل ذلك ابن أبي هالة في حديثه عند وصفه المشهور، حيث يقول: "... إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى.."([74]).

إن الإشارة باليد تعين المتلقي من خلال تتابع حركات المتحدث وسكناته على التركيز والتتبع، وتزيد في بيان الكلام وإيضاحه وتأكيده . و يمكننا القول : إن " العيون والآذان والبشرة شاعرية بصورة فعالة وليست مجرد مسجلات للمعلومات الحسية"[75].

- **وظيفة الحاسة اللمسية :**

تُعَدُّ حاسة اللمس أول وسيط تواصلي، اعتمده الإنسان في عملية التمييز بين مختلف المثيرات الحسية، إذ عَبْرَ الملامسة يتم إدراك الإشارة الخارجية بشكل مباشر..، "إنه الوسيط الذي حول الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن سيميولوجي، يميز بين اللمسة الباردة والحارقة، الناعمة والخشنة، الحميمة.. الخ ". ([76])

ومن الدلائل على ذلك من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وضعه يده على يد مخاطبه أو على منكبه، ليثير انتباهه بذلك الفعل، وليشعر المخاطب بالاهتمام الذي يوليه إياه ، و بما يعلمه ويلقنه، ومن ذلك ما يرويه البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "علمني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكفي بين كفيه، التشهد، كما يعلمني السورة من القرآن..."([77]). ومنه أيضا ما رواه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "أخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بمنكبي فقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعد نفسك من أهل القبور"([78]).

---

[74]. رواه الطبراني في المعجم الكبير: 156/22، رقم: 414.

[75]– تشارلز فيدلون ألاين –الرمزية والأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976. ص 25.

[76] .- Edward. T. Hall, La dimension cachée op.cit., P, 85

[77]. رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الاستئذان، باب الأخذ باليمين.

[78]– رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الرقائق، باب كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.

- **التواصل بالجسد**

تؤدي **أوضاع الجسد** أثناء الحديث دوراً مهما للغاية في عملية التواصل ، فلقد كان الرسول، صلى الله عليه وسلم، يعطي كل واحد من جلسائه حقه من الالتفات إليه والإقبال عليه . وفي ذلك يروي البخاري عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، قال: "قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين، **وكان متكئا فجلس**، فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور.. فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت"([79]) . فالجلوس بعد الاتكاء دليل على خطورة ما يتحدث به أو يحذر منه، و يَحْمِلُ ، في الوقت نفسه ، مخاطبيه على التفاعل المتبادل بما يثيره من انفعال أثناء الحديث.

و هكذا يمكننا القول : إن الآليات غير اللفظية التي لها وظيفة تواصلية تتكون مما يلي:

- حركات الأجسام ، وأوضاع الجسد: مثل التواصل بالإشارات، وتعابير الوجه، وتعابير أخرى، وأوضاع الجسد....
- الإشارات الدالة على القرب: يتعلق باستعمال الإنسان للمجال المكاني.
- التواصل اللمسي والشمي والذوقي والبصري والسمعي إلى درجة نستطيع فيها إبعاد أنساق دلالية غير لفظية أخرى قائمة أيضا على السمع والبصر.
- التواصل الشيئي: هي الأنساق القائمة على أشياء يروضها الإنسان، وينتجها، ويستعملها: ثياب وحلي وزخارف وأدوات مختلفة وآلات بناء من كل نوع وموسيقا وفنون رمزية.
- التواصل المؤسساتي: المقصود به كل أنواع التنظيمات الاجتماعية، وبالتحديد كل الأنساق المتصلة بروابط القرابة والطقوس والأعراف والعادات والنظم القضائية والديانات والسوق الاقتصادي.([80]).

[79]. رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر.

[80] – حنون مبارك: دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط 1،1987م،ص:23.

ويمكن تقسيم هذه التواصلات إلى قسمين([81]):

القسم الأول: عبارة عن **أنساق دلالية عضوية** ، تحيل على جسم الإنسان، أي العضوية الإنسانية (حركات الأجسام والموضعية والحواس الخمس).

أما **القسم الثاني** فيحتوي على **أنساق دلالية أداتية**، أي إن الإنسان يقوم بسلوك بواسطة شيء، وهذه الأشياء خارجة عن العضوية الإنسانية.

[81] - نفسه – ص 23.

التّواصل اللّغوي في حياتنا اليوميّة .

- الاستهلاك الاجتماعي.

إن" إمكانية الفهم المتبادل " بين مستعملي اللهجات العربية ما زال أمراً ممكناً، ولاسيما في ظل بقاء اللغة العربية الفصحى قاسماً مشتركاً بين هذه اللهجات، حيث تسود الفصحى في أنماط التواصل الرسمية والمكتوبة في شتى البلدان العربية، في حين تستخدم اللهجات في شتى أنماط التواصل غير الرسمية.

إلا أن التعددية اللهجية واللغات الأجنبية مقابل الأحادية اللغوية الفصحى ،لا شك تؤثر و تحتم التغير اللغوي على المدى البعيد ومن ثم تتأثر " الكفاءة اللغوية الذهنية" على إمكانية الفهم المتبادل بين اللهجات المحلية والعربية الفصحى.وتهيمن سلبياً على تعلم الفصحى للأطفال العرب، لأنهم يتشربون اللهجات المحلية من خلال" الاكتساب الطبيعي) "، في حين نجدهم يتعلمون العربية الفصحى من خلال" التدريس الرسمي. "([82])

" فإذا أخذنا – على سبيل المثال – أحد هذه" المجتمعات اللغوية "العربية مثل مجتمع مصر، نجد أنه – إلى جانب العربية الفصحى السائدة في فصول الدراسة، والخطب الدينية، والأحاديث الرسمية في الإذاعة والتلفزيون،

وأنماط التواصل الرسمي من خلال الكتابة والقراءة، وبعض المسلسلات وأفلام الكرتون تهيمن اللهجات المحلية، التي يمثل كل منها نظاماً لغوياً مختلفاً، على شتى أنماط التواصل .فعلى سبيل المثال، تهيمن لهجة "العربية القاهرية "على سائر اللهجات المحلية، من خلال المسلسلات، والبرامج التلفزيونية والإذاعية، والأفلام الكرتونية والأغاني، هذا بالإضافة إلى حرص الكثير من الآباء والأمهات في صعيد مصر على اكتساب أبنائهم للعامية القاهرية باعتبارها رمزاً للتمدّن والتميُّز" ([83])

---

[82] - .عبدالجواد توفيق محمود - الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية– جامعة أسيوط جمهورية مصر العربية. مجلة : رؤى استراتيجية –يناير 2014 ص 125

[83] - نفسه .ص نفسها.

إن الفروق اللغوية بين أي لهجة من اللهجات المحلية وأي لهجة أخرى هي فروق جوهرية على المستويات اللغوية المختلفة: المستوى الصرفي ، المستوى النحوي، المستوى الصوتي، المستوى الدلالي، المستوى المعجمي..

ولعل جذور هيمنة اللهجات المحلية على اللغة العربية الفصحى في العالم العربي تكمن في " أن النمط اللغوي الذي يتعرض له الطفل العربي منذ نشأته، ويعيش فيه، ويتشربه ويتقنه هو في واقع الأمر اللهجة المحلية وليست العربية الفصحى...والاكتساب يتم بنجاح كامل منذ الطفولة المبكرة، وبطريقة مباشرة وطبيعية، ودائمة طوال الحياة اليومية، في حين أن التعلم الرسمي يتم عند الالتحاق بالمدرسة ..في سياق مملوء بالمشكلات والصعوبات" ([84]).

وتترتب عن هذه الهيمنة للهجات المحلية خطورة التفكير باللهجة المحلية، وليست العربية الفصحى؛ لأن التفكير يتم – عادة – من خلال النظام اللغوي الأكثر رسوخاً في الذهن. والطفل قد اكتسب اللهجة المحلية منذ فترة الطفولة المبكرة، ومن ثَمَّ فإن الطفل يجد صعوبة في التوصل إلى المعنى الدقيق للنص. مما يجعله يلجأ إلى ممارسة" الترجمة الذهنية" من الفصحى التي لا يستطيع فهمها بسهولة إلى اللهجة العامية التي يتقنها ويفكر فيها.

وهذه العملية تشوه المعنى القائم في النص الأصلي وفي النص الهدف .لأنها مشوهة مرتين ؛ مرة من خلال الترجمة الذهنية ، ومرة عند التعبير عنها باللغة الهدف.

وقد يصل الأمر عند المتحدثين باللهجات العربية المتباعدة مكانياً إلى تعذر الفهم المتبادل ، أو إلى انعدامه تماماً ، فقد لوحظ – مثلاً – "حالات عدة من انعدام الفهم المتبادل كلية بين المتحدثين باللهجة المحلية المغربية والمتحدثين باللهجة المحلية المصرية، ولاسيما عندما يكون هؤلاء المتحدثون من الأميين الذين لا يجيدون العربية الفصحى" ([85]).

[84] . عبدالجواد توفيق محمود – الواقع اللغوي في العالم العربي– ص 126.

[85] – نفسه – ص 130.

أما عند المثقفين والمتعلمين فإنهم يجدون صعوبة ، أيضاً ، في الفهم المتبادل بسبب الاكتشافات أو الاختراعات الجديدة – مثلاً – في مجالات تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، والإنترنت، والحاسوب والتي لم يكن لها وجود قبل التوصل إلى هذه الابتكارات، التي تتطلب اختراعاً مصطلحاتياً لها .

وبالنظر إلى واقعنا اللغوي الذي لا يبدع تكنولوجيا ، وإنما يستهلك ما أنتجه الآخرون وبلغتهم ومصطلحاتهم ، فإننا نجد صعوبة في توحيد المصطلحات المترجمة أحياناً والمتسللة عن طريق اللهجات أحياناً أخرى عموماً.

ففي الترجمة يكون نصيب العربية الفصحى من هذه المصطلحات الجديدة هو ما تترجمه المجامع اللغوية في شتى البلدان العربية، والتي تعتمد مرجعيات فكريةً ولغاتٍ أجنبيةً متعددة في فهم المصطلح وفي إيجاد ما يناسبه في العربية ، فينشأ عن ذلك تعدد المصطلحات واختلافها، مما يحدث فوضى وصعوبة في الفهم المتبادل .

فاللغة في عالم الاقتصاد، تعتبر قيمة مضافة لأي إنتاج اقتصادي على اختلاف طبيعته، فعن طريق الاقتصاد المادي والمالي تضمن انتشار الاقتصاد المعرفي القائم على "صناعة المعرفة". وهذا ما قصده " **ستالين**" ([86]) في مقولته "**اللغة أداة من أدوات الإنتاج** "([87]). لأنه يعي بأن اللّغة أداة لنقل المعرفة والعلم والثّقافة والمشاعر والأحاسيس ، وبإتقانها و تطويرها وتوظيفها يحدث الفعل والانتشار والتأثير في الواقع وفي الحضارة.

فعملية التواصل تؤثر لغوياً عن طريق المجال التكنولوجي والاقتصادي ، ولكنها تسهم في بناء مجتمعات متحضرة ، وترسم معالم التنمية في شتى جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمعرفية .. الخ.

[86] – **جوزيف فيساريونوفيتش ستالين** 1878 -1953 هو القائد الثاني للاتحاد السوفييتي ورئيس الوزراء (1941-1953)، عرف بقسوته وقوته وأنه قام بنقل الاتحاد السوفييتي من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي مما مكن الاتحاد السوفييتي من الانتصار على دول المحور في الحرب العالمية الثانية والصعود إلى مرتبة القوى العظمى.

[87] . محمد مراياتي– اثر اللغة العلمية و التكنولوجية في النمو الاقتصادي العربي: أسئلة اللغة.منشورات معهد – الدراسات والأبحاث للتعريب –يوليوز 2002 ص 34

" أما بقية التغيرات اللغوية التي تطرأ على شتى جوانب اللغة فتصب في اللهجات المحلية. ونحن لا ننسى في هذا السياق ظاهرة " **الابتداع اللفظي** " ، حيث يفاجئنا الشباب كل يوم بألفاظ عامية جديدة لم يسبق لنا سماعها أو استخدامها، مما يزيد من حجم الفجوة بين العربية الفصحى واللهجات المحلية، ومن ثم المزيد من هيمنة اللهجات المحلية " ([88]).

هذا بالإضافة إلى أن هيمنة اللغات الأجنبية التي تنتج تيكنولوجيا وموادَّ اقتصادية على اللغة الأم من شأنه أن يؤدي إلى **التدافع اللغوي** وإلى تداعيات اقتصادية سلبية .

ولقد قُدِّمَ بحثٌ([89]) حول دور اللغة القومية في التنمية الاقتصادية، وفي بناء رأس مال الاقتصاد البشري، مفاده أن الاستثمار بلغة ثانية يكون عائده مقصوراً على المجال الاقتصادي وحده، ولا يخلو من نواقص تشوبه أيضاً. وسماه بعضهم بوظائف اقتصاد اللغة ونظرياتها. ووظائفها خمس، وهي:

1. اللغة تضمن تبادل المعرفة والخبرة بين الأفراد والمؤسسات، مثلما يحقق المال تبادل السلع.
2. إتقان اللغة العلمية من قِبل القوى العاملة يحقق نقل التقنية من منابعها العالمية.
3. العمل المشترك يقتضي لغة علمية وتقنية مشتركة ويحقق زيادة الدخل، ولا يتسنى ذلك إلا باللغة الأم.
4. تحويل العلم والتقنية إلى اقتصاد منتج يحتاج إلى لغة.
5. بناء مجتمع المعلومات يقتضي المعرفة والتقنية من قِبل القوى العاملة وكامل المجتمع، ولا يتسنى ذلك إلا باللغة الأم.

وفي النموذج اللغوي في الجزائر ، يقول رئيس المجلس الأعلى للغة العربية : " تعاني الجزائر حالياً من مشكل **التهجين اللغوي** الذي يظهر من خلال اللغة المتداولة في المجتمع الجزائري، وحتى المجتمع العربي بصفة عامة، ولهذا أصبحت اللغة العربية تعيش أوضاعا انتكاسية بالنظر إلى الواقع اللغوي العربي الحالي الذي نتج عنه هجين لغوي متنام ومطرد، وهذا من خلال الاستعمال والممارسات اللغوية لخليط من

---

[88] ـ نفسه – ص 130.

[89] . للمزيد عن دور اللغة القومية في النمو الاقتصادي، وكيف أن دور اللغة القومية في بناء منظومة المعرفة والتنمية البشرية، لا يقل أهمية عن دور العملة القومية في بناء المنظومة الاقتصادية والتنمية الاقتصادية، يظر:

محمد عبدالعظيم،" اللغة القومية عامل خفي في النمو الاقتصادي"، مجلة التعريب، ع(43 دمشق) 2012 ص 176-177

الأنماط اللغوية من مختلف لغات الاستعمال اليومي على غرار العربية، الفصحى والدارجة واللغات الأجنبية· " ([90]).

ويضيف الدكتور صالح بلعيد قائلاً : ولعل أهم المصادر الذي شوه لغة الضاد وخلق هذا الخليط اللغوي " هو **الإعلام** بمختلف قنواته بالدرجة الأولى، خصوصا الفضائيات وما تحمله من إبداعات لغوية من خلال وصلات الإشهار، مثلا تأتينا حمولة ثقافية مرنة بسيطة سهلة على الحفظ تعمل جاهزة على الإقناع بما تحمله وباللغة الحاملة لها، وتعمل **لغة الإشهار** وهذه القنوات على تجاوز المألوف والتحرر إلى حد ما من سلطة اللغة الثابتة، فتعمل على إحداث الكسر اللغوي والانحراف عن سلطة النحو وتلجأ إلى التهجين اللغوي الذي تراه وسيلة لتأدية رسالتها·

أما المصدر الثاني للتهجين هو **الأنترنت** ولغة **"الأرابيش"** التي تعتبر مزيجا من **الكلام بالعربية الدارجة والكتابة اللاتينية والرسائل القصيرة** التي تحمل في طياتها اقتراضات لغوية وعرفاً خاصا في كتابة الرسائل الإلكترونية، إلى جانب **دور الأغاني** التي تعمل على إيجاد فجوة في التواصل اللغوي، بما تحمله من مزيج من صور الأغاني التي لا يتحكم فيها حسن الأداء ولا انتقاء الكلمات النظيفة ولا ترنيمات الموسيقى الهادئة·" ([91]). وإن كانت الفنون وسيلة تواصلية وحوارية بين المبدعين لتطوير إبداعاتهم وتحقيق التواصل الحضاري وبناء العلاقات.

وينبه إلى خطورة هذا **التواصل المهجّن** بالوسائل التيكنولوجية المتطورة فيقول : " يشكل التهجين اللغوي نوعاً من **الاغتراب الثقافي** الذي يؤثر سلبا على توافق الفرد مع محيطه وثقافته ولغته، ... ويؤدي هذا إلى **هشاشة في التواصل** وهو نوع من **الاستعمار الثقافي الذهني** الأعمى التبعي، كما **ينتج لنا جيلا لا يتقن أي لغة**· ... وأنه يمكن أن يوقع هؤلاء كأسرى ثقافات غير عربية إذا اعتبروا أن هذا التهجين يحقق لهم التواصل العالمي والأمل في التقدم، ..ويخلق نوعا من **التواصل الاستعماري** بامتياز أو استعمار فكري لغوي جديد فيزيدهم اغترابا عن لغتهم الوطنية **وتفكيك وحدتهم** الثقافية.([92]).

---

[90] . **صالح بلعيد** – الأمازيغية أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي بسبب تدريسها باللاتينية حوار أجرته معه : دليلة حباني – نشر في (الجزائر نيوز) يوم 13 – 03 – 2010 (جَزَايِرْسْ – محرك بحث إخباري)

[91] – نفسه – الحوار نفسه .

[92] - نفسه – الحوار نفسه .

ويربط باحث آخر مسألة الاستقرار الاجتماعي **بالأمن اللغوي** ؛ إذ يرى: " في التطورات التقنية الرقمية الجديدة وسيلة للأمن (و للتواصلات في مختلف الميادين) ، وفي نفس الوقت **للاأمن**، إذا لم نطور لغتنا ونعتبرها حصناً وثغراً لهويتنا، ومن هنا يصبح "الأمن اللغوي والثقافي مرتبطا بالأمن الاجتماعي والسياسي"([93]).

وأضاف المحاضر إن "**الثنائية اللغوية**" غير المنتجة تحدث التمزق اللساني، الفكري والاجتماعي، فيكون **اللا استقرار والخلل في العلاقات التواصلية** بين الفئات الاجتماعية والنخب... فالحدود الجديدة تستدعي تعبئة من نوع خاص، وهي؛ "حدود اللغة والهوية" ([94]).

وهنا لا بد لنا من التفريق بين الازدواجية اللغوية وبين الثنائية اللغوية :

فالازدواجية اللغوية تعني وجود لغتين من نفس النظام اللغوي، كالعامية والفصحى.

أما **الثنائية اللغوية** فهي وجود مستويين لغويين مختلفين ليسا من نفس النظام اللغوي في لغة قوم وعلى بقعة جغرافية محددة ، ومثالنا على ذلك وجود اللغة العربية والفرنسية في لغة سكان المغرب العربي الكبير.([95]). ويستعمل بعض المثقفين السياسيين والمؤرخين مصطلحي([96]): "**الاحتلال العقلي**" و"**الاحتلال اللغوي**" للتعبير عن الذوبان في شخصيات الأجانب ألسنة وسلوكاً وتصرفاً .

---

[93] . بومدين بوزيد – "الأمن اللغوي والاستقرار الاجتماعي" محاضرة ألقاها بالمجلس الأعلى للغة العربية الجزائر – نشر المقال : حميد عبد القادر – الخميس 28 فيفري 2013 الجزائر.

[94] - نفسه .

[95] - فادي شاهين، ازدواجية لغوية – القدس العربي، عدد 5817، تاريخ 16 شباط 2007.

.**الثنائية اللغوية** (بالفرنسية: Bilinguisme) هي وجود لغتين من نظامين لغويين مختلفين عند نفس المتكلم، مثال الفرنسية والعربية في الجزائر وفي المغرب العربي الكبير بالعموم. تعتبر كندا دولة ثنائية اللغة حيث تستخدم اللغة الفرنسية والإنجليزية كلغة رسمية للدولة.

لا يجوز أن نقول إن هذا الأمر يسمى الازدواجية اللغوية لأن يتميز الشخص ثنائي اللغة بقدرتة على التواصل والتحدث مع الآخرين بشكل أكبر لانه يمتلك اكثر من لغة تساعدة فيه ذلك. اثبتت الدراسات بأن الافراد الذين يتحدثون اكثر من لغة هم اكثر ذكاءَ من غيرهم، فهي تحسن من مهارتهم المعرفية وتساعدهم في الوقاية من الخرف في سن الشيخوخة.

تفيد ثنائية اللغة الأطفال في تطور نموهم المعرفي. حيث يتفوق اطفال ثنائي اللغة على احادي اللغة في كثير من المواد كالرياضيات والعلوم.

فادي شاهين، ازدواجية لغوية – القدس العربي، عدد 5817، تاريخ 16 شباط 2007.

[96] - مصطلحان استعمل أولهما الأديب الأصيل مصطفى صادق الرافعي، واستعمل ثانيهما الكاتب الكبير أحمد حسن الزيات، كما استعمل مصطلحا آخر هو "العبودية العقلية". ينظر: **الهادي الحسني – الاحتلال اللّغوي– جريدة الشروق2013/03/14.**

فيرى بعضهم بأن " الأمة –أية أمة– "لا تكون أمة إلا بها"(وحدة اللغة)، لأنه من المستحيل على أبناء تلك الأمة أن يكونوا كياناً واحداً منسجماً من دونها ؛ فهي كما يقول الفيلسوف الألماني(فيشته) ([97]): "رمز وجود الأمة، وبقدر أصالة اللغة، والمحافظة على اللغة الأصلية أو فقدانها تكون المجموعة البشرية أمة وشعباً أصيلا، أو مجرد أشتات فحسب "، وقد عدّها "هي القوة الطبيعية الأولى للأمة "، وأنها " الأسمنت الذي يضمن تماسك الوحدة الوطنية ".([98]).

ويرى بعض الباحثين أن وسائل الإعلام قد أسهمت بدور سلبي في إدراج مصطلحات عامية ؛ مثل : (الشكارة، و"الخلّابة" و"الشّيتة" و"الأرانب"....) إلى الاستعمال اليومي في السياسة والإعلام، مما أضفى على اللغة **طابع السذاجة والرداءة والسخرية** ، يقول عن ذلك أحد الباحثين في علم الاجتماع :

" إن السياق الذي ظهرت فيه المصطلحات هو سيوسيو– ثقافي جديد ، يتجلى ببروز مفاهيم ومصطلحات أصبحت شائعة التداول، **خاصة في الحقل الإعلامي**، الذي يتميز بالتنوع الإيديولوجي لمختلف وسائله، ولعل ما يجب تسجيله كملاحظة أولية أن المصطلحات انتقلت من التداول العامي إلى مستوى التداول الإعلامي، وهذا ما يفسر أن اللغة الصحفية المستعملة في مختلف وسائل الإعلام بتوجهاتها الحزبية والعمومية، يغلب عليها طابع "السذاجة"، أو ما يعرف بـ"لغة السخرية الاجتماعية"، أو مفهوم "الرداءة اللغوية" ([99]).

و ربط المتحدث متغيرات تحوّل خطاب الشارع إلى خطاب الصالونات ووسائل الإعلام بالتعددية السياسية وما رافقها على الصعيد الإعلامي، حيث يقول : " ففي بداية التجربة كانت هناك "**نخبة**" مثقفة وواعية بمسؤولياتها الإعلامية، وأعطت "نموذجا" جزائريا محضاً في الممارسة الديمقراطية، وهو ما خلق منافسة بين مختلف المحطات الإعلامية العربية على استقطاب الصحفيين الجزائريين، عكس مرحلة

---

[97] . يوهان غوتليب فيشته (1762–1814)فيلسوف ألماني. واحد من أبرز مؤسسي الحركة الفلسفية المعروفة بالمثالية الألمانية. (**ينظر : الموسوعة العربية الميسرة**، – المكتبة العصرية (صيدا – بيروت)– 2010.(فيشتيه).

[98] . الهادي الحسني – الاحتلال اللّغوي– جريدة الشروق14/03/2013 . (يفرق الأستاذ مالك بن نبي بين الاحتلال والاستعمار، ويعتبر الاحتلال ألصق بالماديات، بينما الاستعمار ألصق بالماديات والنفسيات معاً..)

ينظر: مالك ابن نبي مشكلة الأفكار في العالم الاسلامي.. صص 141 و 145.

[99] . **فاتح دبيش– ضرورة تشكيل أكاديمية وجهاز يضمن حقوق صيانة اللغة العربية– نَشَرَ الحوار**: مكي أم السعد– بجريدة (الخبر) الجزائرية – بتاريخ : الجمعة 16 ماي 2014.

التدهور الأخلاقي والقيمي.. التي بدأت مع مرحلة الانزلاق والانحراف في الممارسة السياسية التي تتطلب مبدأ التداول على السلطة سلمياً، ديمقراطياً وإعلامياً، .." ([100])

وهكذا يمكننا القول إن طغيان مصطلحات قاموس الشارع على اللغة في التواصل يعود للخطاب السياسي والإعلامي في الجزائر، – حسب – رأي الدكتور دبيش الذي يرى بأن القاعدة السياسية تقول إن كل نظام سياسي يخلق ثقافة سياسية واجتماعية تناسبه ، وتكون في الغالب الأعم مضادة في المخيال الاجتماعي والإعلامي. وهي حالة من العجز في التواصل مع الجماهير.

نستنتج من كل ما أشرنا إليه في هذه الآراء أن تأثير الشارع والممارسين للفعل الإعلامي والسياسي يلعب دورا توجيهياً في قاموس مصطلحات الخطابات التواصلية ، **ويوطِّن لسيادة الثقافة العامية** على العلمية ، التي تؤدي إلى تغير النمط الثقافي للمجتمع الجزائري في غياب المؤسسات الاجتماعية .

وهذه إشارة إلى **الاحتقار للرأي العام، وتدني الذوق العام** .

والدليل على ذلك : أن منشطي الحملات الانتخابية تجدهم يوظفون القواميس "الشوارعية"([101]) ، بغرض استثارة انفعالية الجزائري، وهذا في ظل غياب خطاب سياسي حقيقي يحقق الإقناع ويخاطب العقل.

وإن كان البعض الآخر يرى بأن استعارة الألفاظ الشعبية يحقق الانسجام والإقناع والفعل ، فهي لا تعبر فحسب، بل تفعل أيضاً، وتسمى (بلاغة الجمهور) .والمحلي يتميز بالنبض الحيوي ...

---

[100] – نفسه .

[101] - مكي أم السعد– (**ضرورة تشكيل أكاديمية وجهاز يضمن حقوق صيانة اللغة العربية**) جريدة (الخبر) الجزائرية – بتاريخ : الجمعة 16 ماي 2014.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

معالم حضارية في المصباح

– مفهوم كلمة : (مَعالِم)

1– معالم علمية فلكية طبيعية:

– جدول بأهم المعالم العلمية الفلكية الطبيعية

2– معالم جغرافية: (قاموس جغرافي)

– جدول بأهم الأماكن الجغرافية في المصباح

3– معالم اجتماعية:

– جدول بأهم المعالم الاجتماعية

4 – معالم تاريخية وأعلام:

– جدول تاريخ و أعلام

5 – معالم صناعية ومهنية

– جدول خاص بالصنائع والمهن والأدوات المهنية والصناعية.

6– معالـــم زراعيـــة

– جدول بأهم المعالـــم الزراعيـــة في المصباح

7– معالم حيوانية

– جدول بأهم أسماء الحيوانات والطيور والحشرات والحيتان

8– معالم طبية وصحية

– جدول بأسماء أعضاء الأجسام الإنسانية و الأجساد الحيوانية ، وبعللها وصحتها ، وبالاهتمامات العلاجية والجمالية.

تمهيد

الحضارة هي نتاج تراكمات بنائية لحضارات وثقافات **الإنسان** وإنجازاته الكبرى، وهي تشكل ميراثاً عالمياً للإنسانية جمعاء . وهذا ما دفع بالعلماء إلى تسجيل نشأتها وتطوراتها وآثارها ليسهل الرجوع إليها للتعرف على موضوعاتها ولزيادة الوعي الحضاري والتاريخي والأثري بها في العصور الموالية. ف"القلم أبقى أثرا، واللسان أكثر هذرا"([1]) .

وإلى مثل هذا يشير ابن خلدون بقوله :**الحضارة "سر الله في ظهور العلم والصنائع"** وذلك في الفصل الذي يفسر فيه لماذا أن "حملة العلم في الإسلام أكثرهم العجم"([2]).

و يأخذ بهذا المفهوم للحضارة آخرون ، من بينهم هذا القول الذي يوضح مفهوم الحضارة فيقول : هي **نتاج الحركة الثقافية في الجانبين المادي والمعنوي**. فإذا كانت الثقافة تقوم على أساس فهم مادي للكون والحياة، فنتاجها الحضاري مادي، أما إذا كانت تقوم على أساس فهم ديني، فإنها تنتج حضارة إنسانية تجمع بين الجانبين المادي والمعنوي([3])

فالحضارة العربية الإسلامية ،إذن، وفق هذا المفهوم هي حضارة أسهمت في مَدِّ الحضارة الإنسانية بشتى العطاءات والإنجازات ، باعتبارها حضارة القرآن ، فهي حضارة شاملة في مختلف الميادين ، حيث شملت التقدم والرقى في كافة نواحي الحياة: في الزراعة والصناعة والتجارة والملاحة وبناء المدن وتخطيطها، وفى العمارة والفن التشكيلي والموسيقى والأدب؛ أي أنها كانت حضارة تؤمن بأن الفكر والعلم وسيلة التقدم والرقى. ولم يكن النتاج الثقافي والمادي لهذه الحضارة الراقية قاصراً على الجوانب الدينية والأخلاقية فحسب، وإنما كانت حضارة يمثل الدين الإسلامي قوامها ويصوغ نظامها الأخلاقي والقيمي.
ومما يؤكد شمولية العلم في الإسلام: القاعدة الأصولية التي تقول " : مالا يتحقق الواجب إلا به فهو واجب. " فالعلم في الإسلام مفتاح أساسي من مفاتيح الحضارة خلال العصور ، وعبر التاريخ..

---

[1]. الجاحظ – البيان والتبيين 79/1

[2] – ا بن خلدون – المقدمة، ص544.

[3]. ينظر: حسين مؤنس. الحضارة – سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت – (1978)ص ص 49..51

وقد سجل **الفيومي** في كتابه (**المصباح**) معالم هذه الحضارة في مجالات العلوم المختلفة. ولا سيما في **مادته الموسوعية** ؛ إذ ذكر فيها النباتات و الحيوانات و الجغرافيا ، و التواريخ ، و الطب ، والأعلام ... وتوسع في المصطلحات العلمية والأدبية والفنية، وذكر كثيراً من ألفاظ الحضارة، والكلمات المولدة، والمحدثة، والدخيلة..

وإنّ المتمعن المدقق في هذه المادة ، لا شك ، يجد فيها من المعالم الحضارية المختلفة المدعومة **بالمصطلحات** المرافقة ([4])لهذه المادة الحضارية ما يدل على وجود حضارة عربية إسلامية ، توفرت لها أركانها وتعينت سماتها وخصائصها ومصطلحاتها ، و أصبحت قائمة متداولة تتنور بها قرائح الفاعلين الممارسين .

و في الاصطلاحات عادة تتركز مبادئ كل علم أو فن[(5)].

مفهوم كلمة : (مَعالِم)

تذكر كلمة (**معالم**) في المعاجم العربية بما يفيد الإِشَارَة الَّتِي تَدُلُّ على الشيء ؛ إذ جاء في كتاب (**لسان العرب**) لابن منظور) ما نصه : " .. ومَعْلَمُ الطريق دَلالتُه وكذلك مَعْلَم الدِّين على المثل ومَعْلَم كلِّ شيء مظِنَّتُه وفلان مَعلَمٌ للخير كذلك وكله راجع إلى الوَسْم والعِلْم وأَعلَمْتُ على موضع كذا من الكتاب عَلامةً والمِعْلَمُ الأثرُ يُستَدَلُّ به على الطريق وجمعه المعالِم ([6]).

ووَرَدَ في معجم (**مختار الصحاح**) : معنى علم: العَلَمُ بفتحتين العَلاَمةُ وهو أيضا الجبل و عَلَمُ الثوب والراية وعَلِم الشيء بالكسر يعلمه عِلْماً عرفه ورجل عَلاَّمةٌ أي عالِمٌ جدا والهاء للمُبالغة و اسْتَعْلَمَهُ الخبر فأعْلَمَه إياه ..**و المَعْلَمُ الأثر يستدل به على الطريق** ([7]).

---

[4] . تستمد النصوص قوتها الإقناعية من قوة النصوص التي يتم " التضفير بها"؛ أي التحاور معها (جوليا كريستيفا) أو التناص (ميخائيل كريستيفيا).

[5]– محمد مندور : النقد المنهجي عند العرب – دار نهضة – مصر للطباعة و النشر– الفجائر – القاهرة – 1972 – ص 61

[6] – ابن منظور – لسان العرب — مادة : (ع ل م) .

[7] – الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت 666هـ)– مختار الصحاح – مادة : (ع ل م)

و ذكرت كلمة (معالم) في **معجم اللغة العربية المعاصرة** بمعنى: " معالم المكان : ما يستدل بها عليه من آثار ونحوها معالم أثرية ، معالم الطريق : العلامات التي تدل عليها – معالم المدينة : الأبنية ونحوها التي تشتهر بها وتميزها عن غيرها من المدن – معالم تاريخية : أحداث تمثل نقطة تحول في التاريخ " [8] ( ).

وسنقف عند بعض هذه المعالم التي سجلها الفيومي في كتابه (**المصباح المنير**) من خلال هذه الجداول التي تنهض دليلا حجاجياً على معالم هذه الحضارة التي سادت في زمانه .

وإن عددتُ الأمثلة في الجداول المعروضة في كل معلم حضاري فإنما ذلك من أجل تقوية الدليل على وجود المعالم الحضارية التي سجلها الفيومي في مصباحه. والتعدد –كما يعبر عنه أهل المعرفة – يكون للتفخيم والتعظيم .

و يمكن أن يكون كل جدول من الجداول المعروضة في البحث مشروعَ بحثٍ متخصِّصٍ في مجاله .

1- معالم علمية فلكية طبيعية

قال تعالى﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ([9]) .

إنها دعوة لمبدَأ التفكير في ملكوت اللَّه الذي هو مفتاح كبير من مفاتيح الحضارة. والذي إن تمسك به الإنسان وعمل بمقتضاه فإنه سيفتح أمام عقله آفاقاً جديدة من المعرفة الكونية ، وعلم الأحياء وسر وجود الحياة ..، ويفتح أبواب التواصل والتعارف.

ولقد انفتح المسلمون على غيرهم ، وتعارفوا على شعوب كثيرة مِنْ غير مِلَّتِهِم .. وكان من نتائج هذا الانفتاح أن استفادوا من مدنيات متعددة ، وحضارات متنوعة عاصروها وأخذوا عنها ، فتكونت

[8] – أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)- معجم اللغة العربية المعاصرة-(طبعة : عالم الكتب 1429هـ – 2008 م (مادة:(ع ل م)

[9] . سورة البقرة: الآية 164

لدى المسلمين خبرات واسعة في شتى المجالات الصناعية ، والعلمية ، والفنية و التجارية ، والزراعية والعمرانية ، ..فصهروها في بوتقة الإسلام ، فجاءت الحضارة فيما بعد مطبوعة بطابعه ، وممهورة بخاتمه. ومنطوية على مبدأ العلم الشامل .

فالحضارة الإسلامية حضارة تؤمن بأن الفكر والعلم وسيلة التقدم والرقى. وهذا ما يجعلها قادرة اليوم على أخذ مكانتها العلمية والأدبية المشرفة بين حضارات العالم في ظل التقدم التكنولوجي والمعلوماتي.

وإن تفتح الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى يعد ميزة إيجابية لتفتح العقل المسلم واستعداده لتقبُّل ما لدى الآخرين، ووعيه بأن التقدم والتطور يبدآن بآخر ما وصل إليه الآخرون، ووضعه فيما يتناسب والنظام الإسلامي الخاص بشكل متكامل

ولم يقتصر هذا التفتح على دراسة «تاريخ» هذه الحضارة.. بل درس أسباب ازدهارها، وسُبُلَ النهوض بها ، ليواصل ما بدأته الحضارات الأخرى، ويضيف الجديد من أجل صنع مستقبل الحضارة الإنسانية .

فلقد وظف **الفيومي** في المصباح جملة من المصطلحات الخاصة بمختلف مناحي العلوم؛ مما يدل على أن العقل العربي الإسلامي ملك ناصية العلم و تحكم فيه ،و ما المصطلحات التي سنذكر بعضها في هذه الجداول إلا علامة من علامات نضج الفكر العلمي والحضاري، بل إبداعٌ ثانٍ وتميُّزٌ.

معالم علمية فلكية طبيعية

عرضت هذه المعالم والمظاهر في هذا الجدول مرتبة ألفبائياً ، التزاماً بمنهجية (**الْفَيُّومِي**) ، وكما وردت في كتابه : (**المصباح المنير**).

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**الْجَدْيُ** بِالْفَتْحِ أَيْضًا **كَوْكَبٌ تُعْرَفُ بِهِ الْقِبْلَةُ** وَيُقَالُ لَهُ جَدْيُ الْفَرْقَدِ .	ج د ي
2	**خَسَفَ** الْمَكَانُ خَسْفًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَخُسُوفًا أَيْضًا **غَارَ فِي الْأَرْضِ** وَخَسَفَهُ اللَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى **وَخَسَفَ الْقَمَرُ ذَهَبَ ضَوْءُهُ أَوْ نَقَصَ وَهُوَ الْكُسُوفُ أَيْضًا** وَقَالَ ثَعْلَبٌ أَجْوَدُ الْكَلَامِ **خَسَفَ الْقَمَرُ وَكَسَفَتْ الشَّمْسُ** وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْفَرْقِ **إذَا ذَهَبَ بَعْضُ نُورِ الشَّمْسِ فَهُوَ الْكُسُوفُ** وَإِذَا **ذَهَبَ جَمِيعُهُ فَهُوَ الْخُسُوفُ** وَخَسَفَتْ الْعَيْنُ إذَا ذَهَبَ ضَوْءُهَا وَخَسَفَتْ عَيْنُ الْمَاءِ غَارَتْ وَخَسَفْتُهَا أَنَا .**وَأَسَامَهُ الْخَسْفَ أَوْلَاهُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ.**	خ س ف
3	**الزِّئْبَقُ** بِكَسْرِ الزَّايِ وَالْبَاءِ وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا مَعْرُوفٌ وَدِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ مَطْلِيٌّ بِالزِّئْبَقِ.	ز ء ب ق
4	وَ**الزُّهَرَةُ** مِثَالُ رُطَبَةٍ **نَجْمٌ** .	ز ه ر
5	**الشِّبْرُ** بِالْكَسْرِ **مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ بِالتَّفْرِيجِ الْمُعْتَادِ** وَالْجَمْعُ أَشْبَارٌ مِثْلُ: حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ **وَالْبُصْمُ** بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ **مَا بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ** **وَالْعَتَبُ** بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ وَتَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ فَوْقُ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَزَانُ سَبَبٍ **مَا بَيْنَ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ** وَيُقَالُ هُوَ جَعْلُكَ الْأَصَابِعَ الْأَرْبَعَ مَضْمُومَةً وَالْفِتْرُ مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ و**الْفَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ طُولًا** وَشَبَرْتُ الشَّيْءَ شَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ قِسْتُهُ بِالشِّبْرِ وَكَمْ شَبْرُ ثَوْبِكَ بِالْفَتْحِ إذَا سَأَلْتَ عَنْ الصَّدْرِ.	ش ب ر
6	وَ**الصَّبَا** وِزَانُ الْعَصَا **الرِّيحُ تَهُبُّ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ** وَصَبَا صُبُوًّا مِنْ بَابِ قَعَدَ .	ص ب ي
7	**الْوَطَفُ السَّحَابُ الْمُسْتَرْخِي الْجَوَانِبِ** لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَقَوْلُهُ **طَبَقُ الْأَرْضِ أَيْ تَعُمُّ الْأَرْضَ** وَتَحَرَّى أَيْ تَتَوَخَّى وَتَقْصِدُ وَتَدُرُّ أَيْ تَغْزُرُ وَتَكْثُرُ وَالسَّمَوَاتُ طِبَاقٌ أَيْ كُلُّ سَمَاءٍ كَالطَّبَقِ لِلْأُخْرَى.	ط ب ق
8	**وَالطَّلُّ** الْمَطَرُ الْخَفِيفُ وَيُقَالُ أَضْعَفُ الْمَطَرِ.	ط ل ل
9	**طَافَ الْخَيَالُ** طَيْفًا مِنْ بَابِ بَاعَ **أَلَمَّ** وَطَيْفُ الشَّيْطَانِ **وَطَائِفُهُ إلْمَامُهُ بِمَسٍّ أَوْ وَسْوَسَةٍ** وَيُقَالُ أَصْلُهُ الْوَاوُ وَأَصْلُهُ يَطُوفُ لَكِنَّهُ قُلِبَ إمَّا لِلتَّخْفِيفِ وَإِمَّا لُغَةٌ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي بَابِ الْوَاوِ **وَالطَّيْفُ وَالطَّائِفُ** مَا أَطَافَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْخَيَالِ.	ط ي ف
10	**الظِّلُّ** قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ يَذْهَبُ النَّاسُ إلَى أَنَّ **الظِّلَّ وَالْفَيْءَ** بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ **الظِّلُّ يَكُونُ غُدْوَةً** وَعَشِيَّةً **وَالْفَيْءُ لَا يَكُونُ إلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ** فَلَا يُقَالُ لِمَا قَبْلَ الزَّوَالِ فَيْءٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَعْدَ الزَّوَالِ فَيْئًا لِأَنَّهُ ظِلٌّ فَاءَ مِنْ جَانِبِ الْمَغْرِبِ إلَى جَانِبِ الْمَشْرِقِ وَالْفَيْءُ الرُّجُوعُ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ **الظِّلُّ مِنْ الطُّلُوعِ إلَى الزَّوَالِ وَالْفَيْءُ مِنْ الزَّوَالِ إلَى الْغُرُوبِ** وَقَالَ ثَعْلَبٌ الظِّلُّ لِلشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا بِالْغَدَاةِ	ظ ل ل

	وَالْفَيْءُ بِالْعَشِيِّ وَقَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ كُلُّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ **ظِلٌّ وَفَيْءٌ** وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ وَمِنْ هُنَا قِيلَ الشَّمْسُ تَنْسَخُ الظِّلَّ وَالْفَيْءُ يَنْسَخُ الشَّمْسَ	
11	**الْعَتَمَة مِنْ اللَّيْل** بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ إلَى آخِرِ الثُّلُثِ الْأَوَّلِ وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ **ظَلَامُ أَوَّلِهِ عِنْدَ سُقُوطِ نُورِ الشَّفَقِ** وَأَعْتَمَ دَخَلَ فِي الْعَتَمَةِ مِثْلُ أَصْبَحَ دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ.	ع ت م
12	**الْعُثَانُ** الدُّخَانُ وَزْنًا وَمَعْنًى وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا **يُتَبَخَّرُ بِهِ**.	ع ث ن
13	**وَالْعَدَدُ هُوَ الْكَمِّيَّةُ الْمُتَأَلِّفَةُ مِنْ الْوَحَدَاتِ** فَيَخْتَصُّ بِالْمُتَعَدِّدِ فِي ذَاتِهِ وَعَلَى هَذَا فَالْوَاحِدُ لَيْسَ بِعَدَدٍ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدِّدٍ إذْ التَّعَدُّدُ الْكَثْرَةُ. وَقَالَ النُّحَاةُ: الْوَاحِدُ مِنْ الْعَدَدِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ الْمَبْنِيُّ مِنْهُ وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ الشَّيْءِ لَيْسَ مِنْهُ وَلِأَنَّ لَهُ كَمِّيَّةً فِي نَفْسِهِ فَإِنَّهُ إذَا قِيلَ كَمْ عِنْدَك صَحَّ أَنْ يُقَالَ فِي الْجَوَابِ وَاحِدٌ كَمَا يُقَالُ ثَلَاثَةٌ وَغَيْرُهَا قَالَ الزَّجَّاجُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَدَدُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ نَحْوُ قَوْله تَعَالَى: ﴿**سِنِينَ عَدَدًا**﴾[10]	ع د د
14	**وَالْعَصْرُ اسْمُ الصَّلَاةِ** مُؤَنَّثَةٌ مَعَ الصَّلَاةِ وَبِدُونِهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وَعُصُورٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ وَالْعَصْرُ الدَّهْرُ وَالْعُصُرُ بِضَمَّتَيْنِ لُغَةٌ فِيهِ وَالْعَصْرَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَيْضًا	ع ص ر
15	وَ**الْإِعْصَارُ** رِيحٌ تَرْتَفِعُ بِتُرَابٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَتَسْتَدِيرُ كَأَنَّهَا عَمُودٌ وَالْإِعْصَارُ مُذَكَّرٌ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَصَابَهَا إعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾[11] **وَالْعَرَبُ تُسَمِّي هَذِهِ الرِّيحَ الزَّوْبَعَةَ** أَيْضًا وَالْجَمْعُ الْأَعَاصِيرُ	ع ص ر
16	**وَالْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ** وَهُوَ أَنْ يَرَى غُرَابًا فَيَتَطَيَّرُ بِهِ.	ع ي ف
17	**الْغَلَسُ بِفَتْحَتَيْنِ ظَلَامُ آخِرِ اللَّيْلِ** وَغَلَّسَ الْقَوْمُ تَغْلِيسًا خَرَجُوا بِغَلَسٍ وَغَلَّسَ فِي الصَّلَاةِ صَلَّاهَا بِغَلَسٍ.	غ ل س
18	**الْغَيْلُ الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ** وَفِي حَدِيثٍ {**مَا سُقِيَ بِالْغَيْلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ**}[12].	غ ي ل
19	**الْفَخْتُ ضَوْءُ الْقَمَرِ** أَوَّلُ مَا يَبْدُو وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْفَاخِتَةِ لِلَوْنِهَا وَجَمْعُهَا فَوَاخِتُ وَقِيلَ الْفَاخِتَةُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فَخَتَتْ إذَا مَشَتْ مِشْيَةً فِيهَا تَبَخْتُرٌ وَتَمَايُلٌ وَبِهَا سُمِّيَت الْمَرْأَةُ.	ف خ ت
20	**الْفَرْسَخَةُ السَّعَةُ** وَمِنْهَا اُشْتُقَّ الْفَرْسَخُ وَهُوَ **ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ** بِالْهَاشِمِيِّ وَقَدَّرَهُ فِي الْبَارِعِ وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ فِي غَلَا بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ غَلْوَةً وَسَيَأْتِي أَنَّ **الْيُونَانَ قَالُوا الْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ** وَقَدَّرُوا الْأَمْيَالَ الْهَاشِمِيَّةَ بِالتَّقْدِيرِ الثَّانِي إلَّا أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِمَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْبَارِعِ وَالْجَمْعُ فَرَاسِخُ.	ف ر س خ
21	**الْقُطْبُ كَوْكَبٌ بَيْنَ الْجَدْيِ وَالْفَرْقَدَيْنِ** .	ق ط ب
22	**الْقِنْطَارُ** فِنْعَالٌ قَالَ بَعْضُهُمْ **لَيْسَ لَهُ وَزْنٌ عِنْدَ الْعَرَبِ** وَإِنَّمَا هُوَ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ وَقِيلَ يَكُونُ مِائَةَ مَنٍّ وَمِائَةَ رَطْلٍ وَمِائَةَ مِثْقَالٍ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ وَقِيلَ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ	ق ط ر

[10] – سورة الكهف – بعض آية : 11.

[11] – سورة البقرة – بعض آية : 266.

[12] – الحديث " : ما سقي بالغيل ففيه العشر وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر " شرح النووي على مسلم

وجاء في غير مسلم (الغيل) باللام ، قال أبو عبيد :هو ما جرى من المياه في الأنهار ، وهو سيل دون السيل الكبير .

23	**كَسَفَتْ الشَّمْسُ** كُسُوفًا اسْوَدَّتْ بِالنَّهَارِ **وَكَسَفَتْ الشَّمْسُ النُّجُومَ غَلَبَ ضَوْءُهَا عَلَى النُّجُومِ** فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ.	ك س ف
24	**الْمِيلُ** بِالْكَسْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ **مِقْدَارُ مَدَى الْبَصَرِ مِنْ الْأَرْضِ** قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَعِنْدَ الْقُدَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْهَيْئَةِ **ثَلَاثَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ** وَعِنْدَ الْمُحْدَثِينَ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ وَالْخِلَافُ لَفْظِيٌّ لِأَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مِقْدَارَهُ **سِتٌّ وَتِسْعُونَ أَلْفَ إصْبَعٍ وَالْإِصْبَعُ سِتُّ شَعِيرَاتٍ بَطْنُ كُلِّ وَاحِدَةٍ إلَى الْأُخْرَى الْمِيلَانِ الْأَخْضَرَانِ** فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا **وُضِعَا عَلَمَيْنِ عَلَى الْهَرْوَلَةِ** كَالْمِيلِ مِنْ الْأَرْضِ وُضِعَ عَلَمًا عَلَى مَدَى الْبَصَرِ.	م ي ل
25	**النَّجْمُ الْكَوْكَبُ** وَالْجَمْعُ أَنْجُمٌ وَنُجُومٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ **وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُؤَقِّتُ بِطُلُوعِ النُّجُومِ لِأَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ الْحِسَابَ وَإِنَّمَا يَحْفَظُونَ أَوْقَاتَ السَّنَةِ بِالْأَنْوَاءِ** وَكَانُوا **يُسَمُّونَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْأَدَاءُ نَجْمًا تَجَوُّزًا لِأَنَّ الْأَدَاءَ لَا يُعْرَفُ إلَّا بِالنَّجْمِ ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَّوْا الْوَظِيفَةَ نَجْمًا** لِوُقُوعِهَا فِي الْأَصْلِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَطْلُعُ فِيهِ النَّجْمُ وَاشْتَقُّوا مِنْهُ فَقَالُوا نَجَّمْتُ الدَّيْنَ بِالتَّثْقِيلِ إذَا جَعَلْتَهُ نُجُومًا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ النَّجْمُ وَظِيفَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ وَظِيفَةٍ نَجْمٌ **وَإِذَا أَطْلَقَتْ الْعَرَبُ النَّجْمَ أَرَادُوا الثُّرَيَّا وَهُوَ عَلَمٌ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.**	ن ج م
26	**وَالنَّسْرُ كَوْكَبٌ** وَهُمَا اثْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا النَّسْرُ الطَّائِرُ وَلِلْآخَرِ النَّسْرُ الْوَاقِعُ وَنَسْرٌ صَنَمٌ.	ن س ر
27	**النَّسِيمُ نَفَسُ الرِّيحِ** وَالنَّسَمَةُ مِثْلُهُ ثُمَّ **سُمِّيَتْ بِهَا النَّفْسُ بِالسُّكُونِ** وَالْجَمْعُ نَسَمٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ. وَاَللَّهُ بَارِئُ النَّسَمِ أَيْ خَالِقُ النُّفُوسِ. وَ**الْمَنْسِمُ** مِثْلُ مَسْجِدٍ قِيلَ **بَاطِنُ الْخُفِّ** وَقِيلَ هُوَ لِلتَّعْبِيرِ **كَالسُّنْبُكِ لِلْفَرَسِ.**	ن س م
28	**النَّهْجُ مِثْلُ فَلْسٍ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ** وَالْمَنْهَجُ وَالْمِنْهَاجُ مِثْلُهُ وَنَهَجَ الطَّرِيقُ يَنْهَجُ بِفَتْحَتَيْنِ نُهُوجًا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَأَنْهَجَ بِالْأَلِفِ مِثْلُهُ وَنَهَجْتُهُ وَأَنْهَجْتُهُ أَوْضَحْتُهُ يُسْتَعْمَلَانِ لَازِمَيْنِ وَمُتَعَدِّيَيْنِ.	ن ه ج
29	**النَّهَارُ فِي اللُّغَةِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَهُوَ مُرَادِفٌ لِلْيَوْمِ** وَفِي حَدِيثٍ إنَّمَا هُوَ بَيَاضُ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ وَلَا وَاسِطَةَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَرُبَّمَا تَوَسَّعَتْ الْعَرَبُ فَأَطْلَقَتْ النَّهَارَ مِنْ وَقْتِ الْإِسْفَارِ إلَى الْغُرُوبِ وَهُوَ فِي عُرْفِ النَّاسِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إلَى غُرُوبِهَا	ن ه ر
30	**الْهَجِيرُ نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ خَاصَّةً** وَهَجَّرَ تَهْجِيرًا سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ.	ه ج ر
31	**الْوَبِيصُ مِثْلُ الْبَرِيقِ** وَزْنًا وَمَعْنًى وَهُوَ **اللَّمَعَانُ** يُقَالُ وَبَصَ وَبِيصًا وَالْفَاعِلُ وَابِصٌ وَوَابِصَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ.	و ب ص
32	**الْوَدَكُ بِفَتْحَتَيْنِ دَسَمُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَهُوَ مَا يَتَحَلَّبُ مِنْ ذَلِكَ** وَوَدَّكْتُ الشَّيْءَ تَوْدِيكًا وَكَبْشٌ وَدِيكٌ وَنَعْجَةٌ وَدِيكَةٌ أَيْ سَمِينٌ وَسَمِينَةٌ وَوَدَكُ الْمَيْتَةِ مَا يَسِيلُ مِنْهَا.	و د ك
33	**الْأُوقِيَّةُ** بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَبِالتَّشْدِيدِ وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ **أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا** وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ أُفْعُولَةٍ كَالْأُعْجُوبَةِ وَالْأُحْدُوثَةِ وَالْجَمْعُ الْأَوَاقِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَبِالتَّخْفِيفِ لِلتَّخْفِيفِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي بَابِ الْمَضْمُومِ أَوَّلَهُ وَهِيَ الْأُوقِيَّةُ. **وَالْوُقِيَّةُ لُغَةٌ وَهِيَ بِضَمِّ الْوَاوِ** هَكَذَا هِيَ مَضْبُوطَةٌ فِي كِتَابِ ابْنِ السِّكِّيتِ.	و ق ي
34	**الْيَوْمُ أَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي إلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.**	ي و م

معالم جغرافية([13]) (قاموس جغرافي)

عمل الفيومي في المصباح المنير على رسم خريطة جغرافية للعالم الذي يشكل المد الحضاري للتواصل العربي الإسلامي مع الحضارات المتفاعلة معها ، كحقيقة تاريخية واقعية، مبنية على التواصل بمختلف أشكاله . ذلك أن " البيئة الجغرافية حيث يعيش شعب ما، هي عمل جوهري، ودعامة تاريخ لذلك الشعب" ([14]).

والمجتمع العربي الإسلامي يضم أجناساً متعددة العادات، والتقاليد الاجتماعية، وطرق المعيشة، واللغة، والدين، والشرائع ، وهم خلفاء جميع الشعوب التي عاشت وتعيش في ظل هذا المجتمع ، وأن البيئة الجغرافية تطبعهم، جميعاً، السابقين واللاحقين، بطابعها المميز.

وفي الإنسان تتراكم المعتقدات، الواحد فوق الآخر، كطبقات من دهان، لا تختلط ولا تزول([15]).

وقد ذكر الفيومي بعض هذه الأعراق والإثنيات التي تتفاعل داخل المجتمع الواحد ، وتتواصل مع الشعوب الأخرى التي تؤطرها بيئات جغرافية أخر. والجغرافيا و التاريخ والاقتصاد تؤثر على سجايا وطبائع ناتجة عن أسباب مختلفة.

وسنذكر بعض هذه البيئات الجغرافية في جدول يحمل هذه الأمثلة منقولةً من مصدرها (المصباح المنير)

---

[13] - يعد علم الجغرافية من العلوم التي تهتم بدراسة العلاقات المكانية بين الظواهر الطبيعية التي لا دخل للإنسان فيها او بوجودها ، والبشرية الناتجة من عمله وما ينتج عن تلك العلاقة .. وكذلك يتم التفاعل بين الانسان والبيئة وما ينتج عن ذلك من آثار ؛ سواء آثار البيئية على الانسان او آثار الانسان على البيئية .. لذا تعد الجغرافية الركيزة الاساسية لنظم المعلومات الجغرافية ، ولكي تؤدي وظائفها التحليلية وللمساهمة في وصنع القرارات المستقبلية من قبل الجهات المسؤولة . ينظر:

ضياء بهيج رؤوف البيرماني – اهمية نظم المعلومات الجغرافية ومجالات استخدامها – كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة بابيلون.

/University of Babylon 2010-2011 http://www.uobabylon.edu.iq

[14] – جواد بولس (1900 1982)– أهمية التاريخ والجغرافيا في نشوء الأمم والشعوب (محاضرة) الفصول اللبنانية 2 – خريف 1980. مؤسسة جواد بولس – بيروت – 1983.

[15] – نفسه .

جدول بأهم الأماكن الجغرافية في المصباح

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**أَذْرَبِيجَانُ** بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَسُكُونِ الذَّالِ بَيْنَهُمَا إِقْلِيمٌ **مِنْ بِلَادِ الْعَجَمِ** وَقَاعِدَةُ بِلَادِ تَبْرِيزَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ آذَرْبِيجَانَ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ.	ء ذ ر
2	**مَأْرِب مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ بِلَادِ الْأَزْدِ** فِي آخِرِ جِبَالِ حَضْرَمَوْتَ **وَكَانَتْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ قَاعِدَةَ التَّبَابِعَةِ** وَإِنَّهَا **مَدِينَةُ بِلْقِيسَ** وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ نَحْوُ أَرْبَعِ مَرَاحِلَ وَتُسَمَّى سَبَأَ بِاسْمِ بَانِيهَا وَهُوَ سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ وَمَأْرِبُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَزَانُ مَسْجِدٍ قَالَ الْأَعْشَى (ت 570م): **وَمَأْرِبُ عَفَّى عَلَيْهَا الْعَرِمُ**... (ففي ذَالِكَ لِلْمُؤْتَسِي أُسْوَةٌ... وَمَأْرِبُ عَفَّى عليه العَرِمْ)	ء ر ب
3	**الْأَزْدُ** مِثْلُ فَلْسٍ **حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ** يُقَالُ أَزْدِ شَنُوءَةَ وَأَزْدُ عُمَانَ وَأَزْدُ السَّرَاةِ **وَالْأَزْدُ** لُغَةٌ فِي الْأَسْدِ.	أ ز د
4	**الْبَرْبَرُ** بِبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ وَرَاءَيْنِ وَزَانُ جَعْفَرٍ: فَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ **الْمَغْرِبِ** كَالْأَعْرَابِ فِي الْقَسْوَةِ وَالْغِلْظَةِ وَالْجَمْعُ الْبَرَابِرَةُ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ**.	ب ر ر
5	**جَزِيرَةُ الْعَرَبِ** : الْجَزِيرَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْحِسَارِ الْمَاءِ عَنْهَا . وَأَمَّا جَزِيرَةُ الْعَرَبِ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ **مَا بَيْنَ عَدَنِ أَبْيَنَ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ طُولًا وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمِنْ جُدَّةَ وَمَا وَالَاهَا مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ إِلَى رِيفِ الْعِرَاقِ** وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هِيَ مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى تِهَامَةَ طُولًا أَمَّا الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاوَةِ وَالْعَالِيَةُ مَا فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ وَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ فَهُوَ نَجْدٌ وَنَقَلَ الْبَكْرِيُّ أَنَّ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنُ وَالْيَمَامَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ تِهَامَةُ وَنَجْدٌ وَحِجَازٌ وَعَرُوضٌ وَيَمَنٌ فَأَمَّا تِهَامَةُ فَهِيَ النَّاحِيَةُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْحِجَازِ وَأَمَّا نَجْدٌ فَهِيَ النَّاحِيَةُ الَّتِي بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَأَمَّا **الْحِجَازُ** فَهُوَ جَبَلٌ يُقْبِلُ مِنَ الْيَمَنِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالشَّامِ وَفِيهِ الْمَدِينَةُ وَعُمَانُ وَسُمِّيَ حِجَازًا لِأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ وَأَمَّا الْعَرُوضُ فَهُوَ الْيَمَامَةُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّا الْيَمَنُ فَهُوَ أَعْلَى مِنْ تِهَامَةَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ.	ج ز ر
6	وَ**الْجِعْرَانَةُ** مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ وَهِيَ بِالتَّخْفِيفِ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي الْبَارِعِ وَنَقَلَهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ وَعَنِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ الْعِرَاقِيُّونَ يُثَقِّلُونَ **الْجِعْرَانَةَ وَالْحُدَيْبِيَةَ** وَالْحِجَازِيُّونَ يُخَفِّفُونَهُمَا فَأَخَذَ بِهِ الْمُحَدِّثُونَ عَلَى أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَيْسَ فِيهِ تَصْرِيحٌ بِأَنَّ التَّثْقِيلَ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَلَيْسَ لِلتَّثْقِيلِ ذِكْرٌ فِي الْأُصُولِ الْمُعْتَمَدَةِ عَنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ إِلَّا مَا حَكَاهُ فِي الْمُحْكَمِ تَقْلِيدًا لَهُ فِي الْحُدَيْبِيَةِ.	ج ع ر
7	**الْجَوْنُ وَجُوَيْنٌ** بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ نَاحِيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ نَوَاحِي **نَيْسَابُورَ** وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَجَوْنٌ بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ.	ج و ن
8	**الْجِيزَةُ** بِزَايٍ مُعْجَمَةٍ وَزَانُ سِدْرَةٍ بَلْدَةٌ مَعْرُوفَةٌ **بِمِصْرَ** تُقَابِلُهَا عَلَى جَانِبِ النِّيلِ الْغَرْبِيِّ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّبِيعُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَالْجِيزَةُ النَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.	ج ي ز
9	**سِجِسْتَانُ** إِقْلِيمٌ عَظِيمٌ بَيْنَ خُرَاسَانَ وَبَيْنَ مَكْرَانَ وَالسِّنْدِ وَهِيَ بِكَسْرِ السِّينِ وَالْجِيمِ.	س ج س

10	**الْحَبَشُ** جِيلٌ مِنْ **السُّودَانِ** وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ وَلِهَذَا صُغِّرَ عَلَى حُبَيْشٍ وَبِهِ سُمِّيَ وَكُنِيَ وَمِنْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ الَّتِي اُسْتُحِيضَتْ وَالْحَبَشَةُ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ الْوَاحِدُ حَبَشِيٌّ.	ح ب ش
11	**الْأَكَمَةُ** تَلٌّ وَقِيلَ شُرْفَةٌ كَالرَّابِيَةِ وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنْ الْحِجَارَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَرُبَّمَا غَلُظَ وَرُبَّمَا لَمْ يَغْلُظْ وَالْجَمْعُ أَكَمٌ وَأَكَمَاتٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ وَقَصَبَاتٍ وَجَمْعُ الْأَكَمِ إِكَامٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَجَمْعُ الْإِكَامِ أُكُمٌ بِضَمَّتَيْنِ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَجَمْعُ الْأُكُمِ آكَامٌ مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ	ء ك م
12	**الْجُحْرُ** لِلضَّبِّ وَالْيَرْبُوعِ وَالْحَيَّةِ وَالْجَمْعُ جِحَرَةٌ مِثْلُ: عِنَبَةٍ وَاجْحَرَ الضَّبُّ عَلَى انْفَعَلَ أَوَى إلَى جُحْرِهِ.	ج ح ر
13	**الْجَرِينُ** الْبَيْدَرُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَفَّفُ فِيهِ الثِّمَارُ أَيْضًا وَالْجَمْعُ جُرُنٌ مِثْلُ: بَرِيدٍ وَبُرُدٍ. **وَالْجِرَانُ** مُقَدَّمُ عُنُقِ الْبَعِيرِ مِنْ مَذْبَحِهِ إلَى مَنْحَرِهِ فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ وَالْجَمْعُ جُرُنٌ وَأَجْرِنَةٌ مِثْلُ: حِمَارٍ وَحُمُرٍ وَأَحْمِرَةٍ.	ج ر ن
14	**الْحَثْمَةُ** وِزَانُ تَمْرَةٍ **الرَّابِيَةُ** وَقِيلَ الطَّرِيقُ الْعَالِيَةُ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ وَكُنِيَ أَيْضًا وَمِنْهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ	ح ث م
15	**الْجَدَثُ** الْقَبْرُ وَالْجَمْعُ أَجْدَاثٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَهَذِهِ لُغَةُ تِهَامَةَ وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ جَدَفٌ بِالْفَاءِ.	ج د ث
16	**مُزْدَلِفَةُ** لِاقْتِرَابِهَا إلَى عَرَفَاتٍ وَأَزْلَفْتُ الشَّيْءَ جَمَعْته وَقِيلَ **سُمِّيَتْ مُزْدَلِفَةُ مِنْ هَذَا لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا** وَهِيَ عَلَمٌ عَلَى الْبُقْعَةِ لَا يَدْخُلُهَا أَلِفٌ وَلَامٌ إلَّا لَمْحًا لِلصِّفَةِ فِي الْأَصْلِ كَدُخُولِهَا فِي الْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ وَازْدَلَفَ السَّهْمُ إلَى كَذَا اقْتَرَبَ.	ز ل ف
17	**وَزَمْزَمُ** اسْمٌ لِبِئْرِ مَكَّةَ وَلَا تَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ.	ز م م
18	وَ**السَّدُّ** بِنَاءٌ يُجْعَلُ فِي وَجْهِ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ أَسْدَادٌ وَ**السُّدُّ** الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَالْفَتْحُ لُغَةٌ وَقِيلَ **الْمَضْمُومُ مَا كَانَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ** كَالْجَبَلِ **وَالْمَفْتُوحُ مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ بَنِي آدَمَ** وَالسُّدَّةُ بِالضَّمِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْفِنَاءُ لِبَيْتِ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَقِيلَ **السُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ أَوْ كَالسَّقِيفَةِ** فَوْقَ بَابِ الدَّارِ وَالسُّدَّةُ الْبَابُ.	س د د
19	**سَرْخَسُ** بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَسُكُونِ الْخَاءِ **مَدِينَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ** وَيُنْسَبُ إلَيْهَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَيُقَالُ أَيْضًا سَرْخَسُ وِزَانُ جَعْفَرٍ.	س ر ذ س
20	**الشَّحْرُ** سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ **عَدَنَ وَعُمَانَ** وَقِيلَ بُلَيْدَةٌ صَغِيرَةٌ وَتُفْتَحُ الشِّينُ وَتُكْسَرُ.	ش ح ر
21	**الشَّاذَرْوَانُ** بِفَتْحِ الذَّالِ مِنْ **جِدَارِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ** وَهُوَ الَّذِي تُرِكَ مِنْ عَرْضِ الْأَسَاسِ خَارِجًا **وَيُسَمَّى تَأْزِيرًا لِأَنَّهُ كَالْإِزَارِ لِلْبَيْتِ.**	ش ذ ر
22	**وَشِيرَازُ** بَلَدٌ بِفَارِسَ يُنْسَبُ إلَيْهَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا.	ش ر ز
23	**وَالْمَشَاعِرُ مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ.** **وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ جَبَلٌ بِآخِرِ مُزْدَلِفَةَ** وَاسْمُهُ قُزَحُ وَمِيمُهُ مَفْتُوحَةٌ عَلَى الْمَشْهُورِ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الْآلَةِ.	ش ع ر

24	**نَهْرُ الصَّرَاةِ** نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ الْفُرَاتِ وَيَمُرُّ بِمَدِينَةِ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ تُسَمَّى النِّيلَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ وَلَا يُسَمَّى نَهْرَ الصَّرَاةِ حَتَّى يُجَاوِزَ النِّيلَ ثُمَّ **يَصُبَّ فِي دِجْلَةَ** تَحْتَ مَصَبِّ نَهْرِ الْمَلِكِ بِقُرْبِ صَرْصَرَ.	**ص ر ي**
25	**الْجُمْهُورُ** الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهَا وَعُلُوِّهَا وَفِي حَدِيثٍ(جَمْهَرُوا قَبْرَهُ)[16] أَيْ جَمَعُوا لَهُ التُّرَابَ وَمِنْ ذَلِكَ **قِيلَ لِلْخَلْقِ الْعَظِيمِ جُمْهُورٌ** لِكَثْرَتِهِمْ وَالْجَمْعُ جَمَاهِيرُ.	**ج م هـ ر**
26	**ضِفَّةُ** النَّهْرِ وَالْبِئْرِ **الْجَانِبُ** يُفْتَحُ فَيُجْمَعُ عَلَى ضِفَّاتٍ مِثْلُ جَنَّةٍ وَجَنَّاتٍ وَيُكْسَرُ فَيُجْمَعُ عَلَى ضِفَفٍ مِثْلُ عِدَّةٍ وَعِدَدٍ وَالضَّفَفُ بِفَتْحَتَيْنِ الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ	**ض ف ف**
27	**طَبَرِيَّةُ** مَدِينَةٌ بِالشَّامِ وَكَانَتْ قَصَبَةَ الْأُرْدُنِّ وَالدَّرَاهِمُ الطَّبَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلَيْهَا وَإِذَا نُسِبَ الْإِنْسَانُ إلَيْهَا قِيلَ طَبَرَانِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ **وَطَبَرِسْتَانُ** بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَسُكُونِ السِّينِ **اسْمُ بِلَادٍ بِالْعَجَمِ** وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَيُنْسَبُ إلَى الْأُولَى فَيُقَالُ طَبَرِيّ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا	**ط ب ر**
28	**الطَّلَلُ** الشَّاخِصُ مِنْ الْآثَارِ وَالْجَمْعُ أَطْلَالٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَرُبَّمَا قِيلَ طُلُولٌ مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسُودٍ وَشَخْصُ الشَّيْءِ طَلَلُهُ. **وَطَلَلُ السَّفِينَةِ غِطَاءٌ** يُغَشَّى بِهِ كَالسَّقْفِ وَالْجَمْعُ أَطْلَالٌ أَيْضًا. **وَالطَّلُّ** الْمَطَرُ الْخَفِيفُ وَيُقَالُ أَضْعَفُ الْمَطَرِ.	**ط ل ل**
29	**طُوسُ** بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ.	**ط و س**
30	وَ**الطَّائِفُ** بِلَادُ الْغَوْرِ وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلِ غَزْوَانَ وَهُوَ أَبْرَدُ مَكَان بِالْحِجَازِ وَ**الطَّائِفُ** بِلَادُ ثَقِيفٍ.	**ط و ف**
31	وَ**طَيْبَةُ** اسْمٌ لِمَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَابَةُ لُغَةٌ فِيهَا. **وَطُوبَى لَهُمْ** قِيلَ مِنْ الطِّيبِ وَالْمَعْنَى الْعَيْشُ الطَّيِّبُ وَقِيلَ حُسْنَى لَهُمْ وَقِيلَ خَيْرٌ لَهُمْ **وَأَصْلُهَا طُيْبَى فَقُلِبَتْ الْيَاءُ وَاوًا لِمُجَانَسَةِ الضَّمَّةِ** وَالطَّيِّبَاتُ مِنْ الْكَلَامِ أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ.	**ط ي ب**
32	**عَبَّادَانُ** عَلَى صِيغَةِ التَّثْنِيَةِ **بَلَدٌ عَلَى بَحْرِ فَارِسَ بِقُرْبِ الْبَصْرَةِ شَرْقًا مِنْهَا بِمَيْلَةٍ إلَى الْجَنُوبِ.** وَقَالَ الصَّغَانِيّ: **عَبَّادَانُ جَزِيرَةٌ أَحَاطَ بِهَا شُعْبَتَا دِجْلَةَ سَاكِبَتَيْنِ فِي بَحْرِ فَارِسَ** وَقَيْسُ بْنُ عُبَادُ وِزَانُ غُرَابٍ مِنْ التَّابِعِينَ وَقَتَلَهُ الْحَجَّاجُ.	**ع ب د**
33	وَ**عَبْقَرُ** وِزَانُ جَعْفَرٍ يُقَالُ **مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ إلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ الْجِنِّ ثُمَّ نُسِبَ إلَيْهِ كُلُّ عَمَلٍ جَلِيلٍ دَقِيقِ الصَّنْعَةِ.**	**ع ب ق ر**
34	**عَرْصَةُ الدَّارِ** سَاحَتُهَا وَهِيَ الْبُقْعَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ وَالْجَمْعُ عِرَاصٌ مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ وَعَرَصَاتٌ مِثْلُ سَجْدَةٍ وَسَجَدَاتٍ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي كِتَابِ فِقْهِ اللُّغَةِ **كُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ** وَفِي كَلَامِ ابْنِ فَارِسٍ نَحْوٌ مِنْ ذَلِكَ وَفِي التَّهْذِيبِ وَسُمِّيَتْ **سَاحَةُ الدَّارِ عَرْصَةً لِأَنَّ الصِّبْيَانَ يَعْتَرِصُونَ فِيهَا** أَيْ يَلْعَبُونَ	**ع ر ص**

16 . في حديث موسى بن طلحة) جمهروا) قبره (جمهرة) " أي اجمعوا عليه التراب ولا تطينوه(مختار الصحاح- الرازي) (ج م هـ ر)

35	**وَعَرَفَاتٌ** مَوْضِعُ وُقُوفِ الْحَجِيجِ وَيُقَالُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْيَالٍ وَيُعْرَبُ إعْرَابَ مُسْلِمَاتٍ وَمُؤْمِنَاتٍ وَالتَّنْوِينُ يُشْبِهُ تَنْوِينَ الْمُقَابَلَةِ كَمَا فِي بَابِ مُسْلِمَاتٍ وَلَيْسَ بِتَنْوِينِ صَرْفٍ لِوُجُودِ مُقْتَضَى الْمَنْعِ مِنْ الصَّرْفِ وَهُوَ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ وَلِهَذَا لَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ **عَرَفَةُ هِيَ الْجَبَلُ وَعَرَفَاتٌ جَمْعُ عَرَفَةَ تَقْدِيرًا** لِأَنَّهُ يُقَالُ **وَقَفْتُ بِعَرَفَةَ** كَمَا يُقَالُ بِعَرَفَاتٍ	ع ر ف
36	**ذَاتُ عِرْقٍ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ** وَهُوَ عَنْ مَكَّةَ نَحْوَ مُرْحَلَتَيْنِ وَيُقَالُ هُوَ مِنْ نَجْدِ الْحِجَازِ. **وَالْعِرَاقُ إقْلِيمٌ مَعْرُوفٌ** وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ قِيلَ **هُوَ مُعَرَّبٌ** وَقِيلَ سُمِّيَ عِرَاقًا لِأَنَّهُ سَفَلَ عَنْ نَجْدٍ وَدَنَا مِنْ الْبَحْرِ	ع ر ق
37	**عُرَنَةُ** مَوْضِعٌ بَيْنَ مِنًى وَعَرَفَاتٍ وِزَانُ رُطَبَةٍ. **وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ مَأْوَى الْأَسَدِ** الَّذِي يَأْلَفُهُ يُقَالُ لَيْثُ عُرَيْنَةٌ وَلَيْثُ غَابَةٍ وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ.	ع ر ن
38	**عُسْفَانُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ** وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَيُسَمَّى فِي زَمَانِنَا مَدْرَجَ عُثْمَانَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوُ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ وَنُونُهُ زَائِدَةٌ.	ع س ف
39	**عُكَاظُ** وِزَانُ غُرَابٍ **سُوقٌ مِنْ أَعْظَمِ أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ** وَرَاءَ قَرْنِ الْمَنَازِلِ بِمَرْحَلَةٍ مِنْ عَمَلِ الطَّائِفِ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ الصَّحْرَاءُ مُسْتَوِيَةً لَا جَبَلَ بِهَا وَلَا عَلَمَ وَهِيَ بَيْنَ نَجْدٍ وَالطَّائِفِ وَكَانَ يُقَامُ فِيهَا السُّوقُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ شَهْرٍ ثُمَّ يَأْتُونَ مَوْضِعًا دُونَهُ إلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ **سُوقُ مَجَنَّةَ** فَيُقَامُ فِيهِ السُّوقُ إلَى آخِرِ الشَّهْرِ ثُمَّ يَأْتُونَ مَوْضِعًا قَرِيبًا مِنْهُ يُقَالُ لَهُ **ذُو الْمَجَازِ** فَيُقَامُ فِيهِ السُّوقُ إلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ ثُمَّ يَصْدُرُونَ إلَى مِنًى وَالتَّأْنِيثُ لُغَةُ الْحِجَازِ وَالتَّذْكِيرُ لُغَةُ تَمِيمٍ.	ع ك ظ
40	**عُمَانُ** وِزَانُ غُرَابٍ **مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ** وَعَمَنَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ وَعَمَّانُ فَعَّالٌ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ بَلْدَةٌ بِطَرَفِ الشَّامِ مِنْ بِلَادِ الْبَلْقَاءِ.	ع م ن
41	**عَمَوَاسُ** بِالْفَتْحِ **بَلْدَةٌ بِالشَّأْمِ بِقُرْبِ الْقُدْسِ** وَكَانَتْ قَدِيمًا مَدِينَةً عَظِيمَةً وَطَاعُونُ عَمَوَاسَ كَانَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ	ع م س
42	**الْفُنْدُقُ** فُنْعُل **الْخَانُ يَنْزِلُهُ الْمُسَافِرُونَ** قَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيّ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ وَعَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ قُضَاعَةَ يَقُولُ **الْفُنْتُقُ يُرِيدُ الْفُنْدُقَ وَالْجَمْعُ الْفَنَادِقُ**	ف د ق
43	**الْفُرَاتُ نَهْرٌ عَظِيمٌ** مَشْهُورٌ يَخْرُجُ مِنْ حُدُودِ الرُّومِ ثُمَّ يَمُرُّ بِأَطْرَافِ الشَّامِ ثُمَّ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ بِالْحِلَّةِ ثُمَّ **يَلْتَقِي مَعَ دِجْلَةَ فِي الْبَطَائِحِ** وَيَصِيرَانِ نَهْرًا وَاحِدًا ثُمَّ يَصُبُّ عِنْدَ عَبَّادَانَ فِي بَحْرِ فَارِسَ **الْفُرَاتُ الْمَاءُ الْعَذْبُ** يُقَالُ فَرُتَ الْمَاءُ فُرُوتَةً وِزَانُ سَهُلَ سُهُولَةً إذَا عَذُبَ وَلَا يُجْمَعُ إلَّا نَادِرًا عَلَى فِرْتَانٍ مِثْلُ غِرْبَانٍ.	ف ر ت

44	**الْفِرْدَوْسُ الْبُسْتَانُ** يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ قَالَ الزَّجَّاجُ هُوَ مِنْ الْأَوْدِيَةِ مَا يُنْبِتُ ضُرُوبًا مِنْ النَّبْتِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْفِرْدَوْسُ بُسْتَانٌ فِيهِ كُرُومٌ قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ عَرَبِيٌّ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الْفَرْدَسَةِ وَهِيَ السَّعَةُ وَقِيلَ **مَنْقُولٌ إلَى الْعَرَبِيَّةِ وَأَصْلُهُ رُومِيٌّ.**	ف ر د
45	**قَاشَانُ مَدِينَةٌ بِالْعَجَمِ** مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ وَيَجُوزُ أَنْ تُوزَنَ بِفَعَلَانَ قَالَ السَّمْعَانِيُّ يُقَالُ بِالشِّينِ وَالسِّينِ.	ق ش ن
46	**قُعَيْقِعَانُ** بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ **جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْحَرَمِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ** قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ جُرْهُمًا كَانَتْ تَجْعَلُ فِيهِ سِلَاحَهَا مِنْ الدَّرَقِ وَالْقِسِيِّ وَالْجِعَابِ فَكَانَتْ تُقَعْقِعُ أَيْ تُصَوِّتُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ **الْقَعْقَعَةُ حِكَايَةُ أَصْوَاتِ التِّرْسَةِ وَغَيْرِهَا.**	ق ع ق ع
47	**الْقَلِيبُ الْبِئْرُ** وَهُوَ مُذَكَّرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ **الْقَلِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ** مَطْوِيَّةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ وَالْجَمْعُ قُلُبٌ مِثْلُ بَرِيدٍ وَبُرُدٍ.	ق ل ب
48	**الْقَلْعَةُ مِثْلُ قَصَبَةٍ حِصْنٌ مُمْتَنِعٌ فِي جَبَلٍ** وَالْجَمْعُ قَلَعٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَقِلَاعٌ أَيْضًا مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ قَالَ الشَّاعِرُ:([17]) لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا غَيْرَ طَاقَتِهِ *** وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْقَلَعُ (البسيط) **الْقَلْعَةُ** وَهِيَ الْحِصْنُ الَّذِي يُبْنَى عَلَى الْجِبَالِ لِامْتِنَاعِهَا وَنَقَلَ الْمُطَرِّزِيُّ وَالصَّغَانِيُّ أَنَّ السُّكُونَ لُغَةٌ وَالْقَلَعُ بِفَتْحَتَيْنِ اسْمُ مَعْدِنٍ يُنْسَبُ إلَيْهِ الرَّصَاصُ الْجَيِّدُ فَيُقَالُ رَصَاصٌ قَلَعِيٌّ.	ق ل ع
49	**الْكَدِيدُ** وِزَانُ كَرِيمٍ **مَا بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ مُصَغَّرًا عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْ مَكَّةَ** شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ **وَبَيْنَ الْكَدِيدِ وَبَيْنَ مَكَّةَ أَحَدَ عَشَرَ فَرْسَخًا.**	ك د د
50	**الْكُدَيَّةُ** الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ وَالْجَمْعُ كُدًى وَبِالْجَمْعِ سُمِّيَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ بِقُرْبِ شِعْبِ الشَّافِعِيِّينَ **وَكَدَاءُ**([18]) بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا **بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْمَقْبُرَةِ** وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ .	ك د ي
51	**تَكْرِيتُ** بِفَتْحِ التَّاءِ **بَلْدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعِرَاقِ** بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْمَوْصِلِ عَلَى دِجْلَةَ مِنْ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ.	ك ر ت
52	سُمِّيَتْ **الْكَعْبَةُ بِذَلِكَ لِتُتُوئِهَا وَقِيلَ لِتَرْبِيعِهَا وَارْتِفَاعِهَا** وَالْكَعْبَةُ أَيْضًا الْغُرْفَةُ.	ك ع ب
53	**الْكُوفَةُ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْعِرَاقِ** قِيلَ سُمِّيَتْ كُوفَةً لِاسْتِدَارَةِ بِنَائِهَا لِأَنَّهُ يُقَالُ تَكَوَّفَ الْقَوْمُ إذَا اجْتَمَعُوا وَاسْتَدَارُوا .	ك و ف
54	**الْمَرْوَانِ بَلَدَانِ بِخُرَاسَانَ** يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا **مَرْوُ** الشَّاهِجَانِ وَلِلْآخَرِ **مَرْوُرُوذُ** وِزَانُ عَنْكَبُوتٍ وَالذَّالُ مُعْجَمَةٌ وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضًا مرود وِزَانُ تَنُّورٍ وَقَدْ تَدْخُلُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَيُقَالُ مَرْوُ الرُّوذِ وَالنِّسْبَةُ إلَى	م ر ء

[17] -- وضاح اليمن ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال من آل خوذان الحميري.(ت 90هـ) شاعر رقيق الغزل عجيب النسيب كان جميل الطلعة يتقنع في المواسم.(قتل في خلافة الوليد بن عبد الملك) العصر الأموي. ينظر:

(الموسوعة الشعرية الإصدار الثالث 1997-2003- الجمع الثقافي – الإمارات العربية المتحدة.

[18] - من شعر حسان بن ثابت شاعر النبي.يوم فتح مكة. يقول: عَدِمْنَا خَيْلَنا، إنْ لم تَرَوْهَا = تُثِيرُ النَّقْعَ، مَوْعِدُها **كَدَاءُ**.(الوافر)

	الْأُولَى فِي الْأَنَاسِيِّ **مَرْوَزِيٌّ** بِزِيَادَةِ زَايٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَنِسْبَةُ الثَّوْبِ **مَرْوِيٌّ** بِسُكُونِ الرَّاءِ عَلَى لَفْظِهِ وَالنِّسْبَةُ إلَى الثَّانِيَةِ عَلَى لَفْظِهَا **مَرْوَرُوذِيٌّ وَمَرُّوذِيٌّ** وَيُنْسَبُ إلَيْهِمَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.	
55	**مِصْرُ** مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَالْمِصْرُ كُلُّ كُورَةٍ يُقْسَمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ	م ص ر
56	**مَكَّةُ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى** وَقِيلَ فِيهَا **بَكَّةُ عَلَى الْبَدَلِ** وَقِيلَ بِالْبَاءِ الْبَيْتُ وَبِالْمِيمِ مَا حَوْلَهُ وَقِيلَ بِالْبَاءِ بَطْنُ مَكَّةَ.	م ك ك
57	وَ**مُؤْتَةُ** بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَزَانُ غُرْفَةٍ وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ **قَرْيَةٌ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ بِطَرَفِ الشَّامِ** الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَهْلُهُ إلَى الْحِجَازِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ الْكَرْكِ **وَبِهَا وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ قُتِلَ فِيهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ** وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ الصَّحَابَةِ.	م و ت
58	**الْمَارِسْتَانُ** بِكَسْرِ الرَّاءِ **مُعَرَّبٌ** وَأَصْلُهُ كَلِمَتَانِ **وَمَعْنَاهُ بَيْتُ الْمَرْضَى** وَجَمْعُهُ مَارِسْتَانَاتٌ قَالَ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ.	م و ر
59	**النَّجْدُ** مَا ارْتَفَعَ مِنْ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ نُجُودٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَبِالْوَاحِدِ **نَجْدُ** سُمِّيَ بِلَادٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ دِيَارِ الْعَرَبِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقَ وَلَيْسَتْ مِنْ الْحِجَازِ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قَالَ فِي التَّهْذِيبِ **كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كِسْرَى عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ فَهُوَ نَجْدٌ** إلَى أَنْ تَمِيلَ إلَى الْحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إلَيْهَا فَأَنْتَ فِي الْحِجَازِ. وَقَالَ الصَّغَانِيّ: كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ تِهَامَةَ إلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ فَهُوَ نَجْدٌ.	ن ج د
60	**نَجْرَانُ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ هَمْدَانَ مِنْ الْيَمَنِ** قَالَ الْبَكْرِيُّ سُمِّيَتْ بِاسْمِ بَانِيهَا نَجْرَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ وَالنِّجَارُ بِالْكَسْرِ الْحَسَبُ.	ن ج ر
61	**النَّادِي** وَهُوَ مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدَّثُهُمْ وَالنَّدِيُّ مُثَقَّلٌ وَالْمُنْتَدَى مِثْلُهُ وَلَا يُقَالُ فِيهِ ذَلِكَ إلَّا وَالْقَوْمُ مُجْتَمِعُونَ فِيهِ فَإِذَا تَفَرَّقُوا زَالَ عَنْهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ. وَالنَّدْوَةُ الْمَرَّةُ مِنْ الْفِعْلِ وَمِنْهُ **سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ** لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْدُونَ فِيهَا أَيْ يَجْتَمِعُونَ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ دَارٍ يُرْجَعُ إلَيْهَا وَيُجْتَمَعُ فِيهَا وَجَمْعُ النَّادِي أَنْدِيَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ أَسْمَاءٌ لِلْقَوْمِ حَالَ اجْتِمَاعِهِمْ.	ن د و
62	**التَّنْعِيمُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ أَقْرَبُ أَطْرَافِ الْحِلِّ إلَى مَكَّةَ** وَيُقَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ **وَيُعْرَفُ بِمَسَاجِدِ عَائِشَةَ**.	ن ع م
63	**النَّفَقُ بِفَتْحَتَيْنِ سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ لَهُ مَخْرَجٌ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ وَنَافَقَ الْيَرْبُوعُ إذَا أَتَى النَّافِقَاءَ** وَمِنْهُ قِيلَ. **نَافَقَ الرَّجُلُ إذَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ لِأَهْلِهِ وَأَضْمَرَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ** وَأَتَاهُ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ بِذَلِكَ **وَمَحَلُّ النِّفَاقِ الْقَلْبُ**.	ن ف ق
64	**النَّقِيعُ الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ** وَنَقَعَ الْمَاءُ فِي مَنْقَعِهِ نَقْعًا مِنْ بَابِ نَفَعَ طَالَ مُكْثُهُ فَهُوَ نَاقِعٌ وَنَقِيعٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعٍ بِقُرْبِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقِيعٌ وَهُوَ فِي صَدْرِ **وَادِي الْعَقِيقِ** وَحَمَاهُ عُمَرُ لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ فِي الْعُبَابِ.	ن ق ع

	وَالنَّقِيعُ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ مُزَيْنَةَ عَلَى عِشْرِينَ فَرْسَخًا مِنْ الْمَدِينَةِ وَفِي حَدِيثٍ **حَمَى عُمَرُ غَرَزَ النَّقِيعِ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ**.	
65	**النِّهْرَوَانُ** وِزَانُ زَعْفَرَانٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّ الرَّاءَ **بَلْدَةٌ بِقُرْبِ بَغْدَادَ** نَحْوَ أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ.	**ن ه ر**
66	**نَيْسَابُورُ** بِفَتْحِ الْأَوَّلِ قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ خُرَاسَانَ.	**ن ي س ا ب و ر**
67	**النِّيلُ فَيْضُ مِصْرَ**.	**ن ي ل**
68	**هَمَذَانُ** بِفَتْحِ الْمِيمِ **بَلَدٌ مِنْ عِرَاقِ الْعَجَمِ** قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ سُمِّيَ بِاسْمِ بَانِيهِ **هَمَذَانَ بْنِ لَفَلُّوجِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ**.	**ه م ذ**
69	**يَبْرِينُ** أَرْضٌ فِيهَا رَمْلٌ لَا تُدْرَكُ أَطْرَافُهُ **عَنْ يَمِينِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ حِجْرِ الْيَمَامَةِ** وَبِهِ سُمِّيَ قَرْيَةٌ بِقُرْبِ الْأَحْسَاءِ مِنْ دِيَارِ بَنِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ وَقَالُوا فِيهَا أَبْرِينُ عَلَى الْبَدَلِ كَمَا قَالُوا يَلَمْلَمُ وَأَلَمْلَمُ	**ي ب ر**
70	**يَثْرِبُ اسْمٌ لِلْمَدِينَةِ** وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنْ فِعْلٍ مُضَارِعٍ وَتَقَدَّمَ فِي ثرب.	**ي ث ر ب**
71	**وَالْيَمَامَةُ بَلْدَةٌ مِنْ بِلَادِ الْعَوَالِي** وَهِيَ **بِلَادُ بَنِي حَنِيفَةَ قِيلَ مِنْ عَرُوضِ الْيَمَنِ** وَقِيلَ مِنْ بَادِيَةِ الْحِجَازِ. **وَالْيَمُّ الْبَحْرُ** وَيَمَّمْتُهُ قَصَدْتُهُ وَتَيَمَّمْتُهُ تَقَصَّدْتُهُ.	**ي م م**
72	**الْيَمَنُ إقْلِيمٌ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا** وَقِيلَ لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَالنِّسْبَةُ إلَيْهِ يَمَنِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ	**ي م ن**

وهكذا عمل الفيومي على **رسم خريطة جغرافية** للعالم الذي يشكل المد الحضاري للتواصل العربي الإسلامي مع الحضارات المتفاعلة معها ، مما يدل على أن التواصل بمختلف أشكاله كان حقيقة تاريخية واقعية. ويصرح علناً في الوقت نفسه أن أجناساً **غير عربية الأصل** اندرجت بثقافاتها وأقاليمها في جغرافية الحضارة العربية الإسلامية .

معالم اجتماعية

الظواهر الاجتماعية معلم حضاري وثقافي هام ، تحمل في ثناياها أبعاداً ثقافية وفكرية واجتماعية كانت سائدة في المجتمع العربي الإسلامي في زمن (الفيومي) .

فلقد كانت **الظواهر الاجتماعية** وسيلة حضارية تواصلية فاعلة، ودليلاً ماديا على:

أ- **تنوع المذاهب الفكرية** (الديانات ، المعتقدات، الملل، العلوم العقلية، والتطبيقية والأدبية..).

ب – **التواصل بين الحضارات** ، وبين المشرق والمغرب العربيين.

جدول بأهم المعالم الاجتماعية

عرضت هذه المعالم والظواهر في هذا الجدول مرتبة ألفبائياً ، التزاماً بمنهجية (**الْفَيُّومي**) ، وكما وردت في كتابه : (**المصباح المنير**).

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	الزَّكَاءُ بِالْمَدِّ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ يُقَالُ زَكَا الزَّرْعُ وَالْأَرْضُ تَزْكُو زُكُوًّا مِنْ بَابِ قَعَدَ وَأَزْكَى بِالْأَلِفِ مِثْلُهُ **وَسُمِّيَ الْقَدْرُ الْمُخْرَجُ مِنْ الْمَالِ زَكَاةً لِأَنَّهُ سَبَبٌ يُرْجَى بِهِ الزَّكَاةُ** وَزَكَّى الرَّجُلُ مَالَهُ بِالتَّشْدِيدِ تَزْكِيَةً وَالزَّكَاةُ اسْمٌ مِنْهُ وَأَزْكَى اللَّهُ الْمَالَ وَزَكَّاهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّثْقِيلِ **وَإِذَا نَسَبْتَ إلَى الزَّكَاةِ وَجَبَ حَذْفُ الْهَاءِ وَقَلْبُ الْأَلِفِ وَاوًا فَيُقَالُ زَكَوِيٌّ كَمَا يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ** إلَى حَصَاةٍ حَصَوِيٌّ لِأَنَّ النِّسْبَةَ تُرَدُّ إلَى الْأُصُولِ وَقَوْلُهُمْ زَكَاتِيَّةٌ عَامِّيٌّ وَالصَّوَابُ زَ**كَوِيَّةٌ** وَزَكَا الرَّجُلُ يَزْكُو إذَا صَلَحَ وَزَكَّيْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ نَسَبْتُهُ إلَى الزَّكَاءِ وَهُوَ الصَّلَاحُ وَالرَّجُلُ زَكِيٌّ **وَالْجَمْعُ أَزْكِيَاءُ**.	ز ك و
2	**الزَّلَمُ** بِفَتْحِ اللَّامِ وَتُضَمُّ الزَّايُ وَتُفْتَحُ **الْقِدْحُ** وَجَمْعُهُ أَزْلَامٌ وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكْتُبُ عَلَيْهَا الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَتَضَعُهَا فِي وِعَاءٍ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَمْرًا أَدْخَلَ يَدَهُ وَأَخْرَجَ قِدْحًا فَإِنْ خَرَجَ مَا فِيهِ الْأَمْرُ مَضَى لِقَصْدِهِ وَإِنْ خَرَجَ مَا فِيهِ النَّهْيُ كَفَّ.	ز ل م
3	**زَهِدَ** فِي الشَّيْءِ وَزَهِدَ عَنْهُ أَيْضًا زُهْدًا وَزَهَادَةً بِمَعْنَى تَرَكَهُ و**أَعْرَضَ عَنْهُ** فَهُوَ زَاهِدٌ وَالْجَمْعُ زُهَّادٌ وَيُقَالُ لِلْمُبَالَغَةِ زَهِيدٌ بِكَسْرِ الزَّايِ وَتَثْقِيلِ الْهَاءِ وَزَهَدَ يَزْهَدُ بِفَتْحَتَيْنِ لُغَةٌ وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ زَهَّدْتُهُ فِيهِ وَهُوَ **يَتَزَهَّدُ كَمَا يُقَالُ يَتَعَبَّدُ** وَقَالَ الْخَلِيلُ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا **وَالزُّهْدُ فِي الدِّينِ** وَشَيْءٌ زَهِيدٌ مِثْلُ: قَلِيلٍ وَزْنًا وَمَعْنًى.	ز ه د
4	**يَوْمُ السَّبْتِ** جَمْعُهُ سُبُوتٌ وَأَسْبُتٌ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَأَفْلُسٍ **وَسَبْتُ الْيَهُودِ** انْقِطَاعُهُمْ عَنْ الْمَعِيشَةِ وَالِاكْتِسَابِ وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ سَبَتُوا سَبْتًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ إذَا قَامُوا بِذَلِكَ **وَأَسْبَتُوا** بِالْأَلِفِ لُغَةٌ وَسَبَتَ رَأْسَهُ سَبْتًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْضًا حَلَقَهُ.	س ب ت

5	**التَّسْبِيحُ التَّقْدِيسُ وَالتَّنْزِيهُ** يُقَالُ سَبَّحْتُ اللَّهَ أَيْ نَزَّهْتُهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَاحِدُونَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى **الذِّكْرِ** و**الصَّلَاةِ** يُقَالُ فُلَانٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ أَيْ يَذْكُرُهُ بِأَسْمَائِهِ نَحْوُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُوَ يُسَبِّحُ أَيْ يُصَلِّي السُّبْحَةَ فَرِيضَةً كَانَتْ أَوْ نَافِلَةً وَيُسَبِّحُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْ يُصَلِّي النَّافِلَةَ وَسُبْحَةُ الضُّحَى. وَمِنْهُ ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ﴾(19) أَيْ مِنْ الْمُصَلِّينَ **وَسُمِّيَتْ الصَّلَاةُ ذِكْرًا لِاشْتِمَالِهَا عَلَيْهِ** وَمِنْهُ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾(20) أَيْ اُذْكُرُوا اللَّهَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْمِيدِ نَحْوُ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾(21). وَسُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ وَالتَّعْظِيمِ لِمَا اشْتَمَلَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ نَحْوُ : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾(22) إِذْ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْ الْفِعْلِ الَّذِي خَصَّ عَبْدَهُ بِهِ وَمَعْنَى التَّعْظِيمِ بِكَمَالِ قُدْرَتِهِ وَقِيلَ فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾(23) أَيْ لَوْلَا تَسْتَثْنُونَ قِيلَ كَانَ اسْتِثْنَاؤُهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقِيلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِأَنَّهُ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى. **وَالْمُسَبِّحَةُ الْإِصْبَعُ** الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ التَّسْبِيحِ لِأَنَّهَا كَالذَّاكِرَةِ حِينَ الْإِشَارَةِ بِهَا إِلَى إِثْبَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالسُّبُحَاتُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ جَلَالُ اللَّهِ وَعَظَمَتُهُ وَنُورُهُ وَبَهَاؤُهُ **وَالسُّبْحَةُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَةٌ** قَالَ الْفَارَابِيُّ وَتَبِعَهُ الْجَوْهَرِيُّ **وَالسُّبْحَةُ الَّتِي يُسَبَّحُ بِهَا وَهُوَ يَقْتَضِي كَوْنَهَا عَرَبِيَّةً** وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ **كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ** وَجَمْعُهَا سُبَحٌ مِثْلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ	س ب ح
6	**سَدَنْتُ** الْكَعْبَةَ سَدْنًا مِنْ بَابِ قَتَلَ **خَدَمْتُهَا** فَالْوَاحِدُ سَادِنٌ وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ مِثْلُ: كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ. **وَالسِّدَانَةُ بِالْكَسْرِ الْخِدْمَةُ**. وَالسَّدْنُ السَّتْرُ وَزْنًا وَمَعْنًى.	س د ن
7	**الشِّرْعَةُ** بِالْكَسْرِ الدِّينُ وَالشَّرْعُ وَالشَّرِيعَةُ مِثْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنْ الشَّرِيعَةِ وَهِيَ مَوْرِدُ النَّاسِ لِلِاسْتِقَاءِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوُضُوحِهَا وَظُهُورِهَا وَجَمْعُهَا شَرَائِعُ وَشَرَعَ اللَّهُ لَنَا كَذَا يَشْرَعُهُ أَظْهَرَهُ وَأَوْضَحَهُ.	ش ر ع
8	**وَالشُّعُوبِيَّةُ** بِالضَّمِّ **فِرْقَةٌ تُفَضِّلُ الْعَجَمَ عَلَى الْعَرَبِ** وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ صَارَ عَلَمًا كَالْأَنْصَارِ وَيُقَالُ **أَنْسَابُ** الْعَرَبِ سِتُّ مَرَاتِبَ شَعْبٌ ثُمَّ قَبِيلَةٌ ثُمَّ عِمَارَةٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا ثُمَّ بَطْنٌ ثُمَّ فَخْذٌ ثُمَّ فَصِيلَةٌ **فَالشَّعْبُ** هُوَ النَّسَبُ الْأَوَّلُ كَعَدْنَانَ **وَالْقَبِيلَةُ** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الشَّعْبِ **وَالْعِمَارَةُ** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْقَبِيلَةِ **وَالْبَطْنُ** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْعِمَارَةِ **وَالْفَخْذُ** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْبَطْنِ **وَالْفَصِيلَةُ** مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْفَخْذِ فَخُزَيْمَةُ شَعْبٌ وَكِنَانَةُ قَبِيلَةٌ وَقُرَيْشٌ عِمَارَةٌ وَقُصَيٌّ بَطْنٌ وَهَاشِمٌ فَخْذٌ وَالْعَبَّاسُ فَصِيلَةٌ **وَشَعْبَانُ** مِنْ الشُّهُورِ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ وَجَمْعُهُ شَعْبَانَاتٌ وَشَعَابِينُ وَشَعْبَانُ	ش ع ب

19 – سرة الصافات – الآية 143.

20 – سورة الروم– الآية:17..

21 – سورة الزخرف – بعض آية 13.

22 – سورة الإسراء – الآية 1.

23 – سورة القلم – بعض آية 28.

	حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ الْيَمَنِ، وَيُنْسَبُ إلَيْهِ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَالْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ الْفَارَابِيُّ **شَعْبٌ وزَانُ فَلْسٍ حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ وَيُنْسَبُ إلَيْهِ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ.**	
9	وَصَبَأَ مِنْ دِينٍ إلَى دِينٍ يَصْبَأُ مَهْمُوزٌ بِفَتْحَتَيْنِ **خَرَجَ** فَهُوَ صَابِئٌ ثُمَّ جُعِلَ **هَذَا اللَّقَبُ عَلَمًا عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ الْكُفَّارِ** يُقَالُ إنَّهَا **تَعْبُدُ الْكَوَاكِبَ فِي الْبَاطِنِ وَتُنْسَبُ إلَى النَّصْرَانِيَّةِ فِي الظَّاهِرِ** وَهُمْ الصَّابِئَةُ وَالصَّابِئُونَ وَيَدَّعُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ صَابِئِ بْنِ شِيثِ بْنِ آدَمَ وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ فَيُقَالُ الصَّابُونُ وَقَرَأَ بِهِ نَافِعٌ.	ص ب ي
10	**الصَّكُّ** الْكِتَابُ الَّذِي **يُكْتَبُ فِي الْمُعَامَلَاتِ وَالْأَقَارِيرِ** وَجَمْعُهُ صُكُوكٌ وَأَصُكٌّ وَصِكَاكٌ مِثْلُ بَحْرٍ وَبُحُورٍ وَأَبْحُرٍ وَبِحَارٍ وَصَكَّ الرَّجُلُ لِلْمُشْتَرِي صَكًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ إذَا كَتَبَ الصَّكَّ **وَيُقَالُ هُوَ مُعَرَّبٌ** وَكَانَتْ الْأَرْزَاقُ تُكْتَبُ صِكَاكًا فَتَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فَتُبَاعُ فَنُهِيَ عَنْ شِرَاءِ الصِّكَاكِ	ص ك ك
11	**وَالْمُصَلَّى** بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعُ الصَّلَاةِ أَوْ الدُّعَاءِ **وَالصَّلَاةُ قِيلَ أَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ الدُّعَاءُ** لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[24] أَيْ ادْعُ لَهُمْ ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[25] أَيْ دُعَاءً ثُمَّ سُمِّيَ بِهَا هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْمَشْهُورَةُ لِاشْتِمَالِهَا عَلَى الدُّعَاءِ **وَالصَّلَاةُ** أَيْضًا بَيْتٌ يُصَلِّي فِيهِ الْيَهُودُ وَهُوَ كَنِيسَتُهُمْ وَالْجَمْعُ صَلَوَاتٌ أَيْضًا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَيُقَالُ **الْمُصَلِّيَ** يَلِينُ بِالْخُشُوعِ وَالصَّلَاةُ فِي قَوْلِ الْمُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَيْ الْزَمُوا الصَّلَاةَ.	ص ل ي
12	وَيُسَمَّى **شَهْرُ رَجَبٍ الْأَصَمَّ** لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ حَرَكَةُ قِتَالٍ وَلَا نِدَاءُ مُسْتَغِيثٍ	ص م م
13	**الصَّنَمُ** يُقَالُ هُوَ **الْوَثَنُ** الْمُتَّخَذُ مِنْ الْحِجَارَةِ أَوْ الْخَشَبِ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **وَيُقَالُ الصَّنَمُ الْمُتَّخَذُ مِنْ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ الَّتِي تَذُوبُ** وَالْوَثَنُ هُوَ الْمُتَّخَذُ مِنْ حَجَرٍ أَوْ خَشَبٍ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ **الصَّنَمُ مَا يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ فِضَّةٍ وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ.**	ص ن م
14	**صَامَ** يَصُومُ صَوْمًا وَصِيَامًا قِيلَ هُوَ **مُطْلَقُ الْإِمْسَاكِ** فِي اللُّغَةِ **ثُمَّ اُسْتُعْمِلَ فِي الشَّرْعِ فِي إمْسَاكٍ مَخْصُوصٍ** وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّ مُمْسِكٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صَائِمٌ قَالَ خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ أَيْ قِيَامٌ بِلَا اعْتِلَافٍ وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوَّامٌ مُبَالَغَةٌ وَقَوْمٌ صُوَّمٌ وَصُيَّمٌ وَصَوْمٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَصِيَامٌ.	ص و م
15	**وَضَمِيرُ** الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَبَاطِنُهُ وَالْجَمْعُ ضَمَائِرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَرِيرَةٍ وَسَرَائِرَ لِأَنَّ بَابَ فَعِيلٍ إذَا كَانَ اسْمًا لِمُذَكَّرٍ يُجْمَعُ كَجَمْعِ رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ وَرُغْفَانٍ وَأَضْمَرَ فِي ضَمِيرِهِ شَيْئًا عَزَمَ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ.	ض م ر

[24] – سورة التوبة– بعض آية 103.

[25] –سورة البقرة – بعض آية 125.

16	**ضَوِيَ** الْوَلَدُ ضَوًى مِنْ بَابِ تَعِبَ إِذَا **صَغُرَ جِسْمُهُ وَهُزِلَ** فَهُوَ ضَاوِيٌّ مُثَقَّلٌ وَالْأَصْلُ عَلَى فَاعُولٍ وَالْأُنْثَى ضَاوِيَّةٌ وَأَضْوَيْتُهُ أَضْعَفْتُهُ **{وَاغْتَرِبُوا لَا تُضْوُوا}**[26] أَيْ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْغَرِيبَةَ وَلَا يَتَزَوَّجُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ لِئَلَّا يَجِيءَ الْوَلَدُ ضَاوِيًا وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ **الْوَلَدَ يَجِيءُ مِنْ الْقَرِيبَةِ ضَاوِيًّا** لِكَثْرَةِ الْحَيَاءِ مِنْ الزَّوْجَيْنِ لَكِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى طَبْعِ قَوْمِهِ مِنْ الْكَرَمِ.	ض و ي
17	**وَاضْطَبَعَ** مِنْ الضَّبْعِ وَهُوَ الْعَضُدُ وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ ثَوْبَهُ مِنْ تَحْتِ إبْطِهِ الْيُمْنَى وَيُلْقِيهِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ وَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ اضْطَبَعَ بِثَوْبِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ **وَالِاضْطِبَاعُ وَالتَّأَبُّطُ وَالتَّوَشُّحُ** سَوَاءٌ .	ض ب ع
18	**وَالطَّبْعُ بِالسُّكُونِ** أَيْضًا **الْجِبِلَّةُ** الَّتِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا. **وَالطَّبِيعَةُ مِزَاجُ الْإِنْسَانِ** الْمُرَكَّبُ مِنْ الْأَخْلَاطِ.	ط ب ع
19	**تَطَيَّرَ** مِنْ الشَّيْءِ وَاطَّيَّرَ مِنْهُ وَالِاسْمُ الطِّيَرَةُ وِزَانُ عِنَبَةٍ وَهِيَ **التَّشَاؤُمُ** وَكَانَتْ الْعَرَبُ إذَا أَرَادَتْ الْمُضِيَّ لِمُهِمٍّ مَرَّتْ بِمَجَاثِمِ الطَّيْرِ وَأَثَارَتْهَا لِتَسْتَفِيدَ هَلْ تَمْضِي أَوْ تَرْجِعُ فَنَهَى الشَّارِعُ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَا هَامَ وَلَا طِيَرَةَ وَقَالَ أَقِرُّوا الطَّيْرَ فِي وُكُنَاتِهَا أَيْ عَلَى مَجَاثِمِهَا.	ط ي ر
20	**الظَّنُّ** مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَهُوَ **خِلَافُ الْيَقِينِ** قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَدْ **يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْيَقِينِ** كَقَوْلِهِ ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ) ﴾[27].	ظ ن ن
21	**وَالظَّهِيرَةُ** الْهَاجِرَةُ وَذَلِكَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ. **الظُّهْرُ** مَضْمُومًا إلَى الصَّلَاةِ مُؤَنَّثَةٌ فَيُقَالُ دَخَلَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ وَمِنْ غَيْرِ إضَافَةٍ يَجُوزُ التَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ فَالتَّأْنِيثُ عَلَى مَعْنَى سَاعَةِ الزَّوَالِ وَالتَّذْكِيرُ عَلَى مَعْنَى الْوَقْتِ وَالْحِينِ **وَظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ظِهَارًا** مِثْلُ قَاتَلَ قِتَالًا وَتَظَهَّرَ إذَا قَالَ لَهَا أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي قِيلَ إنَّمَا خُصَّ ذَلِكَ بِذِكْرِ الظَّهْرِ لِأَنَّ الظَّهْرَ مِنْ الدَّابَّةِ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ وَقْتَ الْغِشْيَانِ فَرُكُوبُ الْأُمِّ مُسْتَعَارٌ مِنْ رُكُوبِ الدَّابَّةِ ثُمَّ شُبِّهَ رُكُوبُ الزَّوْجَةِ بِرُكُوبِ الْأُمِّ الَّذِي هُوَ مُمْتَنِعٌ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ رُكُوبُكِ لِلنِّكَاحِ حَرَامٌ عَلَيَّ **وَكَانَ الظِّهَارُ طَلَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ** فَنُهُوا عَنْ الطَّلَاقِ بِلَفْظِ الْجَاهِلِيَّةِ **وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ الْكَفَّارَةَ تَغْلِيظًا فِي النَّهْيِ** وَاتُّخِذَتْ كَلَامَهُ **ظِهْرِيًّا بِالْكَسْرِ أَيْ نَسْيًا مَنْسِيًّا.**	ظ ه ر
22	**الظِّئْرُ بِهَمْزَةٍ** سَاكِنَةٍ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا **النَّاقَةُ تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا** وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ تَحْضُنُ وَلَدَ غَيْرِهَا ظِئْرٌ وَلِلرَّجُلِ الْحَاضِنِ ظِئْرٌ أَيْضًا وَالْجَمْعُ أَظْآرٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَرُبَّمَا جُمِعَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى ظِئَارٍ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَضَمِّهَا وَظَأَرْتُ أَظْأَرُ بِفَتْحَتَيْنِ اتَّخَذْتُ ظِئْرًا.	ظ ء ر
23	**وَالْعَتِيرَةُ شَاةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ لِأَصْنَامِهِمْ** فَنَهَى الشَّارِعُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ وَالْجَمْعُ عَتَائِرُ مِثْلُ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمَ	ع ت ر

[26] - الحديث لا يصح ومنهم من حكم بوضعه، ويظهر أنه لم يرو إلا عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب فقد روى إبراهيم الحربي في غريب الحديث ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن أبي مليكة قال: قال عمر لآل السائب: قد أضوأتم ، فانكحوا في النوابغ ، قال الحربي: يعني تزوجوا الغرائب ، ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في التلخيص الحبير 146/3.

[27] – سورة البقرة بعض آية 46.

24	**عَارِفٌ أَيْ مُدَبِّرٌ أَمْرَهُمْ** وَقَائِمٌ بِسِيَاسَتِهِمْ وَعَرَفْتُ عَلَيْهِمْ بِالضَّمِّ لُغَةٌ فَأَنَا عَرِيفٌ وَالْجَمْعُ عُرَفَاءُ قِيلَ **الْعَرِيفُ** يَكُونُ عَلَى نَفِيرٍ وَالْمَنْكِبُ يَكُونُ عَلَى خَمْسَةِ عُرَفَاءَ وَنَحْوِهَا ثُمَّ الْأَمِيرُ فَوْقَ وَ**الْعَرَّافُ** مُثَقَّلٌ بِمَعْنَى **الْمُنَجِّمِ وَالْكَاهِنِ** وَقِيلَ الْعَرَّافُ يُخْبِرُ عَنْ الْمَاضِي وَالْكَاهِنُ يُخْبِرُ عَنْ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ	
25	**الْعَشِيُّ** قِيلَ مَا بَيْنَ الزَّوَالِ إلَى الْغُرُوبِ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ صَلَاتَا الْعَشِيِّ وَقِيلَ هُوَ آخِرُ النَّهَارِ وَقِيلَ الْعَشِيُّ مِنْ الزَّوَالِ إلَى الصَّبَاحِ وَقِيلَ الْعَشِيُّ وَالْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إلَى الْعَتَمَةِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ **الْعِشَاءَانِ الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ** قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْعَشِيَّةُ مُؤَنَّثَةٌ وَرُبَّمَا ذَكَّرَتْهَا الْعَرَبُ عَلَى مَعْنَى الْعَشِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْعَشِيَّةُ وَاحِدَةٌ جَمْعُهَا عَشِيٌّ. وَ**الْعِشَاءُ** بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ أَوَّلُ ظَلَامِ اللَّيْلِ. **وَالْعَشَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الطَّعَامُ الَّذِي يُتَعَشَّى بِهِ وَقْتَ الْعِشَاءِ** وَعَشَّيْتُ فُلَانًا بِالتَّثْقِيلِ وَعَشَوْتُهُ أَطْعَمْتُهُ الْعَشَاءَ وَتَعَشَّيْتُ أَنَا أَكَلْت الْعَشَاءَ **وعَشِيَ عشى مِنْ بَابِ تَعِبَ ضَعُفَ بَصَرُهُ** فَهُوَ أَعْشَى وَالْمَرْأَةُ عَشْوَاءُ.	ع ش ي
26	**الْعَصَبَةُ الْقَرَابَةُ الذُّكُورُ** الَّذِينَ يُدْلُونَ بِالذُّكُورِ هَذَا مَعْنَى مَا قَالَهُ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ وَهُوَ جَمْعُ عَاصِبٍ مِثْلُ كَفَرَةٍ جَمْعُ كَافِرٍ وَقَدْ **اسْتَعْمَلَ الْفُقَهَاءُ الْعَصَبَةَ فِي الْوَاحِدِ** إذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْجَمَاعَةِ فِي إحْرَازِ جَمِيعِ الْمَالِ	ع ص ب
27	**وَالْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ** وَهُوَ أَنْ يَرَى غُرَابًا فَيَتَطَيَّرُ بِهِ.	ع ي ف
28	**غُمَّ الْهِلَالُ** بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْضًا سُتِرَ بِغَيْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَفِي حَدِيثِ **{فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ}**([28])؛ أَيْ فَإِنْ سُتِرَتْ رُؤْيَتُهُ بِغَيْمٍ أَوْ ضَبَابٍ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ **شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ لِيَكُونَ الدُّخُولُ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ بِيَقِينٍ.**	غ م م
29	**اغْتَابَهُ اغْتِيَابًا إذَا ذَكَرَهُ بِمَا يَكْرَهُ مِنْ الْعُيُوبِ** وَهُوَ حَقٌّ وَالِاسْمُ **الْغِيبَةُ** فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَهُوَ الْغِيبَةُ فِي بُهْتٍ .	غ ي ب
30	**الْفَرَطُ** بِفَتْحَتَيْنِ **الْمُتَقَدِّمُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ يُهَيِّئُ الدِّلَاءَ وَالْأَرْشَاءَ** يُقَالُ فَرَطَ الْقَوْمَ فُرُوطًا مِنْ بَابِ قَعَدَ إذَا تَقَدَّم	ف ر ط
31	**فَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ** فَطْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ **خَلَقَهُمْ** وَالِاسْمُ **الْفِطْرَةُ** بِالْكَسْرِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾[29]. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **{كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ}** ([30])قِيلَ مَعْنَاه الْفِطْرَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَالدِّينُ الْحَقُّ {وَإِنَّمَا أَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ} أَيْ يَنْقُلَانِهِ إلَى دِينِهِمَا	ف ط ر

[28] – حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلاثِينَ" (حديث مرفوع).جامع الترمذي (ت 256هـ).

[29] –سورة الروم – بعض آية :30.

[30] - روى البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :(مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ).

32	**الْفِكْرُ بِالْكَسْرِ** تَرَدُّدُ الْقَلْبِ بِالنَّظَرِ وَالتَّدَبُّرِ لِطَلَبِ الْمَعَانِي **وَلِي فِي الْأَمْرِ فِكْرٌ أَيْ نَظَرٌ وَرَوِيَّةٌ** وَالْفَكْرُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَكَرْتُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَتَفَكَّرْتُ فِيهِ وَأَفْكَرْتُ بِالْأَلِفِ وَالْفِكْرَةُ اسْمٌ مِنْ الِافْتِكَارِ مِثْلُ الْعِبْرَةِ وَالرِّحْلَةِ مِنْ الِاعْتِبَارِ وَالِارْتِحَالِ وَجَمْعُهَا فِكَرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ وَيُقَالُ **الْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذِّهْنِ يُتَوَصَّلُ بِهَا إلَى مَطْلُوبٍ يَكُونُ عِلْمًا أَوْ ظَنًّا.**	ف ك ر
33	**وَالْفَأْلُ** بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ هُوَ **أَنْ تَسْمَعَ كَلَامًا حَسَنًا فَتَتَيَمَّنَ بِهِ** وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا فَهُوَ الطِّيَرَةُ وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الْفَأْلَ فِي سَمَاعِ الْكَلَامَيْنِ وَتَفَاءَلَ بِكَذَا تَفَاؤُلًا.	ف و ل
34	**الْقَبِيصَةُ** وِزَانُ كَرِيمَةٍ **الشَّيْءُ الَّذِي يُتَنَاوَلُ بِأَطْرَافِ الْأَنَامِلِ** وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ وَمِنْهُ قَبِيصَةُ **بْنُ ذُؤَيْبٍ تَصْغِيرُ ذِئْبٍ.**	ق ب ص
35	**الْقَرَاحُ** وِزَانُ كَلَامٍ **الْخَالِصُ مِنْ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْهُ كَافُورٌ وَلَا حَنُوطٌ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ** وَالْقَرَاحُ أَيْضًا الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ وَلَا شَجَرٌ وَالْجَمْعُ أَقْرِحَةٌ	ق ر ح
36	**الْإِقْعَاءُ** عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ جَعَلَ مَكَانَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَيَتَسَانَدُ إلَى ظَهْرِهِ وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ **أَقْعَى الْكَلْبُ جَلَسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ** وَنَصَبَ فَخِذَيْهِ **وَالرَّجُلُ جَلَسَ تِلْكَ الْجِلْسَةَ.**	ق ع و
37	**الْقُلَّةُ** إنَاءٌ لِلْعَرَبِ **كَالْجَرَّةِ الْكَبِيرَةِ** وَالْجَمْعُ قِلَالٌ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ قُلَّةً لِأَنَّ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ **يُقِلُّهَا** أَيْ يَحْمِلُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ حَمَلْتَهُ فَقَدْ أَقْلَلْتَهُ وَأَقْلَلْتُهُ عَنْ الْأَرْضِ رَفَعْتُهُ بِالْأَلِفِ أَيْضًا وَمِنْ بَابِ قَتَلَ لُغَةٌ. وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى قِلَالَ هَجَرَ أَنَّ **الْقُلَّةَ تَسَعُ فَرَقًا** قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ **وَالْفَرَقُ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَصْوَاعٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**	ق ل ل
38	**الْقُنُوتُ** مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ قَعَدَ الدُّعَاءُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: {أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ} ([31])**وَدُعَاءُ الْقُنُوتِ أَيْ دُعَاءُ الْقِيَامِ** وَيُسَمَّى السُّكُوتُ فِي الصَّلَاةِ قُنُوتًا وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾([32]).	ق ن ت
39	**الْقِنُّ** الرَّقِيقُ يُطْلَقُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ عَلَى الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى أَقْنَانٍ وَأَقِنَّةٍ قَالَ الْكِسَائِيُّ **الْقِنُّ** مَنْ **يُمْلَكُ هُوَ وَأَبَوَاهُ** وَأَمَّا مَنْ يُغْلَبُ عَلَيْهِ **وَيُسْتَعْبَدُ فَهُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ** وَمَنْ كَانَتْ أُمُّهُ أَمَةً وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا فَهُوَ **هَجِينٌ.** **الْقَيْنُ الْحَدَّادُ** وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ وَالْجَمْعُ قُيُونٌ مِثْلُ عَيْنٍ وَعُيُونٍ **وَالْقَيْنُ الْعَبْدُ وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ** الْبَيْضَاءُ هَكَذَا قَيَّدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ مُغَنِّيَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ وَقِيلَ تَخْتَصُّ بِالْمُغَنِّيَةِ.	ق ن ن
40	**الْقَوْدُ** أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ أَمَامَ الدَّابَّةِ آخِذًا بِقِيَادِهَا وَالسَّوْقُ أَنْ يَكُونَ خَلْفَهَا **وَالْقَوَدُ** بِفَتْحَتَيْنِ الْقِصَاصُ وَأَقَادَ الْأَمِيرُ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ قَتَلَهُ بِهِ قَوَدًا.	ق و د
41	وَقَوْسُ نَبْلٍ وَهِيَ **الْعَرَبِيَّةُ** وَقَوْسُ النُّشَّابِ وَهِيَ **الْفَارِسِيَّةُ**	ق و س

[31] –عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "طُولُ الْقُنُوتِ"(صحيح مسلم)

[32] –سورة البقرة – بعض آية : 238.

42	**اللَّقَبُ النَّبْزُ بِالتَّسْمِيَةِ** وَنُهِيَ عَنْهُ وَالْجَمْعُ الْأَلْقَابُ وَلَقَّبْتُهُ بِكَذَا **وَقَدْ يُجْعَلُ اللَّقَبُ عَلَمًا مِنْ غَيْرِ نَبْزٍ** فَلَا يَكُونُ حَرَامًا وَمِنْهُ تَعْرِيفُ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ **بِالْأَعْمَشِ وَالْأَخْفَشِ وَالْأَعْرَجِ** وَنَحْوِهِ لِأَنَّهُ لَا يُقْصَدُ بِذَلِكَ نَبْزٌ وَلَا تَنْقِيصٌ **بَلْ مَحْضُ تَعْرِيفٍ مَعَ رِضَا الْمُسَمَّى بِهِ.**	ل ق ب
43	**الْمُرُوءَةُ آدَابٌ نَفْسَانِيَّةٌ** تَحْمِلُ مُرَاعَاتُهَا الْإِنْسَانَ عَلَى الْوُقُوفِ عِنْدَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَجَمِيلِ الْعَادَاتِ يُقَالُ مَرُؤَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ مَرِيءٌ مِثْلُ قَرُبَ فَهُوَ قَرِيبٌ أَيْ ذُو مُرُوءَةٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ تُشَدَّدُ فَيُقَالُ مُرُوَّةٌ وَالْمِرْآةُ وِزَانُ مِفْتَاحٍ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ مَرَاءٍ وِزَانُ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ.	م ر ء
44	**الْمَسَاءُ** خِلَافُ الصَّبَاحِ وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ **الْمَسَاءُ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ** وَأَمْسَيْتُ إمْسَاءً دَخَلْتُ فِي الْمَسَاءِ **وَمَسَّاهُ اللَّهُ بِخَيْرٍ** دُعَاءٌ لَهُ يُقَالُ كَمَا صَبَّحَهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ.	م س و
45	**مَكَسَ فِي الْبَيْعِ** مَكْسًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ **نَقَصَ الثَّمَنَ** وَمَاكَسَ مُمَاكَسَةً وَمِكَاسًا مِثْلُهُ **وَالْمَكْسُ الْجِبَايَةُ** وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْضًا وَفَاعِلُهُ مَكَّاسٌ ثُمَّ **سُمِّيَ الْمَأْخُوذُ مَكْسًا تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ** وَجُمِعَ عَلَى مُكُوسٍ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ **وَقَدْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْمَكْسِ فِيمَا يَأْخُذُهُ أَعْوَانُ السُّلْطَانِ ظُلْمًا عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ** قَالَ الشَّاعِرُ: **وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ *** وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ**(33)	م ك س
46	**الْمَلَّاحُ** بِالتَّثْقِيلِ السَّفَّانُ وَهُوَ الَّذِي يُجْرِي السَّفِينَةَ.	م ل ح
47	**الْمِلَّةُ بِالْكَسْرِ الدِّينُ** وَالْجَمْعُ مِلَلٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ. وَأَمْلَلْتُ الْكِتَابَ عَلَى الْكَاتِبِ إِمْلَالًا أَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ وَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْهِ إِمْلَاءً وَالْأُولَى لُغَةُ الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ، وَالثَّانِيَةُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَجَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِهِمَا ﴿وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾(34)﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (35)وَأَمْلَيْتُ لَهُ فِي الْأَمْرِ أَخَّرْتُ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾(36) **وَالْمَلَأُ مَهْمُوزٌ أَشْرَافُ الْقَوْمِ سُمُّوا** بِذَلِكَ لِمَلَاءَتِهِمْ بِمَا يُلْتَمَسُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ أَوْ لِأَنَّهُمْ يَمْلَئُونَ الْعُيُونَ أُبَّهَةً وَالصُّدُورَ هَيْبَةً وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ. **وَالْمُلَاءَةُ** بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ الرَّيْطَةُ ذَاتُ لِفْقَيْنِ وَالْجَمْعُ مُلَاءٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ.	م ل ل
48	**وَالْمِهْرَجَانُ** عِيدٌ لِلْفُرْسِ وَهِيَ كَلِمَتَانِ **مَهْرَ** وِزَانُ حِمْلٍ وَجَانُ لَكِنْ تَرَكَّبَتْ الْكَلِمَتَانِ حَتَّى صَارَتَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَمَعْنَاهَا **مَحَبَّةُ الرُّوحِ** وَفِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ كَانَ الْمِهْرَجَانُ يُوَافِقُ أَوَّلَ الشِّتَاءِ ثُمَّ تَقَدَّمَ عِنْدَ إِهْمَالِ الْكَبْسِ حَتَّى بَقِيَ فِي الْخَرِيفِ وَهُوَ الْيَوْمُ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ مَهْرَمَاهْ وَذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ الشَّمْسِ أَوَّلَ الْمِيزَانِ.	م ه ر

33 – قال "حُنَيّ بن جابر التغلبي ت 60 ق هـ –: وَفِي كُلِّ أَسواقِ العِراقِ إتاوَةٌ وَفِي كُلِّ ما باعَ أَمرُؤٌ مَكسُ دِرهِمِ "(الطويل)
(المفصل في تاريخ العرب)(الموسوعة الشعرية 2003)

34 –سورة البقرة – بعض آية : 282.

35 – سورة الفرقان – بعض آية : 5.

36 –سورة آل عمران – بعض آية : 178.

49	**النِّسْبَةِ لَفْظٌ عَامٌّ وَخَاصٌّ** فَالْوَجْهُ تَقْدِيمُ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ فَيُقَالُ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ لِأَنَّهُ لَوْ قَدَّمَ الْخَاصَّ لَأَفَادَ مَعْنَى الْعَامِّ فَلَا يَبْقَى لَهُ فِي الْكَلَامِ فَائِدَةٌ إِلَّا التَّوْكِيدُ. وَفِي تَقْدِيمِهِ يَكُونُ لِلتَّأْسِيسِ وَهُوَ أَوْلَى مِنْ التَّأْكِيدِ **وَالْأَنْسَبُ تَقْدِيمُ الْقَبِيلَةِ عَلَى الْبَلَدِ** فَيُقَالُ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الْأَبِ صِفَةٌ ذَاتِيَّةٌ وَلَا كَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى الْبَلَدِ فَكَانَ الذَّاتِيُّ أَوْلَى وَقِيلَ **لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَنْتَسِبُ إِلَى الْقَبَائِلِ وَلَكِنْ لَمَّا سَكَنَتْ الْأَرْيَافَ وَالْمُدُنَ اسْتَعَارَتْ مِنْ الْعَجَمِ وَالنَّبَطِ الِانْتِسَابَ إِلَى الْبُلْدَانِ** فَكَانَ عُرْفًا طَارِئًا وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ فَكَانَ أَوْلَى ثُمَّ أُسْتُعْمِلَ النَّسَبُ وَهُوَ الْمَصْدَرُ فِي مُطْلَقِ الْوُصْلَةِ بِالْقَرَابَةِ فَيُقَالُ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ أَيْ قَرَابَةٌ وَجَمْعُهُ أَنْسَابٌ وَمِنْ هُنَا أُسْتُعِيرَ.	ن س ب
50	**مَنَاسِكُ الْحَجِّ عِبَادَاتُهُ** وَقِيلَ مَوَاضِعُ الْعِبَادَاتِ وَمَنْ فَعَلَ كَذَا فَعَلَيْهِ نُسُكٌ أَيْ دَمٌ يُرِيقُهُ وَنَسَكَ تَزَهَّدَ **وَتَعَبَّدَ فَهُوَ نَاسِكٌ** وَالْجَمْعُ **نُسَّاكٌ مِثْلُ عَابِدٍ وَعُبَّادٍ.**	ن س ك
51	**نَعَسَ** يَنْعَسُ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَالِاسْمُ النُّعَاسُ فَهُوَ نَاعِسٌ وَالْجَمْعُ نُعَّسٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ وَالْمَرْأَةُ نَاعِسَةٌ وَالْجَمْعُ نَوَاعِسُ وَرُبَّمَا قِيلَ نَعْسَانُ وَنَعْسَى حَمَلُوهُ عَلَى وَسْنَانَ وَوَسْنَى **وَأَوَّلُ النَّوْمِ النُّعَاسُ** وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ **ثُمَّ الْوَسَنُ وَهُوَ ثِقَلُ النُّعَاسِ ثُمَّ التَّرْنِيقُ وَهُوَ مُخَالَطَةُ النُّعَاسِ لِلْعَيْنِ ثُمَّ الْكَرَى وَالْغَمْضُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ثُمَّ الْعَفْقُ وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ الْهُجُودُ وَالْهُجُوعُ.**	ن ع س
52	**الْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ غَيْرُ مُحْصَنَةٍ** فَإِذَا أُحْصِنَتْ فَلَيْسَ الْوَلَدُ بِهَجِينٍ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَمِنْ هُنَا **يُقَالُ لِلَّئِيمِ هَجِينٌ** وَالْجَمْعُ هُجَنَاءُ **وَالْهُجْنَةُ فِي الْكَلَامِ الْعَيْبُ وَالْقُبْحُ** وَالْهَجِينُ مِنْ الْخَيْلِ الَّذِي وَلَدَتْهُ بِرْذَوْنَةٌ مِنْ حِصَانٍ عَرَبِيٍّ وَخَيْلٌ هُجُنٌ مِثْلُ بَرِيدٍ وَبُرُدٍ وَهَوَاجِنُ أَيْضًا **وَالْأَصْلُ فِي الْهُجْنَةِ بَيَاضُ الرُّومِ وَالصَّقَالِبَةِ** وهَجَّنْتُ الشَّيْءَ تَهْجِينًا جَعَلْتُهُ هَجِينًا.	هـ ج ن
53	**الْهَدْيُ مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنْ النَّعَمِ** يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْضًا وَقِيلَ الْمُثَقَّلُ جَمْعُ الْمُخَفَّفِ وَأَهْدَيْتُ لِلرَّجُلِ كَذَا بِالْأَلِفِ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ إِكْرَامًا فَهُوَ هَدِيَّةٌ بِالتَّثْقِيلِ لَا غَيْرُ **وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى الْحَرَمِ سُقْتُهُ** وَتَهَادَى الْقَوْمُ أَهْدَى بَعْضُهُم	هـ د ي
54	**الْمِهْرَاسُ بِكَسْرِ الْمِيمِ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ يُنْقَرُ وَيُدَقُّ فِيهِ** وَيُتَوَضَّأُ مِنْهُ **وَقَدْ أُسْتُعِيرَ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُدَقُّ فِيهَا الْحَبُّ فَقِيلَ لَهَا مِهْرَاسٌ** عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمِهْرَاسِ مِنْ الْحَجَرِ أَوْ الصُّفْرِ الَّذِي يُهْرَسُ فِيهِ الْحُبُوبُ وَغَيْرُهَا.	هـ ر س
55	**الْهَزِيعُ مِنْ اللَّيْلِ** قَالَ ابْنُ فَارِسٍ **هُوَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ** وَقَالَ الْفَارَابِيُّ النِّصْفُ وَقِيلَ سَاعَةٌ.	هـ ز ع
56	**أَهَلَّ الْمَوْلُودُ إِهْلَالًا خَرَجَ صَارِخًا وَأَهَلَّ الْمُحْرِمُ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ** وَأَمَّا **الْهِلَالُ** فَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ الْقَمَرُ فِي حَالَةٍ خَاصَّةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُسَمَّى **الْقَمَرُ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا** وَفِي **لَيْلَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ أَيْضًا هِلَالًا** وَمَا **بَيْنَ ذَلِكَ يُسَمَّى قَمَرًا.**	هـ ل ل
57	**الْمَوْثِقُ وَالْمِيثَاقُ الْعَهْدُ** وَجَمْعُ الْأَوَّلِ مَوَاثِقُ وَجَمْعُ الثَّانِي مَوَاثِيقُ وَرُبَّمَا قِيلَ مَيَاثِيقُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ.	و ث ق

58	وَيَكُونُ أَحَدٌ مُرَادِفًا لِوَاحِدٍ فِي مَوْضِعَيْنِ سَمَاعًا أَحَدُهُمَا **وَصْفُ اسْمِ الْبَارِي تَعَالَى فَيُقَالُ هُوَ الْوَاحِدُ وَهُوَ الْأَحَدُ لِاخْتِصَاصِهِ بِالْأَحَدِيَّةِ** فَلَا يَشْرَكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ **وَلِهَذَا لَا يُنْعَتُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحَدٌ وَلَا دِرْهَمٌ أَحَدٌ** وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي أَسْمَاءُ الْعَدَدِ لِلْغَلَبَةِ وَكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَيُقَالُ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ وَفِي غَيْرِ هَذَيْنِ يَقَعُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ بِأَنَّ الْأَحَدَ لِنَفْيِ مَا يُذْكَرُ مَعَهُ فَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ لِمَا فِيهِ مِنْ الْعُمُومِ نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ أَوْ مُضَافًا نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَاحِدُ اسْمٌ لِمُفْتَتَحِ الْعَدَدِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِثْبَاتِ مُضَافًا وَغَيْرَ مُضَافٍ فَيُقَالُ جَاءَنِي وَاحِدٌ مِنْ الْقَوْمِ وَأَمَّا تَأْنِيثُ أَحَدٍ فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَلِفِ لَكِنْ لَا يُقَالُ إِحْدَى إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا نَحْوُ إِحْدَى عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ قَالَ ثَعْلَبٌ وَلَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ وَأَمَّا الْآحَادُ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْوَاحِدِ مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ	و ح د
59	**الْوَغْدُ الدَّنِيءُ مِنْ الرِّجَالِ** وَالْجَمْعُ أَوْغَادٌ مِثْلُ بَغْلٍ وَأَبْغَالٍ وَهُوَ الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ وَقِيلَ هُوَ الْخَفِيفُ الْعَقْلِ يُقَالُ مِنْهُ وَغُدَ بِالضَّمِّ وَغَادَةً قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قُلْتُ لِأُمِّ الْهَيْثَمِ **مَا الْوَغْدُ قَالَتْ الضَّعِيف**	و غ د
60	**الْوَقْتُ مِقْدَارٌ مِنْ الزَّمَانِ مَفْرُوضٌ** لِأَمْرٍ مَا وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَّرْتَ لَهُ حِينًا فَقَدْ وَقَّتَّهُ تَوْقِيتًا وَكَذَلِكَ مَا قَدَّرْتَ لَهُ غَايَةً **وَالْجَمْعُ أَوْقَاتٌ وَالْمِيقَاتُ الْوَقْتُ وَالْجَمْعُ مَوَاقِيتُ** وَقَدْ **أُسْتُعِيرَ الْوَقْتُ لِلْمَكَانِ** وَمِنْهُ **مَوَاقِيتُ الْحَجِّ لِمَوَاضِعِ الْإِحْرَامِ** وَوَقَّتَ اللَّهُ الصَّلَاةَ تَوْقِيتًا وَوَقَّتَهَا يَقِتُهَا مِنْ بَابِ وَعَدَ حَدَّدَ لَهَا وَقْتًا ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحْدُودٍ مَوْقُوت	و ق ت
61	**الْوَقَاحَةُ بِالْفَتْحِ قِلَّةُ الْحَيَاءِ.**	و ق ح
62	**الْوَقَارُ الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ** وَهُوَ **مَصْدَرُ وَقُرَ بِالضَّمِّ** مِثْلُ جَمُلَ جَمَالًا وَيُقَالُ أَيْضًا **وَقَرَ يَقِرُ مِنْ بَابِ وَعَدَ فَهُوَ وَقُورٌ مِثْلُ رَسُولٍ** وَالْمَرْأَةُ وَقُورٌ أَيْضًا فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِثْلُ صَبُورٍ وَشَكُورٍ **وَالْوَقَارُ الْعَظَمَةُ**	و ق ر
63	**الْوَلِيمَةُ اسْمٌ لِكُلِّ طَعَامٍ يُتَّخَذُ لِجَمْعٍ** وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ **هِيَ طَعَامُ الْعُرْسِ** وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ وَالْجَمْعُ وَلَائِمُ وَأَوْلَمَ صَنَعَ وَلِيمَةً.	و ل م
64	**وَأَدَ ابْنَتَهُ وَأْدًا** مِنْ بَابِ وَعَدَ **دَفَنَهَا حَيَّةً** فَهِيَ مَوْءُودَةٌ	و ء د
65	**الْمَيْسِرُ** مِثَالُ مَسْجِدٍ **قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ** يُقَالُ مِنْهُ يَسَرَ الرَّجُلُ يَسِرُ مِنْ بَابِ وَعَدَ فَهُوَ يَاسِرٌ وَبِهِ سُمِّيَ.	ي س ر
66	**الْيَقِينُ الْعِلْمُ الْحَاصِلُ عَنْ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ** وَلِهَذَا لَا يُسَمَّى عِلْمُ اللَّهِ يَقِينًا وَيَقِنَ الْأَمْرُ يَيْقَنُ يَقَنًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إِذَا ثَبَتَ وَوَضَحَ فَهُوَ يَقِينٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَيُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا أَيْضًا بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ فَيُقَالُ يَقِنْتُهُ وَيَقُنْتُ بِهِ وَأَيْقَنْتُ بِهِ وَتَيَقَّنْتُهُ وَاسْتَيْقَنْتُهُ أَيْ عَلِمْتُهُ.	ي ق ن
67	وَتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ تَيَمُّمًا وَتَأَمَّمْتُ أَيْضًا قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْله تَعَالَى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[37] أَيْ اقْصِدُوا الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ **التَّيَمُّمُ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ عِبَارَةً عَنْ اسْتِعْمَالِ التُّرَابِ فِي الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ عَلَى هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ** وَيَمَّمْتُ الْمَرِيضَ فَتَيَمَّمَ وَالْأَصْلُ يَمَّمْتُهُ بِالتُّرَابِ.	ي م م

[37] – سورة النساء – بعض آية: 43.

68	يَمِينُ الْحَلِفِ أُنْثَى وَتُجْمَعُ عَلَى أَيْمُنٍ وَأَيْمَانٍ أَيْضًا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قِيلَ سُمِّيَ **الْحَلِفُ يَمِينًا** لِأَنَّهُمْ كَانُوا إذَا **تَحَالَفُوا ضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ** فَسُمِّيَ الْحَلِفُ يَمِينًا مَجَازًا وَالْيَمِينُ الْقُوَّةُ وَالشِّدَّةُ وَالْيُمْنُ الْبَرَكَةُ	ي م ن

من النتائج التي نسجلها هنا بعد تفحُّص هذا المعجم من المصطلحات الاجتماعية ، ما يلي:

إن الناظر المدقق في هذا المعجم الاجتماعي ، يجد أن تعريف كلمة (**العقيدة**) أو (الاعتقاد) لم يرد بمفهومه العقدي في المعاجم اللغوية القديمة ، و ورد في (**المصباح المنير**) ؛ (للفيومي) في قوله: "(**الْعَقِيدَةُ مَا يَدِينُ الْإِنْسَانُ بِهِ وَلَهُ عَقِيدَةٌ حَسَنَةٌ سَالِمَةٌ مِنْ الشَّكِّ**) "([38]).

أما إذا بحثنا في المعاجم اللغوية القديمة فإننا نجد مادة (ع ق د) تدور حول الربط، والإحكام، سواء أكان ذلك في الأمور المادية أو المعنوية.

قال الخليل ([39]): " وعَقْدُ اليمينِ: أن يَحْلِف يَمِينا، لا لغو فيها، ولا استثناء، فيجبُ عليه الوفاءُ بها. وعُقْدَةُ كُلِّ شَيءٍ : إبرامه وعُقْدَةُ النِّكَاحِ: وُجُوبُهُ. وعُقْدَةُ البيْع: وجُوبُهُ ...واعْتقَدْتُ مالاً: جَمَعْتهُ. وعَقَدَ قَلْبَه على شَيْء: لم يَنزِع عنه...واعْتَقَدَ الشَّيْءُ: صَلُبَ، واعْتَقَدَ الإخَاءُ والمَوَدَّةُ بينهما : أي ثَبَتَ([40]) .

يقول ابن فارس([41]) : " العين والقاف والدال :أصل واحد، يدل على شدَّ، وشدة وُثوق، وإليه تُرجعُ فروعُ البابِ كلها"([42])

وكلمة العقيدة أو الاعتقاد لم ترد كذلك في القرآن الكريم، وإنما الذي ورد هو مادتها فقط، التي تدل على الربط والإحكام والتوثيق .

ففي تفسير الطبري([43]) – مثلاً – لكلمة (**العقود**)التي وردت في قوله تعالى : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا **بِالْعُقُودِ** أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ

---

[38] . المصباح – مادة: (ع ق د)

[39] –الخَلِيل بن احمد الفراهيدي: (100 هـ170 هـ)، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، من مؤلفاته: كتاب(معجم العين) وهو أول معجم في العربية .

[40] .كتاب العين: 140/1، مادة: (ع ق د).

[41] . ابن فارس وهو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (329هـ – 395 هـ) من أئمة اللغة والأدب– من مؤلفاته (معجم مقاييس اللغة) ، وهو من أشهر كتبه.

[42] . مقاييس اللغة: 86/4، مادة : (ع ق د) .

[43] – الطبري ، محمد بن جرير ، 224)هـ 310 – هـ)، إمام من أئمة المسلمين مؤرخ ومُفسر وفقيه، صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ. (تفسير الطبري ، المسمى (بجامع البيان عن تأويل آي القرآن) .(تاريخ الطبري تأريخ الأمم والملوك).

مَا يُرِيدُ ﴾ ([44]) فسرت بمعنى: " أوفوا بالعهود التي عاهدتموها ربّكم، والعقود التي عاقدتموها إياه.."([45])

وقد نص الطبري أيضاً على اختلاف القرّاء في قراءة (عَقَّدتُّـــمُ)، التي وردت في قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ﴾ ([46]) هل هي بالتشديد ، أم بالتخفيف؟ مبينًا المعنى في كلتا الحالتين، فقال'' قرأت عامة قرّاء الحجاز، وبعض البصريين بتشديد القاف (عَقَّدْتُم)، بمعنى: وكدتم الأيمان، ورددتموها.

وقرأ قرّاء الكوفيين :(عَقَدْتُم)، بتخفيف القاف بمعنى: أوجبتموها على أنفسكم، وعزمت عليها قلوبكم" ([47])

ويقول **المُطَرِّزي** ([48]) في مادة: (ع ق د):

(عَقَدَ) الْحَبْلَ عَقْدًا وَهِيَ الْعُقْدَةُ (وَمِنْهَا) عُقْدَةُ النِّكَاحِ (وَالْعَقْدُ) الْعَهْدُ وَعَاقَدَهُ عَاهَدَهُ وَقُرِئَ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ وَعَقَّدَتْ وَعَقَدَتْ وَهُمْ مَوَالِي الْمُوَالَاة وَكَانُوا يَتَمَاسَحُونَ بِالْأَيْدِي (وَمَعْقِدُ الْعِزّ) مَوْضِعُ عَقْدِهِ وَتَقْدِيمُ الْقَافِ تَصْحِيفٌ وَاعْتَقَدَ مَالًا اتَّخَذَهُ وَتَأَثَّلَهُ.([49])

إذن ، يمكننا القول : إن (الفيومي) **قد أضاف** في معجمه (المصباح) اهتماماً آخر له علاقة بالمذاهب وبالفقه ، إلى جانب اهتمامه اللغوي.

---

[44] . سورة المائدة –الآية : 1.

[45] – تفسير الطبري: 385/4.ويراجع تفسير ابن كثير.3/7 :

[46] . سورة المائدة – بعض آية : 89.

[47] . تفسير الطبري: 14/5

[48] – المطرزي أديب، عالم باللغة، من فقهاء الحنفية.كان رأسا في الاعتزال، أديب، عالم باللغة، من فقهاء الحنفية.

[49] - المطَرِّزي ، أبو الفتح ناصر الدين (ت 610هـ) الْمُغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرِبِ– تح: عبد الحميد مختار . محمود فاخوري –مكتبة اسامة بن زيد– حلب (سورية) 1979-. مادة: (ع ق د).

تاريخ و أعلام

التاريخ جذر الأمة وهويتها وذاكرتها ، ومن لا يعرف تاريخه لا يعرف ذاته ، ومن لايعرف ذاته تمزقت أوصاله وهزُلَ كيانه وذَوَى.

وتسجيل التاريخ وتوريثه للنشء يعد من أولوية الأولويات التي لا مناص منها لتنمية الإحساس عنده بالانتماء، ووجوب الدفاع عنه ، والتصدي للأخطار المحدقة به . ومن المعلوم أن الدفاع عن الكيان يسبقه حتماً الوعي بذلك الكيان والتمسك به . وفي مثل هذا يقول أحمد شوقي :([50])

اقرأ التاريخَ إذ فيهِ العِبَر ضاعَ قَومٌ لَيسَ يَدرونَ الخَبَر (الرمل)

ويؤمن بهذا الاعتقاد غير هؤلاء من أبناء الحضارات الأخرى ، فلقد قال **كورهارست دانه** ؛ مدير الفنون والآداب والموسيقى في وزارة الثقافة الألمانية : " التراث شيء مقدس بالنسبة لنا .. إنه مصدر اعتزاز وفخر ؛ لأنه يحمل إلينا المشاعر الإنسانية في الماضي ... **ونعتبره المنطلق الرئيسي لمعالجة العديد من القضايا المعاصرة** ..لذا فنحن لانسقطه من حسابنا على الإطلاق ، ولا نحاول حذفه من قاموس أدبنا، ولا نعتبره عالة على ثقافتنا الحديثة وفكرنا المعاصر . وبالتالي فإننا لانحكم عليه بالإعدام ، لأننا إذا فعلنا ذلك فسنصبح كالشجرة التي لاتلبث أن تذوي سريعاً لأنها فقدت الجذور. إننا نعتز به.. ونعتبره ثروة طائلة ومعيناً لاينضب.. " ([51])

وأعجبني قول أحد المثقفين حين قال : " إن الذي لا يستمع إلى همسات الماضي، ليس بإمكانه أن يحمي الهوية، ويحرس الرأسمال الرمزي للمجتمع، من منطلق أن المثقف يشغل مكانة وسطى بين الماضي والواقع. ..لا أتصور مواطنا عديم المعرفة التاريخية. ولا إنسانا قادراً على التطور وهو يدير ظهره لذاته. فالتباهي بالارتباط بالواقع لا يصنع سوى إنسان لقيط يظن أنه حر طليق، وهو في الحقيقة يسير نحو المجهول" ([52]).

وصدق من قال : إن " من يجهل التاريخ سيبقى طفلاً أبد الدهر "([53]).

---

[50]. أحمد شوقي1285 – 1351 هـ / 1868 – 1932 م أشهر شعراء العصر الأخير، يلقب بأمير الشعراء، مولده ووفاته بالقاهرة،

[51]. ينظر : محمد منذر لطفي(علامات ومواقف في الأدب) مجلة المنهل (السعودية) ع 525 م 57 سبتمبر 1995 ص 93 .

[52]– حميد عبد القادر – التاريخ ليس عبئا على المواطنة – **جريدة الخبر** – الخميس 08 ماي 2014

[53]. المؤرخ الروماني ماركوس توليوس كيكرو Marcus Tullius Cicero شيشرون (**106 ق.م** – 43 ق.م). كاتب روماني وخطيب روما المميز، ينظر: **شيشرون، ماركوس توليوس – الموسوعة العربية الميسرة**، – مجموعة من العلماء والباحثين. المكتبة العصرية (صيدا – بيروت)– 2010.

و يصُبّ – في هذا الباب أيضاً – قول وفعل أحمد ابن سحنون (ق 13هـ) ؛ حين يعرب في مقدمة شرحه المسمى : "الأزهار الشقيقة المتضوّعة بعَرف العقيقة" – و الذي وضعه على قصيدة (العقيقة) للمنداسي([54]) ، التي مطلعها :

كيف ينسى قلبي عربْ العقيق و البانْ و العقيقْ أعيوني باقْلايْده انهلّوا

يُعْرِب عن الأسباب التي دفعته لشرح العقيقة ، فيقول : إن ابن خلدون قد نعى على أهل المغرب العربي إهمالهَم رواية أشعارهم فضاعت أنسابهُم ، فأردتُ أن أخالف العادة وأكفِّر عن هذا الإهمال بكتابة شرح على العقيقة يحفظها و يحل ألغازها ...[55].

وإن (**الفيومي**) في كتابه (**المصباح المنير**) لم تفته هذه الحقيقة ، فكان يقف عند الأحداث التاريخية فيسجلها ويبين العبر منها ، كما كان يقف عند الأعلام التي صنعت التاريخ فيبين مزاياها ودورها في مسيرة التطور أو التقهقر.

والأمثلة التي سنعرضها في هذا الجدول تُعَدُّ **معلماً شاهداً** على اهتمام هذا الْمُعْجَمِيّ بهذا الواجب.

جدول تاريخ و أعلام

عرضت هذه المعالم التاريخية في هذا الجدول مرتبة ألفبائياً ، التزاماً بمنهجية (**الْفَيُّومِي**) ، وكما وردت في كتابه : (**المصباح المنير**).

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**زُهْرَةُ** وِزَانُ غُرْفَةٍ هُوَ زُهْرَةُ بْنُ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَسُمِّيَتْ الْقَبِيلَةُ بِاسْمِهِ وَالنِّسْبَةُ إلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ وَمِنْهُ الزُّهْرِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ .	ز هـ ر
2	وَ**السِّبْطُ** وَلَدُ الْوَلَدِ وَالْجَمْعُ أَسْبَاطٌ مِثْلُ: حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ **وَالسِّبْطُ أَيْضًا الْفَرِيقُ مِنْ الْيَهُودِ** يُقَالُ **لِلْعَرَبِ قَبَائِلُ وَلِلْيَهُودِ أَسْبَاطٌ**	س ب ط
3	**صِفِّينُ** بِكَسْرِ الصَّادِ مُثَقَّلُ الْفَاءِ **مَوْضِعٌ عَلَى الْفُرَاتِ** مِنْ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِطَرَفِ الشَّامِ مُقَابِلُ قَلْعَةِ نَجْمٍ وَكَانَ **هُنَاكَ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ** وَهُوَ فِعْلِينٌ مِنْ الصَّفِّ أَوْ فَعِيلٌ مِنْ الصُّفُونِ فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى الثَّانِي.	ص ف ف
4	وَ**الصَّفَا** مَقْصُورٌ الْحِجَارَةُ وَيُقَالُ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الْوَاحِدَةُ صَفَاةٌ مِثْلَ حَصًى وَحَصَاةٍ وَمِنْهُ **الصَّفَا لِمَوْضِعٍ بِمَكَّةَ** وَيَجُوزُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ بِاعْتِبَارِ إطْلَاقِ لَفْظِ الْمَكَانِ وَالْبُقْعَةِ عَلَيْهِ.	ص ف و

[54]– نسبة إلى منداس ، وهي أرض معروفة شرقي نهر " مينا " من ولاية غليزان. هوأبو عثمان سعيد بن عبد الله المنداسي أصلاً ، التلمساني منشأً وداراً (ت 1088هـ – 1677م) .كان ينظم الشعر المعرب والملحون معاً ، وشعره الملحون أقرب إلى الفصيح ، واشتهر المنداسي بقصيدته المعروفة بـ " العقيقة " في مدح النبي (ص) . ينظر : د/ أبو القاسم سعد الله – تاريخ الجزائر الثقافي – ج2– ص310.

[55]– د/ أبو القاسم سعد الله – تاريخ الجزائر الثقافي – ج 2 – ص 182.

5	**الصُّهْبَةُ** وَالصُّهُوبَةُ احْمِرَارُ الشَّعْرِ وَصَهِبَ صَهَبًا مِنْ بَابِ تَعِبَ فَالذَّكَرُ أَصْهَبُ وَالْأُنْثَى صَهْبَاءُ وَالْجَمْعُ صُهْبٌ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ وَيُصَغَّرُ عَلَى الْقِيَاسِ فَيُقَالُ أُصَيْهِبُ. وَيُصَغَّرُ أَيْضًا تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَيُقَالُ **صُهَيْبٌ** وَبِهِ سُمِّيَ.	ص هـ ب
6	**وَالصِّيتُ** بِالْكَسْرِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ فِي النَّاسِ.	ص و ت
7	**الصُّوفُ** لِلضَّأْنِ وَالصُّوفَةُ أَخَصُّ مِنْهُ وَكَبْشٌ أَصْوَفُ وَصَائِفٌ كَثِيرُ الصُّوفِ. **وَتَصَوَّفَ** الرَّجُلُ وَهُوَ صُوفِيٌّ مِنْ قَوْمٍ صُوفِيَّةٍ **كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ**.	ص و ف
8	**الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ** أَحَدُ الصَّحَابَةِ الْعَشَرَةِ وَالزُّبَيْرِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا نِسْبَةً إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ نَسْلِهِ **وَالزَّبُورُ** كِتَابُ دَاوُد عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَزَبِيرٌ وِزَانُ كَرِيمٍ يُقَالُ هُوَ **اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ** وَبِهِ سُمِّيَ وَمِنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ صَحَابِيٌّ. **وَالزِّبْرِقَانُ** بِكَسْرَتَيْنِ اسْمٌ لِلْبَدْرِ لَيْلَةَ تَمَامِهِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. **وَالزَّبَرْجَدُ** جَوْهَرٌ مَعْرُوفٌ وَيُقَالُ هُوَ الزُّمُرُّدُ.	ز ب ر
9	**الضَّحَاءُ بِالْفَتْحِ** وَالْمَدِّ امْتِدَادُ النَّهَارِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ وَالضَّحْوَةُ مِثْلُهُ وَالْجَمْعُ ضُحًى مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقُرًى وَارْتَفَعَتْ الضُّحَى أَيْ ارْتَفَعَتْ الشَّمْسُ ثُمَّ اُسْتُعْمِلَتْ الضُّحَى اسْتِعْمَالَ الْمُفْرَدِ وَسُمِّيَ بِهَا حَتَّى صُغِّرَتْ عَلَى ضُحَيٍّ بِغَيْرِ هَاءٍ **عِيدُ الْأَضْحَى** وَالْأَضْحَى مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ ذَهَابًا إلَى الْيَوْمِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَضَحَّى تَضْحِيَةً إذَا ذَبَحَ الْأُضْحِيَّةَ وَقْتَ الضُّحَى هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ ضَحَّى فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَيَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ فَيُقَالُ ضَحَّيْتُ بِشَاةٍ.	ض ح و
10	وَ**الطُّفَيْلِيُّ** هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إلَيْهَا قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالْأَزْهَرِيُّ هُوَ نِسْبَةٌ إلَى طُفَيْلٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَكَانَ يَدْخُلُ وَلِيمَةَ الْعُرْسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إلَيْهَا فَنُسِبَ إلَيْهِ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيُقَالُ **التَّطَفُّلُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَكَلَامُ الْعَرَبِ لِمَنْ يَدْخُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى فِي الطَّعَامِ الْوَارِشُ وَفِي الشَّرَابِ الْوَاغِلُ**.	ط ف ل
11	**الْعِتْرَةُ** نَسْلُ الْإِنْسَانِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْعِتْرَةَ وَلَدُ الرَّجُلِ وَذُرِّيَّتُهُ وَعَقِبُهُ مِنْ صُلْبِهِ وَلَا تَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنْ الْعِتْرَةِ غَيْرَ ذَلِكَ وَيُقَالُ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ وَيُقَالُ أَقْرِبَاؤُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَبَيْضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ الْعِتْرَةُ وَالرَّهْطُ بِمَعْنًى وَرَهْطُ الرَّجُلِ قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ الْأَقْرَبُونَ.	ع ت ر
12	**الْعَرَبُ** اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَلِهَذَا يُوصَفُ بِالْمُؤَنَّثِ فَيُقَالُ **الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ وَالْعَرَبُ الْعَرْبَاءُ** وَهُمْ **خِلَافُ الْعَجَمِ** وَرَجُلٌ عَرَبِيٌّ ثَابِتُ النَّسَبِ فِي الْعَرَبِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَصِيحٍ وَأَعْرَبَ بِالْأَلِفِ إذَا كَانَ فَصِيحًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْعَرَبِ وَأَعْرَبْتُ الشَّيْءَ وَأَعْرَبْتُ عَنْهُ وَعَرَّبْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ وَعَرَّبْتُ عَنْهُ كُلُّهَا بِمَعْنَى التَّبْيِينِ وَالْإِيضَاحِ. وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَا نَطَقَ بِهِ الْعَرَبُ	ع ر ب

	وَأَمَّا **الْأَعْرَابُ بِالْفَتْحِ** فَأَهْلُ الْبَدْوِ مِنْ الْعَرَبِ الْوَاحِدُ أَعْرَابِيٌّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ صَاحِبَ نُجْعَةٍ وَارْتِيَادٍ لِلْكَلَأِ وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ سَوَاءٌ كَانَ مِنْ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ قَالَ فَمَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ وَجَاوَرَ الْبَادِينَ وَظَعَنَ بِظَعْنِهِمْ فَهُمْ أَعْرَابٌ وَمَنْ نَزَلَ بِلَادَ الرِّيفِ وَاسْتَوْطَنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ يَنْتَمِي إلَى الْعَرَبِ فَهُمْ عَرَبٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فُصَحَاءَ وَيُقَالُ سُمُّوا عَرَبًا لِأَنَّ الْبِلَادَ الَّتِي سَكَنُوهَا تُسَمَّى الْعَرَبَاتُ وَيُقَالُ **الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ** هُمْ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِلِسَانِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ وَهُوَ اللِّسَانُ الْقَدِيمُ **وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ** هُمْ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِلِسَانِ إسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهِيَ لُغَاتُ الْحِجَازِ وَمَا وَالَاهَا **وَالْعُرْبُ** وِزَانُ قُفْلٍ لُغَةٌ فِي الْعَرَبِ، وَيُجْمَعُ الْعَرَبُ عَلَى أَعْرُبٍ مِثْلُ زَمَنٍ وَأَزْمُنٍ وَعَلَى عُرُبٍ بِضَمَّتَيْنِ	
13	**وَيَوْمُ عَرَفَةَ تَاسِعُ ذِي الْحِجَّةِ** عَلَمٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ مِنْ الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ. وَ**عَرَفَاتٌ** مَوْضِعُ وُقُوفِ الْحَجِيجِ وَيُقَالُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْيَالٍ وَيُعْرَبُ إعْرَابَ مُسْلِمَاتٍ وَمُؤْمِنَاتٍ وَالتَّنْوِينُ يُشْبِهُ تَنْوِينَ الْمُقَابَلَةِ كَمَا فِي بَابِ مُسْلِمَاتٍ وَلَيْسَ بِتَنْوِينِ صَرْفٍ لِوُجُودِ مُقْتَضَى الْمَنْعِ مِنْ الصَّرْفِ وَهُوَ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ وَلِهَذَا لَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَرَفَةُ هِيَ الْجَبَلُ وَعَرَفَاتٌ جَمْعُ عَرَفَةَ تَقْدِيرًا لِأَنَّهُ يُقَالُ وَقَفْتُ بِعَرَفَةَ كَمَا يُقَالُ بِعَرَفَاتٍ وَعَرَّفُوا تَعْرِيفًا وَقَفُوا بِعَرَفَاتٍ كَمَا يُقَالُ عَيَّدُوا إذَا حَضَرُوا الْعِيدَ وَجَمَّعُوا إذَا حَضَرُوا الْجُمُعَةَ.	ع ر ف
14	**وَالْعَشِيرَةُ الْقَبِيلَةُ** وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَالْجَمْعُ عَشِيرَاتٌ وَعَشَائِرُ. **وَعَاشُورَاءُ عَاشِرُ الْمُحَرَّمِ** وَتَقَدَّمَ فِي تِسْعٍ فِيهَا كَلَامٌ وَفِيهَا لُغَاتٌ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ مَعَ الْأَلِفِ بَعْدَ الْعَيْنِ وَعَشُورَاءُ بِالْمَدِّ مَعَ حَذْفِ الْأَلِفِ.	ع ش ر
15	**عُكَّاشَةُ** اسْمُ رَجُلٍ مِنْ الصَّحَابَةِ وَهُوَ **ابْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ** وَهُوَ بِالتَّثْقِيلِ وَعَنْ ثَعْلَبٍ وَقَدْ يُخَفَّفُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْعُكَّاشَةُ بِالتَّثْقِيلِ وَبِالتَّخْفِيفِ الْعَنْكَبُوتُ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ.	ع ك ش
16	**الْعَنَانَةُ وَطَائِفَةٌ مِنْ الْيَهُودِ تُسَمَّى الْعَنَانِيَّةَ** بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَيُقَالُ إنَّهُمْ طَائِفَةٌ تُخَالِفُ بَاقِيَ الْيَهُودِ فِي السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَيُصَدِّقُونَ الْمَسِيحَ وَيَقُولُونَ إنَّهُ لَمْ يُخَالِفْ **التَّوْرَاةَ** وَإِنَّمَا قَرَّرَهَا وَدَعَا النَّاسَ إلَيْهَا وَيُقَالُ إنَّهُمْ مُنْتَسِبُونَ إلَى **عَنَانِ بْنِ دَاوُد رَجُلٍ مِنْ الْيَهُودِ كَانَ رَأْسَ الْجَالُوتِ** فَأَحْدَثَ رَأْيًا وَعَدَلَ عَنْ التَّأْوِيلِ وَأَخَذَ بِظَوَاهِرِ النُّصُوصِ وَقِيلَ اسْمُهُ عَانَانٌ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فِي الِاسْتِعْمَالِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَقِيلَ نِسْبَةٌ إلَى عَانِي بِزِيَادَةِ نُونٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قِيلَ فِي النِّسْبَةِ إلَى مَانِي مَنَانِيَّةٌ بِزِيَادَةِ نُونٍ. وَعَنْوَنْتُ الْكِتَابَ جَعَلْتُ لَهُ عُنْوَانًا بِضَمِّ الْعَيْنِ وَقَدْ تُكْسَرُ. وَعُنْوَانُ كُلِّ شَيْءٍ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ وَيُظْهِرُهُ.	ع ن ق
17	**عَادٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ الْعَرَبِ الْأُولَى** وَبِهِ سُمِّيَتْ **الْقَبِيلَةُ قَوْمُ هُودٍ** وَيُقَالُ لِلْمِلْكِ الْقَدِيمِ عَادِيٌّ كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إلَيْهِ لِتَقَدُّمِهِ وَبِئْرٌ عَادِيَّةٌ كَذَلِكَ وَعَادِيُّ الْأَرْضِ مَا تَقَادَمَ مِلْكُهُ وَالْعَرَبُ تَنْسُبُ الْبِنَاءَ الْوَثِيقَ وَالْبِئْرَ الْمُحْكَمَةَ الطَّيِّ الْكَثِيرَةَ الْمَاءِ إلَى عَادٍ	ع و د

	الْغُزُّ جِنْسٌ مِنْ التُّرْكِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْوَاحِدُ غَزِّيٌّ مِثْلُ رُومٍ وَرُومِيٍّ فَالْيَاءُ فَارِقَةٌ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.	غ ز ز
18	**فِرْعَوْنُ** فِعْلَوْنُ أَعْجَمِيٌّ وَالْجَمْعُ فَرَاعِنَةٌ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ **وَهُمْ ثَلَاثَةٌ** فِرْعَوْنُ الْخَلِيلِ وَاسْمُهُ سِنَانٌ وَفِرْعَوْنُ يُوسُفَ وَاسْمُهُ الرَّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ وَفِرْعَوْنُ مُوسَى وَاسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُصْعَبٍ.	ف ر ع
19	**فِصْحُ النَّصَارَى** مِثْلُ الْفِطْرِ وَزْنًا وَمَعْنًى وَهُوَ الَّذِي **يَأْكُلُونَ فِيهِ اللَّحْمَ بَعْدَ الصِّيَامِ** قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ مَا هُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مِمَّا فَتَحَتْهُ الْعَامَّةُ وَهُوَ فِصْحُ النَّصَارَى إذَا أَكَلُوا اللَّحْمَ وَأَفْطَرُوا وَالْجَمْعُ فُصُوحٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَحُمُولٍ **وَأَفْصَحَ النَّصَارَى بِالْأَلِفِ أَفْطَرُوا مِنْ الْفِصْحِ وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ** مِثْلُ عِيدِ الْمُسْلِمِينَ **وَصَوْمُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ يَوْمًا** وَيَوْمُ الْأَحَدِ الْكَائِنِ بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ الْعِيدُ ذُكِرَ لِصَوْمِهِمْ ضَابِطٌ يُعْرَفُ بِهِ أَوَّلُهُ فَإِذَا عُرِفَ أَوَّلُهُ عرف الْفِصْحُ.	ف ص ح
20	**وَالْفَيْءُ الْخَرَاجُ** وَالْغَنِيمَةُ وَهُوَ بِالْهَمْزِ وَلَا يَجُوزُ الْإِبْدَالُ وَالْإِدْغَامُ وَبَابُ ذَلِكَ الزَّائِدُ مِثْلُ الْخَطِيئَةِ وَلَا يَكُونُ فِي الْأَصْلِيِّ عَلَى الْأَكْثَرِ إلَّا فِي الشِّعْرِ. **وَالْفِئَةُ الْجَمَاعَةُ** وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَجَمْعُهَا فِئَاتٌ وَقَدْ تُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ جَبْرًا لِمَا نَقَصَ.	ف ي ء
21	**الْقِبْطُ** بِالْكَسْرِ **نَصَارَى مِصْرَ** الْوَاحِدُ قِبْطِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ **وَالْقِبْطِيُّ ثَوْبٌ مِنْ كَتَّانٍ رَقِيقٍ يُعْمَلُ بِمِصْرَ** نِسْبَةٌ إلَى الْقِبْطِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ وَثِيَابٌ قُبْطِيَّةٌ قُبْطِيَّةٌ أَيْضًا وَجُبَّةٌ قُبْطِيَّةٌ وَالْجَمْعُ قَبَاطِيُّ.	ق ب ط
22	**قُرَيْشٌ هُوَ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ** وَمَنْ لَمْ يَلِدْهُ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ وَقِيلَ **قُرَيْشٌ هُوَ فِهْرُ بْنُ مَالِكٍ** وَمَنْ لَمْ يَلِدْهُ فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ وَغَيْرُهُ وَأَصْلُ الْقَرْشِ الْجَمْعُ وَتَقَرَّشُوا إذَا تَجَمَّعُوا وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ وَقِيلَ **قُرَيْشٌ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ** وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَالَ الشَّاعِرُ: **وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ *** بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا** (56)	ق ر ش
23	**الْقِسِّيسُ** بِالْكَسْرِ **عَالِمُ النَّصَارَى** وَيُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ تَغْلِيبًا لِجَانِبِ الِاسْمِيَّةِ وَالْقَسُّ لُغَةٌ فِيهِ وَجَمْعُهُ قُسُوسٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ.	ق س س
24	**كَثِمَ** الرَّجُلُ كَثَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ شَبِعَ وَأَيْضًا عَظُمَ بَطْنُهُ فَهُوَ أَكْثَمُ وَبِهِ سُمِّيَ وَمِنْهُ **يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ** وَتَوَلَّى قَضَاءَ الْبَصْرَةِ وَهُوَ ابْنُ إحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً فَأَرَادَ بَعْضُ الشُّيُوخِ أَنْ يُخْجِلَهُ بِصِغَرِ سِنِّهِ فَقَالَ لَهُ **كَمْ سِنُّ الْقَاضِي فَقَالَ مِثْلُ سِنِّ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ لَمَّا وَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إمَارَةَ مَكَّةَ وَقَضَاءَهَا** فَأَفْحَمَهُ وَأَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ مِنْ حُكَّامِ تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.	ك ث م

56 . أخرج ابنُ عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ريحانة العامري قال: قال معاوية لابن عباس: لِمَ سُمِّيتْ قريشٌ قريشاً قال: بدابّة تكون في البحر من أعْظم دوابِّه يقال لها القِرْش لا تمرُّ بشيء من الغثِّ والسمين إلا أكلَتْه قال: فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعرَ الحميري فذكر الأبيات.(تفسير البغوي لـ : (**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ**).**1**.

قال المشمرج بن عمرو الحميري: "الخفيف" وقريش هي التي تسكن البح ر بها سميت قريش قريشاً.

ينظر: (البغدادي – خزانة الأدب – الموسوعة الشعرية – الإصدار الثالث 2003)

25	**كِسْرَى مَلِكُ الْفُرْسِ** قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ بِكَسْرِ الْكَافِ لَا غَيْرُ وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَكْسُورِ كِسْرِيٌّ وَكِسْرَوِيٌّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَبِقَلْبِهَا وَاوًا وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَفْتُوحِ بِالْقَلْبِ لَا غَيْرُ وَالْجَمْعُ أَكَاسِرَةٌ.	ك س ر
26	**الْمَجُوسُ أُمَّةٌ مِنْ النَّاسِ** وَهِيَ **كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ** وَتَمَجَّسَ صَارَ مِنْ الْمَجُوسِ كَمَا يُقَالُ تَنَصَّرَ وَتَهَوَّدَ إِذَا صَارَ مِنْ النَّصَارَى أَوْ مِنْ الْيَهُودِ وَمَجَّسَهُ أَبَوَاهُ جَعَلَاهُ مَجُوسِيًّا.	م ج س
27	**مُرَادُ** وِزَانُ غُرَابٍ **قَبِيلَةٌ** مِنْ مَذْحِجٍ سُمِّيَتْ بِاسْمِ أَبِيهِمْ مُرَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانِ بْنِ سَبَأٍ قِيلَ اسْمُهُ يُحَابِرُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُرَادٌ لِأَنَّهُ تَمَرَّدَ عَلَى النَّاسِ أَيْ عَتَا عَلَيْهِمْ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: **وَمُرَادٌ حَيٌّ فِي الْيَمَنِ** وَيُقَالُ إِنَّ نَسَبَهُمْ فِي الْأَصْلِ مِنْ نِزَارٍ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرَادِيٌّ وَهِيَ نِسْبَةٌ لِبَعْضِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ.	م ر د
28	**الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالشِّينِ مُعْجَمَةً. **وَالْمَسِيحُ الدَّجَّالُ صَاحِبُ الْفِتْنَةِ الْعُظْمَى** قَالَ ابْنُ فَارِسٍ الْمَسِيحُ الَّذِي مُسِحَ أَحَدُ شِقَّيْ وَجْهِهِ وَلَا عَيْنَ لَهُ وَلَا حَاجِبَ وَسُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ كَذَلِكَ وَمِنْهُ دِرْهَمٌ مَسِيحٌ أَيْ أَطْلَسُ لَا نَقْشَ عَلَيْهِ	م س ح
29	**تُمَاضِرُ** بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِنْتُ الْأَصْبَغِ الْكَلْبِيَّةِ.	م ض ر
30	**النَّبَطُ جِيلٌ مِنْ النَّاسِ كَانُوا يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ** ثُمَّ اُسْتُعْمِلَ فِي أَخْلَاطِ النَّاسِ وَعَوَامِّهِمْ وَالْجَمْعُ أَنْبَاطٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ الْوَاحِدُ نَبَاطِيٌّ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَالنُّونُ تُضَمُّ وَتُفْتَحُ قَالَ اللَّيْثُ وَرَجُلٌ نَبَطِيٌّ.	ن ب ط
31	**النَّجَاشِيُّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ** مُخَفَّفٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ وَاسْمُهُ أَصْحَمَةُ.	ن ج ش
32	**النَّسْطُورِيَّةُ** بِضَمِّ النُّونِ **فِرْقَةٌ مِنْ النَّصَارَى نِسْبَةً إِلَى نُسْطُورِسَ الْحَكِيمِ** يُقَالُ كَانَ فِي زَمَنِ الْمَأْمُونِ وَابْتَدَعَ مِنْ الْإِنْجِيلِ بِرَأْيِهِ أَحْكَامًا لَمْ تَكُنْ قَبْلَهُ **وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ذُو أَقَانِيمَ ثَلَاثَةٍ وَالْأَقَانِيمُ عِنْدَهُمْ هِيَ الْأُصُولُ** فَفَرَّ مِنْ التَّثْلِيثِ وَوَقَعَ فِيهِ وَأَصْلُهُ نُسْطُورِسُ بِفَتْحِ النُّونِ لَكِنَّ الْأَئِمَّةَ عِنْدَ النِّسْبَةِ أَلْحَقُوا الِاسْمَ بِمُوَازِنِهِ مِنْ الْعَرَبِيَّةِ وَيُقَالُ كَانَ نُسْطُورِسُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَهَذَا أَثْبَتُ نَقْلًا.	ن س ط ر
33	**النِّطَاقُ** جَمْعُهُ نُطُقٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَهُوَ مِثْلُ إِزَارٍ فِيهِ تِكَّةٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ وَقِيلَ هُوَ **حَبْلٌ تَشُدُّ بِهِ وَسَطَهَا لِلْمِهْنَةِ . النِّطَاقُ وَالْمِنْطَقُ وَاحِدٌ** وَقِيلَ **لِأَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ** قِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا عَلَى نِطَاقٍ وَقِيلَ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا وَتَحْمِلُ فِي الْآخَرِ الزَّادَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَانَ فِي الْغَارِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ. **وَالْمِنْطَقَةُ** اسْمٌ لِمَا يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْحِيَاصَةَ.	ن ط ق
34	**النَّاقُوسُ خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ يَضْرِبُهَا النَّصَارَى إِعْلَامًا لِلدُّخُولِ فِي صَلَاتِهِمْ** وَنَقَسَ نَقْسًا مِنْ بَابِ قَتَلَ فَعَلَ ذَلِكَ.	ن ق س
35	**الْمَنَارَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا السِّرَاجُ** بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنْ الِاسْتِنَارَةِ وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ لِأَنَّهَا آلَةٌ.	ن و ر

	وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يُؤَذَّنُ عَلَيْهَا أَيْضًا وَالْجَمْعُ مَنَاوِرُ بِالْوَاوِ وَلَا تُهْمَزُ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ كَمَا لَا تُهْمَزُ الْيَاءُ فِي مَعَايِشَ لِأَصَالَتِهَا وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ مَنَائِرُ تَشْبِيهًا لِلْأَصْلِيِّ بِالزَّائِدِ كَمَا قِيلَ مَصَائِبُ وَالْأَصْلُ مَصَاوِبُ.	
36	**هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ** فِيهِ لُغَتَانِ أَكْثَرُهُمَا فَتْحُ الرَّاءِ وَسُكُونُ الْقَافِ مِثَالُ دِمَشْقَ وَالثَّانِيَةُ سُكُونُ الرَّاءِ وَكَسْرُ الْقَافِ مِثَالُ خِنْصِرٍ.	هـ ر ق ل
37	**هُودٌ اسْمُ نَبِيٍّ عَرَبِيٍّ** وَلِهَذَا يَنْصَرِفُ وَهَادَ الرَّجُلُ هَوْدًا إِذَا رَجَعَ فَهُوَ هَائِدٌ وَالْجَمْعُ هُودٌ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ وَسُمِّيَ بِالْجَمْعِ وَبِالْمُضَارِعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿**وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى**﴾[57] وَيُقَالُ هُمْ يَهُودُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ وَيَجُوزُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَيُقَالُ الْيَهُودُ وَعَلَى هَذَا فَلَا يَمْتَنِعُ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ نُقِلَ عَنْ وَزْنِ الْفِعْلِ إِلَى بَابِ الْأَسْمَاءِ **وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ وَقِيلَ الْيَهُودِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى يَهُودَا بْنِ يَعْقُوبَ** هَكَذَا أَوْرَدَ الصَّغَانِيّ يَهُودَا فِي بَابِ الْمُهْمَلَةِ وَهَوَّدَ الرَّجُلُ ابْنَهُ جَعَلَهُ يَهُودِيًّا. وَتَهَوَّدَ دَخَلَ فِي دِينِ الْيَهُودِ.	هـ و د
38	**الْوَحْيُ الْإِشَارَةُ وَالرِّسَالَةُ وَالْكِتَابَةُ وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ لِيَعْلَمَهُ وَحْيٌ** كَيْفَ كَانَ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَهُوَ مَصْدَرُ وَحَى إِلَيْهِ يَحِي مِنْ بَابِ وَعَدَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بِالْأَلِفِ مِثْلُهُ وَجَمْعُهُ وُحِيٌّ وَالْأَصْلُ فُعُولٌ مِثْلُ فُلُوسٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ وَحَيْتُ إِلَيْهِ وَوَحَيْتُ لَهُ وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ **ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْوَحْيِ فِيمَا يُلْقَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَلُغَةُ الْقُرْآنِ الْفَاشِيَةُ أَوْحَى بِالْأَلِفِ.**	و ح ي

إن هذه المعالم وهذه الأعلام التي حفظها ورواها الفيومي في (المصـــباح المنير) للقارئ ، تعد أعمالا فكرية وتاريخية وعلمية وفنية منبثقة عن ذات أمته ومعبرة عن طموح وآفاق وهموم مجتمعه ، ومن ثم فهي ذخيرة واقية للحياة الذهنية والروحية له .

لأن النشء إذا لم يقع بصـــره على أعمال فكرية وتاريخية وعلمية وفنية منبثقة عن ذات أمته ومعبرة عن طموح وآفاق وهموم مجتمعه، ووجد الســاحة الثقافية خراباً أصـيب بخيبة أمل، حتى إذا وقع بصــره على أعمال ثقافية أخرى معاصــرة وشــاهقة – مهما كانت مرجعيتها –، فتتمزق ذاته وتتشــظى رؤاه، فتنمو شــخصــية مهتزة، فاقدة الهوية ، مشــتتة المرجعية، وغير منتمية ؛ ومن ثم ينشــأ مجتمع ممزق الذات قابل للهزيمة ، بل صانع لها أحياناً، لأنه فاقد المرجعية والهيكل الثقافي المنتمي.

[57] –سورة البقرة– بعض آية :153.

وهكذا فالإنسان لا يفهم حاضره إلا بماضيه، وماضيه إلا بحاضره. **ورجل الدولة الذي يجهل التاريخ هو كالطبيب الذي لم يتردد على المستشفى، ولا على المستوصف** . لأن " **التاريخ خزان كبير للتجارب المتراكمة**. ولأنه كذلك، فهو مدرسة سياسية حقيقية، لأنه يشركنا في **معرفة اختيارية للإنسانية** هي أشمل وأكثر تنوعاً من ملاحظاتنا الشخصية. ووحدها **المعرفة التاريخية هي التي تقودنا لنكتشف في الأحداث الحالية سر تركيبها وتجاوبها** " ([58]).

لذلك يكون لزاماً على الفاعلين في المجتمعات أن يبحثوا في ماضي الشعوب كيف تصرفت في ظروف الحياة العادية **ليستلهموا السداد في مسارهم ومستقبلهم**.

[58] – جواد بولس – أهمية التاريخ والجغرافيا في نشوء الأمم والشعوب (محاضرة) الفصول اللبنانية 2 – خريف 1980.

معالم صناعية ومهنية

عرفت البشرية ألواناً من الصنائع والحرف وممارستها في حياتها ، وطورتها وأبدعت في إتقانها وتحسينها ، فحصلت بذلك على كثير من التقدم والقوة، سواء على مستوى الزراعة والموارد الطبيعية، أو على مستوى الاقتصاد البشري كالتجارة والمقايضة والكتابة والنقل .

ومن المعلوم أن المهن والحرف، تعد مصدر عمل ودخل كبيرين مالياً، وذات جدوى اقتصادية كبيرة؛ بل في اقتصاديات العمل تشكل الحرف والمهن أساس التقدم، لأن أصحاب الكفاءة العالية في الحرف والمهن يرتقون بالأعمال الكثيرة التي أصبحت تعتمد على النوعية([59]).

والعمل في مختلف الصناعات والمهن وسيلةٌ لكسب الرِّزق من كدِّ اليد، ومع إجادة المهنة يصون الإنسان نفسَه من الفقر والذل والحرمان . وقد سُئل رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – عن أطيب الكسب؟ فقال: (**عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ**)([60]).

" وعلى نَهْج العِلم والعمل سار جمعٌ غفيرٌ من علمائِنا وفُقهائنا وأُدبائنا مِن سَلفِ هذه الأمَّة، فانخرط رُموزُها وعظماؤها في الاحتراف، والعمل لكسْبِ الرِّزق؛ .. ونُسب جمعٌ من عظماء الأمَّة وعلمائها إلى المِهَن؛ فكان منهم: الآجُري، نسبة إلى عمل الآجُر وبيعه، الباقلاني، نسبة إلى الباقلاء وبيعه، التوحيدي، نسبة إلى بيع التوحيد وهو نوعٌ من التُّمور، والجصَّاص، نسبة إلى العمل بالجصِّ وتبييض الجدران، والحاسب، نسبة إلى مَن يعرف الحساب، والقطعي، نسبة إلى بيع قِطع الثياب، والخصَّاف (خصف النعل) والعلَّاف (العلف) والقطَّان (القطن) والطحَّان (يطحن) والقفَّال (يصنع القُفْل) والإسْكَافي (يصلح الأحذية) والقُدُوْرِي (صناعة وبيع القُدُور) ." (61) والمطرِّزي، نسبَة إلى من يُطرِّز الثياب ويرقمها .

وصدق من قال(62): **لَحَمْلُ الصَّخْرِ مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِنَنِ الرِّجَـالِ**
يَقُولُ النَّاسُ كَسْبٌ فِيهِ عَـارٌ فَقُلْتُ: الْعَارُ فِي ذُلِّ السُّؤَالِ

---

[59] – إبراهيم غرايبة – التقدم على أساس الحرف والمهن – مقال بـ (جريدة الغد) الأحد 1 نوفمبر 2009. (الأردن.

[60] – رقم الحديث: 1170(حديث مرفوع)– شعب الإيمان للبيهقي. (خرجه البزار وصححه الحاكم) .

[61] . الشيخ بلال بن عبدالصابر قديري – عناية الإسلام بالمهن والحرف – محاضرة ألقيت بتاريخ : 1430/5/13هـ شبكة الألوكة الشرعية– السعودية .

[62] – ينسب القول لـ (علي بن أبي طالب : كرم الله وجهه) .
ينظر: إبراهيم خليل إبراهيم – من حكم الإمام– مجلة : ديوان العرب أوت 2010.

وفي هذا المعنى ورد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قَالَ: " **والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأنْ يأخُذَ أحدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأتِيَ رَجُلاً فَيَسْألهُ أعْطَاهُ أو مَنَعَهُ**" ([63]).

وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا في الأَرضِ وَابتَغُوا مِن فَضلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾([64]).

وهي دعوة إلى العمل والنشاط لضمان الرزق والعيش الكريم . والرسول (ص) يدرك أن القوة الاقتصادية والمالية هي **سلاحٌ استراتيجيٌّ** في زمانه وفي كل زمان، فيحرص على امتلاك زمامه، حتى تملك الأمة عزتها وحريتها وقرارها وأمنها واستقرارها.

ولا شك أن الاقتصاد والمال يقوم على كافة الأعمال والمهن بما في ذلك الزراعة والصناعة.

ولقد سجل (**الفيومي**) في (**المصباح المنير**) أنواعاً متعددة من الحرف والصنائع والأدوات الصناعية والحرفية التي كانت تمارس في زمانه ، وسجلت حضوراً عملياً وفعلياً في الحضارة العربية الإسمية، فكانت معلماً مشرفاً وقوة مادية تسعى لضمان الأمن والاستقرار.

جدول خاص بالصنائع والمهن ، وبالأدوات الصناعية والمهنية.

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**الْإِزَارُ** مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ فِي الْقِلَّةِ آزِرَةٌ **وَفِي الْكَثْرَةِ أُزُرٌ** بِضَمَّتَيْنِ مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ وَحُمُرٍ وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَيُقَالُ هُوَ الْإِزَارُ وَهِيَ الْإِزَارُ قَالَ الشَّاعِرُ: **قَدْ عَلِمَتْ ذَاتُ الْإِزَارِ الْحَمْرَا *** أَنِّي مِنْ السَّاعِينَ يَوْمَ النُّكْرَا** وَرُبَّمَا أَتَتْ بِالْهَاءِ فَقِيلَ إزَارَةٌ وَالْمِئْزَرُ بِكَسْرِ الْمِيمِ مِثْلُهُ **نَظِيرُ لِحَافٍ وَمِلْحَفٍ** وَقِرَامٍ وَمِقْرَمٍ وَقِيَادٍ وَمِقْوَدٍ **وَالْجَمْعُ مَآزِرُ** وَاتَّزَرْتُ **لَبِسْت الْإِزَارَ** وَأَصْلُهُ بِهَمْزَتَيْنِ الْأُولَى هَمْزَةُ وَصْلٍ وَالثَّانِيَةُ فَاءُ افْتَعَلَتْ وَأَزَّرْت الْحَائِطَ تَأْزِيرًا جَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَسْفَلِهِ كَالْإِزَارِ وَآزَرْته مُؤَازَرَةً أَعَنْته وَقَوَّيْته .	ء ز ر
2	**الْإِشْفَى آلَةُ الْإِسْكَافِ** وَهِيَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِعْلَى مِثْلُ ذِكْرَى وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ وَحُكِيَ عَنْ الْخَلِيلِ إفْعَلٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ إفْعَلٌ إلَّا **الْإِشْفَى** وَإِصْبَعٌ فِي لُغَةٍ وَإِبْيَنُ فِي قَوْلِهِمْ عَدَنُ إبْيَنُ وَيُنَوَّنُ عَلَى الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ لِأَجْلِ أَلِفِ التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعُ الْأَشَافِي.	ء ش ف

[63] . صحيح البخاري – باب باب الاستعفاف عن المسألة- حديث رقم 1401 .

[64] – سورة الجمعة – الآية : 10.

3	**الْأَقِطُ** قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُتَّخَذُ مِنْ **اللَّبَنِ الْمَخِيضِ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمْصُلَ** وَهُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَقَدْ تُسَكَّنُ الْقَافُ لِلتَّخْفِيفِ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا مِثْلَ تَخْفِيفِ كَبِدٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيّ عَنْ الْفَرَّاءِ.	ء ق ط
4	**وَالْأَفِيقُ الْجِلْدُ بَعْدَ دَبْغِهِ** وَالْجَمْعُ **أَفَقٌ بِفَتْحَتَيْنِ** وَقِيلَ الْأَفِيقُ الْأَدِيمُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ دَبْغُهُ فَإِذَا تَمَّ وَاحْمَرَّ فَهُوَ أَدِيمٌ يُقَالُ أَفَقْت الْجِلْدَ أَفْقًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ دَبَغْته فَالْأَفِيقُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.	أف ق
5	**الْبَرْتَكَانُ** وِزَانُ زَعْفَرَانٍ **كِسَاءٌ مَعْرُوفٌ** وَسَيَأْتِي فِي بَرَكَ تَمَامُهُ.	ب ر ت ك
6	**الْبَرْبَطُ** مِثَالُ جَعْفَرٍ **مِنْ مَلَاهِي الْعَجَمِ** وَلِهَذَا قِيلَ مُعَرَّبٌ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَغَيْرُهُ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْمِزْهَرَ وَالْعُودَ.	ب ر ب ط
7	**الإستبرق** غليظ الديباج فارسي معرب.	ب ر ق
8	وَ**الْمِبْزَلُ** مِثَالُ مِقْوَدٍ هُوَ **الْمِثْقَبُ** يُقَالُ بَزَلْتُ الشَّيْءَ بَزْلًا إذَا ثَقَبْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتُ مَا فِيهِ.	ب ز ل
9	**الْبَزُّ** بِالْفَتْحِ نَوْعٌ مِنْ الثِّيَابِ وَقِيلَ **الثِّيَابُ** خَاصَّةً مِنْ أَمْتِعَةِ الْبَيْتِ وَقِيلَ أَمْتِعَةُ التَّاجِرِ مِنْ الثِّيَابِ وَرَجُلٌ بَزَّازٌ وَالْحِرْفَةُ الْبِزَازَةُ بِالْكَسْرِ. وَ**الْبِزَّةُ** بِالْكَسْرِ مَعَ الْهَاءِ **الْهَيْئَةُ** يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْبِزَّةِ وَيُقَالُ فِي السِّلَاحِ بِزَّةٌ بِالْكَسْرِ مَعَ الْهَاءِ وَبَزٌّ بِالْفَتْحِ مَعَ حَذْفِهَا.	ب ز ز
10	**الْبَقَّمُ** بِتَشْدِيدِ الْقَافِ صِبْغٌ مَعْرُوفٌ قِيلَ عَرَبِيٌّ وَقِيلَ مُعَرَّبٌ قَالَ الشَّاعِرُ: كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جَاشَ بَقَّمُهُ	ب ق م
11	وَ**التُّوتِيَاءُ** بِالْمَدِّ كُحْلٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ.	ت و ت
12	**الثَّرِيدُ** فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَيُقَالُ أَيْضًا مَثْرُودٌ يُقَالُ **ثَرَدْتُ الْخُبْزَ** ثَرْدًا مِنْ بَابِ قَتَلَ وَهُوَ أَنْ تَفُتَّهُ ثُمَّ تَبُلَّهُ بِمَرَقٍ وَالِاسْمُ الثُّرْدَةُ.	ث ر د
13	وَ**جَفْنَةُ** الطَّعَامِ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ جِفَانٌ وَجَفَنَاتٌ مِثْلُ: كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ وَسَجَدَاتٍ.	ج ف ن
14	وَ**جُمَامُ** الْقَدَحِ مِلْؤُهُ بِغَيْرِ رَأْسٍ مُثَلَّثُ الْجِيمِ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَإِنَّمَا **يُقَالُ جُمَامٌ فِي الدَّقِيقِ وَأَشْبَاهِهِ** يُقَالُ أَعْطَانِي جُمَامَ الْقَدَحِ دَقِيقًا.	ج م م
15	وَقِيلَ لِلتُّرْسِ **مِجَنٌّ** بِكَسْرِ الْمِيمِ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَتَسَتَّرُ بِهِ وَالْجَمْعُ **الْمَجَانُّ** وِزَانُ دَوَابَّ.	ج ن ن
16	**الْحِبْرُ بِالْكَسْرِ** الْمِدَادُ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَإِلَيْهِ نُسِبَ كَعْبٌ فَقِيلَ كَعْبُ الْحِبْرِ لِكَثْرَةِ كِتَابَتِهِ بِالْحِبْرِ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ **وَالْحِبْرُ الْعَالِمُ وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ** مِثْلُ: حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَالْحِبْرُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِيهِ وَجَمْعُهُ حُبُورٌ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَاقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ عَلَى الْفَتْحِ وَبَعْضُهُمْ أَنْكَرَ الْكَسْرَ. **وَالْمَحْبَرَةُ** مَعْرُوفَةٌ وَفِيهَا لُغَاتٌ أَجْوَدُهَا فَتْحُ الْمِيمِ وَالْبَاءِ وَالثَّانِيَةُ بِضَمِّ الْبَاءِ مِثْلُ: الْمَأْدُبَةِ وَالْمَأْدَبَةِ وَالْمَقْبُرَةِ وَالْمَقْبَرَةِ وَالثَّالِثَةُ كَسْرُ الْمِيمِ لِأَنَّهَا آلَةٌ مَعَ فَتْحِ الْبَاءِ وَالْجَمْعُ الْمَحَابِرُ وَحَبَرْتُ الشَّيْءَ حَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ زَيَّنْتُهُ وَفَرَّحْتُهُ وَالْحِبْرُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ فَهُوَ مَحْبُورٌ وَحَبَّرْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ مُبَالَغَةٌ. وَ**الْحَبَرَةُ** وِزَانُ عِنَبَةٍ **ثَوْبٌ يَمَانِيٌّ مِنْ قُطْنٍ أَوْ كَتَّانٍ مُخَطَّطٌ** يُقَالُ بُرْدٌ حِبَرَةٌ عَلَى الْوَصْفِ وَبُرْدُ حِبَرَةٍ عَلَى الْإِضَافَةِ وَالْجَمْعُ حِبَرٌ وَحِبَرَاتٌ مِثْلُ: عِنَبٍ وَعِنَبَاتٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْسَ حِبَرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا	ح ب ر

	مَعْلُومًا إِنَّمَا هُوَ **وَشْيٌ مَعْلُومٌ** أُضِيفَ الثَّوْبُ إِلَيْهِ كَمَا قِيلَ ثَوْبُ قِرْمِزٍ بِالْإِضَافَةِ وَالْقِرْمِزُ صِبْغُهُ فَأُضِيفَ الثَّوْبُ إِلَى الْوَشْيِ وَالصِّبْغِ لِلتَّوْضِيحِ.	
17	**سَبَكْتُ** الذَّهَبَ سَبْكًا مِنْ بَابِ قَتَلَ **أَذَبْتُهُ وَخَلَّصْتُهُ مِنْ خَبَثِهِ** وَالسَّبِيكَةُ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ وَالْجَمْعُ سَبَائِكُ وَرُبَّمَا أُطْلِقَتْ السَّبِيكَةُ عَلَى كُلِّ قِطْعَةٍ مُتَطَاوِلَةٍ مِنْ أَيِّ مَعْدِنٍ كَانَ **وَالسُّنْبُكُ** فُنْعُلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ طَرَفُ **مُقَدَّمِ الْحَافِرِ** وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَقِيلَ سُنْبُكُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَالسُّنْبُكُ مِنْ الْأَرْضِ الْغَلِيظُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ وَالْجَمْعُ سَنَابِكُ.	س ب ك
18	**سَرْجُ** الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ وَتَصْغِيرُهُ سُرَيْجٌ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَمِنْهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ سُرَيْجٍ مِنْ أَصْحَابِنَا وَجَمْعُهُ سُرُوجٌ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَأَسْرَجْتُ الْفَرَسَ بِالْأَلِفِ شَدَدْتُ عَلَيْهِ سَرْجَهُ أَوْ عَمِلْتُ لَهُ سَرْجًا. وَ**السِّرَاجُ** الْمِصْبَاحُ وَالْجَمْعُ سُرُجٌ مِثْلُ: كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَالْمَسْرَجَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْمِسْرَجَةُ وَ**الْمِسْرَجَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ الَّتِي فِيهَا الْفَتِيلَةُ وَالدُّهْنُ** وَالْمِسْرَجَةُ بِالْكَسْرِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْمِسْرَجَةُ وَالْجَمْعُ مَسَارِجُ وَأَسْرَجْتُ السِّرَاجَ مِثْلُ: أَوْقَدْتُهُ وَزْنًا وَمَعْنًى. وَ**السِّرْجِينُ** الزِّبْلُ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ وَأَصْلُهَا سِرْكِينُ بِالْكَافِ فَعُرِّبَتْ إلَى الْجِيمِ وَالْقَافِ فَيُقَالُ **سِرْقِينٌ** أَيْضًا وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ لَا أَدْرِي كَيْفَ أَقُولُهُ وَإِنَّمَا أَقُولُ رَوْثٌ وَإِنَّمَا كُسِرَ أَوَّلُهُ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَا يَجُوزُ الْفَتْحُ لِفَقْدِ فَعْلِينٍ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُحْكَمِ سِرْجِينٌ وَسَرْجِينٌ.	س ر ج
19	**الشَّبُّ** شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ وَقِيلَ نَوْعٌ مِنْهُ وَقَالَ الْفَارَابِيُّ **الشَّبُّ حِجَارَةٌ مِنْهَا الزَّاجُ** وَأَشْبَاهُهُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ **الشَّبُّ مِنْ الْجَوَاهِرِ** الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ يُدْبَغُ بِهِ يُشْبِهُ الزَّاجَ قَالَ وَالسَّمَاعُ الشَّبُّ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَإِنَّمَا هَذَا **شَجَرُ مُرُّ الطَّعْمِ** وَلَا أَدْرِي أَيُدْبَغُ بِهِ أَمْ لَا وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ قَوْلُهُمْ **يُدْبَغُ بِالشَّبِّ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ** تَصْحِيفٌ لِأَنَّهُ صِبَاغٌ وَالصِّبَاغُ لَا يُدْبَغُ بِهِ لَكِنَّهُمْ صَحَّفُوهُ مِنْ الشَّثِّ بِالثَّاءِ.	ش ب ب
20	**وَالشِّيرَازُ** مِثَالُ دِينَارٍ **اللَّبَنُ الرَّائِبُ** يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ مَاؤُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَبَنٌ يُغْلَى حَتَّى يَثْخُنَ ثُمَّ يَنْشَفَ حَتَّى يَتَثَقَّبَ وَيَمِيلَ طَعْمُهُ إلَى الْحُمُوضَةِ وَالْجَمْعُ شَوَارِيزُ	ش ر ز
21	**الصَّحْفَةُ** إنَاءٌ كَالْقَصْعَةِ وَالْجَمْعُ صِحَافٌ مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الصَّحْفَةُ قَصْعَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ. وَ**الصَّحِيفَةُ** قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ قِرْطَاسٍ كُتِبَ فِيهِ وَإِذَا نُسِبَ إلَيْهَا قِيلَ رَجُلٌ صَحَفِيٌّ بِفَتْحَتَيْنِ وَمَعْنَاهُ يَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنْهَا دُونَ الْمَشَايِخِ **وَالْجَمْعُ صُحُفٌ** بِضَمَّتَيْنِ وَصَحَائِفُ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَائِمَ **وَالْمُصْحَفُ** بِضَمِّ الْمِيمِ أَشْهَرُ مِنْ كَسْرِهَا **وَالتَّصْحِيفُ** تَغْيِيرُ اللَّفْظِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنْ الْمَوْضِعِ وَأَصْلُهُ الْخَطَأُ يُقَالُ صَحَّفَهُ فَتَصَحَّفَ أَيْ غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ حَتَّى الْتَبَسَ.	ص ح ف
22	**الصَّرَبُ** اللَّبَنُ الْحَامِضُ جِدًّا مِثْلُ فَلْسٍ وَسَبَبٍ. **وَالصَّرْبُ** بِالْفَتْحِ الصَّمْغُ.	ص ر ب
23	**صَقْرُ الرُّطَبِ** دِبْسُهُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ كَالْعَسَلِ فَإِذَا **طُبِخَ فَهُوَ الرُّبُّ** قَالَ الْأَزْهَرِيُّ **الصَّقْرُ مَا يَتَحَلَّبُ مِنْ الرُّطَبِ وَالْعِنَبِ** مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الصَّقْرُ السَّائِلُ مِنْ الرُّطَبِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ	ص ق ر

24	**الصَّمْغُ** مَا يَتَحَلَّبُ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ وَنَحْوِهَا الْوَاحِدَةُ صَمْغَةٌ وَالْجَمْعُ صُمُوغٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَتُمُورٍ وَأَصْمَغَتْ الشَّجَرَةُ بِالْأَلِفِ أَخْرَجَتْ صَمْغَهَا وَالْعَرَبِيُّ مِنْهُ **صَمْغُ الطَّلْحِ** وَيُقَالُ هِيَ الْمُسَمَّاةُ بِأُمِّ غَيْلَانَ وَصَمَّغَ رَأْسَهُ بِالصَّمْغِ تَصْمِيغًا مِثْلُ لَبَّدَهُ بِهِ.	ص م غ
25	**وَصُوَارُ الْمِسْكِ** وِعَاؤُهُ بِضَمِّ الصَّادِ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ وَرَأَيْتُ صِوَارًا مِنْ الْبَقَرِ بِالْكَسْرِ أَيْ قَطِيعًا.	ص و ر
26	**صَاغَ** الرَّجُلُ الذَّهَبَ يَصُوغُهُ صَوْغًا **جَعَلَهُ حَلْيًا** فَهُوَ صَائِغٌ وَصَوَّاغٌ وَهِيَ الصِّيَاغَةُ **وَالصِّيغَةُ** أَصْلُهَا الْوَاوُ مِثْلُ الْقِيمَةِ .	ص و غ
27	وَ**الطُّنْبُورُ** مِنْ آلَاتِ الْمَلَاهِي وَهُوَ فُنْعُولٌ بِضَمِّ الْفَاءِ **فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ** وَإِنَّمَا ضُمَّ حَمْلًا عَلَى بَابِ عُصْفُورٍ	ط ب ر
28	**الطَّبْعُ** الْخَتْمُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ نَفَعَ وَطَبَعْتُ الدَّرَاهِمَ ضَرَبْتُهَا وَطَبَعْتُ السَّيْفَ وَنَحْوَهُ عَمِلْتُهُ وَطَبَعْتُ الْكِتَابَ وَعَلَيْهِ خَتَمْتُهُ وَ**الطَّابَعُ** بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا مَا يُطْبَعُ بِهِ	ط ب ع
29	**الطِّنْجِيرُ** بِكَسْرِ الطَّاءِ إنَاءٌ مِنْ نُحَاسٍ **يُطْبَخُ فِيهِ** قَرِيبٌ مِنْ الطَّبَقِ وَوَزْنُهُ فِنْعِيلٌ وَالْجَمْعُ طَنَاجِيرُ.	ط ج ر
30	**الطَّاجِنُ** مُعَرَّبٌ وَهُوَ **الْمِقْلَى** وَتُفْتَحُ الْجِيمُ وَقَدْ تُكْسَرُ وَالْجَمْعُ طَوَاجِنُ وَالطَّيْجَنُ وِزَانُ زَيْنَبَ لُغَةٌ وَجَمْعُهُ طَيَاجِنُ.	ط ج ن
31	**عَزَفَ** عَزْفًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَعَزِيفًا لَعِبَ **بِالْمَعَازِفِ** وَهِيَ آلَاتٌ يُضْرَبُ بِهَا الْوَاحِدُ عَزْفٌ مِثْلُ فَلْسٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ نَقْلٌ عَنْ الْعَرَبِ قَالَ وَإِذَا قِيلَ **الْمِعْزَفُ** بِكَسْرِ الْمِيمِ فَهُوَ نَوْعٌ مِنْ الطَّنَابِيرِ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ وَغَيْرُ اللَّيْثِ يَجْعَلُ الْعُودَ مِعْزَفًا وَقَالَ الْجَوْهَرِيّ **الْمَعَازِفُ الْمَلَاهِي** وَعَزَفَ عَنْ الشَّيْءِ عَزْفًا مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَقَتَلَ وَعَزِيفًا انْصَرَفَ عَنْهُ **وَالتَّعْزِيفُ التَّصْوِيتُ**.	ع ز ق
32	**الْعَكَرُ بِفَتْحَتَيْنِ مَا خَثُرَ وَرَسَبَ مِنْ الزَّيْتِ وَنَحْوِهِ** وَعَكِرَ الشَّيْءُ عَكَرًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا لَمْ يَرْسُبْ خَاثِرُهُ	ع ك ر
33	**عَمَوَاسُ** بِالْفَتْحِ **بَلْدَةٌ بِالشَّأْمِ بِقُرْبِ الْقُدْسِ** وَكَانَتْ قَدِيمًا مَدِينَةً عَظِيمَةً **وَطَاعُونُ عَمَوَاسَ كَانَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ**	ع م س
34	**الْفَانِيذُ** نَوْعٌ مِنْ الْحَلْوَى يُعْمَلُ مِنْ الْقَنْدِ وَالنَّشَا وَهِيَ **كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ** لِفَقْدِ فَاعِيلٍ مِنْ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهَا أَهْلُ اللُّغَةِ.	ف ن د
35	**الْقُبَّةُ مِنْ الْبُنْيَانِ** مَعْرُوفَةٌ وَتُطْلَقُ عَلَى **الْبَيْتِ الْمُدَوَّرِ** وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ التُّرْكُمَانِ وَالْأَكْرَادِ وَيُسَمَّى الخرقاهة وَالْجَمْعُ قِبَابٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ **وَالْقَبَّانُ** الْقِسْطَاسُ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ وَجْهٍ فَوَزْنُهُ فَعْلَانُ وَأَصْلِيَّةٌ مِنْ وَجْهٍ فَوَزْنُهُ فَعَّالٌ.	ق ب ب
36	**الْقِسْطَاسُ الْمِيزَانُ** قِيلَ **عَرَبِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنْ الْقِسْطِ** وَهُوَ الْعَدْلُ وَقِيلَ **رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ** بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا وَقُرِئَ بِهِمَا فِي السَّبْعَةِ وَالْجَمْعُ قَسَاطِيسُ.	ق س ط
37	**الْقُفَّةُ مَا يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ كَهَيْئَةِ الْقَرْعَةِ تَصْنَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ الْقُطْنَ وَنَحْوَهُ** وَجَمْعُهَا قُفَفٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ **وَالْقُفُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ الْأَرْضِ وَغَلُظَ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ قِفَافٌ**.	ق ف ف

38	الْكُوبُ **كُوزٌ مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ لَا أُذُنَ لَهُ** وَيُقَالُ **قَدَحٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ** وَالْجَمْعُ أَكْوَابٌ مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَكَابَ الرَّجُلُ كَوْبًا مِنْ بَابِ قَالَ شَرِبَ بِالْكُوبِ. **وَالْكُوبَةُ الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ مُعَرَّبٌ** وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْكُوبَةُ النَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ.	ك و ب
39	**الْكِيرُ بِالْكَسْرِ زِقُّ الْحَدَّادِ الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ** وَيَكُونُ أَيْضًا مِنْ جِلْدٍ غَلِيظٍ وَلَهُ حَافَاتٌ وَجَمْعُهُ كِيَرَةٌ مِثْلُ عِنَبَةٍ وَأَكْيَارٌ.	ك ي ر
40	**الْمَاعُونُ** اسْمٌ جَامِعٌ لِأَثَاثِ الْبَيْتِ كَالْقِدْرِ وَالْفَأْسِ وَالْقَصْعَةِ.	م ع ن
41	**الْمِنْجَلُ بِالْكَسْرِ آلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.**	ن ج ل
42	**نَحَتَ بَيْتًا فِي الْجَبَلِ** نَحْتًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَمِنْ بَابِ نَفَعَ لُغَةٌ وَبِهَا قَرَأَ الْحَسَنُ **وَنَحَتَ الْخَشَبَةَ** أَيْضًا **نَحْتًا نَجَرَهَا** وَالْآلَةُ **الْمِنْحَاتُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْقَدُومُ.**	ن ح ت
43	**النُّخَالَةُ قِشْرُ الْحَبِّ** وَلَا يَأْكُلُهُ الْآدَمِيُّ **وَالْمُنْخُلُ بِضَمِّ الْمِيمِ مَا يُنْخَلُ بِهِ** وَهُوَ مِنْ النَّوَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالضَّمِّ وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ لِأَنَّهُ **اسْمُ آلَةٍ** وَتَنَخَّلْتُ كَلَامَهُ تَخَيَّرْتُ أَجْوَدَهُ وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُ أَفْضَلَهُ **وَالنَّخَّالُ الَّذِي يَنْخُلُ التُّرَابَ فِي الْأَزِقَّةِ** لِطَلَبِ مَا سَقَطَ مِنْ النَّاسِ وَيُسَمَّى الْمُصَوِّلَ وَالْمُقَلِّشَ **وَكُلُّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ** فِي هَذَا الْمَعْنَى.	ن خ ل
44	نَضَدْتُهُ نَضْدًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ **جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَالنَّضَدُ** بِفَتْحَتَيْنِ الْمَنْضُودُ **وَالنَّضِيدُ** فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَسُمِّيَ **السَّرِيرُ نَضَدًا** لِأَنَّ النَّضَدَ غَالِبًا يُجْعَلُ عَلَيْهِ.	ن ض د
45	**يُطْلَقُ النَّقِيعُ عَلَى الشَّرَابِ الْمُتَّخَذِ مِنْ ذَلِكَ فَيُقَالُ نَقِيعُ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَغَيْرِهِ إذَا تُرِكَ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْتَفِعَ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ .**	ن ق ع

معالـــم زراعيـــة

حث الرسول (ص) على الزراعة وحرص على الاعتناء بها ، وهو في موقع المسؤولية الإنسانية والأخلاقية والتاريخية والفاعلة لخير البشرية جمعاء، فقال عليه الصلاة والسلام:

" **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ** " ([65]).

وقال أيضاً: " **إذا قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ،(*) فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا** " ([66]).

ويكفي لبيان أهمية ومنزلة الزراعة في الإسلام أن الله تعالى قدَّم الحبوب والزروع على غيرها في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ**﴾ ([67]).

وبَيَّنَ مكانة الزراعة في ا لنظام الاقتصادي وفي الحياة العامة للإنسان ، فقال سبحانه :

﴿ **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً وَعِنَباً وَقَضْباً وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً وَحَدَائِقَ غُلْباً وَفَاكِهَةً وَأَبّاً مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ** ﴾([68]).

يقول واتسون (***Watson***)(*) : " إن الاقتصاد الذي أقامه **التجار العرب** وغيرهم من التجار المسلمين في جميع أنحاء **العالم القديم** مكّن من انتشار العديد من **المحاصيل والتقنيات الزراعية** بين أجزاء مختلفة من العا لم الإسلامي، وكذلك تكيف المحاصيل والتقنيات من وإلى المناطق الموجودة خارج العا لم الإسلامي.. و أدى إلى **تغييرات كبيرة** في الاقتصاد والتوزيع السكاني والغطاء النباتي والإنتاج

---

[65] – صحيح البخاري – (كتاب المزارعة) باب من أحيا أرضا مواتا (بفتح الميم والواو الخفيفة).
وينظر : موطأ مالك – كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ – بَابُ الْقَضَاءِ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ – حديث رقم 1435.

[66] – روى أحمد (12902) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (479) ، والبزار في "مسنده" (7408).

–(*) – فَسِيلَةٌ –:نخلةٌ صَغيرةٌ تُقْطَعُ مِنْ الْأُمِّ أَوْ تُقْلَعُ مِنْ الْأَرْضِ فَتُغْرَسُ (**المصباح– مادة** : (**ف س ل**)

[67] – سورة يس – الآيات : 33–34–35.

[68] – سورة عبس– الآيات: من 24 إلى 32.

–(*)Andrew James Watson est un scientifique britannique, spécialiste de la vie marine et de l'atmosphère. Il est expert dans le domaine des concentrations atmosphériques en dioxyde de carbone et en oxygène. **Date de naissance** : 1952 (.**Wikipédia**)

الزراعي والدخل ومستويات السكان والتمدد الحضري وتوزيع القوة العاملة والصناعات المرتبطة والطبخ والنظام الغذائي والملابس في العالم الإسلامي([69]).

و بلا شك ، فإن الزراعة والغراسة تمثل إحدى الركائز الأساسية لأية أُمَّةٍ تسعى للاكتفاء الغذائي الذاتي (سواء للإنسان أو الحيوان) ، وتحقيق التنمية المستدامة ، وزيادة الدخل الوطني ، وتحقيق الازدهار الاقتصادي، وتأمين فرص العمل ، و تنشيط الصناعة ، وتلطيف الجو.

ولقد نقل (**الْفَيُّومِي**) في كتابه (**الْمِصْباح الْمُنِير**) نماذج متنوعةً وعديدةً لأنواع الزراعة التي مارسها الفلاحون في المجتمع العربي الإسلامي في زمانه بمهارة وتقنية عالية ، ومعرفة علمية بأسرارها وفوائدها ، مما جعلهم يصفونها أحياناً وصفاً علمياً دقيقاً يدُلُّ على الإسهام العلمي في الاعتناء بها وبتطويرها ، من أجل الفائدة الخاصة والعامة .

ولم يقتصروا على الأنماط الزراعية الغذائية فقط، بل أيضاً اعتنوا **بالنباتات الطبية والعطرية والتجميلية**. والأمثلة التي جمعناها في هذا الجدول خير دليل على ما قلناه.

جدول بأهم المعالـــم الزراعيـــة في المصباح

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**الْأَبُّ** الْمَرْعَى الَّذِي لَمْ يَزْرَعْهُ النَّاسُ مِمَّا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ وَالْأَنْعَامُ وَيُقَالُ الْفَاكِهَةُ لِلنَّاسِ **وَالْأَبُّ لِلدَّوَابِّ** وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ قَالُوا أَبَّ الرَّجُلُ يَؤُبُّ أَبًّا وَأَبَابًا وَأَبَابَةً بِالْفَتْحِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ. وَمِنْ هُنَا قِيلَ **الثَّمَرَةُ الرَّطْبَةُ هِيَ الْفَاكِهَةُ وَالْيَابِسُ مِنْهَا الْأَبُّ** لِأَنَّهُ يُعَدُّ زَادًا لِلشِّتَاءِ وَالسَّفَرِ فَجُعِلَ أَصْلُ الْأَبِّ الِاسْتِعْدَادَ.	ء ب ب
2	**أَبَرْت النَّخْلَ** أَبْرًا مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَقَتَلَ **لَقَّحْته** وَأَبَّرْتُهُ تَأْبِيرًا مُبَالَغَةٌ وَتَكْثِيرٌ وَالْأُبُورُ وِزَانُ رَسُولٍ مَا يُؤَبَّرُ بِهِ وَالْإِبَارُ وِزَانُ كِتَابٍ النَّخْلَةُ الَّتِي يُؤَبَّرُ بِطَلْعِهَا وَقِيلَ الْإِبَارُ أَيْضًا مَصْدَرٌ كَالْقِيَامِ وَالصِّيَامِ وَتَأَبَّرَ النَّخْلُ قَبْلَ أَنْ يُؤَبَّرَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ فِي كِتَابِ النَّخْلَةِ إذَا انْشَقَّ الْكَافُورُ قِيلَ شَقَّقَ النَّخْلُ وَهُوَ حِينَ يُؤَبَّرُ بِالذَّكَرِ فَيُؤْتَى بِشَمَارِيخِهِ فَتُنْفَضُ فَيَطِيرُ غُبَارُهَا وَهُوَ طَحِينُ شَمَارِيخِ الْفُحَّالِ إلَى شَمَارِيخِ الْأُنْثَى وَذَلِكَ هُوَ التَّلْقِيحُ وَالْإِبْرَةُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الْمَخِيطُ وَالْخِيَاطُ أَيْضًا وَالْجَمْعُ إبَرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ.	ء ب ر

[69] - *Watson, Andrew M (1974), "The Arab Agricultural Revolution and Its Diffusion, 700–1100", The Journal of Economic History, 34 (1): 8–*

3	**الْآزَاذُ** نَوْعٌ مِنْ **أَجْوَدِ التَّمْرِ** وَهُوَ **فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ** وَهُوَ مِنْ النَّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِلْمُفْرَدِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ إنْ شِئْت جَعَلْت الْهَمْزَةَ أَصْلًا فَيَكُونُ مِثْلَ خَاتَامٍ وَإِنْ شِئْت جَعَلْتهَا زَائِدَةً فَيَكُونُ عَلَى أَفْعَالٍ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: يَغْرِسُ فِيهِ الزَّاذَ وَالْأَعْرَافَا*** ([70]) فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَرَادَ الْآزَاذَ فَخُفِّفَ لِلْوَزْنِ.	ع ز ذ
4	**الْبَاذِنْجَانُ** مِنْ الْخَضْرَاوَاتِ بِكَسْرِ الذَّالِ وَبَعْضُ الْعَجَمِ يَفْتَحُهَا فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. -	ا ل ب ا ذ ن ج ا ن
5	**التُّوتُ** الْفِرْصَادُ وَعَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ التُّوتُ هُوَ الْفَاكِهَةُ وَشَجَرَتُهُ الْفِرْصَادُ وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ وَرُبَّمَا قِيلَ توث بِثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ أَخِيرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ بِتَاءَيْنِ وَمَنَعَ مِنْ التَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ابْنُ السِّكِّيتِ وَجَمَاعَةٌ وَالتُّوتِيَاءُ بِالْمَدِّ كُحْلٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ.	ت و ت
6	**الْبَاذَقُ** بِفَتْحِ الذَّالِ مَا طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ أَدْنَى طَبْخٍ فَصَارَ شَدِيدًا وَهُوَ مُسْكِرٌ وَيُقَالُ هُوَ مُعَرَّبٌ.	ب ذ ق
7	**بَرْعَمَ** النَّبْتُ بَرْعَمَةً اسْتَدَارَتْ رُءُوسُهُ وَكَثُرَ وَرَقُهُ وَهُوَ الْبُرْعُومُ وَقِيلَ **الْبُرْعُومُ كِمَامَةُ الزَّهْرِ** وَالْبُرْعُمُ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ زَهْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ.	ب ر ع م
8	**الْبُسْرُ** مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ وَمِنْهُ بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ صَحَابِيَّةٌ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ الْبُسْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَضُّ وَنَبَاتٌ بُسْرٌ أَيْ طَرِيٌّ.	ب س ر
9	**الْبَنْجُ** مِثَالُ فَلْسٍ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ يَخْلِطُ بِالْعَقْلِ وَيُورِثُ الْخَيَالَ وَرُبَّمَا أَسْكَرَ إذَا شَرِبَهُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ ذَوْبِهِ وَيُقَالُ إنَّهُ يُورِثُ السُّبَاتَ.	ب ن ج
10	**بَحْنَةٌ** يُقَالُ لِضَرْبٍ مِنْ النَّخْلِ بَحْنَةٌ مِثَالُ تَمْرَةٍ وَتَصْغِيرُهَا بُحَيْنَةُ وَبِالْمُصَغَّرِ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ وَمِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْنَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقِيلَ بُحَيْنَةُ لَقَبٌ لَهَا وَاسْمُهَا عَبْدَةُ وَنَسَبُ عَبْدِ اللَّهِ إلَى أُمِّهِ وَاسْمُ أَبِيهِ مَالِكٌ الْأَسَدِيُّ.	ب ح ن
11	**الْبِزْرُ بِزْرُ الْبَقْلِ** وَنَحْوِهِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ لُغَةٌ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَلَا تَقُولُهُ الْفُصَحَاءُ إلَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ أَفْصَحُ وَالْجَمْعُ بُزُورٌ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلُهُمْ **بِزْرُ** الْبَقْلِ خَطَأٌ إنَّمَا هُوَ **بَذْرٌ** وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ الْخَلِيلِ كُلُّ حَبٍّ يُبْذَرُ فَهُوَ بَزْرٌ وَبَذْرٌ فَلَا يُعَارَضُ بِقَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقَوْلُهُمْ لِبَيْضِ الدُّودِ بِزْرُ الْقَزِّ مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِبِزْرِ الْبَقْلِ لِأَنَّهُ يَنْبُتُ كَالْبَقْلِ. وَالْإِبْزَارُ مَعْرُوفٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْفَتْحُ لُغَةٌ شَاذَّةٌ لِخُرُوجِهَا عَنْ الْقِيَاسِ لِأَنَّ بِنَاءَ أَفْعَالٍ لِلْجَمْعِ وَمَجِيئَهُ لِلْمُفْرَدِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَالْجَمْعُ أَبَازِيرُ وَبَزَرْتُ الْقِدْرَ أَلْقَيْتُ فِيهَا الْأَبْزَارَ.	ب ز ر
12	**الْبَلَحُ** ثَمَرُ النَّخْلِ مَا دَامَ أَخْضَرَ قَرِيبًا إلَى الِاسْتِدَارَةِ إلَى أَنْ يَغْلُظَ النَّوَى وَهُوَ **كَالْحِصْرِمِ مِنْ الْعِنَبِ** وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَهُ الْخَلَالَ الْوَاحِدَةُ بَلَحَةٌ وَخَلَالَةٌ فَإِذَا أَخَذَ فِي الطُّولِ وَالتَّلَوُّنِ إلَى الْحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرَةِ فَهُوَ بُسْرٌ فَإِذَا خَلَصَ لَوْنُهُ وَتَكَامَلَ إرْطَابُهُ فَهُوَ الزَّهْوُ.	ب ل ح

70. قال ابن دريد: الأعراف: ضرب من النخل، وأنشد: **يَغْرِسُ فِيهِ الزَّاذَ وَالْأَعْرَافَا والنابجي مسدفاً أسدافا**

النابجي: ضرب من تمرهم . ينظر تاج العروس – الزبيدي – مادة : ع ر ف) ص : 6016

النابجي : تمرة شديدة السواد لو صبغ بها ثوب لا نصبغ ، تكون كثيرة بالبحرين. والمسدف : الأسود.

13	**الْبَقْلُ** كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَأَبْقَلَتْ الْأَرْضُ أَنْبَتَتْ الْبَقْلَ فَهِيَ مُبْقِلَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَجَاءَ أَيْضًا بَقْلَةً وَبَقِيلَةً وَأَبْقَلَ الْمَوْضِعُ مِنْ الْبَقْلِ فَهُوَ بَاقِلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَأَبْقَلَ الْقَوْمُ وَجَدُوا بَقْلًا وَالْبَاقِلَا وَزْنُهُ فَاعِلَا يُشَدَّدُ فَيُقْصَرُ وَيُخَفَّفُ فَيُمَدُّ الْوَاحِدَةُ بَاقِلَاةٌ بِالْوَجْهَيْنِ.	ب ق ل
14	**التُّفَّاحُ** فُعَّالُ فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ الْوَاحِدَةُ تُفَّاحَةٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ	ت ف ح
15	**التِّينُ** الْمَأْكُولُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَجُمْهُورُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّهُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[71] الْوَاحِدَةُ تِينَةٌ.	ت ي ن
16	**الثَّمَرُ** بِفَتْحَتَيْنِ وَالثَّمَرَةُ مِثْلُهُ فَالْأَوَّلُ مُذَكَّرٌ وَيُجْمَعُ عَلَى ثِمَارٍ مِثْلُ: جَبَلٍ وَجِبَالٍ ثُمَّ يُجْمَعُ الثِّمَارُ عَلَى ثُمُرٍ مِثْلُ: كِتَابٍ وَكُتُبٍ ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى أَثْمَارٍ مِثْلُ: عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ وَالثَّانِي مُؤَنَّثٌ وَالْجَمْعُ **ثَمَرَاتٌ** مِثْلُ: قَصَبَةٍ وَقَصَبَاتٍ **وَالثَّمَرُ هُوَ الْحَمْلُ الَّذِي تُخْرِجُهُ الشَّجَرَةُ** سَوَاءٌ أُكِلَ أَوْ لَا فَيُقَالُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَثَمَرُ الْعَوْسَجِ **وَثَمَرُ الدَّوْمِ وَهُوَ الْمُقْلُ** كَمَا يُقَالُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَثَمَرُ الْعِنَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَثْمَرَ الشَّجَرُ أَطْلَعَ ثَمَرَهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ فَهُوَ مُثْمِرٌ وَمِنْ هُنَا قِيلَ لِمَا لَا نَفْعَ فِيهِ لَيْسَ لَهُ ثَمَرَةٌ. وَ**الثُّمَامُ** وِزَانُ غُرَابٍ **نَبْتٌ يُسَدُّ بِهِ خَصَاصُ الْبُيُوتِ** الْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ.	ث م ر
17	**الْبَانُ** شَجَرٌ مَعْرُوفٌ الْوَاحِدَةُ بَانَةٌ وَدُهْنُ الْبَانِ مِنْهُ .	ب و ن
18	وَ**الْجَرِيدُ** سَعَفُ النَّخْلِ الْوَاحِدَةُ جَرِيدَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَإِنَّمَا تُسَمَّى جَرِيدَةً إذَا جُرِدَ عَنْهَا خُوصُهَا.	ج ر د
19	**وَالْجِسَادُ** بِالْكَسْرِ الزَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ مِنْ الصِّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَأَجْسَدْتُ الثَّوْبَ مِنْ بَابِ أَكْرَمْتُ صَبَغْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ الْعُصْفُرِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ **ثَوْبٌ مُجْسَدٌ صُبِغَ بِالْجِسَادِ وَقَدْ تُكْسَرُ الْمِيمُ.**	ج س د
20	وَ**الْجَنَّةُ** بِالْفَتْحِ **الْحَدِيقَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ** وَقِيلَ ذَاتُ النَّخْلِ وَالْجَمْعُ جَنَّاتٌ عَلَى لَفْظِهَا وَجِنَانٌ أَيْضًا **وَالْجَنَانُ الْقَلْبُ** وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ بِالْأَلِفِ وَجَنَّ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتَلَ سَتَرَهُ وَقِيلَ لِلتُّرْسِ مِجَنٌّ بِكَسْرِ الْمِيمِ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَتَسَتَّرُ بِهِ وَالْجَمْعُ الْمَجَانُّ وِزَانُ دَوَابَّ.	ج ن ن
21	وَ**الزُّعْرُورُ** بِالضَّمِّ ثَمَرٌ مِنْ ثَمَرِ الْبَادِيَةِ يُشْبِهُ النَّبْقَ فِي خَلْقِهِ وَفِي طَعْمِهِ حُمُوضَةٌ.	ز ع ر
22	**زَهْرُ النَّبَاتِ نَوْرُهُ** الْوَاحِدَةُ زَهْرَةٌ مِثْلُ: تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَقَدْ تُفْتَحُ الْهَاءُ قَالُوا وَلَا يُسَمَّى زَهْرًا حَتَّى يَتَفَتَّحَ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ حَتَّى يَصْفَرَّ وَقَبْلَ التَّفَتُّحِ **هُوَ بُرْعُومٌ وَأَزْهَرَ النَّبْتُ أَخْرَجَ زَهْرَهُ** وَزَهَرَ يَزْهَرُ بِفَتْحَتَيْنِ لُغَةٌ وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا مِثْلُ: تَمْرَةٍ لَا غَيْرُ مَتَاعُهَا وَزِينَتُهَا وَزَهَرَ الشَّيْءُ يَزْهَرُ بِفَتْحَتَيْنِ صَفَا لَوْنُهُ وَأَضَاءَ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ خَاصَّةً وَزَهِرَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ تَعِبَ ابْيَضَّ وَجْهُهُ فَهُوَ أَزْهَرُ وَبِهِ سُمِّيَ وَمُصَغَّرُهُ زُهَيْرٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَبِهِ سُمِّيَ وَالْأُنْثَى زَهْرَاءُ.	ز ه ر
23	**السِّدْرَةُ** شَجَرَةُ النَّبْقِ وَالْجَمْعُ سِدَرٌ ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى سِدْرَاتٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَتُجْمَعُ السِّدْرَةُ أَيْضًا عَلَى سِدْرَاتٍ بِالسُّكُونِ حَمْلًا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ.	س د ر

[71] – سورة التين – الآية : 1.

24	**الشِّيصُ** أَرْدَأُ التَّمْرِ وَالشِّيصَاءُ مِثْلُهُ الْوَاحِدَةُ شِيصَةٌ وَشِيصَاءَةٌ وَأَشَاصَتْ النَّخْلَةُ بِالْأَلِفِ **يَبِسَ ثَمَرُهَا** وَأَشَاصَتْ حَمَلَتْ الشِّيصَ.	ش ي ص
25	**الصَّنْدَلُ** فُنْعَلٌ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ **وَالصَّنْدَلَةُ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ** وَهِيَ شِبْهُ الْخُفِّ وَيَكُونُ فِي نَعْلِهِ مَسَامِيرُ وَتَصَرَّفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا تَصَنْدَلَ إذَا لَبِسَ الصَّنْدَلَةَ كَمَا قَالُوا تَمَسَّكَ إذَا لَبِسَ الْمَسَكَ وَالْجَمْعُ صَنَادِلُ.	ص د ل
26	**الصَّنَوْبَرُ** وِزَانُ سَفَرْجَلٍ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَيُتَّخَذُ مِنْهُ الزِّفْتُ.	ص ن ب ر
27	**ضَغَثْتُ الشَّيْءَ** ضَغْثًا مِنْ بَابِ نَفَعَ جَمَعْتُهُ وَمِنْهُ **الضِّغْثُ وَهُوَ قَبْضَةُ حَشِيشٍ** مُخْتَلِطٌ رَطْبُهَا بِيَابِسِهَا وَيُقَالُ مِلْءُ الْكَفِّ مِنْ قُضْبَانٍ أَوْ حَشِيشٍ أَوْ شَمَارِيخَ. وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ **وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ**﴾[72] قِيلَ كَانَ **حُزْمَةً** مِنْ أَسَلٍ فِيهَا مِائَةُ عُودٍ وَهُوَ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ لَا وَرَقَ لَهَا يُعْمَلُ مِنْهُ الْحُصُرُ يُقَالُ إنَّهُ حَلَفَ إنْ عَافَاهُ اللَّهُ لَيَجْلِدَنَّهَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فَرَخَّصَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ تَحِلَّةً لِيَمِينِهِ وَرِفْقًا بِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَقْصِدْ مَعْصِيَةً وَالْأَصْلُ فِي الضِّغْثِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُضْبَانٌ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اُسْتُعْمِلَ فِيمَا يُجْمَعُ.	ض غ ث
28	**الطُّرْثُوثُ** بِمُثَلَّثَتَيْنِ وِزَانُ عُصْفُورٍ قَالَ **اللَّيْثُ** الطُّرْثُوثُ **نَبَاتٌ دَقِيقٌ مُسْتَطِيلٌ يَضْرِبُ إلَى الْحُمْرَةِ وَهُوَ دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ** يُجْعَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ مِنْهُ مُرٌّ وَمِنْهُ حُلْوٌ وَقَالَ **الْأَزْهَرِيُّ** الطُّرْثُوثُ الَّذِي فِي الْبَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ لَا خُمُوضَةَ فِيهِ وَفِيهِ حَلَاوَةٌ فِي عُفُوصَةٍ طَعَامُ سُوءٍ وَهُوَ أَحْمَرُ مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ وَيُقَالُ خَرَجُوا يَتَطَرْثَثُونَ أَيْ يَجْمَعُونَهُ.	ط ر ث
29	**الطَّلْحُ الْمَوْزُ** الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَالطَّلْحُ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ أَيْضًا وَبِالْوَاحِدَةِ سُمِّيَ الرَّجُلُ	ط ل ح
30	**وَالطَّلْعُ بِالْفَتْحِ مَا يَطْلُعُ مِنْ النَّخْلَةِ ثُمَّ يَصِيرُ ثَمَرًا** إنْ كَانَتْ أُنْثَى وَإِنْ كَانَتْ النَّخْلَةُ ذَكَرًا لَمْ يَصِرْ ثَمَرًا بَلْ يُؤْكَلُ طَرِيًّا وَيُتْرَكُ عَلَى النَّخْلَةِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً حَتَّى يَصِيرَ فِيهِ شَيْءٌ أَبْيَضُ مِثْلُ الدَّقِيقِ وَلَهُ رَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ فَيُلْقَحُ بِهِ الْأُنْثَى وَأَطْلَعَتْ النَّخْلَةُ بِالْأَلِفِ أَخْرَجَتْ طَلْعَهَا فَهِيَ مُطْلِعٌ وَرُبَّمَا قِيلَ مُطْلِعَةٌ وَأَطْلَعَتْ أَيْضًا طَالَتْ.	ط ل ع
31	**الْعِذْقُ الْكِبَاسَةُ** وَهُوَ جَامِعُ الشَّمَارِيخِ وَالْجَمْعُ أَعْذَاقٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ **وَالْعَذْقُ مِثَالُ فَلْسٍ النَّخْلَةُ** نَفْسُهَا وَيُطْلَقُ الْعَذْقُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْ التَّمْرِ وَمِنْهُ عَذْقُ ابْنِ الْحُبَيْقِ وَعَذْقُ ابْنُ طَابٍ وَعَذْقُ ابْنِ زَيْدٍ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ.	ع ذ ق
32	**الْعَوْسَجُ** فَوْعَلٌ مِنْ **شَجَرِ الشَّوْكِ لَهُ ثَمَرٌ مُدَوَّرٌ** فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْعَرْقَدُ الْوَاحِدَةُ عَوْسَجَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ.	ع س ج
33	**الْعُشْبُ الْكَلَأُ الرَّطْبُ فِي الرَّبِيعِ**	ع ش ب
34	**الْعِنَبُ** جَمْعُهُ أَعْنَابٌ وَالْعِنَبَةُ الْحَبَّةُ مِنْهُ وَلَا يُقَالُ لَهُ عِنَبٌ إلَّا وَهُوَ طَرِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ **الزَّبِيبُ.**	ع ن ب
35	**غَدِقَتْ الْعَيْنُ** غَدَقًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **كَثُرَ مَاؤُهَا** فَهِيَ غَدِقَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ﴿لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾[73]	غ د ق

[72] – سورة ص – بعض آية : 44.

[73] – سورة الجن – بعض آية : 16.

	أَيْ كَثِيرًا.	
36	**الْفُجْلُ** وِزَانُ فُفْلٍ **بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ** وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ **لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ** قَالَ وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنْ فَجِلَ فَجَلًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إِذَا غَلُظَ وَاسْتَرْخَى.	ف ج ل
37	**الْفِرْصَادُ قِيلَ هُوَ التُّوتُ الْأَحْمَرُ** وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ التُّوتُ. وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ اللَّيْثُ الْفِرْصَادُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ **وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَ الشَّجَرَةَ فِرْصَادًا** وَحَمْلَهَا التُّوتَ وَالْمُرَادُ بِالْفِرْصَادِ فِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ الشَّجَرُ الَّذِي يَحْمِلُ التُّوتَ لِأَنَّ الشَّجَرَ قَدْ يُسَمَّى بِاسْمِ الثَّمَرِ كَمَا يُسَمَّى الثَّمَرُ بِاسْمِ الشَّجَرِ.	ف ر ص د
38	**الْفُسْتُقُ** نُقْلٌ مَعْرُوفٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ .	ف س ت ق
39	**الْفَسِيلُ صِغَارُ النَّخْلِ** وَهِيَ الْوَدِيُّ وَالْجَمْعُ فُسْلَانٌ مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ الْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُقْطَعُ مِنْ الْأُمِّ أَوْ تُقْلَعُ مِنْ الْأَرْضِ فَتُغْرَسُ .	ف س ل
40	**الْفُولُ الْبَاقِلَاءُ** قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ.	ف و ل
41	**الْفُومُ الثُّومُ** وَيُقَالُ **الْحِنْطَةُ** وَفُسِّرَ قَوْله تَعَالَى: ﴿وفُومِهَا﴾[74]بِالْقَوْلَيْنِ.	ف و م
42	**الْقَتُّ الْفِصْفِصَةُ** إذَا يَبِسَتْ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَتُّ حَبٌّ بَرِّيٌّ لَا يُنْبِتُهُ الْآدَمِيُّ فَإِذَا كَانَ عَامُ قَحْطٍ وَفَقَدَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مَا يَقْتَاتُونَ بِهِ مِنْ لَبَنٍ وَتَمْرٍ وَنَحْوِهِ دَقُّوهُ وَطَبَخُوهُ وَاجْتَرَءُوا بِهِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ الْخُشُونَةِ.	ق ت ت
43	**الْقِثَّاءُ** فِعَّالٌ وَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ وَكَسْرُ الْقَافِ أَكْثَرُ مِنْ ضَمِّهَا وَهُوَ **اسْمٌ لِمَا يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْخِيَارَ وَالْعَجُورَ وَالْفَقُّوسَ** الْوَاحِدَةُ قِثَّاءَةٌ.	ق ث ء
44	**الْأُقْحُوَانُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ لَا رَائِحَةَ لَهُ** وَهُوَ فِي تَقْدِيرِ أُفْعُوَانٍ الْوَاحِدَةُ أُقْحُوَانَةٌ وَهُوَ **الْبَابُونَجُ عِنْدَ الْفُرْسِ.**	ق ح و
45	**الْقَرْعُ الْمَأْكُولُ** بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا لُغَتَانِ قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالسُّكُونُ هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْكُتُبِ وَهُوَ الدُّبَّاءُ وَيُقَالُ لَيْسَ الْقَرْعُ بِعَرَبِيٍّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَحْسِبُهُ مُشَبَّهًا بِالرَّأْسِ الْأَقْرَعِ	ق ر ع
46	**الْقَطْنِيَّةِ** اسْمٌ جَامِعٌ لِلْحُبُوبِ الَّتِي تُطْبَخُ وَذَلِكَ مِثْلُ الْعَدَسِ وَالْبَاقِلَاءِ وَاللُّوبْيَاءِ **وَالْحِمَّصِ** وَالْأَرُزِّ وَالسِّمْسِمِ وَلَيْسَ الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ مِنْ الْقَطَانِيِّ **وَالْقُطْنُ مَعْرُوفٌ.** **وَالْقَطَنُ** بِفَتْحَتَيْنِ مَا انْحَدَرَ مِنْ ظَهْرِ الْإِنْسَانِ وَاسْتَوَى **وَالْيَقْطِينُ** يَفْعِيلٌ وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ شَجَرَةٍ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ وغَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْيَقْطِينِ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدُّبَّاءِ وَهُوَ الْقَرْعُ وَحُمِلَ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾[75]عَلَى هَذَا.	ق ط ن
47	**الْقَمْحُ** عَرَبِيٌّ وَهُوَ الْبُرُّ وَالْحِنْطَةُ وَالطَّعَامُ وَالْقَمْحَةُ الْحَبَّةُ.	ق م ح
48	**الْقُنَّبِيطُ** نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ قَالَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ وَأَظُنُّهُ نَبَطِيًّا.	ق ن ب ط

[74] – سورة البقرة – كلمة من آية : 61.

[75] –سورة الصافات – الآية 146.

49	**الْقِنَّبُ** بِفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً نَبَاتٌ يُؤْخَذُ لِحَاؤُهُ ثُمَّ يُفْتَلُ حِبَالًا وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الشَّهْدَانِجَ.	ق ن ب
50	**الْكَتَمُ** بِفَتْحَتَيْنِ نَبْتٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ وَيُخْتَضَبُ بِهِ لِلسَّوَادِ. وَفِي كُتُبِ الطِّبِّ **الْكَتَمُ مِنْ نَبَاتِ الْجِبَالِ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْآسِ يُخْضَبُ بِهِ مَدْقُوقًا** وَلَهُ ثَمَرٌ كَقَدْرِ الْفُلْفُلِ وَيَسْوَدُّ إِذَا نَضِجَ وَقَدْ **يُعْتَصَرُ مِنْهُ دُهْنٌ يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي الْبَوَادِي.**	ك ت م
51	**الْكَرَفْسُ** بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي نُسَخٍ مِنْ الصِّحَاحِ وِزَانُ جَعْفَرٍ وَمَكْتُوبٌ فِي الْبَارِعِ وَالتَّهْذِيبِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ **وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا.**	ك ر ف س
52	**الْكِرْنَافُ** بِالْكَسْرِ **أَصْلُ السَّعَفِ الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ قَطْعِهِ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ.**	ك ر ن ف
53	**الْكُرْكُمُ** بِضَمِّ الْكَافَيْنِ قِيلَ هُوَ **أَصْلُ الْوَرْسِ** وَقِيلَ هُوَ يُشْبِهُهُ وَقِيلَ هُوَ الزَّعْفَرَانُ وَقِيلَ **الْعُصْفُرُ.**	ك ر ك م
54	**الْكُزْبُرَةُ** بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا **نَبَاتٌ** مَعْرُوفٌ وَتُسَمَّى بِلُغَةِ الْيَمَنِ **تِقْدَةً** بِكَسْرِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَبِدَالٍ مُهْمَلَةٍ.	ك ز ب ر
55	**اللَّوْزُ ثَمَرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٌ** قَالَ ابْنُ فَارِسٍ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ الْوَاحِدَةُ لَوْزَةٌ	ل و ز
56	**اللَّيْمُونُ** وِزَانُ زَيْتُونٍ **ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ** مُعَرَّبٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ مِثْلُ الزَّيْتُونِ وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ النُّونَ وَيَقُولُ لَيْمُو.	ل ي م
57	**الْمَوْزُ فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ** الْوَاحِدَةُ مَوْزَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَهُوَ **الطَّلْحُ.**	م و ز
58	**النَّجْمُ مِنْ النَّبَاتِ مَا لَا سَاقَ لَهُ** وَالشَّجَرُ مَا لَهُ سَاقٌ يَعْظُمُ وَيَقُومُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[76] وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَغَيْرُهُ نُجُومًا مِنْ بَابِ قَعَدَ طَلَعَ.	ن ج م
59	**النَّوَى الْعَجَمُ** الْوَاحِدَةُ نَوَاةٌ وَالْجَمْعُ نَوَيَاتٌ وَأَنْوَاءٌ وَنُوِيٌّ وِزَانُ فُلُوسٍ . **النَّوْءُ لِلْمَطَرِ وَالْجَمْعُ أَنْوَاءٌ.**	ن و ي
	النباتات العطرية والتجميلية	
60	**الْأَرَاكُ شَجَرٌ مِنْ الْحَمْضِ يُسْتَاكُ بِقُضْبَانِهِ** الْوَاحِدَةُ أَرَاكَةٌ وَيُقَالُ هِيَ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ نَاعِمَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ خَوَّارَةُ الْعُودِ وَلَهَا ثَمَرٌ فِي عَنَاقِيدَ يُسَمَّى الْبَرِيرَ يَمْلَأُ الْعُنْقُودُ الْكَفَّ وَالْأَرَاكُ مَوْضِعٌ بِعَرَفَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ.	أ ر ك
61	**الْبَنَفْسَجُ** وِزَانُ سَفَرْجَلٍ **مُعَرَّبٌ** وَالْمُكَرَّرُ مِنْهُ اللَّامَاتُ وَوَزْنُهُ فَعْلَلَ.	ب ن ف س ج
62	**وَالزَّنْبَقُ** فُنْعَلٌ وِزَانُ جَعْفَرٍ يُقَالُ هُوَ الْيَاسَمِينُ.	ز ب ق
63	**شَقَائِقُ النُّعْمَانِ** هُوَ الشَّقِرُ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ **النُّعْمَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّمِ** فَهُوَ أَخُوهُ فِي لَوْنِهِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ شَقِيقَةٌ.	ش ق ق
64	**وَالْعَنْبَرُ** فُنْعَلٌ **طِيبٌ مَعْرُوفٌ** يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.	ع ب ر

[76] – سورة الرحمن – الآية : 6.

65	**الْمِسْكُ طِيبٌ مَعْرُوفٌ** وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** وَالْعَرَبُ **تُسَمِّيهِ الْمَشْمُومَ** وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الطِّيبِ وَلِهَذَا وَرَدَ **{لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ}** تَرْغِيبًا فِي إِبْقَاءِ أَثَرِ الصَّوْمِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى التَّأْنِيثِ قَوْلَ الشَّاعِرِ: **وَالْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ خَيْرُ طِيبِ *** أُخِذَتَا بِالثَّمَنِ الرَّغِيبِ**	م س ك
66	**النِّسْرِينُ مَشْمُومٌ مَعْرُوفٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ** وَهُوَ فِعْلِيلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ أَوْ فِعْلِينٌ فَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا.	ن س ر
67	**النَّوْرُ زَهْرُ النَّبْتِ** أَيْضًا الْوَاحِدَةُ نَوْرَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَيُجْمَعُ النَّوْرُ عَلَى أَنْوَارٍ وَنُوَّارٍ مِثْلُ تُفَّاحٍ وَأَنَارَ النَّبْتُ وَالشَّجَرَةُ **وَنَوَّرَ بِالتَّشْدِيدِ أَخْرَجَ النَّوْرَ.**	ن ور
68	**وَالنَّيْلَوْفَرُ** بِكَسْرِ النُّونِ وَضَمِّ اللَّامِ **نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ** قِيلَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ نِيلٍ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ وفر اسْمُ الْجَنَاحِ فَكَأَنَّهُ قِيلَ مُجَنَّحٌ بِنِيلٍ لِأَنَّ الْوَرَقَةَ كَأَنَّهَا مَصْبُوغَةُ الْجَنَاحَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ النُّونَ مَعَ ضَمِّ اللَّامِ.	**ن ي ل**
69	**الْيَاسَمِينُ مَشْمُومٌ مَعْرُوفٌ** وَأَصْلُهُ يسم وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** وَسِينُهُ مَكْسُورَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُهَا وَهُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ	ي س م

معالم حيوانية

إن الثروة الحيوانية تسهم بشكل كبير في زيادة الدخل القومي ، وفي إنتاج القطاع الزراعي ، وبالتالي زيادة دخل الفرد بشكل عام ، ومن ثم زيادة إمكانات المجتمع في توفير الأمن الغذائي من اللحوم الحمراء و الألبان ومنتجات الدواجن والأسماك ، و في تحقيق تطوره ورفع مستويات أفراده.

ولقد بَيَّنَ لنا القرآن الكريم أهمية الثروة الحيوانية في توفير حاجات الفرد والجماعة والمجتمعات ؛ من غذاء وملبس وخدمات .

يقول تعالى : ﴿ **وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ ([77]).

ويقول سبحانه أيضاً : ﴿ **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ** ﴾([78]).

إذن فالثّروة الحيوانيّة تعد من المقوّمات الاقتصاديّة المهمّة للأمة ، كما تعتمد عليها الكثير من الصّناعات، والزراعة في الخدمات ، وفي تحويل الأعلاف والحشائش (غير المفيدة للإنسان) إلى مصدر عالٍ جدًّا من البروتين([79]).

77 . سورة النحل – من الآية 5 إلى الآية 14.

[78] – سورة النحل – الآية :80.

[79] - **Star Times Forum, livestock development in arid regions, the productivity of the herds in the Arab world**

ينظر : الموسوعة الجغرافية للوطن العربي –المهندس كمال موريش شربل–دار الجيل — بيروت – الأغنام، ص 9.

و(**الفيومي**) في (**المصباح المنير**) تحدث كثيراً عن الثروة الحيوانية بمختلف أنواعها في المجتمع العربي والإسلامي في زمانه، وذكر أهميتها وفوائدها وخدماتها وتطورها ، ووصف طبائعها وخصوصياتها ومصادرها؛ (**سواء كانت أليفة أم غير أليفة ؛ برية أم بحرية**).

وقد استعان على ذلك بمؤلفات المتخصصين في كل ميدان.

وهذا **جدول بأهم التسجيلات الواردة في المصباح للحيوانات الأليفة وغير الأليفة. والطيور الجارحة وغير الجارحة. والزواحف وغير الزواحف، والبرية والبحرية.**

جدول بأهم أسماء الحيوانات والطيور والحشرات والحيتان

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**أُسَامَةُ** عَلَمُ جِنْسٍ عَلَى **الْأَسَدِ** فَلَا يَنْصَرِفُ وَبِهِ **سُمِّيَ الرَّجُلُ** وَالِاسْمُ هَمْزَتُهُ وَصْلٌ وَأَصْلُهُ سِمْوٌ .	ء س م
2	**الْبَبْرُ** حَيَوَانٌ يُعَادِي الْأَسَدَ وَالْجَمْعُ بُبُورٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.	ب ب ر
3	**الْبُخْتُ** نَوْعٌ مِنْ الْإِبِلِ قَالَ الشَّاعِرُ: لَبَنُ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلَنْجِ*** [80] الْوَاحِدُ بُخْتِيٌّ مِثْلُ: رُومٍ وَرُومِيٍّ ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى الْبَخَاتِيِّ وَيُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهُوَ **أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ** وَالْبَخْتُ الْحَظُّ وَزْنًا وَمَعْنًى وَهُوَ عَجَمِيٌّ وَمِنْ هُنَا تَوَقَّفَ بَعْضُهُمْ فِي كَوْنِ الْبَخْتِ عَرَبِيَّةً الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْبَخَاتِيِّ.	ب خ ت
4	**الْبُرْثُنُ** وِزَانُ بُنْدُقٍ وَهُوَ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ **السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ** الَّذِي لَا يَصِيدُ بِمَنْزِلَةِ **الظُّفُرِ** مِنْ الْإِنْسَانِ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ الظُّفُرُ مِنْ الْإِنْسَانِ وَمِنْ ذِي الْخُفِّ الْمُنْسِمُ وَمِنْ ذِي الْحَافِرِ الْحَافِرُ وَمِنْ ذِي الظِّلْفِ الظِّلْفُ وَمِنْ السِّبَاعِ وَالصَّائِدِ مِنْ الطَّيْرِ **الْمِخْلَبُ** وَمِنْ الطَّيْرِ غَيْرِ الصَّائِدِ وَالْكِلَابِ وَنَحْوِهَا الْبُرْثُنُ قَالَ وَيَجُوزُ الْبُرْثُنُ فِي السِّبَاعِ كُلِّهَا.	ب ر ث ن

---

[80] . البُخْتِ وهي جمالٌ طوالُ الأعْناق، البُخْت والبُخْتِيَّة هي الإبل الخُراسانِيَّة تُنْتَجُ من بين عربيةٍ وفالِجٍ.(لسان العرب – ب خ ت)

والبخت من الإبل معرب وقيل هو عربي وينشد لابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير:

إنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فإنَّا بخَيـــرٍ قَدْ أَتَانا مِن عَيْشِنا ما نُرَجِّي

يَهَبُ الأَلْفَ والخُيُولَ ويَسْقِي لَبَنَ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنْجِ

الخلنج : كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع موشاة.(لسان العرب –

الخلنج، (**bruyère**)عبارة عن نبتة ذات سيقان مشعبة تتواجد بكثرة على مستوى سواحل الجزائر، وألهمت ممارسي فن النحت كي يستخدموا أخشابها في التعبير عن مكنوناتهم. ينظر:

كامل الشيرازي– (النحت على الخلنج في الجزائر: جماليات ومهارات) مقال بجريدة : (إيلاف) أول يومية إليكترونية– الأحد 26 يونيو 2011.

5	**التَّيْسُ** الذَّكَرُ مِنْ الْمَعْزِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَقَبْلَ الْحَوْلِ هُوَ جَدْيٌ وَالْجَمْعُ تُيُوسٌ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ.	ت ي س
6	**الْجَحْشُ** وَلَدُ الْأَتَانِ وَالْجَمْعُ جُحُوشٌ وَجِحَاشٌ وَجِحْشَانٌ بِالْكَسْرِ وَبِالْمُفْرَدِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَمِنْهُ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ.	ج ح ش
7	**أُمُّ حُبَيْنٍ** بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ **ضَرْبٌ مِنْ الْعَظَاءِ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ** وَيُقَالُ لَهَا حُبَيْنَةُ أَيْضًا مَعَ الْهَاءِ قِيلَ سُمِّيَتْ أُمَّ حُبَيْنٍ لِعِظَمِ بَطْنِهَا أَخْذًا مِنْ الْأَحْبَنِ وَهُوَ الَّذِي بِهِ اسْتِسْقَاءٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أُمُّ حُبَيْنٍ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ تُشْبِهُ الضَّبَّ وَجَمْعُهَا أُمُّ حُبَيْنَاتٍ وَأُمَّاتُ حُبَيْنٍ وَلَمْ تَرِدْ إِلَّا مُصَغَّرَةً وَهِيَ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ: ابْنِ عِرْسٍ وَابْنِ آوَى إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ وَرُبَّمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهَا الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَقَالُوا أُمُّ الْحُبَيْنِ.	ح ب ن
	خَلِيَّةُ النَّحْلِ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ خَلَايَا وَتَكُونُ مِنْ طِينٍ أَوْ خَشَبٍ وَقَالَ اللَّيْثُ هِيَ مِنْ الطِّينِ كِوَارَةٌ بِالْكَسْرِ وَخَلِيٌّ بِغَيْرِ هَاءٍ.	خ ل و
8	**الْبَبْغَاءُ** طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَالتَّأْنِيثُ لِلَّفْظِ لَا لِلْمُسَمَّى كَالْهَاءِ فِي حَمَامَةٍ وَنَعَامَةٍ وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فَيُقَالُ بَبْغَاءُ ذَكَرٌ وَبَبْغَاءُ أُنْثَى وَالْجَمْعُ بَبْغَاوَاتٌ مِثْلُ صَحْرَاءَ وَصَحْرَاوَاتٍ.	ب ب غ ا ء
9	**بَزَلَ الْبَعِيرُ** بُزُولًا مِنْ بَابِ قَعَدَ فَطَرَ نَابُهُ **بِدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ** فَهُوَ بَازِلٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ بَوَازِلُ وَبُزَّلٌ وَبَزَلَ الرَّأْيُ بَزَالَةً اسْتَقَامَ وَالْمِبْزَلُ مِثَالُ مِقْوَدٍ هُوَ الْمِثْقَبُ يُقَالُ بَزَلْتُ الشَّيْءَ بَزْلًا إِذَا ثَقَبْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتُ مَا فِيهِ.	ب ز ل
10	**الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ** الْعَظِيمَةُ وَهُوَ فُعْلَانٌ وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ الثَّعَابِينُ.	ث ع ب
11	**الثَّعْلَبُ** قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فَيُقَالُ ثَعْلَبٌ ذَكَرٌ وَثَعْلَبٌ أُنْثَى وَإِذَا أُرِيدَ الِاسْمُ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا لِلذَّكَرِ قِيلَ ثُعْلُبَانٌ بِضَمِّ الثَّاءِ وَاللَّامِ وَقَالَ غَيْرُهُ وَيُقَالُ فِي الْأُنْثَى ثَعْلَبَةٌ بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ عَقْرَبٌ وَعَقْرَبَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ وَكُنِيَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ وَاسْمُهُ جُرْهُمُ بْنُ نَاشِبِ بِنُونٍ وَشِينٍ مُعْجَمَةٍ مَكْسُورَةٍ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ وَالثَّعْلَبُ مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ.	ث ع ل ب
12	**وَالثَّنِيُّ الْجَمَلُ** يَدْخُلُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالنَّاقَةُ ثَنِيَّةٌ **وَالثَّنِيُّ** أَيْضًا الَّذِي يُلْقِي ثَنِيَّتَهُ يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَهُوَ بَعْدَ الْجَذَعِ **وَالْجَمْعُ ثِنَاءٌ** بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَثُنْيَانٌ مِثْلُ: رَغِيفٍ وَرُغْفَانٌ وَأَثْنَى إِذَا أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالثُّنْيَا بِضَمِّ الثَّاءِ مَعَ الْيَاءِ وَالثَّنْوَى بِالْفَتْحِ مَعَ الْوَاوِ اسْمٌ مِنْ الِاسْتِثْنَاءِ.	ث ن ي
13	**الْجَدْيُ** قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هُوَ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ وَالْأُنْثَى عَنَاقٌ وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِكَوْنِهِ فِي السَّنَةِ الْأُولَى وَالْجَمْعُ أَجْدٍ وَجِدَاءٌ مِثْلُ: دَلْوٍ وَأَدْلٍ وَدِلَاءٍ وَالْجِدْيُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ.	ج د ي
14	**الْجُرَذُ** وِزَانُ عُمَرَ وَرُطَبٍ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْأَزْهَرِيُّ هُوَ الذَّكَرُ مِنْ الْفَأْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الضَّخْمُ مِنْ الْفِئْرَانِ وَيَكُونُ فِي الْفَلَوَاتِ وَلَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَالْجَمْعُ الْجِرْذَانُ بِالْكَسْرِ مِثْلُ: صُرَدٍ وَصِرْدَانٍ وَبِالْجَمْعِ كُنِيَ نَوْعٌ مِنْ التَّمْرِ فَقِيلَ أُمُّ جِرْذَانٍ.	ج ر ذ
15	**وَجَمِمَتِ الشَّاةُ** جَمَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إِذَا **لَمْ يَكُنْ لَهَا قَرْنٌ** فَالذَّكَرُ أَجَمُّ وَالْأُنْثَى جَمَّاءُ **وَالْجَمْعُ جُمٌّ** مِثْلُ: أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ.	ج م م
16	**وَالْجُنْدُبُ** فُنْعُلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنُ تُضَمُّ وَتُفْتَحُ ذَكَرُ الْجَرَادِ وَبِهِ سُمِّيَ.	ج د ب

17	وَالْحُبَارَى طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَلَى شَكْلِ الْإِوَزَّةِ بِرَأْسِهِ وَبَطْنِهِ غُبْرَةٌ وَلَوْنُ ظَهْرِهِ وَجَنَاحَيْهِ كَلَوْنِ السُّمَانَى غَالِبًا وَالْجَمْعُ حَبَابِيرُ وَحُبَارَيَاتٌ عَلَى لَفْظِهِ أَيْضًا وَالْحُبْرُورُ وِزَانُ عُصْفُورٍ فَرْخُ الْحُبَارَى.	ح ب ر
18	**الْحُوتُ الْعَظِيمُ مِنْ السَّمَكِ** وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿**فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ**﴾[81] وَالْجَمْعُ حِيتَانٌ.	ح و ت
19	**الزُّرْزُورُ** بِضَمِّ الْأَوَّلِ نَوْعٌ مِنْ الْعَصَافِيرِ.	ز ر ر
20	**الزَّاغُ** غُرَابٌ نَحْوُ الْحَمَامَةِ أَسْوَدُ بِرَأْسِهِ غُبْرَةٌ وَقِيلَ إلَى الْبَيَاضِ وَلَا يَأْكُلُ جِيفَةً وَجَعَلَهُ الصَّغَانِيّ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَقَالَ الْجَمْعُ زِيغَانٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَدْرِي **أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ**.	ز و غ
21	**السَّخْلَةُ** تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ **أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ** سَاعَةَ تُولَدُ وَالْجَمْعُ سِخَالٌ وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى سَخْلٍ مِثْلُ: تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِأَوْلَادِ الْغَنَمِ سَاعَةَ تَضَعُهَا أُمَّهَاتُهَا مِنْ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى سَخْلَةٌ ثُمَّ هِيَ بَهْمَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى أَيْضًا فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفُصِلَتْ عَنْ أُمِّهَا فَمَا كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ فَالذَّكَرُ جَفْرٌ وَالْأُنْثَى جَفْرَةٌ فَإِذَا رَعَى وَقَوِيَ فَهُوَ عَتُودٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ جَدْيٌ وَالْأُنْثَى عَنَاقٌ مَا لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ حَوْلٌ فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فَالْأُنْثَى عَنْزٌ وَالذَّكَرُ تَيْسٌ ثُمَّ يُجْذِعُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَالذَّكَرُ جَذَعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ثُمَّ يُثْنِي فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَالذَّكَرُ ثَنِيٌّ وَالْأُنْثَى ثَنِيَّةٌ ثُمَّ يَكُونُ رَبَاعًا فِي الرَّابِعَةِ وَسَدِيسًا فِي الْخَامِسَةِ وَصَالِغًا فِي السَّادِسَةِ وَلَيْسَ بَعْدَ الصُّلُوغِ سِنٌّ.	س خ ل
22	**السَّمَكُ الطَّافِي** وَهُوَ الَّذِي يَمُوتُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَعْلُو فَوْقَ وَجْهِهِ.	س ه ك
23	**وَالسَّهَكُ أَيْضًا رِيحُ السَّمَكِ.**	س ه ك
24	**الشِّبْلُ** وَلَدُ الْأَسَدِ وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ مِثْلُ: حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَبِالْوَاحِدِ سُمِّيَ وَلَبُؤَةٌ مُشْبِلٌ مَعَهَا أَوْلَادُهَا.	ش ب ل
25	**الْإِصْطَبْلُ** لِلدَّوَابِّ مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ وَقِيلَ مُعَرَّبٌ وَهَمْزَتُهُ أَصْلٌ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ لَا تَلْحَقُ بَنَاتِ الْأَرْبَعِ مِنْ أَوَّلِهَا إلَّا إذَا جَرَتْ عَلَى أَفْعَالِهَا وَالْجَمْعُ إصْطَبْلَاتٌ.	ص ط ب ل
26	**الصَّعْوُ صِغَارُ الْعَصَافِيرِ** الْوَاحِدَةُ صَعْوَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَهِيَ **حُمْرُ الرُّءُوسِ** وَتُجْمَعُ الصَّعْوَةُ أَيْضًا عَلَى صِعَاءٍ مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ.	ص ع و
27	**الصُّرَدُ** قَالَ **أَبُو حَاتِمٍ** فِي كِتَابِ الطَّيْرِ الصُّرَدُ طَائِرٌ أَبْقَعُ أَبْيَضُ الْبَطْنِ أَخْضَرُ الظَّهْرِ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالْمِنْقَارِ لَهُ بُرْثُنٌ وَيَصْطَادُ الْعَصَافِيرَ وَصِغَارَ الطَّيْرِ وَهُوَ مِثْلُ الْقَارِيَةِ فِي الْعِظَمِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَذَا فَقَالَ وَيُسَمَّى الْمُجَوَّفَ لِبَيَاضِ بَطْنِهِ وَالْأَخْصَبَ لِخُضْرَةِ ظَهْرِهِ وَالْأَخْيَلَ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ وَلَا يُرَى إلَّا فِي شِعْبٍ أَوْ شَجَرَةٍ وَلَا يَكَادُ يُقْدَرُ عَلَيْهِ	ص ر د
28	**الصَّافِنُ مِنْ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثٍ** وَصَفَنَ يَصْفِنُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ صُفُونًا وَالصَّافِنُ الَّذِي يَصْفِنُ قَدَمَيْهِ قَائِمًا وَفِي حَدِيثٍ {قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا}[82].	ص ف ن

[81] – سورة الصافات – بعض آية :142.

[82] – عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه : كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا فإذا سجد تبعناه . (الصحاح – الجوهري – ج 6 – الصفحة 2152 (حرف الصاد)

29	**وَالصَّقْرُ** مِنْ الْجَوَارِحِ يُسَمَّى الْقَطَامِيَّ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِهَا وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ وَالْأُنْثَى صَقْرَةٌ بِالْهَاءِ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: وَالصَّقْرَةُ الْأُنْثَى تَبِيضُ الصَّقْرَا*** وَجَمْعُ الصَّقْرِ أَصْقُرٌ وَصُقُورٌ وَصُقُورَةٌ بِالْهَاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ **الصَّقْرُ مَا يَصِيدُ مِنْ الْجَوَارِحِ** كَالشَّاهِينِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَيَقَعُ الصَّقْرُ عَلَى كُلِّ صَائِدٍ مِنْ الْبُزَاةِ وَالشَّوَاهِينِ.	ص ق ر
30	**وَالصِّيرُ بِالْكَسْرِ صِغَارُ السَّمَكِ** الْوَاحِدَة صِيرَةٌ.	ص ي ر
31	**الضَّبُعُ** بِضَمِّ الْبَاءِ فِي لُغَةِ قَيْسٍ وَبِسُكُونِهَا فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَهِيَ أُنْثَى وَتَخْتَصُّ بِالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ ضَبَاعِينُ مِثْلُ سِرْحَانٍ وَسَرَاحِينَ وَيُجْمَعُ الضَّبُعُ بِضَمِّ الْبَاءِ عَلَى ضِبَاعٍ وَبِسُكُونِهَا عَلَى أَضْبُعٍ.	ض ب ع
32	**الضِّفْدِعُ** بِكَسْرَتَيْنِ الذَّكَرُ وَالضِّفْدِعَةُ الْأُنْثَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الدَّالَ وَأَنْكَرَهُ الْخَلِيلُ وَجَمَاعَةٌ وَقَالُوا الْكَلَامُ فِيهَا كَسْرُ الدَّالِ وَالْجَمْعُ الضَّفَادِعُ وَرُبَّمَا قَالُوا الضَّفَادِي عَلَى الْبَدَلِ كَمَا قَالُوا الْأَرَانِيّ فِي الْأَرَانِبِ عَلَى الْبَدَلِ.	ض ف د ع
33	**ضَمَرَ** الْفَرَسُ ضُمُورًا مِنْ بَابِ قَعَدَ وَضَمُرَ ضُمْرًا مِثْلُ قَرُبَ قُرْبًا **دَقَّ وَقَلَّ لَحْمُهُ** وَضَمَّرْتُهُ وَأَضْمَرْتُهُ أَعْدَدْتُهُ لِلسِّبَاقِ وَهُوَ أَنْ تَعْلِفَهُ قُوتًا بَعْدَ السِّمَنِ فَهُوَ **ضَامِرٌ** وَخَيْلٌ ضَامِرَةٌ وَضَوَامِرُ وَالْمِضْمَارُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ الْخَيْلُ.	ض م ر
34	**وَالضُّوَعُ** طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ مِنْ جِنْسِ الْهَامِ وَيُقَالُ هُوَ **ذَكَرُ الْبُومِ** وَالْجَمْعُ أَضْوَاعٌ مِثْلُ رُطَبٍ وَأَرْطَابٍ وَجَاءَ ضِيعَانٌ بِالْكَسْرِ مِثْلُ صُرَدٍ وَصِرْدَانٍ وَالضُّوَاعُ وِزَانُ غُرَابٍ صَوْتُ الضُّوَعِ.	ض و ع
35	**الضَّأْنُ** ذَوَاتُ الصُّوفِ مِنْ **الْغَنَمِ** الْوَاحِدَةُ ضَائِنَةٌ وَالذَّكَرُ ضَائِنٌ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الضَّأْنُ مُؤَنَّثَةٌ وَالْجَمْعُ أَضْؤُنٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ ضَئِينٌ مِثْلُ كَرِيمٍ.	ض و ن
36	**الطُّبْيُ** لِذَاتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ **كَالثَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ** وَالْجَمْعُ أَطْبَاءٌ مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَيُطْلَقُ قَلِيلًا لِذَاتِ الْحَافِرِ وَالسِّبَاعِ.	ط ب ي
37	**وَالطَّلَا** وَلَدُ الظَّبْيَةِ وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ.	ط ل ل
38	**الطَّاوُسُ** مَعْرُوفٌ وَهُوَ فَاعُولٌ وَيُصَغَّرُ بِحَذْفِ زَوَائِدِهِ فَيُقَالُ طُوَيْسٌ **وَتَطَوَّسَتْ** الْمَرْأَةُ بِمَعْنَى **تَزَيَّنَتْ** وَمِنْهُ يُقَالُ إنَّهُ لَمُطَوَّسٌ لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ	ط و س
39	**الظَّبْيُ** مَعْرُوفٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالتَّثْنِيَةُ ظَبْيَانِ عَلَى لَفْظِهِ وَبِهِ كُنِيَ وَمِنْهُ أَبُو ظَبْيَانَ وَجَمْعُهُ أَظْبٍ وَأَصْلُهُ أَفْعُلٌ مِثْلُ أَفْلُسٍ، وَظُبِيٌّ مِثْلُ فُلُوسٍ **وَالْأُنْثَى ظَبْيَةٌ بِالْهَاءِ** لَا خِلَافَ بَيْنَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَنَّ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَالذَّكَرَ بِغَيْرِ هَاءٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الظَّبْيَةُ **الْأُنْثَى وَهِيَ عَنْزٌ وَمَاعِزَةُ وَالذَّكَرُ ظَبْيٌ وَيُقَالُ لَهُ تَيْسٌ**	ظ ب ي
40	**الظَّرِبَانُ** عَلَى صِيغَةِ الْمُثَنَّى وَالتَّخْفِيفُ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ لُغَةٌ **دُوَيْبَّةٌ** يُقَالُ إنَّهَا تُشْبِهُ الْكَلْبَ الصِّينِيَّ الْقَصِيرَ **أَصْلَمُ الْأُذُنَيْنِ طَوِيلُ الْخُرْطُومِ أَسْوَدُ السَّرَاةِ أَبْيَضُ الْبَطْنِ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ** وَالْفَسْوِ وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا إذَا فَسَتْ فِي الثَّوْبِ لَا تَزُولُ رِيحُهُ حَتَّى يَبْلَى وَإِذَا فَسَتْ بَيْنَ الْإِبِلِ تَفَرَّقَتْ وَلِهَذَا يُقَالُ فِي الْقَوْمِ إذَا تَقَاطَعُوا فَسَا بَيْنَهُمْ الظَّرِبَانُ وَهِيَ مِنْ أَخْبَثِ الْحَشَرَاتِ وَالْجَمْعُ الظَّرَابِيُّ وَالظِّرْبَى أَيْضًا عَلَى فِعْلَى وِزَانُ ذِكْرَى وَذِفْرَى.	ظ ر ب

41	وَ**عُرْفُ الدِّيكِ** لَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي أَعْلَى رَأْسِهِ . وَ**عُرْفُ الدَّابَّةِ** الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي مُحَدَّبِ رَقَبَتِهَا	ع ر ف
42	**وَالْعُقَابُ مِنْ الْجَوَارِحِ** أُنْثَى وَجَمْعُهَا عِقْبَانٌ **وَالْيَعْقُوبُ يَفْعُولٌ ذَكَرُ الْحَجَلِ** وَالْجَمْعُ يَعَاقِيبُ	ع ق ب
43	**وَالْعَقْعَقُ** وِزَانُ **جَعْفَرٍ طَائِرٌ نَحْوُ الْحَمَامَةِ طَوِيلُ الذَّنَبِ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ** وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ الْغِرْبَانِ وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ.	ع ق ق
44	**الْعِلْجُ** حِمَارُ الْوَحْشِ الْغَلِيظُ. وَرَجُلٌ عِلْجٌ شَدِيدٌ وَعَلِجَ عَلَجًا مِنْ بَابِ تَعِبَ اشْتَدَّ **وَالْعِلْجُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ** مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُطْلِقُ الْعِلْجَ عَلَى الْكَافِرِ مُطْلَقًا وَالْجَمْعُ عُلُوجٌ وَأَعْلَاجٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَحُمُولٍ وَأَحْمَالٍ.	ع ل ج
45	**وَالْعَلَقُ** شَيْءٌ أَسْوَدُ يُشْبِهُ **الدُّودَ يَكُونُ بِالْمَاءِ فَإِذَا شَرِبَتْهُ الدَّابَّةُ تَعَلَّقَ بِحَلْقِهَا** الْوَاحِدَةُ عَلَقَةٌ مِثْلُ قَصَبٍ وَقَصَبَةٍ.	ع ل ق
46	وَ**الْعَنْدَلِيبُ** قِيلَ هُوَ **الْبُلْبُلُ** وَقِيلَ هُوَ كَ**الْعُصْفُورِ** يُصَوِّتُ أَلْوَانًا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ **الْهَزَارُ وَالْجَمْعُ الْعَنَادِلُ** عَلَى الْحَذْفِ لِأَنَّ الِاسْمَ إذَا جَاوَزَ الْأَرْبَعَةَ وَلَمْ يَكُنْ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ فَإِنَّهُ يُرَدُّ إلَى الرُّبَاعِيِّ وَيُبْنَى مِنْهُ الْجَمْعُ وَالتَّصْغِيرُ وَإِنْ كَانَ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ جُمِعَ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ مِثْلُ دِينَارٍ وَقِنْطَارٍ.	ع ن د ل ب
47	**وَالْعَنَاقُ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعْزِ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهَا الْحَوْلَ** وَالْجَمْعُ أَعْنُقٌ وَعُنُوقٌ.	ع ن ق
48	**الْعَاجُ أَنْيَابُ الْفِيلِ** قَالَ اللَّيْثُ وَلَا يُسَمَّى غَيْرُ النَّابِ عَاجًا **وَالْعَاجُ ظَهْرُ السُّلَحْفَاةِ الْبَحْرِيَّةِ** وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ أَنَّهُ كَانَ لِفَاطِمَةَ سِوَارٌ مِنْ عَاجٍ وَلَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى أَنْيَابِ الْفِيَلَةِ لِأَنَّ أَنْيَابَهَا مَيْتَةٌ بِخِلَافِ السُّلَحْفَاةِ وَالْحَدِيثُ حُجَّةٌ لِمَنْ يَقُولُ بِالطَّهَارَةِ.	ع و ج
49	**وَالْعَيْرُ بِالْفَتْحِ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالْأَهْلِيُّ** أَيْضًا وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ مِثْلُ ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ وَعُيُورَةٌ أَيْضًا وَالْأُنْثَى عَيْرَةٌ. **وَالْعِيرُ بِالْكَسْرِ الْإِبِلُ** تَحْمِلُ الْمِيرَةَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى كُلِّ قَافِلَةٍ. **الْعِيسُ إبِلٌ بِيضٌ** فِي بَيَاضِهَا ظُلْمَةٌ خَفِيَّةٌ	ع ي ر
60	**الْغُدَافُ غُرَابٌ كَبِيرٌ** وَيُقَالُ هُوَ غُرَابُ الْقَيْظِ وَالْجَمْعُ غِدْفَانٌ مِثْلُ غُرَابٍ وَغِرْبَانٍ	غ د ف
61	**وَالْغَزَالُ وَلَدُ الظَّبْيَةِ** وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَسْمِيَتِهِ بِحَسْبِ أَسْنَانِهِ **وَاعْتَمَدْتُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ** وَأَضْبَطُ وَكَلَامُهُ فِيهِ أَجْمَعُ وَأَشْمَلُ قَالَ أَوَّلُ مَا يُولَدُ فَهُوَ طَلًا ثُمَّ هُوَ غَزَالٌ وَالْأُنْثَى غَزَالَةٌ فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شَادِنٌ فَإِذَا بَلَغَ شَهْرًا فَهُوَ شَصَرٌ فَإِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً فَهُوَ جَدَايَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَهُوَ خَشْفٌ أَيْضًا وَالرَّشَأُ الْفَتِيُّ مِنْ الظِّبَاءِ فَإِذَا أَتَى فَهُوَ ظَبْيٌ وَلَا يَزَالُ تَبِيًّا حَتَّى يَمُوتَ وَالْأُنْثَى ظَبْيَةٌ وَتَبِيَّةٌ. **وَغَزَالَةُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى طُوسَ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ** أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ شُرْوَانَ شَاه بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ فخراور بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سِتِّ النِّسَاءِ بِنْتِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَقَالَ لِي **أَخْطَأَ النَّاسُ فِي تَثْقِيلِ اسْمِ جَدِّنَا وَإِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ نِسْبَةً إلَى غَزَالَةَ الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ.**	غ ز ل
62	**الْغَنَمُ اسْمُ جِنْسٍ** يُطْلَقُ عَلَى الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى أَغْنَامٍ عَلَى مَعْنَى قُطْعَانَاتٍ مِنْ الْغَنَمِ وَلَا وَاحِدَ لِلْغَنَمِ مِنْ لَفْظِهَا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.	غ ن م

63	**الْفَرَسُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى** فَيُقَالُ هُوَ الْفَرَسُ وَهِيَ الْفَرَسُ وَتَصْغِيرُ الذَّكَرِ فُرَيْسٌ وَالْأُنْثَى فُرَيْسَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ **وَجُمِعَتْ الْفَرَسُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهَا فَقِيلَ خَيْلٌ** وَعَلَى لَفْظِهَا فَقِيلَ **ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ بِالْهَاءِ لِلذُّكُورِ وَثَلَاثُ أَفْرَاسٍ بِحَذْفِهَا لِلْإِنَاثِ**	ف ر س
64	**الْأَفْعَى حَيَّةٌ** يُقَالُ هِيَ رَقْشَاءُ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ لَا تَزَالُ مُسْتَدِيرَةً عَلَى نَفْسِهَا لَا يَنْفَعُ مِنْهَا تِرْيَاقٌ وَلَا رُقْيَةٌ يُقَالُ هَذِهِ أَفْعًى بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ وَمِثْلُهُ فِي الْإِعْرَابِ أَرْوَى وَأَرْطَى **وَالذَّكَرُ أُفْعُوَانٌ** بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ **وَالْجَمْعُ الْأَفَاعِي.**	ف ع و
65	**الْفَنَكُ** بِفَتْحَتَيْنِ قِيلَ **نَوْعٌ مِنْ جِرَاءِ الثَّعْلَبِ التُّرْكِيِّ** وَلِهَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ **هُوَ مُعَرَّبٌ** وَحَكَى لِي بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى فَرْخِ ابْنِ آوَى فِي بِلَادِ التُّرْكِ.	ف ن ك
66	**الْفَهْدُ** سَبُعٌ مَعْرُوفٌ وَالْأُنْثَى فَهْدَةٌ وَالْجَمْعُ فُهُودٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَقِيَاسُ جَمْعِ الْأُنْثَى إذَا أُرِيدَ تَحْقِيقُ التَّأْنِيثِ فَهَدَاتٌ مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكَلَبَاتٍ.	ف هـ د
67	**الْفِيلُ** مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ وَفُيُولٌ وَفِيَلَةٌ مِثَالُ عِنَبَةٍ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَلَا يُقَالُ أَفْيِلَةٌ وَصَاحِبُهُ فَيَّالٌ.	ف ي ل
68	**ابْنُ مِقْرَضٍ** مِثَالُ مِقْوَدٍ يُقَالُ هُوَ **النِّمْسُ** وَفِي الْبَارِعِ **ابْنُ مِقْرَضٍ دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْهِرِّ** تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ فَإِذَا غَضِبَ قَرَضَ الثِّيَابَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ **وَابْنُ مِقْرَضٍ ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ قَتَّالُ الْحَمَامِ** وَهَذِهِ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ أَيْضًا وَقِيلَ هُوَ دُوَيْبَّةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ دله ثُمَّ عُرِّبَ دله فَقِيلَ دَلَقٌ وَالْجَمْعُ بَنَاتُ مِقْرَضٍ.	ق ر ض
69	**الْقَطَا ضَرْبٌ مِنْ الْحَمَامِ** الْوَاحِدَةُ قَطَاةٌ وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى قَطَوَاتٍ.	ق ط و
70	**الْكَرَوَانُ** بِفَتْحِ الْكَافِ وَالرَّاءِ **طَائِرٌ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ أَغْبَرُ نَحْوُ الْحَمَامَةِ وَلَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ** وَقِيلَ الْكَرَوَانُ الْحُبَارَى وَيُقَالُ هُوَ الْكُرْكِيُّ	ك ر و
71	**الْكَافُورُ** كِمُّ النَّخْلِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا فِي جَوْفِهِ. وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: **الْكَافُورُ كِمُّ الْعِنَبِ** قَبْلَ أَنْ يُنَوِّرَ لِأَنَّهُ كَفَرَ الْوَلِيعَ أَيْ غَطَّاهُ وَيُقَالُ لَهُ الْكُفْرَى بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.	ك ف ر
72	**الْكُمَيْتُ** مِنْ الْخَيْلِ **بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ** قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيُفَرَّقُ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ بِالْعُرْفِ وَالذَّنَبِ فَإِنْ كَانَا **أَحْمَرَيْنِ فَهُوَ أَشْقَرُ** وَإِنْ كَانَا **أَسْوَدَيْنِ فَهُوَ الْكُمَيْتُ** وَهُوَ تَصْغِيرُ أَكْمَتَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالِاسْمُ الْكُمْتَةُ	ك م ت
73	**اللَّبَنُ** بِفَتْحَتَيْنِ مِنْ الْآدَمِيِّ وَالْحَيَوَانَاتِ جَمْعُهُ أَلْبَانٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ اللَّبَنُ هُوَ الَّذِي يُشْرَبُ **وَاللَّبُونُ بِالْفَتْحِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ذَاتُ اللَّبَنِ** غَزِيرَةً كَانَتْ أَمْ لَا وَالْجَمْعُ لُبْنٌ بِضَمِّ اللَّامِ وَالْبَاءُ سَاكِنَةٌ **وَابْنُ اللَّبُونِ وَلَدُ النَّاقَةِ يَدْخُلُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ** وَالْأُنْثَى بِنْتُ لَبُونٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبَنٌ وَجَمْعُ الذُّكُورِ كَالْإِنَاثِ بَنَاتُ اللَّبُونِ. **اللَّبِنُ بِكَسْرِ الْبَاءِ** مَا يُعْمَلُ مِنْ الطِّينِ وَيُبْنَى بِهِ الْوَاحِدَةُ لَبِنَةٌ وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ فَيَصِيرُ مِثْلَ حِمْلٍ. **اللِّبَأُ مَهْمُوزٌ** وِزَانُ عِنَبٍ **أَوَّلُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ** وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثُ حَلَبَاتٍ وَأَقَلُّهُ حَلَبَةٌ.	ل ب ن

74	**اللِّجَامُ** لِلْفَرَسِ قِيلَ **عَرَبِيٌّ وَقِيلَ مُعَرَّبٌ**.	ل ج م
75	**اللَّقْلَاقُ** بِالْفَتْحِ الصَّوْتُ وَاللَّقْلَاقُ **طَائِرٌ أَعْجَمِيٌّ نَحْوُ الْإِوَزَّةِ طَوِيلُ الْعُنُقِ** يَأْكُلُ الْحَيَّاتِ **وَاللَّقْلَقُ** مَقْصُورٌ مِنْهُ.	ل ق ل ق
76	**مَخَضْتُ اللَّبَنَ** مَخْضًا مِنْ بَابِ قَتَلَ وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَنَفَعَ إذَا اسْتَخْرَجْتَ زُبْدَهُ بِوَضْعِ الْمَاءِ فِيهِ وَتَحْرِيكِهِ فَهُوَ مَخِيضٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.	م خ ض
77	**الْمَرْجَانُ** قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَجَمَاعَةٌ هُوَ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ وَقَالَ الطُّرْطُوشِيُّ هُوَ عُرُوقٌ حُمْرٌ تَطْلُعُ مِنْ الْبَحْرِ كَأَصَابِعِ الْكَفِّ	م رج
78	**التِّمْسَاحُ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ** يُشْبِهُ الْوَرَلَ فِي الْخَلْقِ لَكِنْ يَكُونُ طُولُهُ نَحْوَ خَمْسِ أَذْرُعٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَيَخْتَطِفُ الْإِنْسَانَ وَالْبَقَرَةَ وَيَغُوصُ بِهِ فِي الْمَاءِ فَيَأْكُلُهُ وَالتِّمْسَحُ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ وَالْجَمْعُ تَمَاسِحُ وَتَمَاسِيحُ.	م س ح
79	**الْمَعْزُ اسْمُ جِنْسٍ** لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَهِيَ **ذَوَاتُ الشَّعْرِ مِنْ الْغَنَمِ** الْوَاحِدَةُ شَاةٌ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ **وَتُفْتَحُ الْعَيْنُ وَتُسَكَّنُ** وَجَمْعُ السَّاكِنِ أَمْعُزٌ وَمَعِيزٌ مِثْلُ عَبْدٍ وَأَعْبُدٍ وَعَبِيدٍ وَالْمِعْزَى أَلِفُهَا لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّأْنِيثِ وَلِهَذَا يُنَوَّنُ فِي النَّكِرَةِ وَيُصَغَّرُ عَلَى مُعَيْزٍ وَلَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ تُحْذَفْ وَالذَّكَرُ مَاعِزٌ **وَالْأُنْثَى مَاعِزَةٌ**.	م ع ز
80	**النَّسْرُ** طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ أَنْسُرٌ وَنُسُورٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ.	ن س ر
81	**النَّعَمُ الْمَالُ الرَّاعِي** وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ **وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ** قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ **النَّعَمُ الْجِمَالُ فَقَطْ** وَيُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ وَجَمْعُهُ نُعْمَانٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمْلَانٌ وَأَنْعَامٌ أَيْضًا وَقِيلَ **النَّعَمُ الْإِبِلُ** خَاصَّةً **وَالْأَنْعَامُ ذَوَاتُ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ** وَقِيلَ تُطْلَقُ الْأَنْعَامُ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَإِذَا انْفَرَدَتْ الْإِبِلُ فَهِيَ نَعَمٌ **وَإِنْ انْفَرَدَتْ الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لَمْ تُسَمَّ نَعَمًا**. **وَالنَّعَامَةُ** تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ نَعَامٌ.	ن ع م
82	**النَّمِرُ سَبُعٌ أَخْبَثُ وَأَجْرَأُ مِنْ الْأَسَدِ** وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَالْأُنْثَى نَمِرَةٌ بِالْهَاءِ وَالْجَمْعُ نُمُورٌ وَأَنْمَارٌ وَبِهَذَا سُمِّيَ أَبُو بَطْنٍ مِنْ الْعَرَبِ وَالنِّسْبَةُ إلَيْهِ أَنْمَارِيٌّ عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ بِالتَّسْمِيَةِ صَارَ كَالْمُفْرَدِ. **وَنَمِرَةُ أَيْضًا مَوْضِعٌ قِيلَ مِنْ عَرَفَاتٍ** وَقِيلَ بِقُرْبِهَا خَارِجٌ عَنْهَا. **وَالنُّمْرُقَةُ بِضَمِّ النُّونِ وَالرَّاءِ الْوِسَادَةُ**.	ن م ر
83	**النِّمْسُ دُوَيْبَّةٌ نَحْوُ الْهِرَّةِ** يَأْوِي الْبَسَاتِينَ غَالِبًا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ **وَيُقَالُ لَهَا الدَّلَقُ**.	ن م س
84	**الْهُبَعُ** وِزَانُ رُطَبٍ **الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ لِوِلَادَتِهِ فِي الْقَيْظِ** وَقِيلَ هُوَ آخِرُ النِّتَاجِ وَالْأُنْثَى هُبَعَةٌ وَجَمْعُهَا هُبَعَاتٌ.	ه ب ع
85	**الْهُدْهُدُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ**.	ه د د
86	**هَدَرَ الْحَمَامُ** يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ هَدِيرًا **سَجَعَ فَهُوَ هَادِرٌ** وَالْجَمْعُ هَوَادِرُ	ه د ر
87	**هَرِيرُ الْكَلْبِ صَوْتُهُ** وَهُوَ **دُونَ النُّبَاحِ** وَهُوَ مَصْدَرُ هَرَّ يَهِرُّ مِنْ بَابِ ضَرَبَ .	ه ر ر

	لَيْلَةُ الْهَرِيرِ وَهِيَ وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ.	
88	**الْهَزَارُ** مِثَالُ سَلَامٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَابِ الْعَيْنِ. **الْعَنْدَلِيبُ** هُوَ الْهَزَارُ وَالْجَمْعُ هَزَارَاتٌ.	ه ز ر
89	**الْهَمَجُ ذُبَابٌ صَغِيرٌ كَالْبَعُوضِ يَقَعُ عَلَى وُجُوهِ الدَّوَابِّ** الْوَاحِدَةُ هَمَجَةٌ مِثْلُ قَصَبٍ وَقَصَبَةٍ وَقِيلَ **هُوَ دُودٌ يَتَفَقَّأُ عَنْ ذُبَابٍ وَبَعُوضٍ** وَيُقَالُ **لِلرَّعَاعِ هَمَجٌ عَلَى التَّشْبِيهِ.**	ه م ج
90	**الْوَبَرُ لِلْبَعِيرِ كَالصُّوفِ لِلْغَنَمِ** وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ وَبَعِيرٌ **وَبِرٌ بِالْكَسْرِ كَثِيرُ الْوَبَرِ** وَنَاقَةٌ وَبِرَةٌ وَالْجَمْعُ أَوْبَارٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ.	و ب ر
91	**الْوَعْوَعُ** وِزَانُ جَعْفَرٍ **بْنِ آوَى** وَهُوَ مِنَ الْخَبَائِثِ وَقَالَ الْفَارَابِيُّ وَالصَّغَانِيُّ الْوَعْوَعُ الثَّعْلَبُ	و ع و ع
92	**الْوَعِلُ** قَالَ ابْنُ فَارِسٍ **هُوَ ذَكَرُ الْأَرْوَى وَهُوَ الشَّاةُ الْجَبَلِيَّةُ** وَكَذَلِكَ قَالَ فِي الْبَارِعِ وَزَادَ الْأُنْثَى وَعِلَةٌ وَهُوَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ **وَالْجَمْعُ أَوْعَالٌ** مِثْلُ كَبِدٍ وَأَكْبَادٍ وَالسُّكُونُ لُغَةٌ وَالْجَمْعُ وُعُولٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ	و ع ل
93	**الْوَكْنُ لِلطَّائِرِ مِثْلُ الْوَكْرِ** وَزْنًا وَمَعْنًى وَالْمَوْكِنُ وِزَانُ مَسْجِدٍ مِثْلُهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ **الْوَكْنُ بِالنُّونِ مَأْوَاهُ فِي غَيْرِ عُشٍّ وَالْوَكْرُ بِالرَّاءِ مَأْوَاهُ فِي الْعُشِّ** وَالْجَمْعُ وُكُنَاتٌ بِضَمِّ الْوَاوِ وَالْكَافِ وَقَدْ تُفْتَحُ لِلتَّخْفِيفِ.	و ك ن
94	**وَلَغَ الْكَلْبُ** يَلَغُ وَلْغًا مِنْ بَابِ نَفَعَ وَوُلُوغًا **شَرِبَ وَسُقُوطُ الْوَاوِ كَمَا فِي يَقَعُ وَوَلَغَ يَلَغُ مِنْ بَابَيْ وَعَدَ وَوَرِثَ لُغَةٌ وَيُولَغُ مِثْلُ وَجِلَ يَوْجَلُ لُغَةٌ** أَيْضًا وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَوْلَغْتُهُ إِذَا سَقَيْتُهُ.	و ل غ
95	**الْيَمَامُ** قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ **الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ** الْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ الْيَمَامُ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَتَقَدَّمَ فِي الْحَمَامِ.	ي م م
96	**الْيُؤْيُوءُ** بِهَمْزَتَيْنِ وِزَانُ عُصْفُورٍ **جَارِحٌ يُشْبِهُ الْبَاشَقَ.**	ي ء ي ء

معالم طبية وصحية

لعلم الطب ([83]) مكانة متميزة سجلها الإمام الشافعي في عبارة موجزة يقول فيها :
(إِنَّمَا الْعِلْمُ عِلْمَانِ : عِلْمُ الدِّينِ ، وَعِلْمُ الدُّنْيَا ، فَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدِّينِ هُوَ : الْفِقْهُ ، وَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدُّنْيَا هُوَ : الطِّبُّ.) ([84]).

لذا ، حرص الإنسان على تحصيل علم الطب علماً وعملاً .." ومع ظهور الحضارة العربية والإسلامية بدأ الطب يأخذ شكله المعروف اليوم من خلال أعمال علماء وأطباء كبار أمثال(ابن سينا) الشيخ الرئيس الذي عرف بأنه أول الباحثين في مجال الطب النفسي، وأول من أعطى الدواء عن طريق المحقن وغير ذلك الكثير (وابن النفيس) مكتشف الدورة الدموية الصغرى (والزهراوي والرازي وغيرهم الكثير ممن ظلت كتبهم وأعمالهم تدرس في مختلف أنحاء العالم حتى القرن السابع عشر".([85]).

إن (**الفيومي**) في كتابه (**المصباح المنير**) سجَّلَ علوماً دقيقة متعلقة بجسم الإنسان والحيوان ، وما يطرأ على هذه الجسوم من تطور أو تقهقر عضوي أو نفسي ، وسجَّلَ كذلك أسماء كل عضو في هذه الأجسام ، وذكر صفاتِها وجمالياتِها وقُبْحَها ، وعلاجَها وعِلَلَها . مما يعطي انطباعاً مدعوماً بأدلة بأن العلوم الطبية في زمانه كانت في مستوى عال من الدراية و الْمُكْنة . ذلك أن الأمثلة التي ذكرها تناولت **الأجسام من قمة الرأس إلى أخمص القدمين** ، دون أن تنسى الناحية الجمالية –مادياً ومعنوياً –لكل عضو وكل شعرة في هذه الأجسام.
ولو رتبناها تنازلياً أو تصاعدياً لظهر هذا الأمر ، ولكن تركناها مرتبة ألفبائياً حسب ورودها في المصباح.

والأمثلة التي نذكرها في هذا الجدول تنهض دليلا ملموساً على هذا **التطور الطبي** في الحضارة العربية الإسلامية .

---

[83] . **الطب** : (باللاتينيةars medicina)، أي فن العلاج؛ هو العلم الذي يجمع خبرات الإنسانية في الاهتمام بالإنسان (اوالحيوان)، وما يعتريه من اعتلال وأمراض وإصابات تنال من بدنه أو نفسيته أو المحيط الذي يعيش فيه.ينظر: **تاريخ الطب من الموسوعة البريطانية**

[84] . آداب الشافعي ومناقبه– موسوعة الحديث الشريف – قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي الطِّبِّ رقم الحديث363 – ص 321.

[85] – تاريخ الطب من الموسوعة البريطانية.1910. ص 703.Copyright, in the United States of America, 1910,

جدول بأسماء أعضاء الأجسام الإنسانية و الأجساد الحيوانية ، وبعللها وصحتها ، وبالاهتمامات العلاجية والجمالية.(الترتيب ألفبائي حسب ورودها في المصباح).

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**الْإِبْطُ مَا تَحْتَ الْجَنَاحِ** وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَيُقَالُ هُوَ الْإِبْطُ وَهِيَ الْإِبْطُ وَمِنْ كَلَامِهِمْ رَفَعَ السَّوْطَ حَتَّى بَرَقَتْ إِبْطُهُ **وَالْجَمْعُ آبَاطٌ** مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَيَزْعُمُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّ كَسْرَ الْبَاءِ لُغَةٌ وَهُوَ غَيْرُ ثَابِتٍ لِمَا يَأْتِي فِي إِبِلٍ. **وَتَأَبَّطَ الشَّيْءَ جَعَلَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ.**	ء ب ط
2	**الْإِطَارُ** مِثْلُ كِتَابٍ لِكُلِّ شَيْءٍ مَا أَحَاطَ بِهِ **وَإِطَارُ الشَّفَةِ اللَّحْمُ الْمُحِيطُ بِهَا** وَسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ السُّنَّةِ فِي قَصِّ الشَّارِبِ فَقَالَ **يُقَصُّ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ**	ء ط ر
3	**وَالْبَاسُورُ** قِيلَ وَرَمٌ تَدْفَعُهُ الطَّبِيعَةُ إلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْ الْبَدَنِ يَقْبَلُ الرُّطُوبَةَ مِنْ الْمَقْعَدَةِ وَالْأُنْثَيَيْنِ وَالْأَشْفَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ فِي الْمَقْعَدَةِ لَمْ يَكُنْ حُدُوثُهُ دُونَ انْفِتَاحِ أَفْوَاهِ الْعُرُوقِ وَقَدْ تُبْدَلُ السِّينُ صَادًا فَيُقَالُ بَاصُورٌ **وَقِيلَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ.**	ب س ر
4	**الْبِرْسَامُ** دَاءٌ مَعْرُوفٌ وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الطِّبِّ أَنَّهُ **وَرَمٌ حَارٌّ يَعْرِضُ لِلْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الْكَبِدِ وَالْمِعَى** ثُمَّ يَتَّصِلُ بِالدِّمَاغِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْبِرْسَامُ مُعَرَّبٌ وَبُرْسِمَ الرَّجُلُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ يُقَالُ بِرْسَامٌ وَبِلْسَامٌ وَهُوَ مُبَرْسَمٌ وَمُبَلْسَمٌ وَالْإِبْرِيسَمُ مُعَرَّبٌ وَفِيهِ لُغَاتٌ كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَالسِّينِ وَابْنُ السِّكِّيتِ يَمْنَعُهَا وَيَقُولُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إفْعِيلٌ بِكَسْرِ اللَّامِ بَلْ بِالْفَتْحِ مِثْلُ: إهْلِيلِجٍ وَإِطْرِيفِلٍ وَالثَّانِيَةُ فَتْحُ الثَّلَاثَةِ وَالثَّالِثَةُ كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَالسِّينِ.	ب ر س م
5	**وَالْبَرَاجِمُ** رُءُوسُ السُّلَامَيَاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إذَا قَبَضَ الشَّخْصُ كَفَّهُ نَشَزَتْ وَارْتَفَعَتْ وَقَالَ فِي الْكِفَايَةِ الْبَرَاجِمُ رُءُوسُ السُّلَامَيَاتِ وَالرَّوَاجِمُ بُطُونُهَا وَظُهُورُهَا الْوَاحِدَةُ بُرْجُمَةٌ مِثْلُ: بُنْدُقَةٍ.	ب ر ج م
6	**بَشِمَ** الْحَيَوَانُ بَشَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **أُتْخِمَ** مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ فَهُوَ بَشِمٌ.	ب ش م
7	**الْبَضْعَةُ** الْقِطْعَةُ مِنْ اللَّحْمِ **وَالْجَمْعُ بَضْعٌ وَبَضَعَاتٌ وَبِضَعٌ وَبِضَاعٌ** مِثْلُ: تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَسَجَدَاتٍ وَبِدَرٌ وَصِحَافٍ. **وَالْبَاضِعَةُ** وَهِيَ **الشَّجَّةُ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ وَلَا تَبْلُغُ الْعَظْمَ** وَلَا يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ فَإِنْ سَالَ فَهِيَ الدَّامِيَةُ.	ب ض ع
8	**بَهِقَ** الْجَسَدُ بَهَقًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا اعْتَرَاهُ **بَيَاضٌ مُخَالِفٌ لِلَوْنِهِ** وَلَيْسَ بِبَرَصٍ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ سَوَادٌ يَعْتَرِي الْجِلْدَ أَوْ لَوْنٌ يُخَالِفُ لَوْنَهُ فَالذَّكَرُ أَبْهَقُ وَالْأُنْثَى بَهْقَاءُ.	ب هـ ق
9	**التَّرْقُوَةُ** وَزْنُهَا فَعْلُوَةٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ وَهِيَ **الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ** مِنْ الْجَانِبَيْنِ وَالْجَمْعُ التَّرَاقِي قَالَ بَعْضُهُمْ وَلَا تَكُونُ التَّرْقُوَةُ لِشَيْءٍ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ إلَّا لِلْإِنْسَانِ خَاصَّةً. **وَالتِّرْيَاقُ** قِيلَ وَزْنُهُ فِعْيَالٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَهُوَ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ وَيَجُوزُ إبْدَالُ التَّاءِ دَالًا وَطَاءً مُهْمَلَتَيْنِ لِتَقَارُبِ الْمَخَارِجِ وَقِيلَ مَأْخُوذٌ مِنْ **الرِّيقِ** وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ وَوَزْنُهُ تِفْعَالٌ بِكَسْرِهَا لِمَا فِيهِ مِنْ رِيقِ الْحَيَّاتِ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا	ت ر ق
10	**ثَرِمَ** الرَّجُلُ ثَرَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ** فَهُوَ أَثْرَمُ وَالْأُنْثَى ثَرْمَاءُ وَالْجَمْعُ ثُرْمٌ مِثْلُ: أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ وَيُعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ ثَرَمْتُهُ ثَرْمًا مِنْ بَابِ قَتَلَ وَانْثَرَمَتْ الثَّنِيَّةُ.	ث ر م

11	**ثَعِلَ** ثَعَلًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **اخْتَلَفَتْ مَنَابِتُ أَسْنَانِهِ** وَتَرَاكَبَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ أَثْعَلُ وَالْمَرْأَةُ ثَعْلَاءُ وَالْجَمْعُ ثُعْلٌ مِثْلُ: أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ وَثَعِلَتْ السِّنُّ زَادَتْ عَلَى عَدَدِ الْأَسْنَانِ. وَحُمَّى **الثِّلْثِ** قَالَ الْأَطِبَّاءُ هِيَ **حُمَّى الْغِبِّ** سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ يَوْمًا وَتُقْلِعُ يَوْمًا ثُمَّ تَأْخُذُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَهِيَ بِوَزْنِهَا قَالُوا وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا الْمُثَلَّثَةُ	ث ع ل ث ل ث
12	**الثَّنِيَّةُ** مِنْ الْأَسْنَانِ جَمْعُهَا ثَنَايَا وَثَنِيَّاتٌ وَفِي الْفَمِ أَرْبَعٌ وَالثَّنِيُّ الْجَمَلُ يَدْخُلُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالنَّاقَةُ ثَنِيَّةٌ وَالثَّنِيُّ أَيْضًا الَّذِي يُلْقِي ثَنِيَّتَهُ يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَهُوَ بَعْدَ الْجَذَعِ وَالْجَمْعُ ثِنَاءٌ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَثُنْيَانٌ مِثْلُ: رَغِيفٍ وَرُغْفَانٌ وَأَثْنَى إذَا أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالثُّنْيَا بِضَمِّ الثَّاءِ مَعَ الْيَاءِ وَالثَّنْوَى بِالْفَتْحِ مَعَ الْوَاوِ اسْمٌ مِنْ الِاسْتِثْنَاءِ.	ث ن ي
13	**الْجَسَدُ** جَمْعُهُ أَجْسَادٌ وَلَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ جَسَدٌ وَقَالَ فِي الْبَارِعِ **لَا يُقَالُ الْجَسَدُ إلَّا لِلْحَيَوَانِ الْعَاقِلِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْجِنُّ** وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ جَسَدٌ إلَّا لِلزَّعْفَرَانِ وَلِلدَّمِ إذَا يَبِسَ أَيْضًا جَسَدٌ وَجَاسِدٌ وقَوْله تَعَالَى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾[86] أَيْ **ذَا جُثَّةٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَاقِلِ** وَبِالْجِسْمِ وَالْجِسَادُ بِالْكَسْرِ الزَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ مِنْ الصِّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَأَجْسَدْتُ الثَّوْبَ مِنْ بَابِ أَكْرَمْتُ صَبَغْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ الْعُصْفُرِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ ثَوْبٌ مُجْسَدٌ صُبِغَ بِالْجِسَادِ وَقَدْ تُكْسَرُ الْمِيمُ.	ج س د
14	**جُثُلَ** الشَّعْرُ بِالضَّمِّ جُثُولَةً وَجَثَالَةً فَهُوَ جَثْلٌ مِثْلُ: فَلْسٍ أَيْ **كَثُرَ وَغَلُظَ** وَلِحْيَةٌ جَثْلَةٌ كَذَلِكَ.	ج ث ل
15	**جَفْنُ** الْعَيْنِ غِطَاؤُهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَجَفْنُ السَّيْفِ غِلَافُهُ **وَالْجَمْعُ جُفُونٌ** وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَجْفَانٍ. وَجَفْنَةُ الطَّعَامِ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ جِفَانٌ وَجَفَنَاتٌ مِثْلُ: كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ وَسَجَدَاتٍ.	ج ف ن
16	**جَلِحَ** الرَّجُلُ جَلَحًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **ذَهَبَ الشَّعْرُ مِنْ جَانِبَيْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ** فَهُوَ أَجْلَحُ وَالْمَرْأَةُ جَلْحَاءُ وَالْجَمْعُ جُلْحٌ مِثْلُ: أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ وَالْجَلَحَةُ مِثَالُ قَصَبَةٍ مَوْضِعُ الْحِسَارِ الشَّعْرِ وَأَوَّلُهُ النَّزَعُ ثُمَّ الْجَلَحُ ثُمَّ الصَّلَعُ ثُمَّ الْجَلَهُ وَشَاةٌ جَلْحَاءُ لَا قَرْنَ لَهَا.	ج ل ح
17	**الْجَلْزُ** وِزَانُ فَلْسٍ أَغْلَظُ السِّنَّانِ.	ج ل ز
18	**جَمَّ** الشَّيْءُ جَمًّا مِنْ بَابِ ضَرَبَ **كَثُرَ** فَهُوَ جَمٌّ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ وَمَالٌ جَمٌّ أَيْ كَثِيرٌ **وَالْجُمَّةُ مِنْ الْإِنْسَانِ مُجْتَمَعُ شَعْرِ نَاصِيَتِهِ** يُقَالُ هِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ وَالْجَمْعُ جُمَمٌ مِثْلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ **وَالْجُمْجُمَةُ** عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الدِّمَاغِ وَرُبَّمَا عُبِّرَ بِهَا عَنْ الْإِنْسَانِ فَيُقَالُ خُذْ مِنْ كُلِّ جُمْجُمَةٍ دِرْهَمًا كَمَا يُقَالُ خُذْ مِنْ كُلِّ رَأْسٍ بِهَذَا الْمَعْنَى.	ج م م
19	**الْجَنِينُ** وَصْفٌ لَهُ **مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ** وَالْجَمْعُ أَجِنَّةٌ مِثْلُ: دَلِيلٍ وَأَدِلَّةٍ قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ **لِاسْتِتَارِهِ** فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ مَنْفُوسٌ وَالْجِنُّ وَالْجِنَّةُ خِلَافُ الْإِنْسَانِ وَ**الْجَنَانُ** الْقَلْبُ .	ج ن ن

[86] – سورة طه – بعض آية :88.

20	**الْجِيدُ** الْعُنُقُ وَالْجَمْعُ **أَجْيَادٌ** مِثْلُ: حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ **وَالْجَيَدُ** بِفَتْحَتَيْنِ **طُولُ الْعُنُقِ** وَهُوَ مَصْدَرُ جَادَ يَجَادُ مِنْ بَابِ تَعِبَ فَالذَّكَرُ أَجْيَدُ وَالْأُنْثَى جَيْدَاءُ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ.	ج ي د
21	**الْجَائِحَةُ** الْآفَةُ يُقَالُ جَاحَتْ الْآفَةُ الْمَالَ تَجُوحُهُ جَوْحًا مِنْ بَابِ قَالَ إِذَا أَهْلَكَتْهُ وَتَجِيحُهُ جِيَاحَةً لُغَةٌ فَهِيَ جَائِحَةٌ وَالْجَمْعُ **الْجَوَائِحُ** وَالْمَالُ مَجُوحٌ وَمَجِيحٌ وَأَجَاحَتْهُ بِالْأَلِفِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ فَهُوَ مُجَاحٌ وَاجْتَاحَتْ الْمَالَ مِثْلُ: جَاحَتْهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ **الْجَائِحَةُ مَا أَذْهَبَ الثَّمَرَ بِأَمْرٍ سَمَاوِيٍّ.** وَفِي حَدِيثٍ {أَمَرَ بِوَضْعِ **الْجَوَائِحِ**} وَالْمَعْنَى بِوَضْعِ صَدَقَاتِ ذَاتِ الْجَوَائِحِ **يَعْنِي مَا أُصِيبَ مِنْ الثِّمَارِ بِآفَةٍ سَمَاوِيَّةٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَةٌ فِيمَا بَقِيَ.**	ج و ح
22	**الْجَدْبُ** هُوَ الْمَحْلُ وَزْنًا وَمَعْنًى وَهُوَ **انْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَيُبْسُ الْأَرْضِ** يُقَالُ جَدُبَ الْبَلَدُ بِالضَّمِّ جُدُوبَةً فَهُوَ جَدْبٌ وَجَدِيبٌ وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَجَدُوبٌ وَأَجْدَبَتْ إِجْدَابًا وَجَدِبَتْ تَجْدَبُ مِنْ بَابِ تَعِبَ مِثْلُهُ فَهِيَ مُجْدِبَةٌ وَالْجَمْعُ مَجَادِيبُ وَأَجْدَبَ الْقَوْمُ إِجْدَابًا أَصَابَهُمْ الْجَدْبُ وَجَدْبَتُهُ جَدْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ عِبْتُهُ وَالْجُنْدُبُ فُنْعُلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنُ تُضَمُّ وَتُفْتَحُ ذَكَرُ الْجَرَادِ وَبِهِ سُمِّيَ.	ج د ب
23	**وَالْحَبَرُ** بِفَتْحَتَيْنِ صُفْرَةٌ **تُصِيبُ الْأَسْنَانَ** وَهُوَ مَصْدَرُ حَبِرَتْ الْأَسْنَانُ مِنْ بَابِ تَعِبَ وَهُوَ أَوَّلُ الْقَلَحِ وَالْحِبْرُ وِزَانُ إِبِلٍ اسْمٌ مِنْهُ وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ بَعْضُهُمْ الْوَاحِدَةُ حِبَرَةٌ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ كَمَا تَثْبُتُ فِي أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لِلْوَحْدَةِ نَحْوُ تَمْرَةٍ وَنَخْلَةٍ فَإِذَا اخْضَرَّ فَهُوَ قَلَحٌ فَإِذَا تَرَكَّبَ عَلَى اللِّثَةِ حَتَّى تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ فَهُوَ الْحَفَرُ.	ح ب ر
24	**الشَّتَرُ** انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ وَرَجُلٌ أَشْتَرُ وَامْرَأَةٌ شَتْرَاءُ.	ش ت ر
25	وَرَجُلٌ **شَثْنُ الْأَصَابِعِ** وِزَانُ فَلْسٍ **غَلِيظُهَا** وَقَدْ شَثِنَتْ الْأَصَابِعُ مِنْ بَابِ تَعِبَ إِذَا غَلُظَتْ مِنْ الْعَمَلِ وَشَثْلٌ بِاللَّامِ مَكَانَ النُّونِ عَلَى الْبَدَلِ.	ش ث ن
26	**الشَّجَّةُ** الْجِرَاحَةُ وَإِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الْوَجْهِ أَوْ الرَّأْسِ.	ش ج ج
27	**الشَّدْقُ** جَانِبُ الْفَمِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَجَمْعُ الْمَفْتُوحِ شُدُوقٌ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَجَمْعُ الْمَكْسُورِ أَشْدَاقٌ مِثْلُ: حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَرَجُلٌ أَشْدَقُ وَاسِعُ الشَّدْقَيْنِ **وَشِدْقُ الْوَادِي** بِالْكَسْرِ **عُرْضُهُ وَنَاحِيَتُهُ.**	ش د ق
28	**الشُّرْبُ** مَخْصُوصٌ بِالْمَصِّ حَقِيقَةً وَلَكِنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مَجَازًا **وَالشِّرْبُ** بِالْكَسْرِ النَّصِيبُ مِنْ الْمَاءِ. وَ**الشَّارِبُ** الشَّعْرُ الَّذِي يَسِيلُ عَلَى الْفَمِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَلَا يَكَادُ يُثَنَّى وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْكِلَابِيُّونَ شَارِبَانِ بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ وَالْجَمْعُ شَوَارِبُ.	ش ر ب
29	**وَالصَّدِيدُ** الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ هُوَ **الْقَيْحُ** الَّذِي كَأَنَّهُ الْمَاءُ فِي رِقَّتِهِ وَالدَّمُ فِي شُكْلَتِهِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ فَإِذَا خَثُرَ فَهُوَ مِدَّةٌ **وَأَصَدَّ الْجُرْحُ بِالْأَلِفِ صَارَ ذَا صَدِيدٍ.**	ص د د
30	**وَالصُّدَاعُ** وَجَعُ الرَّأْسِ يُقَالُ مِنْهُ صُدِّعَ تَصْدِيعًا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ.	ص د ع
31	**الصُّدْغُ** مَا بَيْنَ لَحْظِ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ وَالْجَمْعُ أَصْدَاغٌ مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَيُسَمَّى **الشَّعْرُ الَّذِي تَدَلَّى عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ صُدْغًا.**	ص د غ

32	**وَالصَّدَفُ** فِي الْبَعِيرِ **مَيَلٌ فِي خُفِّهِ مِنْ الْيَدِ أَوْ الرِّجْلِ إلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ** وهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ	**ص د ف**
33	**وَالصَّيْدَلَانِيُّ** بِيَاءٍ آخِرِ الْحُرُوفِ بَعْدَ الصَّادِ **بَائِعُ الْأَدْوِيَةِ** وَتُبْدَلُ اللَّامُ نُونًا فَيُقَالُ صَيْدَنَانِيٌّ أَيْضًا وَالْجَمْعُ صَيَادِلَةٌ.	**ص د ل**
34	**وَالصَّرْعُ** دَاءٌ يُشْبِهُ الْجُنُونَ وَصُرِعَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ مَصْرُوعٌ وَالصَّرِيعُ مِنْ الْأَغْصَانِ مَا تَهَدَّلَ وَسَقَطَ إلَى الْأَرْضِ **وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَتِيلِ صَرِيعٌ وَالْجَمْعُ صَرْعَى.**	**ص ر ع**
35	**الصَّعَرُ مَيَلٌ فِي الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ** إلَى أَحَدِ الشِّدْقَيْنِ وَرُبَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ أَصْعَرَ خِلْقَةً أَوْ صَعَّرَهُ غَيْرُهُ بِشَيْءٍ يُصِيبُهُ وهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ **وَصَعَّرَ خَدَّهُ بِالتَّثْقِيلِ وَصَاعَرَهُ أَمَالَهُ عَنْ النَّاسِ** إعْرَاضًا وَتَكَبُّرًا.	**ص ع ر**
36	**وَالصَّلِيبُ** وِزَانُ كَرِيمٍ **وَدَكُ الْعَظْمِ** وَاصْطَلَبَ الرَّجُلُ إذَا جَمَعَ الْعِظَامَ وَاسْتَخْرَجَ صَلِيبَهَا وهُوَ الْوَدَكُ لِيَأْتَدِمَ بِهِ وَيُقَالُ إنَّ الْمَصْلُوبَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. **وَالصُّلْبُ** كُلُّ ظَهْرٍ لَهُ فَقَارٌ وَتُضَمُّ اللَّامُ لِلْإِتْبَاعِ وَصَلُبَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ صَلَابَةً اشْتَدَّ وَقَوِيَ فَهُوَ صُلْبٌ	**ص ل ب**
37	**صَلِعَ** الرَّأْسُ صَلَعًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ مُقَدَّمِهِ** وَمَوْضِعُهُ الصَّلَعَةُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْكَانُ لُغَةٌ وَلَكِنْ أَبَاهَا الْحُذَّاقُ فَالرَّجُلُ أَصْلَعُ وَالْأُنْثَى صَلْعَاءُ وَرَأْسٌ أَصْلَعُ وَصَلِيعٌ قَالَ ابْنُ سِينَا **وَلَا يَحْدُثُ الصَّلَعُ لِلنِّسَاءِ لِكَثْرَةِ رُطُوبَتِهِنَّ**	**ص ل ع**
38	**صَلَمْتُ** الْأُذُنَ صَلْمًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ **اسْتَأْصَلْتُهَا** قَطْعًا وَاصْطَلَمْتُهَا كَذَلِكَ وَصَلِمَ الرَّجُلُ صَلَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ اُسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُهُ فَهُوَ أَصْلَمُ.	**ص ل م**
39	**صِمَاخُ** الْأُذُنِ الْخَرْقُ الَّذِي يُفْضِي إلَى الرَّأْسِ وهُوَ **السَّمْعُ** وَقِيلَ هُوَ الْأُذُنُ نَفْسُهَا وَالْجَمْعُ أَصْمِخَةٌ مِثْلُ سِلَاحٍ وَأَسْلِحَةٍ.	**ص م خ**
40	**صَمَّتْ** الْأُذُنُ صَمَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **بَطَلَ سَمْعُهَا** هَكَذَا فَسَّرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيُسْنَدُ الْفِعْلُ إلَى الشَّخْصِ أَيْضًا فَيُقَالُ صَمَّ يَصَمُّ صَمَمًا فَالذَّكَرُ أَصَمُّ وَالْأُنْثَى صَمَّاءُ وَالْجَمْعُ صُمٌّ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ . وَيُسَمَّى شَهْرُ رَجَبٍ الْأَصَمَّ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ حَرَكَةُ قِتَالٍ وَلَا نِدَاءُ مُسْتَغِيثٍ . وَصِمَامُ الْقَارُورَةِ وَنَحْوِهَا بِالْكَسْرِ وهُوَ مَا يُجْعَلُ فِي فَمِهَا سِدَادًا وَقِيلَ هُوَ الْعِفَاصُ.	**ص م م**
41	**الصُّنَانُ** الذَّفَرُ تَحْتَ الْإِبِطِ وَغَيْرِهِ وَأَصَنَّ الشَّيْءُ بِالْأَلِفِ صَارَ لَهُ صُنَانٌ.	**ص ن ن**
42	وَ**الضَّبُّ** أَيْضًا **دَاءٌ يُصِيبُ الشَّفَةَ** فَتَدْمَى مِنْهُ **وَضَبَّتْ اللِّثَةُ** تَضِبُّ مِنْ بَابِ ضَرَبَ **سَالَ دَمُهَا**	**ض ب ب**
43	**الضِّرْسُ** مُذَكَّرٌ لَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ فَإِنْ رَأَيْتَهُ فِي شِعْرٍ مُؤَنَّثًا فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهِ **السِّنُّ** وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الضِّرْسُ مُذَكَّرٌ وَرُبَّمَا أَنَّثُوهُ عَلَى مَعْنَى **السِّنِّ**	**ض ر س**

44	**ضَوِيَ** الْوَلَدُ ضَوًى مِنْ بَابِ تَعِبَ إِذَا **صَغُرَ جِسْمُهُ وَهُزِلَ** فَهُوَ ضَاوِيٌّ مُثَقَّلٌ وَالْأَصْلُ عَلَى فَاعُولٍ وَالْأُنْثَى ضَاوِيَةٌ وَأَضْوَيْتُهُ أَضْعَفْتُهُ **{وَاغْتَرِبُوا لَا تُضْوُوا}**(87) أَيْ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْغَرِيبَةَ وَلَا يَتَزَوَّجُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ لِئَلَّا يَجِيءَ الْوَلَدُ ضَاوِيًا وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْوَلَدَ يَجِيءُ مِنْ الْقَرِيبَةِ ضَاوِيًا لِكَثْرَةِ الْحَيَاءِ مِنْ الزَّوْجَيْنِ لَكِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى طَبْعِ قَوْمِهِ مِنْ الْكَرَمِ.	ض و ي
45	**طَبَّهُ** طِبًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ **دَاوَاهُ** وَفِي الْمَثَلِ اعْمَلْ عَمَلَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ **وَالِاسْمُ الطِّبّ بِالْكَسْرِ** وَالنِّسْبَةُ **طِبِّيٌّ** عَلَى لَفْظِهِ وَهِيَ نِسْبَةٌ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا فَالْعَامِلُ **طَبِيبٌ وَالْجَمْعُ أَطِبَّاءُ**	ط ب ب
46	**طَرِشَ طَرَشًا** مِنْ بَابِ تَعِبَ وَهُوَ **الصَّمَمُ** وَقِيلَ أَقَلُّ مِنْهُ وَقِيلَ **لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ وَقِيلَ مُوَلَّدٌ**	ط ر ش
47	وَ**الطَّاعُونُ** الْمَوْتُ مِنْ الْوَبَاءِ وَالْجَمْعُ الطَّوَاعِينُ وَطُعِنَ الْإِنْسَانُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَصَابَهُ الطَّاعُونُ فَهُوَ مَطْعُونٌ.	ط ع ن
48	وَ**الْعَجُزُ** مِنْ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ.	ع ج ز
49	وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِنَّ **الْجَرَبَ لَيُعْدِي** أَيْ يُجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى مَنْ قَارَبَهُ حَتَّى يَجْرَبَ **وَالِاسْمُ الْعَدْوَى** فَيُقَالُ **أَعْدَاهُ** وَقَالَ فِي الْبَارِعِ إِذَا كَانَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتَوَى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فَلَا يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ سِوَى عَدُوٍّ فَيُقَالُ فِيهِ عَدُوَّةٌ.	ع د و
50	**وَعِذَارُ اللِّحْيَةِ الشَّعْرُ النَّازِلُ عَلَى اللَّحْيَيْنِ.**	ع ذ ر
51	**الْغُرَّةُ بِالضَّمِّ الْجَرَبُ** قَالَ ابْنُ فَارِسَ **الْغُرُّ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا الْجَرَبُ**	ع ر ر
52	**وَالْعُرْقُوبُ عَصَبٌ مُوثَقٌ خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ** وَالْجَمْعُ عَرَاقِيبُ مِثْلُ عُصْفُورٍ وَعَصَافِيرَ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **{وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنْ النَّارِ}**(88) عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَيْ لِتَارِكِ الْعَرَاقِيبِ فِي الْوُضُوءِ فَلَا يَغْسِلُهَا.	ع ر ق ب
53	وَ**الْعِرْنِينُ** فِعْلِينٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمِنْهُ **عِرْنِينُ الْأَنْفِ لِأَوَّلِهِ** وَهُوَ مَا تَحْتَ مُجْتَمَعِ الْحَاجِبَيْنِ وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّمَمِ وَهُمْ شُمُّ الْعَرَانِينِ وَقَدْ يُطْلَقُ **الْعِرْنِينُ عَلَى الْأَنْفِ** .	ع ر ن
54	**وَالْعَصَبُ بِفَتْحَتَيْنِ مِنْ أَطْنَابِ الْمَفَاصِلِ** وَالْجَمْعُ أَعْصَابٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ	ع ص ب
55	**الْعُصْعُصُ** بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَأَمَّا الثَّالِثُ فَيُضَمُّ وَقَدْ يُفْتَحُ تَخْفِيفًا مِثْلُ طُحْلُبٍ وَطُحْلَبٍ وَهُوَ **عَجْبُ الذَّنَبِ** وَالْجَمْعُ عَصَاعِصُ.	ع ص ع ص
56	**وَالْمِعْصَمُ** وِزَانُ مِقْوَدٍ مَوْضِعُ السُّوَارِ مِنْ السَّاعِدِ.	ع ص م

87 - الحديث لا يصح ومنهم من حكم بوضعه، ويظهر أنه لم يرو إلا عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب فقد روى إبراهيم الحربي في غريب الحديث ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن أبي مليكة قال: قال عمر لآل السائب: قد أضويتم ، فانكحوا في النوابغ ، قال الحربي: يعني تزوجوا الغرائب ، ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في التلخيص الحبير 146/3.

88 - في رواية: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ، فَقَالَ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:(**وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ** مِنَ النَّارِ)(**النسائي في السنن الكبرى (77/1)**)."

وفي رواية : (قال الترمذي في سننه) :وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَمُعَيْقِيبٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَشُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ**، وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ"- ص:59.

57	وَالْعَضْدُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ وِزَانُ رَجُلٍ وَبِضَمَّتَيْنِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَقَرَأَ بِهَا الْحَسَنُ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾(89).	ع ض د
58	الْعَنْفَقَةُ فَنْعَلَةٌ قِيلَ هِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ تَحْتَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَقِيلَ مَا بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالذَّقَنِ سَوَاءٌ كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَمْ لَا وَالْجَمْعُ عَنَافِقُ.	ع ف ق
59	الْعَقِيصَةُ لِلْمَرْأَةِ الشَّعْرُ الَّذِي يُلْوَى وَيَدْخَلُ أَطْرَافُهُ فِي أُصُولِهِ وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ وَعِقَاصٌ	ع ق ص
60	عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ عَقًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ وَالِاسْمُ الْعَقِيقَةُ وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ يَوْمَ الْأُسْبُوعِ. وَفِي الْحَدِيثِ {قُولُوا نَسِيكَةٌ وَلَا تَقُولُوا عَقِيقَةٌ}(90) وَكَأَنَّهُ رَآهُمْ تَطَيَّرُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَالَ قُولُوا نَسِيكَةٌ وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يُولَدُ عَلَيْهِ الْمَوْلُودُ مِنْ آدَمِيٍّ وَغَيْرِهِ عَقِيقَةٌ وَعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ بِالْكَسْرِ وَيُقَالُ أَصْلُ الْعَقِّ الشَّقُّ يُقَالُ عَقَّ ثَوْبَهُ كَمَا يُقَالُ شَقَّهُ بِمَعْنَاهُ وَمِنْهُ يُقَالُ عَقَّ الْوَلَدُ أَبَاهُ عُقُوقًا مِنْ بَابِ قَعَدَ إِذَا عَصَاهُ وَتَرَكَ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِ فَهُوَ عَاقٌّ وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ.	ع ق ق
61	الْعَقِيمُ الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَعَقِمَتْ الرَّحِمُ عَقَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ وَالِاسْمُ الْعُقْمُ مِثْلُ قُفْلٍ وَيُجْمَعُ الرَّجُلُ عَلَى عُقَمَاءَ وَعِقَامٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكُرَمَاءَ وَكِرَامٍ وَتُجْمَعُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَقَائِمَ وَعُقُمٍ بِضَمَّتَيْنِ. وَيَوْمٌ عَقِيمٌ لَا هَوَاءَ فِيهِ فَهُوَ شَدِيدُ الْحَرِّ.	ع ق م
62	الْعُكْنَةُ الطَّيُّ فِي الْبَطْنِ مِنْ السِّمَنِ وَالْجَمْعُ عُكَنٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ وَرُبَّمَا قِيلَ أَعْكَانٌ وَتَعَكَّنَ الْبَطْنُ صَارَ ذَا عُكَنٍ.	ع ك ن
63	الْعُنُقُ الرَّقَبَةُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَالْحِجَازُ تُؤَنِّثُ فَيُقَالُ هِيَ الْعُنُقُ وَالنُّونُ مَضْمُومَةٌ لِلْإِتْبَاعِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَسَاكِنَةٌ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَالْجَمْعُ أَعْنَاقٌ .	ع ن ق
64	الْغَبِيُّ عَلَى فَعِيلٍ الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ .	غ ب ي
65	وَغَثَتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثْيًا مِنْ بَابِ رَمَى وَغَثَيَانًا وَهُوَ اضْطِرَابُهَا حَتَّى تَكَادَ تَتَقَيَّأُ مِنْ خِلْطٍ يَنْصَبُّ إِلَى فَمِ الْمَعِدَةِ.	غ ث ي
66	الْغُدَّةُ لَحْمٌ يَحْدُثُ مِنْ دَاءٍ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ يَتَحَرَّكُ بِالتَّحْرِيكِ وَالْغُدَّةُ لِلْبَعِيرِ كَالطَّاعُونِ لِلْإِنْسَانِ وَالْجَمْعُ غُدَدٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ وَأَغَدَّ الْبَعِيرُ صَارَ ذَا غُدَّةٍ.	غ د د
67	الْغَلْصَمَةُ رَأْسُ الْحُلْقُومِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ النَّاتِئُ فِي الْحَلْقِ وَالْجَمْعُ غَلَاصِمُ.	غ ل ص م

89 – سورة الكهف – الآية :51.

90 . ذكرها المطرزي في مادة «عقق» من الْمُغْرِب،ولم يسمّها، قال:«وإنما قال عليه‌السلام) :قولوا نسيكةٌ ولا تقولوا عقيقة) كراهية الطِيرَة.

ينظر: **الْمُغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرِبِ**– لأبي الفتح ناصر الدين المطرّزي(ت 610هـ) تح: عبد الحميد مختار . محمود فاخوري –مكتبة اسامة بن زيد– حلب (سورية) 1979–ج1/– ص 7.

68	**الْفَدَعُ** بِفَتْحَتَيْنِ **اعْوِجَاجُ الرُّسْغِ مِنْ الْيَدِ أَوْ الرِّجْلِ فَيَنْقَلِبُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ إلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ** وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْفَدَعَةُ مِثْلُ النَّزَعَةِ وَالصَّلَعَةِ وَرَجُلٌ أَفْدَعُ وَامْرَأَةٌ فَدْعَاءُ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: **الْأَفْدَعُ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظُهُورِ قَدَمَيْهِ.**	ف د ع
69	**وَالْفَرْوَةُ بِالْهَاءِ جِلْدَةُ الرَّأْسِ**	ف ر ي
70	**فَقَارَةُ الظَّهْرِ** بِالْفَتْحِ **الْخَرَزَةُ** وَالْجَمْعُ فَقَارٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ مِثْلُ سَحَابَةٍ وَسَحَابٍ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَلَا يُقَالُ فِقَارَةٌ بِالْكَسْرِ وَالْفِقْرَةُ لُغَةٌ فِي الْفَقَارَةِ **وَجَمْعُهَا فِقَرٌ وَفِقْرَاتٌ** مِثْل سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ وَسِدْرَاتٍ وَمِنْهُ قِيلَ **لِآخِرِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ الْقَصِيدِ وَالْخُطْبَةِ فِقْرَةٌ** تَشْبِيهًا بِفِقْرَةِ الظَّهْرِ	ف ق ر
71	**الْفَكُّ** بِالْفَتْحِ **اللَّحْيُ وَهُمَا فَكَّانِ** وَالْجَمْعُ فُكُوكٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ قَالَ فِي الْبَارِعِ **الْفَكَّانِ مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ مِنْ الْجَانِبَيْنِ** وَفَكَكْتُ الْعَظْمَ فَكًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ أَزَلْتُهُ مِنْ مَفْصِلِهِ وَانْفَكَّ بِنَفْسِهِ	ف ك ك
72	**الْفَالِجُ مَرَضٌ يَحْدُثُ فِي أَحَدِ شِقَّيْ الْبَدَنِ طُولًا فَيُبْطِلُ إحْسَاسَهُ وَحَرَكَتَهُ** وَرُبَّمَا كَانَ فِي الشِّقَّيْنِ وَيَحْدُثُ بَغْتَةً. وَفِي كُتُبِ الطِّبِّ أَنَّهُ **فِي السَّابِعِ خَطَرٌ** فَإِذَا جَاوَزَ السَّابِعَ انْقَضَتْ حِدَّتُهُ فَإِذَا جَاوَزَ الرَّابِعَ عَشَرَ صَارَ مَرَضًا مُزْمِنًا وَمِنْ أَجْلِ خَطَرِهِ فِي الْأُسْبُوعِ الْأَوَّلِ عُدَّ مِنْ الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ وَمِنْ أَجْلِ لُزُومِهِ وَدَوَامِهِ بَعْدَ الرَّابِعَ عَشَرَ عُدَّ مِنْ الْأَمْرَاضِ الْمُزْمِنَةِ وَلِهَذَا **يَقُولُ الْفُقَهَاءُ أَوَّلُ الْفَالِجِ خَطَرٌ** وَفُلِجَ الشَّخْصُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ مَفْلُوجٌ إذَا أَصَابَهُ الْفَالِجُ	ف ل ج
73	**الْفَوْدُ** مُعْظَمُ شَعْرِ اللِّمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَيْنِ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ **الْفَوْدَانِ الضَّفِيرَتَانِ** وَنَقَلَ فِي الْبَارِعِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ **الْفَوْدَيْنِ نَاحِيَتَا الرَّأْسِ** كُلُّ شِقٍّ فَوْدٌ وَالْجَمْعُ أَفْوَادٌ مِثْلُ ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ وَالْفُؤَادُ الْقَلْبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَفْئِدَةٌ.	ف و د
74	**فَأْفَأَ بِهَمْزَتَيْنِ فَأْفَأَةً** مِثْلُ دَحْرَجَ دَحْرَجَةً إذَا **تَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ** فَالرَّجُلُ فَأْفَاءٌ عَلَى فَعْلَالٌ وَقَوْمٌ فَأْفَاءُونَ وَالْمَرْأَةُ فَأْفَاءَةٌ عَلَى فَعْلَالَةٌ أَيْضًا وَنِسَاءٌ فَأْفَاءَاتٌ وَرُبَّمَا قِيلَ رَجُلٌ فَأْفَأٌ وِزَانُ جَعْفَرٍ وَقَالَ السَّرَقُسْطِيّ **الْفَأْفَأَةُ حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ.**	ف ء ف ء
75	**قَذِيَتْ الْعَيْنُ** قَذًى مِنْ بَابِ تَعِبَ **صَارَ فِيهَا الْوَسَخُ** وَأَقْذَيْتُهَا بِالْأَلِفِ أَلْقَيْتُ فِيهَا الْقَذَى وَقَذَّيْتُهَا بِالتَّثْقِيلِ أَخْرَجْتُهُ مِنْهَا وَقَذَتْ قَذْيًا مِنْ بَابِ رَمَى أَلْقَتْ الْقَذَى.	ق ذ ي
76	**الْقَرَعُ بِفَتْحَتَيْنِ الصَّلَعُ** وَهُوَ مَصْدَرُ قَرِعَ الرَّأْسُ مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَعْرٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: **إذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ مِنْ آفَةٍ** وَرَجُلٌ أَقْرَعُ وَامْرَأَةٌ قَرْعَاءُ وَالْجَمْعُ قُرْعٌ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ	ق ر ع
77	**الْقَلْبُ مِنْ الْفُؤَادِ مَعْرُوفٌ وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَقْلِ وَجَمْعُهُ قُلُوبٌ** مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَقَلْبُ النَّخْلَةِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّهَا هُوَ الْجُمَّارُ	ق ل ب
78	**قَلِحَتْ الْأَسْنَانُ** قَلَحًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **تَغَيَّرَتْ بِصُفْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ** فَالرَّجُلُ أَقْلَحُ وَالْمَرْأَةُ قَلْحَاءُ وَالْجَمْعُ قُلْحٌ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ وَالْقُلَاحُ وِزَانُ غُرَابٍ اسْمٌ مِنْهُ.	ق ل ح
79	**الْقُولَنْجُ** بِفَتْحِ اللَّامِ **وَجَعٌ فِي الْمِعَى الْمُسَمَّى قُولُن** بِضَمِّ اللَّامِ وَهُوَ **شِدَّةُ الْمَغَصِ.**	ق و ل ن ج
80	**الْقَيْحُ** الْأَبْيَضُ الْخَاثِرُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ وَقَاحَ الْجُرْحُ قَيْحًا مِنْ بَابِ بَاعَ سَالَ قَيْحُهُ أَوْ تَهَيَّأَ وَيَقُوحُ وَأَقَاحَ بِالْأَلِفِ لُغَتَانِ فِيهِ وَقَيَّحَ بِالتَّشْدِيدِ صَارَ فِيهِ الْقَيْحُ.	ق ي ح

81	**الْكَبِدُ** مِنْ الْأَمْعَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ أُنْثَى وَقَالَ الْفَرَّاءُ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَالْجَمْعُ أَكْبَادٌ وَكُبُودٌ قَلِيلًا. وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ **وَالْكَبَدُ** بِفَتْحَتَيْنِ الْمَشَقَّةُ مِنْ الْمُكَابَدَةِ لِلشَّيْءِ وَهِيَ تَحَمُّلُ الْمَشَاقِّ فِي فِعْلِهِ.	ك ب د
82	**الْكَتَدُ** بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ **مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ** وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إلَى الظَّهْرِ وَقِيلَ **مَغْرِزُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ عِنْدَ الْحَارِكِ** وَالْجَمْعُ أَكْتَادٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ.	ك ت د
83	**الْكُرْسُوعُ** طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ وَهُوَ النَّاتِئُ عِنْدَ الرُّسْغِ.	ك ر س
84	**الْكَشْحُ** مِثَالُ فَلْسٍ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ. وَ**الْكَشَحُ** بِفَتْحَتَيْنِ **دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ** فِي كَشْحِهِ فَإِذَا كُوِيَ مِنْهُ قِيلَ كُشِحَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ مَكْشُوحٌ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَكْشُوحُ الْمُرَادِيُّ.	ك ش ح
85	**الْكَفُّ** مِنْ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .قَالَ الْأَزْهَرِيُّ **الْكَفُّ الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ** سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُفُّ الْأَذَى عَنْ الْبَدَنِ	ك ف ف
86	**الْكُلْيَةُ مِنْ الْأَحْشَاءِ** مَعْرُوفَةٌ **وَالْكُلْوَةُ بِالْوَاوِ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ** وَهُمَا بِضَمِّ الْأَوَّلِ قَالُوا وَلَا يُكْسَرُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: **الْكُلْيَتَانِ لِلْإِنْسَانِ وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ وَهُمَا لَحْمَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَازِقَتَانِ بِعَظْمِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ** وَهُمَا مَنْبِتُ زَرْعِ الْوَلَدِ.	ك ل ء
87	**كَمِهَ** كَمَهًا مِنْ بَابِ تَعِبَ فَهُوَ أَكْمَهُ وَالْمَرْأَةُ كَمْهَاءُ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَهُوَ **الْعَمَى** يُولَدُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ	ك م ه
88	**الْكَهْلُ** مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ وَقِيلَ **مَنْ بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ** وَعَنْ ثَعْلَبٍ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿وَكَهْلًا﴾[91]قَالَ يَنْزِلُ عِيسَى إلَى الْأَرْضِ كَهْلًا ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً . **وَالْكَاهِلُ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ وَهُوَ الثُّلُثُ الْأَعْلَى وَفِيهِ سِتُّ فَقَرَاتٍ** وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَاهِلُ مِنْ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً وَيُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ وَهُوَ **مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ** وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ **مَوْصِلُ الْعُنُقِ** وَقَالَ فِي الْكِفَايَةِ **الْكَاهِلُ هُوَ الْكَتِدُ**.	ك ه ل
89	**الْكُوعُ طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ** وَالْجَمْعُ أَكْوَاعٌ مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَالْكَاعُ لُغَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ **الْكُوعُ طَرَفُ الْعَظْمِ الَّذِي يَلِي رُسْغَ الْيَدِ الْمُحَاذِيَ لِلْإِبْهَامِ** وَهُمَا عَظْمَاتُ مُتَلَاصِقَانِ فِي السَّاعِدِ أَحَدُهُمَا أَدَقُّ مِنْ الْآخَرِ وَطَرَفَاهُمَا يَلْتَقِيَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ الْكَفِّ **فَالَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ يُقَالُ لَهُ الْكُرْسُوعُ وَالَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ يُقَالُ لَهُ الْكُوعُ** وَهُمَا عَظْمَاتُ سَاعِدِ الذِّرَاعِ وَيُقَالُ فِي الْبَلِيدِ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكُوعِ وَالْكُرْسُوعِ **وَالْكَوَعُ بِفَتْحَتَيْنِ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ وَهُوَ اعْوِجَاجُ الْكُوعِ** وَقِيلَ هُوَ إقْبَالُ الرُّسْغَيْنِ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ.	ك و ع

[91] – سورة المائدة –كلمة من آية :110.

90	**اللُّثْغَةُ** وِزَانُ غُرْفَةٍ **حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ حَتَّى تَصِيرَ الرَّاءُ لَامًا أَوْ غَيْنًا أَوْ السِّينُ ثَاءً** وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ **اللُّثْغَةُ أَنْ يَعْدِلَ بِحَرْفٍ إلَى حَرْفٍ** وَلَثِغَ لَثَغًا مِنْ بَابِ تَعِبَ فَهُوَ أَلْثَغُ وَالْمَرْأَةُ لَثْغَاءُ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَمَا أَشَدَّ لُثْغَتَهُ وَهُوَ بَيِّنُ اللُّثْغَةِ بِالضَّمِّ أَيْ تَقُلَ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ وَمَا أَقْبَحَ لُثَغَتَهُ بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ فَمَهُ.	ل ث غ
91	**اللِّحْيَةُ الشَّعْرُ النَّازِلُ عَلَى الذَّقَنِ** وَالْجَمْعُ لِحًى مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ وَالْتَحَى الْغُلَامُ نَبَتَتْ لِحْيَتُهُ. **وَاللَّحْيُ عِظَمُ الْحَنَكِ** وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَسْنَانُ وَهُوَ مِنْ الْإِنْسَانِ حَيْثُ يَنْبُتُ الشَّعْرُ وَهُوَ أَعْلَى وَأَسْفَلُ وَجَمْعُهُ أَلْحٍ وَلُحًى مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ. **وَاللِّحَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ لُغَةٌ مَا عَلَى الْعُودِ مِنْ قِشْرِهِ** وَلَحَوْتُ الْعُودَ لَحْوًا مِنْ بَابِ قَالَ وَلَحَيْتُهُ لَحْيًا مِنْ بَابِ نَفَعَ قَشَرْتُهُ.	ل ح ي
92	**اللِّسَانُ الْعُضْوُ** يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَمَنْ ذَكَّرَ جَمَعَهُ عَلَى أَلْسِنَةٍ وَمَنْ أَنَّثَ جَمَعَهُ عَلَى أَلْسُنٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ مُذَكَّرٌ. **وَاللِّسَانُ اللُّغَةُ** مُؤَنَّثٌ وَقَدْ يُذَكَّرُ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ لَفْظٌ فَيُقَالُ لِسَانُهُ فَصِيحَةٌ وَفَصِيحٌ أَيْ لُغَتُهُ فَصِيحَةٌ أَوْ نُطْقُهُ فَصِيحٌ وَجَمْعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ	ل س ن
93	**اللُّكْنَةُ الْعِيُّ** وَهُوَ **ثِقَلُ اللِّسَانِ** وَلَكِنَ لَكَنًا مِنْ بَابِ تَعِبَ صَارَ كَذَلِكَ فَالذَّكَرُ أَلْكَنُ وَالْأُنْثَى لَكْنَاءُ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَيُقَالُ **الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ بِالْعَرَبِيَّةِ.**	ل ك ن
94	**اللَّهْزِمَةُ** بِكَسْرِ **اللَّامِ وَالزَّايِ عَظْمٌ نَاتِئٌ فِي اللَّحْيِ تَحْتَ الْأُذُنِ** وَهُمَا لِهْزِمَتَانِ وَالْجَمْعُ لَهَازِمُ.	ل هـ ز م
95	**وَاللَّهَاةُ اللَّحْمَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْحَلْقِ فِي أَقْصَى الْفَمِ** وَالْجَمْعُ لَهًى وَلَهَيَاتٌ مِثْلُ حَصَاةٍ وَحَصًى وَحَصَيَاتٍ وَلَهَوَاتٌ أَيْضًا عَلَى الْأَصْلِ.	ل هـ و
96	**اللُّوثَةُ بِالضَّمِّ الِاسْتِرْخَاءُ وَالْحُبْسَةُ فِي اللِّسَانِ.**	ل و ث
97	**الْمَثَانَةُ مُسْتَقَرُّ الْبَوْلِ مِنْ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ** وَمَوْضِعُهَا مِنْ الرَّجُلِ **فَوْقَ الْمِعَى الْمُسْتَقِيمِ** وَمِنْ الْمَرْأَةِ فَوْقَ الرَّحِمِ وَالرَّحِمُ فَوْقَ الْمِعَى الْمُسْتَقِيمِ	م ث ن
98	**الْمُخُّ** الْوَدَكُ الَّذِي فِي الْعَظْمِ وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ **مُخُّهُ وَقَدْ يُسَمَّى الدِّمَاغُ مُخًّا.**	م خ خ
99	**الْمَرِيءُ** وِزَانُ كَرِيمٍ **رَأْسُ الْمَعِدَةِ وَالْكَرِشِ اللَّازِقُ بِالْحُلْقُومِ** يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَهُوَ مَهْمُوزٌ وَجَمْعُهُ مُرُؤٌ بِضَمَّتَيْنِ مِثْلُ بَرِيدٍ وَبُرُدٍ	م ر ء
100	**الْمَعِدَةُ مِنْ الْإِنْسَانِ مَقَرُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ** وَتُخَفَّفُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَجُمِعَتْ عَلَى مِعَدٍ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ.	م ع د
101	**الْمِعَى الْمُصْرَانُ وَقَصْرُهُ** أَشْهَرُ مِنْ الْمَدِّ وَجَمْعُهُ أَمْعَاءٌ مِثْلُ عِنَبٍ وَأَعْنَابٍ وَجَمْعُ الْمَمْدُودِ أَمْعِيَةٌ مِثْلُ جِمَارٍ وَأَجْمِرَةٍ.	م ع ي
102	**الْمَغْصُ وَجَعٌ فِي الْأَمْعَاءِ وَالْتِوَاءٌ** وَهُوَ بِالسُّكُونِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْفَتْحُ عَامِّيٌّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا الصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَهُوَ **الْمَغْصُ وَالْمَغْسُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ سَاكِنَةً وَلَا يُقَالُ بِتَحْرِيكِهَا** وَمُغِصَ فُلَانٌ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ مَمْغُوصٌ.	م غ ص

103	**الْمُقْلَةُ** وِزَانُ غُرْفَةٍ **شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ سَوَادَهَا وَبَيَاضَهَا** وَمَقَلْتُهُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ.	م ق ل
104	**النَّاجِذُ السِّنُّ بَيْنَ الضِّرْسِ وَالنَّابِ** وَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ ثَعْلَبٌ الْمُرَادُ الْأَنْيَابُ وَقِيلَ **النَّاجِذُ آخِرُ الْأَضْرَاسِ وَهُوَ ضِرْسُ الْحُلُمِ** لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ وَقِيلَ الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا نَوَاجِذُ قَالَ فِي الْبَارِعِ وَتَكُونُ النَّوَاجِذُ لِلْإِنْسَانِ وَالْحَافِرِ وَهِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ الْأَنْيَابُ.	ن ج ذ
105	**النَّجَلُ** بِفَتْحَتَيْنِ **سَعَةُ الْعَيْنِ وَحُسْنُهَا** وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ وَعَيْنٌ نَجْلَاءُ مِثْلُ حَمْرَاءَ **النَّجْلُ** قِيلَ الْوَالِدُ وَقِيلَ النَّسْلُ وَهُوَ مَصْدَرُ نَجَلَهُ أَبُوهُ نَجْلًا مِنْ بَابِ قَتَلَ.	ن ج ل
106	**النَّحْرُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ** وَالْجَمْعُ نُحُورٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَتُطْلَقُ النُّحُورُ عَلَى الصُّدُورِ.	ن ح ر
107	**النَّاسُورُ عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ** وَقَدْ يَحْدُثُ حَوْلَ الْمَقْعَدَةِ وَفِي اللُّثَةِ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّاسُورُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ عِرْقٌ غير فِي بَاطِنِهِ فَسَادٌ كُلَّمَا بَرِئَ أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا فَاسِدًا.	ن س ر
108	**النَّاصِيَةُ قِصَاصُ الشَّعْرِ** وَجَمْعُهَا النَّوَاصِي وَنَصَوْتُ فُلَانًا نَصْوًا مِنْ بَابِ قَتَلَ قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ النَّزَعَتَانِ هُمَا الْبَيَاضَانِ اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ النَّاصِيَةَ وَالْقَفَا مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ وَالْجَانِبَانِ مَا بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ وَالْقَفَا وَالْوَسَطُ مَا أَحَاطَ بِهِ ذَلِكَ وَتَسْمِيَتُهُمْ كُلَّ مَوْضِعٍ بِاسْمٍ يَخُصُّهُ كَالصَّرِيحِ فِي أَنَّ **النَّاصِيَةَ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ**	ن ص ي
109	**النِّطَعُ** وِزَانُ عِنَبٍ **مَا ظَهَرَ مِنْ غَارِ الْفَمِ الْأَعْلَى** وَمِنْهُ **الْحُرُوفُ النِّطْعِيَّةُ وَهِيَ الطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ.**	ن ط ع
110	**النَّاظِرُ السَّوَادُ الْأَصْغَرُ مِنَ الْعَيْنِ** الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ الْإِنْسَانُ شَخْصَهُ.	ن ظ ر
111	**نَعَسَ** يَنْعَسُ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَالِاسْمُ النُّعَاسُ فَهُوَ نَاعِسٌ وَالْجَمْعُ نُعَّسٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ وَالْمَرْأَةُ نَاعِسَةٌ وَالْجَمْعُ نَوَاعِسُ وَرُبَّمَا قِيلَ نَعْسَانُ وَنَعْسَى حَمَلُوهُ عَلَى وَسْنَانَ وَوَسْنَى وَأَوَّلُ **النَّوْمِ النُّعَاسُ** وَهُوَ أَنْ يَخْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ **ثُمَّ الْوَسَنُ وَهُوَ ثِقَلُ النُّعَاسِ ثُمَّ التَّرْنِيقُ وَهُوَ مُخَالَطَةُ النُّعَاسِ لِلْعَيْنِ ثُمَّ الْكَرَى وَالْغَمْضُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ثُمَّ الْعَفْقُ وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ الْهُجُودُ وَالْهُجُوعُ.**	ن ع س
112	**نَغَمَ** نَغْمًا مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَنَفَعَ **تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ** وَسَكَتَ فَمَا نَغَمَ بِحَرْفٍ وَتَنَغَّمَ مِثْلُهُ **وَالنَّغْمَةُ جَرْسُ الْكَلَامِ وَحُسْنُ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ.**	ن غ م
113	**النِّقْرِسُ بِكَسْرِ النُّونِ وَالرَّاءِ مَرَضٌ مَعْرُوفٌ** وَيُقَالُ هُوَ **وَرَمٌ يَحْدُثُ فِي مَفَاصِلِ الْقَدَمِ وَفِي إِبْهَامِهَا** أَكْثَرَ وَمِنْ خَاصِّيَّةِ هَذَا الْمَرَضِ أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ مِدَّةً وَلَا يَنْضَجُ لِأَنَّهُ فِي عُضْوٍ غَيْرِ لَحْمِيٍّ وَمِنْهُ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَعِرْقُ النَّسَا لَكِنْ خُولِفَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ لِاخْتِلَافِ الْمَحَالِّ.	ن ق ر
114	**الْأُنْمُلَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ الْعُقْدَةُ** وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْأَنَامِلُ **رُءُوسُ الْأَصَابِعِ** وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ الْأُنْمُلَةُ **الْمَفْصِلُ الَّذِي فِيهِ الظُّفْرُ**	ن م ل
115	**النَّابُ مِنَ الْأَسْنَانِ** مُذَكَّرٌ مَا دَامَ لَهُ هَذَا الِاسْمُ وَالْجَمْعُ أَنْيَابٌ **وَهُوَ الَّذِي يَلِي الرَّبَاعِيَاتِ**	ن ي ب
116	**هُدْبُ الْعَيْنِ مَا نَبَتَ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى أَشْفَارِهَا** وَالْجَمْعُ أَهْدَابٌ مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَرَجُلٌ أَهْدَبُ طَوِيلُ الْأَهْدَابِ.	ه د ب
117	**هَيْفَاءُ بِالْمَدِّ أَيْ خَمِيصَةُ الْبَطْنِ دَقِيقَةُ الْخَصْرِ** وَيُقَالُ لَهَا **مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفْهَفَةٌ أَيْضًا.**	ه ي ف

118	**الْهِيَامُ بِالْكَسْرِ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ فَيُصِيبُهَا كَالْحُمَّى** وَضَمُّ الْهَاءِ لُغَةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ **هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا مِنْ مَاءٍ مُسْتَنْقَعٍ تَشْرَبُهُ** وَقِيلَ هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا فَتَعْطَشَ فَلَا تَرْوَى وَقِيلَ دَاءٌ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. **وَالْهِيَامُ بِالْكَسْرِ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ** الْوَاحِدُ هَيْمَانُ وَنَاقَةٌ هَيْمَى.	هـ ي م
119	**الْوَبَاءُ بِالْهَمْزِ مَرَضٌ عَامٌّ** يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَيُجْمَعُ الْمَمْدُودُ عَلَى أَوْبِئَةٍ مِثْلُ مَتَاعٍ وَأَمْتِعَةٍ وَالْمَقْصُورُ عَلَى أَوْبَاءٍ	و ب ء
120	**الْوَجُورُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وِزَانُ رَسُولٍ الدَّوَاءُ يُصَبُّ فِي الْحَلْقِ** وَأَوْجَرْتُ الْمَرِيضَ إِيجَارًا فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ وَوَجَرْتُهُ أَجِرُه	و ج ر
121	**الْوَجْنَةُ مِنْ الْإِنْسَانِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ لَحْمِ خَدِّهِ** وَالْأَشْهَرُ فَتْحُ الْوَاوِ وَحُكِيَ التَّثْلِيثُ وَالْجَمْعُ وَجَنَاتٍ مِثْلُ سَجْدَةٍ وَسَجَدَاتٍ.	و ج ن
122	**وَحِمَتْ الْمَرْأَةُ** تَوْحَمُ وَحَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ **حَبِلَتْ وَاشْتَهَتْ** وَالِاسْمُ الْوِحَامُ بِالْكَسْرِ وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي الدَّابَّةِ إِذَا حَمَلَتْ وَاسْتَعْصَتْ وَامْرَأَةٌ وَحْمَى وَنِسَاءٌ وَحَامَى.	و ح م
123	**الْوَدَجُ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ عِرْقُ الْأَخْدَعِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الذَّابِحُ فَلَا يَبْقَى مَعَهُ حَيَاةٌ** وَيُقَالُ فِي الْجَسَدِ عِرْقٌ وَاحِدٌ حَيْثُمَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ وَلَهُ فِي كُلِّ عُضْوٍ اسْمٌ فَهُوَ **فِي الْعُنُقِ الْوَدَجُ وَالْوَرِيدُ** أَيْضًا وَفِي الظَّهْرِ النِّيَاطُ وَهُوَ عِرْقٌ مُمْتَدٌّ فِيهِ وَالْأَبْهَرُ وَهُوَ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ وَالْقَلْبُ مُتَّصِلٌ بِهِ وَالْوَتِينُ فِي الْبَطْنِ وَالنَّسَا فِي الْفَخِذِ وَالْأَبْجَلُ فِي الرِّجْلِ وَالْأَكْحَلُ فِي الْيَدِ وَالصَّافِنُ فِي السَّاقِ. وَقَالَ فِي الْمُجَرَّدِ أَيْضًا الْوَدِيدُ عِرْقٌ كَبِيرٌ يَدُورُ فِي الْبَدَنِ وَذَكَرَ مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ لَكِنَّهُ خَالَفَ فِي بَعْضِهِ ثُمَّ قَالَ وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ يَكْتَنِفَانِ ثُغْرَةَ النَّحْرِ يَمِينًا وَيَسَارًا وَالْجَمْعُ أَوْدَاجٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ	و د ج
124	**الْوَفْرَةُ الشَّعَرُ إِلَى الْأُذُنَيْنِ** لِأَنَّهُ وَفَرَ عَلَى الْأُذُنِ أَيْ تَمَّ عَلَيْهَا وَاجْتَمَعَ.	و ف ر
125	**الْوَكَعُ مَيَلَانٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ نَحْوَ الْخِنْصِرِ** وَرُبَّمَا كَانَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ **وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِمَاءِ اللَّاتِي يَكْدُدْنَ فِي الْعَمَلِ** وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي رُسْغِهِ وَكَعٌ وَكَوَعٌ عَلَى الْقَلْبِ لِلَّذِي الْتَوَى كُوعُهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ **الْوَكَعُ بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ انْقِلَابُ الرِّجْلِ إِلَى وَحْشِيِّهَا** وَالْكَوَعُ بِتَقْدِيمِ الْكَافِ انْقِلَابُ الْكُوعِ.	و ك ع
126	**الْيَدُ مُؤَنَّثَةٌ** وَهِيَ **مِنْ الْمَنْكِبِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ** وَلَامُهَا مَحْذُوفَةٌ وَهِيَ يَاءٌ **وَالْأَصْلُ يَدْيٌ** قِيلَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَقِيلَ بِسُكُونِهَا.	ي د ي

إن المصباح المنير بهذه الحوصلة العلمية للعلوم ولمصطلحاتها يعلن **بالدليل على أن الحضارة العربية الإسلامية قد استوعبت كل العلوم وعبَّرتْ عنها باللغة العربية الفصحى** ؛ سواء كانت هذه العلوم منقولةً عن طريق الترجمة أو معرَّبةً أو دخيلة. أو نشأت من داخل النسيج الاجتماعي العربي الإسلامي و من إنجازاته. والدليل مُسَجَّلٌ في هذه الجداول التي اسْتُنْبِطَتْ من المصباح المنير وفُرِزَتْ ثم صُنِّفَتْ في موضوعات متخصصة..

الفصل الرابع

الفصل الرابع

معالم لغوية

ديباجة

- **معجم لغوي مُعَرَّب**
  - جدول بأهم الألفاظ المُعَرَّبَة
- **ظواهر لغوية :**

أ – ظواهر صرفية

– جدول بأهم القضايا الصرفية

ب – ظواهر نحوية عروضية صوتية

– جدول بأهم المصطلحات النحوية.

ج– حروف المعاني

– جدول بأهم حروف المعاني

د– ظواهر دلالية

هـ – ظواهر بلاغية

و– الاستطراد والإيجاز في شرح (الفيومي) في (المصباح).

تمهيد

إن اللغات الحضارية الكبيرة في القديم، في احتكاكها بالحضارات واللغات الأخرى، لا شك ، استفادت منها وأفادتها، ولعل أكبر فائدة هي استمرار أداء تلك اللغات بصفتها قنوات للتواصل الحضاري عبر حقب زمنية معينة.

فاللغة في عالم الاقتصاد، تعتبر قيمة مضافة لأي إنتاج اقتصادي على اختلاف طبيعته، فعن طريق الاقتصاد المادي والمالي تضمن انتشار الاقتصاد المعرفي القائم على "صناعة المعرفة". وهذا ما قصده " **ستالين**" ([1]) في مقولته "**اللغة أداة من أدوات الإنتاج** "([2]). لأنه يعي بأن اللّغة أداة لنقل المعرفة والعلم والثّقافة والمشاعر والأحاسيس ، وبإتقانها و تطويرها وتوظيفها يحدث الفعل والانتشار والتأثير في الواقع وفي الحضارة.

فعملية التواصل تؤثر لغوياً عن طريق المجال التكنولوجي والاقتصادي ، ولكنها تسهم في بناء مجتمعات متحضرة ، وترسم معالم التنمية في شتى جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمعرفية .. الخ.
هذا العمل التواصلي الذي فيه الاحتكاك يتضمن أهدافا كثيرة ،منها :
الاقتراب والتقارب ، وربط العلاقة بين الطرفين المتشاركين في التواصل، وتغيير وتحويل الحالات والأوضاع وتطوير اللغات.. بفضل الإنجازات المادية الحديثة التي تحمل معها العديد من المفاهيم الجديدة غير المألوفة سابقا. لأن الحضارة هي التي تطور اللغة .
أما الحضارات واللغات التي **لم تتمكن من الاحتكاك بغيرها** أو **لم تنتج علماً وأدباً** ، فغالبا ما يكون مصيرها الجمود أو الزوال..أو التأثير على هويتها وتخريب ما بناه الأجداد .
ومن المعالم التي سجلها (**الفيومي**) في (المصباح المنير) ، والتي تُثْبِتُ مدى عمق التواصل الحضاري واللغوي بين المجتمع العربي والمجتمعات الفاعلة في زمن (**الفيومي**) ما نلمسه ، مثلاً، في هذا الجدول الذي جمعنا فيه الألفاظ (**المعرَّبة والدخيلة**)في معجم اللغة العربية المتداول في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والعلمية والأدبية والسياسية والحربية و..

---

[1] – **جوزيف فيساريونوفيتش ستالين** 1878 –1953 هو القائد الثاني للاتحاد السوفييتي ورئيس الوزراء (1941–1953)، عرف بقسوته وقوته وأنه قام بنقل الاتحاد السوفييتي من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي مما مكن الاتحاد السوفييتي من الانتصار على دول المحور في الحرب العالمية الثانية والصعود إلى مرتبة القوى العظمى . ينظر: .(**مجموعة من العلماء والباحثين. –الموسوعة العربية الميسرة**، – المكتبة العصرية (صيدا – بيروت)– 2010. **مادة** : (**ستالين**) .

[2] . محمد مراياتي– اثر اللغة العلمية و التكنولوجية في النمو الاقتصادي العربي: أسئلة اللغة.منشورات معهد – الدراسات والأبحاث للتعريب –يوليوز 2002 ص 34

جدول بأهم الألفاظ المُعَرَّبَة (معجم لغوي مُعَرَّب)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**الْآزَادُ** نَوْعٌ مِنْ **أَجْوَدِ التَّمْرِ** وَهُوَ **فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ**	ء ز ذ
2	**الْبَرْبَرُ** بِبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ وَرَاءَيْنِ وِزَانُ جَعْفَرٍ: فَهُمْ **قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ** كَالْأَعْرَابِ فِي الْقَسْوَةِ وَالْغِلْظَةِ وَالْجَمْعُ الْبَرَابِرَةُ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ**.	ب ر ر
3	**الْبِطْرِيقُ** بِالْكَسْرِ مِنْ **الرُّومِ** كَالْقَائِدِ مِنْ الْعَرَبِ وَالْجَمْعُ الْبَطَارِقَةُ.	ب ط ر
4	**الْبَرْنِيَّةُ** بِفَتْحِ الْأَوَّلِ إنَاءٌ مَعْرُوفٌ **وَالْبَرْنِيُّ نَوْعٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ** وَنَقَلَ السُّهَيْلِيُّ أَنَّهُ **أَعْجَمِيٌّ** وَمَعْنَاهُ حَمْلٌ مُبَارَكٌ قَالَ **بِرٌّ** حَمْلٌ وَنِيٌّ جَيِّدٌ **وَأَدْخَلَتْهُ الْعَرَبُ فِي كَلَامِهَا وَتَكَلَّمَتْ بِهِ**.	ب ر ن
5	**التِّكَّةُ** مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ تِكَكٌ مِثْلُ: سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ **وَأَحْسَبُهَا مُعَرَّبَةً** وَاسْتَتَكَّ بِالتِّكَّةِ أَدْخَلَهَا فِي السَّرَاوِيلِ.	ت ك ك
6	**التَّنُّورُ** الَّذِي يُخْبَزُ فِيهِ وَافَقَتْ فِيهِ لُغَةُ الْعَرَبِ لُغَةَ الْعَجَمِ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ **لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ** صَحِيحٍ وَالْجَمْعُ التَّنَانِيرُ.	ت ن ر
7	**التَّاجُ لِلْعَجَمِ** وَالْجَمْعُ تِيجَانٌ وَيُقَالُ تُوِّجَ إذَا سُوِّدَ وَأُلْبِسَ التَّاجَ كَمَا يُقَالُ فِي الْعَرَبِ عُمِّمَ.	ت و ج
8	وَ**التَّجِيرُ** مِثَالُ رَغِيفٍ ثُفْلُ كُلِّ شَيْءٍ يُعْصَرُ **وَهُوَ مُعَرَّبٌ** وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ التَّجِيرُ عُصَارَةُ التَّمْرِ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْمُثَنَّاةِ وَهُوَ خَطَأٌ.	ث ج ر
9	**الْجَوْزُ** الْمَأْكُولُ **مُعَرَّبٌ** وَأَصْلُهُ كَوْزٌ بِالْكَافِ.	ج و ز
10	**الزِّنْدِيقُ** مِثْلُ: قِنْدِيلٍ قَالَ بَعْضُهُمْ **فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ** ◌ الْمَشْهُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ أَنَّ **الزِّنْدِيقَ هُوَ الَّذِي لَا يَتَمَسَّكُ بِشَرِيعَةٍ وَيَقُولُ بِدَوَامِ الدَّهْرِ** وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِمْ **مُلْحِدٌ** أَيْ طَاعِنٌ فِي الْأَدْيَانِ وَقَالَ فِي الْبَارِعِ زِنْدِيقٌ وَزَنَادِقَةٌ وَزَنَادِيقُ **وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ** فِي الْأَصْلِ. وَفِي التَّهْذِيبِ وَزَنْدَقَةُ الزِّنْدِيقِ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَلَا بِوَحْدَانِيَّةِ الْخَالِقِ.	ز ن د ق
11	**الزُّنَّارُ لِلنَّصَارَى** وِزَانُ تُفَّاحٍ وَالْجَمْعُ زَنَانِيرُ وَتَزَنَّرَ **النَّصْرَانِيُّ شَدَّ الزُّنَّارَ عَلَى وَسَطِهِ** وَزَنَّرْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ أَلْبَسْتُهُ الزُّنَّارَ.	ز ن ر
	الْأُسْتَاذُ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ **وَمَعْنَاهَا الْمَاهِرُ بِالشَّيْءِ** وَإِنَّمَا قِيلَ **أَعْجَمِيَّةٌ** لِأَنَّ **السِّينَ وَالذَّالَ الْمُعْجَمَةَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ** وَهَمْزَتُهُ مَضْمُومَةٌ.	س ت ذ
12	**وَالصَّابُونُ** فَاعُولٌ كَأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأَوْسَاخَ وَالْأَدْنَاسَ مِثْلُ الطَّاعُونِ اسْمُ فَاعِلٍ لِأَنَّهُ يَطْعَنُ الْأَرْوَاحَ وَقَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ **الصَّابُونُ أَعْجَمِيٌّ**.	ص ب ن
13	**وَالصَّنْدَلَةُ** كَلِمَةٌ **أَعْجَمِيَّةٌ** وَهِيَ شِبْهُ الْخُفِّ وَيَكُونُ فِي نَعْلِهِ مَسَامِيرُ وَتَصَرَّفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا تَصَنْدَلَ إذَا لَبِسَ الصَّنْدَلَةَ كَمَا قَالُوا تَمَسَّكَ إذَا لَبِسَ الْمَسَكَ وَالْجَمْعُ صَنَادِلُ.	ص د ل
14	**الصَّنْجُ** مِنْ آلَاتِ الْمَلَاهِي جَمْعُهُ صُنُوجٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ وَهُوَ مَا يُتَّخَذُ مُدَوَّرًا يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ وَيُقَالُ لِمَا يُجْعَلُ فِي إطَارِ الدُّفِّ مِنْ النُّحَاسِ الْمُدَوَّرِ صِغَارًا صُنُوجٌ أَيْضًا وَهَذَا شَيْءٌ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَأَمَّا **الصَّنْجُ** ذُو الْأَوْتَارِ فَمُخْتَصٌّ بِهِ الْعَجَمُ **وَكِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ**.	ص ن ج
15	**وَالصِّهْرِيجُ** مَعْرُوفٌ وَهُوَ بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحُهَا ضَعِيفٌ **وَهُوَ مُعَرَّبٌ**.	ص ه ر ج

16	**الصُّوفُ** لِلضَّأْنِ وَالصُّوفَةُ أَخَصُّ مِنْهُ وَكَبْشٌ أَصْوَفُ وَصَائِفٌ كَثِيرُ الصُّوفِ. **وَتَصَوَّفَ** الرَّجُلُ وَهُوَ **صُوفِيٌّ** مِنْ قَوْمٍ صُوفِيَّةٍ **كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ**.	ص و ف
17	وَ**طَبَرْزَذٌ** وِزَانُ سَفَرْجَلٍ **مُعَرَّبٌ** وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ وَبِنُونٍ وَبِلَامٍ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ النُّونَ وَاللَّامَ وَلَمْ يَحْكِ الذَّالَ وَحَكَاهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ **سُكَّرٌ** طَبَرْزَذٌ قَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ تَبَرْزَذٌ وَالتَّبَرُ الْفَأْسُ كَأَنَّهُ نُحِتَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِفَأْسٍ وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ طَبَرْزَذٌ صِفَةً تَابِعَةً لِسُكَّرٍ فِي الْإِعْرَابِ فَيُقَالُ هُوَ سُكَّرٌ طَبَرْزَذٌ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ **الطَّبَرْزَذُ هُوَ السُّكَّرُ الْأُبْلُوجُ** وَبِهِ سُمِّيَ نَوْعٌ مِنْ التَّمْرِ لِحَلَاوَتِهِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ **الطَّبَرْزَذَةُ نَخْلَةٌ بُسْرَتُهَا صَفْرَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ** وَالطَّبَرْزَذُ التَّوْرِيُّ بُسْرَتُهُ صَفْرَاءُ فِيهَا طُولٌ.	ط ب ر ز ذ
18	**الطَّسْتُ** قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَصْلُهَا طَسٌّ فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَعَّفَيْنِ تَاءٌ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ طِسَاسٌ مِثْلُ سَهْمٍ وَسِهَامٍ وَقَالَ السِّجِسْتَانِيّ هِيَ **أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ** وَلِهَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ **دَخِيلَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ** لِأَنَّ التَّاءَ وَالطَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ.	ط س ت
19	**الطِّلْسُ** هُوَ الطِّرْسُ وَزْنًا وَمَعْنًى وَالْجَمْعُ طُلُوسٌ **وَالطَّيْلَسَانُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ** قَالَ الْفَارَابِيُّ هُوَ فَيْعَلَانٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ كَسْرُ الْعَيْنِ لُغَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ فَيْعِلَانٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ بَلْ بِضَمِّهَا مِثْلُ الْخَيْزُرَانِ وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ لَمْ أَسْمَعْ كَسْرَ اللَّامِ وَالْجَمْعُ طَيَالِسَةٌ **وَالطَّيْلَسَانُ مِنْ لِبَاسِ الْعَجَمِ**.	ط ل س
20	**وَالْعَرْبُونُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ** قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا أَوْ يَسْتَأْجِرَهُ وَيُعْطِيَ بَعْضَ الثَّمَنِ أَوْ الْأُجْرَةِ ثُمَّ يَقُولُ إنْ تَمَّ الْعَقْدُ احْتَسَبْنَاهُ وَإِلَّا فَهُوَ لَك وَلَا آخُذُهُ مِنْك وَ**الْعُرْبُونُ** وِزَانُ عُصْفُورٍ لُغَةٌ فِيهِ وَالْعُرْبَانُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ وَنُهِيَ عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ {لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَك} لِمَا فِيهِ مِنْ الْغَرَرِ وَأَعْرَبَ فِي بَيْعِهِ بِالْأَلِفِ أَعْطَى الْعَرْبُونَ وَعَرْبَنَهُ مِثْلُهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ **الْعُرْبُونُ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ**.	ع ر ب
21	**الْعَسْكَرُ الْجَيْشُ** قَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ **فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ**	ع س ك ر
22	**الْعِظْلِمُ** بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ شَيْءٌ يُصْبَغُ بِهِ قِيلَ **هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ** نِيل وَيُقَالُ لَهُ الْوَسْمَةُ وَقِيلَ هُوَ الْبَقَّمُ.	ع ظ ل م
23	**الْفُجْلُ** وِزَانُ قُفْلٍ **بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ** وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ **لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ** قَالَ وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنْ فَجِلَ فَجَلًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا غَلُظَ وَاسْتَرْخَى.	ف ج ل
24	**الْفِرْدَوْسُ الْبُسْتَانُ** يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ قَالَ الزَّجَّاجُ هُوَ مِنْ الْأَوْدِيَةِ مَا يُنْبِتُ ضُرُوبًا مِنْ النَّبْتِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْفِرْدَوْسُ بُسْتَانٌ فِيهِ كُرُومٌ قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ عَرَبِيٌّ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الْفَرْدَسَةِ وَهِيَ السَّعَةُ وَقِيلَ **مَنْقُولٌ إلَى الْعَرَبِيَّةِ وَأَصْلُهُ رُومِيٌّ**.	ف ر د
25	**الْفُرْنُ** قَالَ ابْنُ فَارِسٍ خُبْزَةٌ مَعْرُوفَةٌ **وَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً** وَالْجَمْعُ أَفْرَانٌ مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ.	ف ر ن
26	**الْفُسْتُقُ** نُقْلٌ مَعْرُوفٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ **وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَالتَّعْرِيبُ حَمْلُ الِاسْمِ الْأَعْجَمِيِّ عَلَى نَظَائِرِهِ مِنْ الْأَوْزَانِ الْعَرَبِيَّةِ** وَنَظَائِرُ الْفُسْتُقِ الْعُنْصُلُ وَالْعُنْصُرُ وَبُرْقُعٌ وَقُنْفُذٌ وَجُنْدُبٌ إلَى غَيْرِ	ف س ت ق

	ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَضْمُومٌ الثَّالِثِ أَصَالَةً وَيَجُوزُ فَتْحُهُ لِلتَّخْفِيفِ فَإِنْ حُمِلَ الْمُشْتَقُّ عَلَى الْغَالِبِ جَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ وَإِلَّا تَعَيَّنَ الضَّمُّ.	
27	**الْفَانِيذُ** نَوْعٌ مِنْ الْحَلْوَى يُعْمَلُ مِنْ الْقَنْدِ وَالنَّشَا وَهِيَ **كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ** لِفَقْدِ فَاعِيلٍ مِنْ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهَا أَهْلُ اللُّغَةِ.	ف ن د
28	**الْفَنَكُ** بِفَتْحَتَيْنِ قِيلَ **نَوْعٌ مِنْ جِرَاءِ الثَّعْلَبِ التُّرْكِيِّ** وَلِهَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ **هُوَ مُعَرَّبٌ** وَحَكَى لِي بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى فَرْخِ ابْنِ آوَى فِي بِلَادِ التُّرْكِ.	ف ن ك
29	**الْفُهْرُ لِلْيَهُودِ** وَزَانُ قُفْلٍ **مَوْضِعُ مِدْرَاسِهِمْ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِلصَّلَاةِ** قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ **كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ أَوْ عِبْرَانِيَّةٌ** وَأَصْلُهَا بُهْرٌ فَعُرِّبَتْ بِالْفَاءِ.	ف هـ ر
30	**الْقِيرَاطُ** يُقَالُ أَصْلُهُ قِرَاطٌ لَكِنَّهُ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَعَّفَيْنِ يَاءً لِلتَّخْفِيفِ كَمَا فِي دِينَارٍ وَنَحْوِهِ وَلِهَذَا يُرَدُّ فِي الْجَمْعِ إلَى أَصْلِهِ فَيُقَالُ قَرَارِيطُ قَالَ بَعْضُ الْحُسَّابِ **الْقِيرَاطُ فِي لُغَةِ الْيُونَانِ** حَبَّةُ خَرْنُوبٍ وَهُوَ نِصْفُ دَانِقٍ وَالدِّرْهَمُ عِنْدَهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ حَبَّةً وَالْحُسَّابُ يَقْسِمُونَ الْأَشْيَاءَ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ قِيرَاطًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ عَدَدٍ لَهُ ثُمْنٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ صَحِيحَاتٌ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ. **وَالْقُرْطُ** مَا يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ وَالْجَمْعُ أَقْرِطَةٌ وَقِرَطَةٌ وِزَانُ عِنَبَةٍ.	ق ر ط
31	**الْقِرْمِيدُ** بِالْكَسْرِ **رُومِيٌّ** يُطْلَقُ عَلَى **الْآجُرِّ** وَعَلَى مَا يُطْلَى بِهِ لِلزِّينَةِ كَالْجِصِّ وَالزَّعْفَرَانِ وَالطِّيبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَثَوْبٌ مُقَرْمَدٌ بِالطِّيبِ وَالزَّعْفَرَانِ أَيْ مَطْلِيٌّ بِهِ وَبِنَاءٌ مُقَرْمَدٌ مَبْنِيٌّ بِالْآجُرِّ قِيلَ أَوْ الْحِجَارَةِ.	ق ر م
32	**الْإِقْلِيمُ** مَعْرُوفٌ قِيلَ مَأْخُوذٌ مِنْ قُلَامَةِ الظُّفُرِ لِأَنَّهُ **قِطْعَةٌ مِنْ الْأَرْضِ** قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَقَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ: **لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ** وَالْأَقَالِيمُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِسَابِ سَبْعَةٌ كُلُّ إقْلِيمٍ يَمْتَدُّ مِنْ الْمَغْرِبِ إلَى نِهَايَةِ الْمَشْرِقِ طُولًا وَيَكُونُ تَحْتَ مَدَارٍ تَتَشَابَهُ أَحْوَالُ الْبِقَاعِ الَّتِي فِيهِ وَأَمَّا فِي الْعُرْفِ فَالْإِقْلِيمُ مَا يَخْتَصُّ بِاسْمٍ وَيَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ فَمِصْرُ إقْلِيمٌ وَالشَّأْمُ إقْلِيمٌ وَالْيَمَنُ إقْلِيمٌ وَقَوْلُهُمْ فِي الصَّوْمِ عَلَى رَأْيِ الْعِبْرَةُ بِاتِّحَادِ الْإِقْلِيمِ مَحْمُولٌ عَلَى الْعُرْفِيِّ.	ق ل م
33	**الْقُمَامَةُ** الْكُنَاسَةُ وَقَمَّ الْبَيْتَ قَمًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ كَنَسَهُ فَهُوَ قَمَّامٌ **وَالْقُمْقُمُ آنِيَةُ الْعَطَّارِ** وَالْقُمْقُمُ أَيْضًا آنِيَةٌ مِنْ نُحَاسٍ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُسَمَّى الْمِحَمَّ وَأَهْلُ الشَّأْمِ يَقُولُونَ غَلَّايَةٌ **وَالْقُمْقُمُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ** وَقَدْ يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ قُمْقُمَةٌ وَالْقُمْقُمَةُ بِالْهَاءِ وِعَاءٌ مِنْ صُفْرٍ لَهُ عُرْوَتَانِ يَسْتَصْحِبُهُ الْمُسَافِرُ وَالْجَمْعُ الْقَمَاقِمُ.	ق م م
34	**الْكُنْدُوجُ لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ** لِأَنَّ الْكَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ **وَيُطْلَقُ عَلَى الْخَلِيَّةِ وَعَلَى الْخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ** وَإِنَّمَا ضُمَّتْ الْكَافُ لِأَنَّهُ قِيَاسُ الْأَبْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ.	ك د ج
35	**الْكَاغَدُ** مَعْرُوفٌ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَبِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَرُبَّمَا قِيلَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ **وَهُوَ مُعَرَّبٌ**.	ك غ د
36	**وَالْكُوبَةُ الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ مُعَرَّبٌ** وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْكُوبَةُ النَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ.	ك و ب
37	**الْكُورُ** بِالضَّمِّ **الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ** وَالْجَمْعُ أَكْوَارٌ وَكِيرَانٌ وَالْكُورُ لِلْحَدَّادِ الْمَبْنِيُّ مِنْ الطِّينِ **مُعَرَّبٌ**.	ك و ر
38	**الْمَجُوسُ أُمَّةٌ مِنْ النَّاسِ** وَهِيَ **كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ** وَتَمَجَّسَ صَارَ مِنْ الْمَجُوسِ كَمَا يُقَالُ تَنَصَّرَ وَتَهَوَّدَ إذَا صَارَ مِنْ النَّصَارَى أَوْ مِنْ الْيَهُودِ وَمَجَّسَهُ أَبَوَاهُ جَعَلَاهُ مَجُوسِيًّا.	م ج س

39	**الْمَنْجَنِيقُ** فَنْعَلِيلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ مِنْ التَّذْكِيرِ فَيُقَالُ هِيَ الْمَنْجَنِيقُ وَعَلَى التَّذْكِيرِ هُوَ الْمَنْجَنِيقُ **وَهُوَ مُعَرَّبٌ** وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَوَزْنُهُ مَنْفَعِيلٌ فَأُصُولُهُ جَنَقَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَنْجَنِيقٌ وَمَنْجَنُوقٌ كَمَا يُقَالُ مَنْجُنُونٌ وَمَنْجَنِينٌ وَرُبَّمَا قِيلَ مَنْجَنِيقٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ **لِأَنَّهُ آلَةٌ** وَالْجَمْعُ مَنْجَنِيقَاتٌ وَمَجَانِيقُ.	م ج ن
40	**الْمَاسْتُ** بِسُكُونِ السِّينِ وَبِتَاءٍ مُثَنَّاةٍ **كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ** اسْمٌ **لِلَبَنٍ حَلِيبٍ يُغْلَى ثُمَّ يُتْرَكُ قَلِيلًا وَيُلْقَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ لَبَنٌ شَدِيدٌ حَتَّى يَثْخُنَ** وَيُسَمَّى **بِالتُّرْكِيِّ بَاغَرْتَ**	م س ت
41	**الْمِسْكُ طِيبٌ مَعْرُوفٌ** وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** وَالْعَرَبُ **تُسَمِّيهِ الْمَشْمُومَ** وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الطِّيبِ وَلِهَذَا وَرَدَ **{لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ}** تَرْغِيبًا فِي إبْقَاءِ أَثَرِ الصَّوْمِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى التَّأْنِيثِ قَوْلَ الشَّاعِرِ: **وَالْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ خَيْرُ طِيبِ *** أُخِذَتَا بِالثَّمَنِ الرَّغِيبِ**	م س ك
42	**الْمَارِسْتَانُ** بِكَسْرِ الرَّاءِ **مُعَرَّبٌ** وَأَصْلُهُ كَلِمَتَانِ **وَمَعْنَاهُ بَيْتُ الْمَرْضَى** وَجَمْعُهُ مَارِسْتَانَاتٌ قَالَ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ.	م و ر
43	**النُّخَالَةُ قِشْرُ الْحَبِّ** وَلَا يَأْكُلُهُ الْآدَمِيُّ **وَالْمُنْخُلُ بِضَمِّ الْمِيمِ مَا يُنْخَلُ بِهِ** وَهُوَ مِنْ النَّوَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالضَّمِّ وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ لِأَنَّهُ **اسْمُ آلَةٍ** وَتَنَخَّلْتُ كَلَامَهُ تَخَيَّرْتُ أَجْوَدَهُ وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُ أَفْضَلَهُ **وَالنَّخَّالُ الَّذِي يَنْخُلُ التُّرَابَ فِي الْأَزِقَّةِ** لِطَلَبِ مَا سَقَطَ مِنْ النَّاسِ وَيُسَمَّى الْمُصَوَّلَ وَالْمُقَلِّشَ **وَكُلُّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ** فِي هَذَا الْمَعْنَى.	ن خ ل
44	**النَّيْرُوزُ** فَيْعُولٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالنَّوْرُوزُ لُغَةٌ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** وَهُوَ أَوَّلُ السَّنَةِ لَكِنَّهُ عِنْدَ الْفُرْسِ عِنْدَ نُزُولِ الشَّمْسِ أَوَّلَ الْحَمَلِ وَعِنْدَ الْقِبْطِ أَوَّلَ تُوتٍ **وَالْيَاءُ أَشْهَرُ مِنْ الْوَاوِ لِفَقْدِ فَوْعُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ**.	ن ر ز
45	**النَّاسُورُ** عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ وَقَدْ يَحْدُثُ حَوْلَ الْمَقْعَدَةِ وَفِي اللِّثَةِ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. **النِّسْرِينُ مَشْمُومٌ** مَعْرُوفٌ **فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ** وَهُوَ فِعْلِيلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ أَوْ فِعْلِينٌ فَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَدْرِي **أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا**.	ن س ر
46	**النَّاطُورُ حَافِظُ الْكَرْمِ** يُقَالُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ عِنْدَ قَوْمٍ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ وَالطَّاءُ الْمُهْمَلَةُ **كَلَامُ النَّبَطِ** وَكَذَلِكَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ أَنَّ النَّاطِرَ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ **كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ**. وَفِي الْبَارِعِ أَيْضًا النَّاطِرُ وَالنَّاطُورُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ حَافِظُ الزَّرْعِ **مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ**	ن ط ر
47	**الْأُنْمُوذَجُ** بِضَمِّ الْهَمْزَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةِ الشَّيْءِ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** وَفِي لُغَةٍ نَمُوذَجٌ بِفَتْحِ النُّونِ وَالذَّالِ مُعْجَمَةً مَفْتُوحَةً مُطْلَقًا قَالَ الصَّغَانِيّ **النَّمُوذَجُ مِثَالُ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ** وَهُوَ **تَعْرِيبُ نَمُوذَهْ** وَقَالَ الصَّوَابُ النَّمُوذَجُ لِأَنَّهُ لَا تَغْيِيرَ فِيهِ بِزِيَادَةٍ.	ن م ذ ج
48	قَالَ الصَّغَانِيّ وَأَمَّا **النِّيلُ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ فَهُوَ هِنْدِيٌّ مُعَرَّبٌ**. وَ**النِّيلَجُ** دُخَانُ الشَّحْمِ يُعَالَجُ بِهِ الْوَشْمُ حَتَّى يَخْضَرَّ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ **النَّئُورُ** وَكَسْرُ النُّونِ مِنْ النِّيلَجِ مِنْ النَّوَادِرِ الَّتِي لَمْ يَحْمِلُوهَا عَلَى النَّظَائِرِ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ الْقِيَاسُ فَتْحَهَا إلْحَاقًا بِبَابِ جَعْفَرٍ مِثْلُ زَيْنَبَ وَصَيْقَلٍ.	ن ي ل

	وَالنَّيْلَوْفَرُ بِكَسْرِ النُّونِ وَضَمِّ اللَّامِ **نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ** قِيلَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ نِيلٍ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ وفر اسْمُ الْجَنَاحِ فَكَأَنَّهُ قِيلَ مُجَنَّحٌ بِنِيلٍ لِأَنَّ الْوَرَقَةَ كَأَنَّهَا مَصْبُوغَةُ الْجَنَاحَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ النُّونَ مَعَ ضَمِّ اللَّامِ.	
49	**الْهِمْيَانُ كِيسٌ يُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ وَيُشَدُّ عَلَى الْوَسَطِ** وَجَمْعُهُ هَمَايِينُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ** فِي كَلَامِهِمْ وَوَزْنُهُ فِعْيَالٌ وَعَكَسَ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ الْيَاءَ أَصْلًا وَالنُّونَ زَائِدَةً فَوَزْنُهُ فِعْلَانٌ.	**هـ ي م**
50	و**التَّوْرَاةُ** قِيلَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ فَإِنَّهَا نُورٌ وَضِيَاءٌ وَقِيلَ مِنْ **التَّوْرِيَةِ** وَإِنَّمَا قُلِبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا عَلَى لُغَةِ طيئ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهَا **غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ**.	**و ر ي**
51	**الْيَاسَمِينُ مَشْمُومٌ مَعْرُوفٌ** وَأَصْلُهُ يسم وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** وَسِينُهُ مَكْسُورَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُهَا وَهُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ	**ي س م**

إن قراءة أولية لهذه الألفاظ الْمُعَرَّبة تبين للمتمعن أنها تنتمي إلى ثقافات وأقاليم وحضارات مختلفة : (**رومية** ، **فارسية** ،**هندية** ، **تركية** ، **يونانية** ، **عبرانية**، **نبطية**، أو **من كلام أهل السواد** ، أو **من أهل المغرب** ، **أو نصرانية** ، أو فهي **دخيلة** ، **أعجمية** ، **معرَّبة** .. وَأَدْخَلَتْها الْعَرَبُ فِي كَلَامِهَا وَتَكَلَّمَتْ بِهَا بَعْدَ تعْرِيـبِهَا .

يقول الفيومي عن هذه العلمية التحويلة – مثلاً – في حديثه عن الفستق : " **الْفُسْتُقُ** نُقْلٌ مَعْرُوفٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ **وَالتَّعْرِيبُ حَمْلُ الِاسْمِ الْأَعْجَمِيِّ عَلَى نَظَائِرِهِ مِنْ الْأَوْزَانِ الْعَرَبِيَّةِ** " ([3]).

ويقول مثلا عند شرحه لهذه الكلمة : "(**الْكُنْدُوجُ**) **لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ** لِأَنَّ الْكَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَيُطْلَقُ عَلَى الْخَلِيَّةِ وَعَلَى الْخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ ، **وَإِنَّمَا ضُمَّتْ الْكَافُ لِأَنَّهُ قِيَاسُ الْأَبْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ** " ([4]).

ويقول في كلمة : " **الْمُنْخُلُ** بِضَمِّ الْمِيمِ مَا يُنْخَلُ بِهِ وَهُوَ مِنْ النَّوَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالضَّمِّ **وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ لِأَنَّهُ اسْمُ آلَةٍ** " ..**وَكُلُّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ** فِي هَذَا الْمَعْنَى. ([5]).

---

[3] . المصباح – مادة : (ف س ت ق)

[4] - ا نفسه – مادة : (ك د ج)

[5] - نفسه – مادة : (ن خ ل)

ويقول أيضاً في كلمة : " **النَّيْرُوزُ** فَيْعُولٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالنَّوْرُوزُ لُغَةٌ وَهُوَ **مُعَرَّبٌ** وَهُوَ أَوَّلُ السَّنَةِ لَكِنَّهُ **عِنْدَ الْفُرْسِ** عِنْدَ نُزُولِ الشَّمْسِ أَوَّلَ الْحَمَلِ وَعِنْدَ الْقِبْطِ أَوَّلَ تُوتٍ **وَالْيَاءُ أَشْهَرُ مِنْ الْوَاوِ لِفَقْدِ فَوْعُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ** "([6])

إن هذه الحضارات المحيطة بمصدر اللغة العربية تواصلت معها الحضارة العربية الإسلامية وتفاعلت معها واحتضنتها ، فاستفادت من علومها وثقافتها ومنجزاتها ، وكيفتها وصاغتها في قوالب ذات خصوصية عربية ، وذلك بمهارة وقدرة عالية على التصييغ والاستيعاب ، وأدرجتها ضمن قاموسها العملي اليومي.

كما أن هذه الألفاظ المعرَّبة مستنبطة من مختلف الميادين ؛ الصناعية و المهنية و العلمية و الثقافية، والبيئية والعسكرية ..وغيرها ، والتي كانت العربية تفتقر إليها في معجمها التي تتداوله في حياتها اليومية ؛ أي أن الحضارة العربية بفعل تفاعلها وتواصلها مع الحضارات الأخرى **احتوت ما وفد إليها** ، **واقترضت ما هو ضروري** لمعاملات أبنائها في مختلف الميادين والتعبير بها عن حياتهم ، وأخضعت معظمها للصيغ الصرفية والتركيبية العربية، إلا ما لم تَلِنْ تركيبته الصوتية لهذه البنيات العربية بفعل الخصوصية الثقافية لمنشئه.

إن الفيومي في إشارته إلى تعريب الكلمة يضيف تعليقاً يبين فيه خصوصية الكلمة المعرَّبة وما يستوجبه من شروط وخصائص لإدماجها ضمن الصيغ العربية ، وهو ما يعطي انطباعاً بأن عمله ينطوي على هدف تعليمي تربوي ويؤكد ما ذكره في خاتمته حين يقول : " **وَسَلَكْتُ فِي كَثِيرٍ مِنْهُ مَسَالِكَ التَّعْلِيمِ لِلْمُبْتَدِئِ وَالتَّقْرِيبِ عَلَى الْمُتَوَسِّطِ لِيَكُونَ لِكُلٍّ حَظٌّ حَتَّى فِي كِتَابَتِهِ.** " ([7]).

ويمكننا أن نستنتج مما سبق أن:

1- اللغة العربية مرِنَة وطيِّعة وواسعة، تتجاوب وتلين لكل الأحجام والأشكال والأنماط والهياكل ، فتتشكل وفقها وتستوعبها بكل يسر وانسياب ، حتى كأنها وضعت لهذا الوارد الجديد. وهذه ميزة العظمة والعبقرية التي تؤهلها للتطور والارتقاء في مدارج التحضر والتَّنَوُّر والقيادة والخلافة.

---

[6]. نفسه – مادة (ن ر ز)

[7] المصباح– تحقيق: ذ. يوسف الشيخ محمد، ط 3 ، 1420 هـ.المطبعة العصرية بيروت، لبنان. ص 365.

ورحم الله (حافظ إبراهيم)([8]) حين قال على لسان اللغة العربية في قصيدته التي مطلعها :

رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِي ونادَيْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حياتِي

قال فيها : (الطويل)

وسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظاً وغايـــــةً وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظــاتِ

فكيف أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْتَرَعـــــاتِ

أنا البحر في أحشائـــه الدر كامن فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

[8] - حافظ إبراهيم "شاعر النيل" ولد في 4 فبراير 1872- ديروط وهو من أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث، نال لقب شاعر النيل بعد أن عبر عن مشاكل الشعب . ترجم العديد من القصائد والكتب لشعراء وأدباء الغرب مثل شكسبير وفيكتور هوجو ولقد توفى في 21 يونيو 1932 . وانتمى هو وأحمد شوقي إلى مدرسة الإحياء وعرف بموقفه ضد المستعمر في حربه ضد اللغة العربية. ينظر : الموسوعة العالمية للشعر العربي . (القصيدة من البحر الطويل وتفعيلاته تناسب هذا المقام من اللوم والعتاب والحزن والأسى)

ظواهر لغوية :

(صرفية ونحوية ودلالية و بلاغية ..)

للغةِ العربية قيمة عظيمة عند المسلمين ؛ وذلك لكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم و التي سُجِّلت بها السنة المطهرة، فأصبحت جزءًا من الدين ، ولا يصح أن يقرأَ المسلم القرآنَ إلا بها.

وقد نُقِل عن عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه – أنه قال : "تعلَّموا العربيةَ؛ فإنها من دينِكم، وتعلَّموا الفرائضَ؛ فإنها من دينكم."([9]).

وبيَّن (ابن تيمية) سببَ قول عمر: " تفقهوا في السنةِ، وتفقهوا في العربية " ؛ حيث قال : " لأنَّ الدِّينَ فيه فقهُ أقوال وأعمال؛ ففقه العربية هو الطريقُ إلى فقه الأقوال، وفقه الشريعة هو الطريقُ إلى فقه الأعمال ([10]).

وقال أيضاً : " فإنَّ نفسَ اللغة العربية من الدِّين، ومعرفتها فرضٌ واجب؛ فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهمِ اللغة العربية، **وما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب**، ثم منها ما هو واجبٌ على الأعيان، ومنها ما هو واجبٌ على الكفاية."([11]).

ولهذه المكانة التي تحتلها العربية عُنِيَ العلماء والفقهاء بعلومِ اللغة العربية، وفرضوا تعلُّمها، لأنها قضية عقَدِيَّةٌ، ورسالة سامية يعتزون بها.

وبذلك **حافظت على الوحدة** من خلال ماقامت به من دور تجميعي لتقوية الروابط الاجتماعية وإشاعة السلم الاجتماعي بين المكونات البشرية ، وإكسابهم هوية عامة أكثر مرونة تتحدث بلغة الانتماء والإخاء والاندماج .

---

[9] . ينظر: الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار– إيضاح الوقف والابتداء؛ ، تحقيق محيي الدين عبدالحميد رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1395هـ، 1971م ص 9.

[10] – ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم – اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم – تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل مكتبة الرشد– الرياض ، ج1 – ص425.

[11] - نفسه – ص–207.

ولقد اعتنى (الْفَيُّومِي) **باللغة العربية عناية معتبرة** ؛ فهو ينص على علومها وخصائصها وصفاتها كلما سنحت الفرصة لذلك ، فيذكر اللفظ وما يؤدي إليه من دلالات ومفاهيم ومصطلحات وقواعد .. فيتوسع أحيانا ويوجز أحياناً أخرى ، وكان قد أشار إلى هذا الفعل في مقدمة (**المصباح**) .

حين قال : " .. وَأَوْسَعْتُ فِيهِ مِنْ تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ وَأَضَفْتُ إلَيْهِ زِيَادَاتٍ مِنْ لُغَةِ غَيْرِهِ وَمِنْ الْأَلْفَاظِ الْمُشْتَبِهَاتِ وَالْمُتَمَاثِلَاتِ وَمِنْ إعْرَابِ الشَّوَاهِدِ وَبَيَانِ مَعَانِيهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَدْعُو إلَيْهِ حَاجَةُ الْأَدِيبِ الْمَاهِرِ " ([12]).

ومن الأمثلة التي ندرجها للتدليل على هذا الاهتمام ، تلك التي رصدناها في المصباح وسجلناها في جداول خاصة ، ومنها مثلاً:

1- ظواهر صرفية

يتناول (**الفيومي**) في (**المصباح**) **بعض الخصوصيات في الكلام** فيبينها ويعلل ذلك بما هو منصوص عليه في **التشريعات اللغوية الخاصة بالعربية** وبالممارسات والتكلمات الجارية على ألسنة علماء اللغة، والممارسين لأصول الكلام في النشأة و في التداول .

ومن هذه الخصوصيات العربية : (**علم الصَّرْف**) .يقول عن أهميته **محمد الطنطاوي** " :إنّ علم الصرف رفيعُ المكانة ، سنِيُّ المنزلة لايستغني عنه دارس اللُّغة العربية ، فهو يعرِّفه بكُنْهِ الكلمة المفردة ، وحقيقتها مزيدة ومجردة ، ويمُدُّه من المعارف ما يقيه العِثَارَ في المنظوم والمنثور.

إذ لا فصاحة في الكلام إلاّ بسلامة كلماته التي يُحاك منها نسيجه ، وتزدهر بمحاسنها حُلَّتُهُ ".([13])

---

[12] – المصباح – المقدمة .

13 – محمد الطنطاوي – نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة– تحقيق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل– مكتبة إحياء التراث الإسلامي – الطبعة :الأولى 2005م–1426هـ.ص ..46.

جدول بأهم القضايا الصرفية التي تناولها الفيومي في كتابه (المصباح)

يقول مثلا: في مادة : (ن ر ز) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**النَّيْرُوزُ فَيْعُولٌ** بِفَتْحِ الْفَاءِ **وَالنَّوْرُوزُ لُغَةٌ** وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَهُوَ أَوَّلُ السَّنَةِ لَكِنَّهُ عِنْدَ الْفُرْسِ عِنْدَ نُزُولِ الشَّمْسِ أَوَّلَ الْحَمَلِ وَعِنْدَ الْقِبْطِ أَوَّلَ تُوتٍ **وَالْيَاءُ أَشْهَرُ مِنْ الْوَاوِ لِفَقْدِ فَوْعُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.**	ن ر ز

ويقول في مادة : (ط ي ب)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
2	**وَأَصْلُهَا طُيْبَى فَقُلِبَتْ الْيَاءُ وَاوًا لِمُجَانَسَةِ الضَّمَّةِ** وَالطَّيِّبَاتُ مِنْ الْكَلَامِ أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ.	ط ي ب

ويقول في مادة : (ع ن د ل ب).

الرقم3	النص المثال	المادة اللغوية
	وَالْعَنْدَلِيبُ قِيلَ هُوَ **الْبُلْبُلُ** وَقِيلَ هُوَ **كَالْعُصْفُورِ** يُصَوِّتُ أَلْوَانًا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ **الْهَزَارُ وَالْجَمْعُ الْعَنَادِلُ عَلَى الْحَذْفِ لِأَنَّ الِاسْمَ إذَا جَاوَزَ الْأَرْبَعَةَ وَلَمْ يَكُنْ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ فَإِنَّهُ يُرَدُّ إلَى الرُّبَاعِيِّ وَيُبْنَى مِنْهُ الْجَمْعُ وَالتَّصْغِيرُ وَإِنْ كَانَ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ جُمِعَ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ مِثْلُ دِينَارٍ وَقِنْطَارٍ.**	ع ن د ل ب

ويقول في مادة : (ه ر ق)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
4	وَالْأَمْرُ **هَرِقْ مَاءَكَ** وَالْأَصْلُ **هَرْيِقْ** وَزَانُ دَخَرِجْ وَقَدْ **يُجْمَعُ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَهْرَاقَهُ يُهَرِيقُهُ** سَاكِنَ الْهَاءِ **تَشْبِيهًا لَهُ بِأَسْطَاعَ يَسْطِيعُ** كَأَنَّ **الْهَمْزَةَ زِيدَتْ عِوَضًا عَنْ حَرَكَةِ الْيَاءِ فِي الْأَصْلِ** وَلِهَذَا **لَا يَصِيرُ الْفِعْلُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ خُمَاسِيًّا** وَدَعَا بِذَنُوبٍ **فَأُهْرِقَ سَاكِنُ الْهَاءِ.**	ه ر ق

ويقول في مادة: (م و ه)

5	**الْمَاءُ أَصْلُهُ موه** فَقُلِبَتْ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ **خَفِيَّانِ فَقُلِبَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً وَلَمْ تُقْلَبْ الْأَلِفُ** لِأَنَّهَا أُعِلَّتْ مَرَّةً **وَالْعَرَبُ لَا تَجْمَعُ عَلَى الْحَرْفِ إعْلَالَيْنِ** وَلِهَذَا يُرَدُّ إلَى أَصْلِهِ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ فَيُقَالُ **مِيَاهٌ وَمُوَيْهٌ** وَقَالُوا **أَمْوَاهٌ** أَيْضًا مِثْلُ بَابٍ وَأَبْوَابٍ وَرُبَّمَا قَالُوا **أَمْوَاءٌ** بِالْهَمْزِ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ	م و ه

يقول في مادة : (و ر ي)

6	**والتَّوْرَاةُ** قِيلَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ فَإِنَّهَا نُورٌ وَضِيَاءٌ وَقِيلَ مِنْ **التَّوْرِيَةِ وَإِنَّمَا قُلِبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا عَلَى لُغَةِ طيئ** وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهَا **غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ.**	و ر ي

ويقول في مادة : (ك ت ب)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
7	قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْكِتَابُ وَالْمُكَاتَبَةُ أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى مَالٍ مُنَجَّمٍ وَيَكْتُبُ الْعَبْدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَعْتِقُ إذَا أَدَّى النُّجُومَ وَقَالَ غَيْرُهُ بِمَعْنَاهُ وَ**تَكَاتَبَا** كَذَلِكَ **فَالْعَبْدُ مُكَاتَبٌ بِالْفَتْحِ اسْمُ مَفْعُولٍ وَبِالْكَسْرِ اسْمُ فَاعِلٍ لِأَنَّهُ كَاتَبَ سَيِّدَهُ** فَالْفِعْلُ مِنْهُمَا وَالْأَصْلُ فِي **بَابِ الْمُفَاعَلَةِ** أَنْ يَكُونَ مِنْ **اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ مَا يَفْعَلُ هو بِهِ** . وَحِينَئِذٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .	ك ت ب

ويقول في مادة : (ب ا ن)

8	**وَالْبَوْنُ** الْفَضْلُ وَالْمَزِيَّةُ وَهُوَ مَصْدَرُ بَانَهُ يَبُونُهُ بَوْنًا **إذَا فَضَلَهُ** وَبَيْنَهُمَا **بَوْنٌ** أَيْ بَيْنَ دَرَجَتَيْهِمَا أَوْ بَيْنَ اعْتِبَارِهِمَا **فِي الشَّرَفِ** وَأَمَّا فِي **التَّبَاعُدِ الْجُسْمَانِيِّ** فَتَقُولُ بَيْنَهُمَا **بَيْنٌ** بِالْيَاءِ.	ب ا ن

ويقول في مادة : (ء ز ر)

9	**وَاتَّزَرْتُ** لَبِسْت الْإِزَارَ **وَأَصْلُهُ بِهَمْزَتَيْنِ الْأُولَى هَمْزَةُ وَصْلٍ وَالثَّانِيَةُ فَاءُ افْتَعَلَتْ** وَأَزَّرْت الْحَائِطَ تَأْزِيرًا جَعَلَتْ لَهُ مِنْ أَسْفَلِهِ كَالْإِزَارِ وَآزَرْته مُؤَازَرَةً أَعَنْته وَقَوَّيْته .	ء ز ر

ويقول في مادة : (ي س)

10	يُقَالُ قَرَأْتُ **يس** وَتُعْرِبُهُ **إعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ** إنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ لِأَنَّ **وَزْنَ فَاعِيلِ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ هَابِيلَ وَقَابِيلَ** وَيَجُوزُ أَنْ يَمْتَنِعَ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ وَجَازَ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَاخْتِيرَ الْفَتْحُ لِخِفَّتِهِ كَمَا فِي أَيْنَ وَكَيْفَ وَتَنْبِيهِ عَلَى الْوَقْفِ إنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرَاتِ **حم**([14]) **وطس**([15]).	ي س

ويقول في مادة : (ب ء ر)

11	**الْبِئْرُ** أُنْثَى وَيَجُوزُ **تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ وَلَهُ جَمْعَانِ لِلْقِلَّةِ أَبْآرٌ سَاكِنُ الْبَاءِ عَلَى أَفْعَالٍ**– وَمِنْ الْعَرَبِ **مَنْ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَيُقَدِّمُهَا عَلَى الْبَاءِ وَيَقُولُ أَأْبَارُ** فَتَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ **فَتُقْلَبُ الثَّانِيَةُ أَلِفًا وَالثَّانِي أَبْؤُرٌ** مِثْلُ: أَفْلُسٌ قَالَ الْفَرَّاءُ وَيَجُوزُ الْقَلْبُ فَيُقَالُ **آبُرٌ وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ بِئَارٌ** مِثْلُ: كِتَابٍ **وَتَصْغِيرُهَا بُؤَيْرَةٌ بِالْهَاءِ** وَتُضَافُ بِئْرٌ إلَى مَا يُخَصِّصُهَا فَمِنْهُ بِئْرُ مَعُونَةَ وَسَتَأْتِي فِي معن وَمِنْهُ بِئْرُ حَاءٍ عَلَى لَفْظِ حَرْفِ الْحَاءِ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ مُسْتَقْبِلُ الْمَسْجِدِ وَهِيَ الَّتِي وَقَفَهَا أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَمِنْهُ بِئْرُ بُضَاعَةَ بِالْمَدِينَةِ أَيْضًا.	ب ء ر

14 – الحواميم: سبع سور ابتدأت كلها بـ (حم) ، وهي : سورة غافر، سورة فصّلت، سورة الشورى، سورة الزخرف، سورة الدخان، سورة الجاثية، سورة الأحقاف.

15 . سورة النمل ، ابتدأت بقوله تعالى : ﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (1)

ويلحق بعلم الصرف علم الأصوات ، مثل (الضاد)

12	**الضَّادُ حَرْفٌ مُسْتَطِيلٌ وَمَخْرَجُهُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ** إِلَى مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ وَمَخْرَجُهُ مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنْ الْأَيْمَنِ وَالْعَامَّةُ تَجْعَلُهَا ظَاءً فَتُخْرِجُهَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَبَيْنَ الثَّنَايَا وَهِيَ لُغَةٌ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ مِنْ الْعَرَبِ **مَنْ يُبْدِلُ الضَّادَ ظَاءً فَيَقُولُ عَظَّتْ** الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْكِسُ **فَيُبْدِلُ الظَّاءَ ضَادًا فَيَقُولُ فِي الظَّهْرِ ضَهْرٌ** وَهَذَا وَإِنْ نُقِلَ فِي اللُّغَةِ وَجَازَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْكَلَامِ فَلَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ وَهَذَا غَيْرُ مَنْقُولٍ فِيهَا.	**ض ا د**

2- ظواهر نحوية عروضية صوتية

يقول الإمام الشافعي في **أهمية علم النحو** بالنسبة للغة : " لا أُسْأَلُ عن مسألةٍ من مسائل الفقه، إلا أجبت عنها من قواعدِ النحو"([16]).

وقال أيضًا" :ما أردت بها – يعني: العربية – إلا الاستعانةَ على الفقه" ([17]) .

ومن الأمثلة التي تدعم ما قاله الشافعي مِنْ غيره من العلماء ما رُوِي في (**تاريخ بغداد**): " أن (الْفَرَّاء) جمعه مجلس مع الإمام محمد بن الحسن الشيباني : فقال الفراء :" من برع في علم واحد سهل عليه كل علم " .فقال له محمد : وهو ابن خالته : فأنت قد برعت في علمك فخذ مسألة أسألك عنها من غير علمك : ما تقول فيمن سها في صلاته ثم لما سجد لسهوه سها في سجوده أيضاً ؟

فقال الفراء : لا شيء عليه.

قال محمد : وكيف ؟.

قال : لأن **التصغير عندنا لا يُصغَّر** فكذلك السهو في سجود السهو لا يسجد له؛ لأنه بمنزلة تصغير التصغير ، فالسجود للسهو هو جبر للصلاة ، والجبر لا يجبر كما أن التصغير لا يصغر.

فقال محمد : ما حسبت أن النساء يلدن مثلك . أ . هـ.

وعلق الإمام الشاطبي على القصة قائلاً: '' فأنت ترى ما في الجمع بين التصغير والسهو في الصلاة من الضعف إذ لا يجمعهما أصل حقيقي يلحق أحدهما بالآخر '' ([18])

ولقد أنشد المبرِّد([19]) في هذا الباب ما نصه :

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا عِنْدِي مُقِيمُ الْأَلْسُنِ ([20])

---

16 – ابن العماد العكري الحنبلي– شذرات الذهب في أخبار من ذهب – (تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط – محمود الأرناؤوط – دار ابن كثير – 1406 – 1986 .–ص 231.

17 – للذهبي– سير أعلام النبلاء– .175

18 – تاريخ بغداد– 150/14. – نقلا عن ا لموافقات – ج 1 – المقدمات – الأحكام– الشاطبي ت 790هـ تح: أبو زيد بكر بن عبد الله– دار ابن عفان –(د.ت) – ص 118.

19 – **الْمُبَـرِّد** ، أبو العباس محمد بن يزيد (210 هـ – 286هـ) هو أحد العلماء افي علوم البلاغة والنحو والنقد، عاش في العصر العباسي. من أهم مؤلفاته : (الكامل في اللغة والأدب).

20 – البيتان في الوافي بالوفَيَات؛ للصفدي، ج3 (ص168) منسوبتان لإسحاق بن خلف الشاعر المعروف بابن الطبيب من شعراء المعتصم.

و (**الفيومي**) في (**مصباحه**)قد اهتم اهتماماً معتبَراً باللغة العربية ، وبعلومها ، ودلالاتها ، وتصاريفها ، وبلاغتها ، فكان يقف عند الألفاظ و **المصطلحات** فيعرض لها في أصول الكلمة التي يعمل على شرحها ، والتي تتقاطع مع ما يناسب المصطلح العلمي للمادة اللغوية الهدف **ويُعَرِّفُها** ، ويبين طبيعتها وخصائصها ووظائفها . نذكر من هذه الأمثلة ما يلي :

أ- جدول بأهم المصطلحات النحوية في (المصباح) .

يقول في مادة: (ن ح و)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	فَالنَّحْوُ الْقَصْدُ وَمِنْهُ النَّحْوُ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَنْحُو بِهِ مِنْهَاجَ كَلَامِ الْعَرَبِ إفْرَادًا وَتَرْكِيبًا.	ن ح و

ويقول في مادة : (ض رع) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
2	**وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ** مَا صَلَحَ أَنْ يَتَعَاقَبَ عَلَيْهِ الزَّوَائِدُ الْأَرْبَعُ وَهُوَ قَبْلَ الْمَاضِي فِي الْوُجُودِ لِأَنَّهُ يَقَعُ فَيُخْبَرُ بِهِ **فَإِذَا تَمَّ صَارَ مَاضِيًا**.	ض ر ع

ويقول في مادة : (ض ي ف) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
3	وَ**الْإِضَافَةُ** فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ مِنْ هَذَا لِأَنَّ **الْأَوَّلَ يُضَمُّ إلَى الثَّانِي لِيَكْتَسِبَ مِنْهُ التَّعْرِيفَ أَوْ التَّخْصِيصَ** وَإِذَا أُرِيدَ إضَافَةُ مُفْرَدَيْنِ إلَى اسْمٍ فَالْأَحْسَنُ إضَافَةُ أَحَدِهِمَا إلَى الظَّاهِرِ وَإِضَافَةُ الْآخَرِ إلَى ضَمِيرِهِ نَحْوُ غُلَامِ زَيْدٍ وَثَوْبُهُ فَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِك غُلَامُ زَيْدٍ وَثَوْبُ زَيْدٍ لِأَنَّهُ قَدْ يُوهِمُ أَنَّ الثَّانِيَ غَيْرُ الْأَوَّلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مُضَافًا فِي النِّيَّةِ دُونَ اللَّفْظِ وَالثَّانِي فِي اللَّفْظِ وَالنِّيَّةِ نَحْوُ غُلَامِ وَثَوْبِ زَيْدٍ وَرَأَيْتُ غُلَامَ وَثَوْبَ زَيْدٍ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ إذَا كَانَ الْمُضَافُ إلَيْهِ ظَاهِرًا فَإِنْ كَانَ ضَمِيرًا وَجَبَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِمَا لَفْظًا نَحْوُ لَكَ مِنْ الدِّرْهَمِ نِصْفُهُ وَرُبْعُهُ قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَجَمَاعَةٌ وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الْإِضْمَارَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ لِأَنَّهُ إنَّمَا يُؤْتَى بِهِ لِلْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ وَحَذْفُ الْمُضَافِ إلَيْهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ أَيْضًا لِأَنَّهُ لِلْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ فَلَوْ قِيلَ لَكَ مِنْ الدِّرْهَمِ نِصْفُ وَرُبْعُهُ لَاجْتَمَعَ عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ نَوْعَا إيجَازٍ وَاخْتِصَارٍ وَفِيهِ تَكْثِيرٌ لِمُخَالَفَةِ الْأَصْلِ وَهُوَ شَبِيهٌ بِاجْتِمَاعِ إعْلَالَيْنِ عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ **وَالْإِضَافَةُ تَكُونُ لِلْمِلْكِ** نَحْوُ غُلَامِ زَيْدٍ **وَلِلتَّخْصِيصِ نَحْوُ سَرْجِ الدَّابَّةِ** وَحَصِيرِ الْمَسْجِدِ وَتَكُونُ مَجَازًا	ض ي ف

	نَحْوُ دَارِ زَيْدٍ لِدَارٍ يَسْكُنُهَا وَلَا يَمْلِكُهَا وَيَكْفِي فِيهَا أَدْنَى مُلَابَسَةٍ وَقَدْ **يُحْذَفُ الْمُضَافُ إلَيْهِ وَيُعَوَّضُ عَنْهُ أَلِفٌ وَلَامٌ لِفَهْمِ الْمَعْنَى** نَحْوُ ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَى﴾([21]). أَيْ عَنْ هَوَاهَا﴿ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾([22]) ؛ أَيْ نِكَاحِهَا وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُضَافُ وَيُقَامُ الْمُضَافُ إلَيْهِ مَقَامَهُ إذَا أُمِنَ اللَّبْسُ.	

ويقول في مادة : (ن ب ر) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
4	النَّبْرُ فِي الْكَلَامِ **الْهَمْزُ** .	ن ب ر

ويقول في مادة : (ن ص ب) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
5	**وَنَصَبْتُ الْكَلِمَةَ أَعْرَبْتُهَا بِالْفَتْحِ** لِأَنَّهُ اسْتِعْلَاءٌ وَهُوَ مِنْ مُوَاضَعَاتِ النُّحَاةِ وَهُوَ أَصْلُ النَّصْبِ.	ن ص ب

ويقول في مادة : (ء و ن) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
6	وَالْآنَ ظَرْفٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَلَزِمَ **دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ** وَلَيْسَ ذَلِكَ لِلتَّعْرِيفِ لِأَنَّ **التَّعْرِيفَ تَمْيِيزُ الْمُشْتَرَكَاتِ وَلَيْسَ لِهَذَا مَا يُشْرِكُهُ فِي مَعْنَاهُ** قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ لَيْسَ هُوَ آنٌ وَآنٌ حَتَّى **يَدْخُلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ** بَلْ وُضِعَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ مِثْلُ الثُّرَيَّا وَالَّذِي وَنَحْوِ ذَلِكَ.	ء و ن

ويقول في مادة : (ك ل م) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
7	**الْكَلَامُ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنْ أَصْوَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ لِمَعْنًى مَفْهُومٍ.** وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ **هُوَ اسْمٌ لِمَا تَرَكَّبَ مِنْ مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إلَيْهِ** وَلَيْسَ هُوَ عِبَارَةً عَنْ فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ وَرُبَّمَا جُعِلَ كَذَلِكَ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ كَلَامِكَ زَيْدًا فَقَوْلُ الرَّافِعِيِّ **الْكَلَامُ يَنْقَسِمُ إلَى مُفِيدٍ وَغَيْرِ مُفِيدٍ** لَمْ يُرِدْ الْكَلَامُ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إلَّا مُفِيدًا عِنْدَهُمْ وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّفْظَ وَقَدْ حَكَى بَعْضُ الْمُصَنِّفِينَ أَنَّ **الْكَلَامَ يُطْلَقُ عَلَى الْمُفِيدِ وَغَيْرِ الْمُفِيدِ** قَالَ وَلِهَذَا يُقَالُ هَذَا	ك ل م

[21] – سورة النازعات – بعض آية : 40.

[22] – سورة البقرة – بعض آية :253.

	كَلَامٌ لَا يُفِيدُ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَتَأْوِيلُهُ ظَاهِرٌ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ {اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ} ([23])الْأَمَانَةُ هُنَا قَوْله تَعَالَى: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾([24]). وَالْكَلِمَةُ إذْنُهُ فِي النِّكَاحِ وَتَكَلَّمَ كَلَامًا حَسَنًا وَبِكَلَامٍ حَسَنٍ **وَالْكَلَامُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَعْنَى الْقَائِمُ بِالنَّفْسِ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي نَفْسِي كَلَامٌ.** وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾([25]) **قَالَ الْآمِدِيّ وَجَمَاعَة وَلَيْسَ الْمُرَاد مِنْ إطْلَاق لَفْظ الْكَلَام إلَّا الْمَعْنَى الْقَائِم بِالنَّفْسِ وَهُوَ مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ إذَا أَمَرَ غَيْرَهُ أَوْ نَهَاهُ أَوْ أَخْبَرَهُ أَوْ اسْتَخْبَرَ مِنْهُ** وَهَذِهِ الْمَعَانِي هِيَ الَّتِي يُدَلُّ عَلَيْهَا بِالْعِبَارَاتِ وَيُنَبَّهُ عَلَيْهَا بِالْإِشَارَاتِ كَقَوْلِهِ(الأخطل): **إنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلَا** وَمَنْ جَعَلَهُ حَقِيقَةً فِي اللِّسَانِ فَإِطْلَاقٌ اصْطِلَاحِيٌّ وَلَا مُشَاحَّةَ فِي الِاصْطِلَاحِ .	

ويقول في مادة : (ل ح ن)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
8	**لَحَنَ فِي كَلَامِهِ** لَحْنًا مِنْ بَابِ نَفَعَ **أَخْطَأَ** فِي الْعَرَبِيَّةِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ لَحَنَ فِي كَلَامِهِ لَحْنًا بِسُكُونِ الْحَاءِ وَلُحُونًا وَحَضْرَمَ فِيهِ حَضْرَمَةً إذَا **أَخْطَأَ الْإِعْرَابَ** وَخَالَفَ وَجْهَ الصَّوَابِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ **لَحْنُ الْقَوْلِ كَالْعُنْوَانِ** وَهُوَ كَالْعَلَامَةِ تُشِيرُ بِهَا فَيَفْطَنُ الْمُخَاطَبُ لِغَرَضِك.	ل ح ن

ويقول في مادة : (ز ك و)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
10	**وَالزَّكَاةُ** بِالْمَدِّ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ يُقَالُ زَكَا الزَّرْعُ وَالْأَرْضُ تَزْكُو زُكُوًّا مِنْ بَابِ قَعَدَ وَأَزْكَى بِالْأَلِفِ مِثْلُهُ وَسُمِّيَ الْقَدْرُ الْمُخْرَجُ مِنْ الْمَالِ زَكَاةً لِأَنَّهُ سَبَبٌ يُرْجَى بِهِ الزَّكَاةُ وَزَكَّى الرَّجُلُ مَالَهُ بِالتَّشْدِيدِ تَزْكِيَةً وَالزَّكَاةُ اسْمٌ مِنْهُ وَأَزْكَى اللَّهُ الْمَالَ وَزَكَّاهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّثْقِيلِ **وَإِذَا نَسَبْتَ إلَى الزَّكَاةِ وَجَبَ حَذْفُ الْهَاءِ وَقَلْبُ الْأَلِفِ وَاوًا فَيُقَالُ زَكَوِيٌّ كَمَا يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ** إلَى حَصَاةٍ حَصَوِيٌّ لِأَنَّ النِّسْبَةَ تُرَدُّ إلَى الْأُصُولِ وَقَوْلُهُمْ زَكَاتِيَّةٌ عَامِّيٌّ وَالصَّوَابُ زَ**كَوِيَّةٌ** وَزَكَا الرَّجُلُ يَزْكُو إذَا صَلَحَ وَزَكَّيْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ نَسَبْتُهُ إلَى الزَّكَاءِ وَهُوَ الصَّلَاحُ وَالرَّجُلُ زَكِيٌّ **وَالْجَمْعُ أَزْكِيَاءُ.**	ز ك و

[23]. من خطبة حجة الوداع .

[24]. سورة البقرة – بعض آية : 229.

[25] – سورة المجادلة – بعض آية :8

ويقول في مادة: (ش ر ي)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
11	وَيُحْكَى أَنَّ الرَّشِيدَ سَأَلَ الْيَزِيدِيَّ وَالْكِسَائِيَّ عَنْ **قَصْرِ الشِّرَاءِ** وَمَدِّهِ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ مَقْصُورٌ لَا غَيْرُ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ **يُقْصَرُ وَيُمَدُّ** فَقَالَ لَهُ الْكِسَائِيُّ مِنْ أَيْنَ لَكَ فَقَالَ الْيَزِيدِيُّ مِنْ الْمَثَلِ السَّائِرِ لَا يُغْتَرُّ بِالْحُرَّةِ عَامَ هِدَائِهَا وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا فَقَالَ الْكِسَائِيُّ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَجْهَلُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ الْيَزِيدِيُّ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَفْتَرِي بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ **وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْمَقْصُورِ قَلَبْتَ الْيَاءَ وَاوًا وَالشِّينُ** بَاقِيَةٌ عَلَى كَسْرِهَا فَقُلْتُ **شِرَوِيٌّ** كَمَا يُقَالُ رِبَوِيٌّ وَحَمَوِيٌّ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْمَمْدُودِ فَلَا تَغْيِيرَ.	ش ر ي

وفي مادة : (ع ر ض) يقول :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
12	**وَالْعَرُوضُ عِلْمٌ بِقَوَانِينَ يُعْرَفُ بِهَا صَحِيحُ وَزْنِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ مِنْ مَكْسُورِهِ** .	ع ر ض

ويقول في مادة : (غ ن ن) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
13	**الْغُنَّةُ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ الْخَيْشُومِ** وَالنُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غُنَّةً .	غ ن ن

ويقول في مادة: (ن غ م)

14	**نَغَمَ** نَغْمًا مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَنَفَعَ **تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ** وَسَكَتَ فَمَا نَغَمَ بِحَرْفٍ وَتَنَغَّمَ مِثْلُهُ **وَالنَّغْمَةُ جَرْسُ الْكَلَامِ وَحُسْنُ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ.**	ن غ م

ومن الظواهر الصوتية في المصباح – مثلا– صوت (الضاد)

15	**الضَّادُ حَرْفٌ مُسْتَطِيلٌ وَمَخْرَجُهُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ** إِلَى مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ وَمَخْرَجُهُ مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنْ الْأَيْمَنِ وَالْعَامَّةُ تَجْعَلُهَا ظَاءً فَتُخْرِجُهَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَبَيْنَ الثَّنَايَا وَهِيَ لُغَةٌ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الضَّادَ ظَاءً فَيَقُولُ عَظَّتْ الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْكِسُ فَيُبْدِلُ الظَّاءَ ضَادًا فَيَقُولُ فِي الظَّهْرِ ضَهْرٌ وَهَذَا وَإِنْ نُقِلَ فِي اللُّغَةِ وَجَازَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْكَلَامِ فَلَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ وَهَذَا غَيْرُ مَنْقُولٍ فِيهَا.	ض ا د

ب – حروف المعاني

يسترسل (الفيومي) **ويسهب في تعريفاته للحروف العاملة و حروف المعاني** ، وما يطرأ عليها من تعديلات في دلالاتها بفعل الإنزال داخل سياق معين ، فإنه يعمل على ذكر ما يمكن ذكره مع التغيرات الدلالية الطارئة والمنسجمة مع السياق .

وقبل أن نمثل لحروف المعاني بما جاء في (**المصباح**) ، نقف ، بإيجاز ، مع مفهوم **حروف المعاني**.

الحروف في اللغة على نوعين :

1- حروف تسمى **بحروف المباني** أي يبنى منها الكلام. مثلا كلمة (**ق م ر**) تتكون من حرف القاف ثم الميم ثم الراء. و هذه الحروف تسمى حروف المباني لأنه تبنى منها الكلمة.

2- حروف تسمى **بحروف المعاني** و هي التي تربط بين الكلمات لتعطي دلالة معينة يقصدها المتحدث.

حروف المعاني تربط بين الجمل و لها معنى أو معان مشهورة بحد ذاتها ، يحددها و يرجحها السياق.

إذن حروف المعاني لها تأثير مباشر في التفسير، ففهم حرف على غير معناه قد يقلب معنى الآية أو يخل بها أو يضعفه.

مثل **حرف الباء** المعنى المشهور عنه هو الإلصاق ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ ([26])

حرف (**إِلَى**) الأصل أنْ تكون لانتهاء الغاية ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ ([27])أي منته اليك.

حرف(**مِنْ**) في قوله الله تعالى: ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (28) إن قلنا (**مِنْ**) إنها **بيانية** ؛ فإن الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل فرد من أفراد الأمة وجوبا عينياً. وإن قلنا إن (**مِنْ**) **تبْعيضِيَّة** كان الوجوب على الأمة من باب فرض الكفاية وليس على كل فرد بعينه ..

---

[26] – سورة البقرة – الآية : 45.

[27] . سورة النمل – الآية :27.

[28] . سورة آل عمران– الآية: 104

بل نجد أن الحرف الواحد له أكثر من معنى، كحرف (مِنْ) فهو يأتي للابتداء، والتبعيض، والسببية، ولبيان الجنس. ([29]).

وقد وجدنا في المصباح المنير اهتماماً كبيراً بهذه الحروف ؛ حيث قدم تعريفات وشروحاً لها ، مع التمثيل لمعانيها في مختلف السياقات و يسترسل أحياناً **ويُسْهِب في** التغيرات الدلالية الطارئة على هذه الحروف و في كيفية انسجامها مع السياق .

جدول بأهم حروف المعاني في المصباح.

يقول مثلاً عن حرف (الباء) في مادة (ب و ء) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**وَالْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي** وَتَدْخُلُ عَلَى الْعِوَضِ وَيَكُونُ حَاصِلًا وَمَتْرُوكًا فَالْحَاصِلُ فِي جَانِبِ الْبَيْعِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ نَحْوُ بِعْتُ الثَّوْبَ بِدِرْهَمٍ وَأَبْدَلْتُ الثَّوْبَ بِدِرْهَمٍ فَالدِّرْهَمُ حَاصِلٌ وَعَلَيْهِ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾([30])؛ أَيْ بَاعُوهُ فَالثَّمَنُ حَاصِلٌ وَأَمَّا الْمَتْرُوكُ فَفِي جَانِبِ الشِّرَاءِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ نَحْوُ اشْتَرَيْتُ الثَّوْبَ بِدِرْهَمٍ وَاتَّهَبْتُهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ فَالدِّرْهَمُ مَتْرُوكٌ وَعَلَيْهِ قَوْله تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾([31]) فَالْآخِرَةُ مَتْرُوكَةٌ **وَتُسَمَّى الْبَاءُ هُنَا بَاءَ الْمُقَابَلَةِ** وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ بَاءَ **الثَّمَنِ**. **وَتَكُونُ لِلْإِلْصَاقِ** حَقِيقَةً نَحْوُ مَسَحْتُ بِرَأْسِي وَمَجَازًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ **وَلِلِاسْتِعَانَةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَالظَّرْفِيَّةِ وَالتَّبْعِيضِ** وَتَقَدَّمَ مَعْنَى التَّبْعِيضِ وَتَكُونُ زَائِدَةً.	ب و ء
	ويقول عن حرف (الباء) أيضاً في مادة (ب ع ض) :	**المادة اللغوية**
2	ففي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿**وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ**﴾([32]) ، وَقَالُوا : **الْبَاءُ هُنَا لِلتَّبْعِيضِ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ** وَنَصَّ عَلَى مَجِيئِهَا لِلتَّبْعِيضِ **ابْنُ قُتَيْبَةَ** فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جِنِّي وَنَقَلَهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَتَأْتِي **الْبَاءُ مُوَافِقَةً مِنْ التَّبْعِيضِيَّةِ**. **وَتَأْتِي الْبَاءُ بِمَعْنَى مِنْ** تَقُولُ الْعَرَبُ شَرِبْتُ بِمَاءِ كَذَا أَيْ مِنْهُ وَقَالَ تَعَالَى:﴿ **عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ**﴾([33]) **أَيْ مِنْهَا** .وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ فِي جُزْءٍ لَهُ فِي مَعَانِي الشِّعْرِ عِنْدَ قَوْلِ زُهَيْرٍ:	ب ع ض

[29] – المالقي، الإمام أحمد بن عبد النور (ت 702هـ) رصف المباني في شرح حروف المعاني –تح: أحمد محمد الخراط – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1394هـ ص ص 322- 325

[30] –سورة يوسف – بعض آية : 20.

[31] . سورة البقرة – بعض آية : 86.

[32] – سورة المائدة – بعض آية : 6.

[33] – سورة الإنسان – بعض آية :6.

	- فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَا بِثِفَالِهَا*** ([34]) **وَضَعَ الْبَاءَ مَوْضِعَ مَعَ** قَالَ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْبَابَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَقَالَ **إنَّ الْبَاءَ تَقَعُ مَوْقِعَ مِنْ وَعَنْ** وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ سَقَاكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَاءٍ كَذَا أَيْ بِهِ فَجَعَلُوهُمَا بِمَعْنًى **وَذَهَبَ إلَى مَجِيءِ الْبَاءِ بِمَعْنَى التَّبْعِيضِ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ اللِّسَانِ** وَقَالَ بِمُقْتَضَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَنِيفَةَ حَيْثُ لَمْ يُوجِبَا التَّعْمِيمَ بَلْ اكْتَفَى أَحْمَدُ بِمَسْحِ الْأَكْثَرِ فِي رِوَايَةٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِمَسْحِ الرُّبْعِ وَلَا مَعْنَى لِلتَّبْعِيضِ غَيْرُ ذَلِكَ وَجَعْلُهَا فِي الْآيَةِ **بِمَعْنَى التَّبْعِيضِ أَوْلَى مِنْ الْقَوْلِ بِزِيَادَتِهَا** لِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الزِّيَادَةِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ الزِّيَادَةِ فِي مَوْضِعٍ ثُبُوتُهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بَلْ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِهِ إلَّا بِدَلِيلٍ فَدَعْوَى الْأَصَالَةِ دَعْوَى تَأْسِيسٍ وَهُوَ الْحَقِيقَةُ وَدَعْوَى الزِّيَادَةِ دَعْوَى مَجَازٍ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَقِيقَةَ أَوْلَى وقَوْله تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾([35]) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **الْبَاءُ بِمَعْنَى مِنْ.**	

.ويقول عن حرف (ثُمَّ) في مادة : (ث م ر):

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
3	**ثُمَّ** حَرْفُ عَطْفٍ وَهِيَ فِي الْمُفْرَدَاتِ **لِلتَّرْتِيبِ بِمُهْلَةٍ** وَقَالَ الْأَخْفَشُ هِيَ **بِمَعْنَى الْوَاوِ** لِأَنَّهَا اُسْتُعْمِلَتْ **فِيمَا لَا تَرْتِيبَ فِيهِ** نَحْوُ وَاَللَّهِ ثُمَّ وَاَللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ تَقُولُ وَحَيَاتِك ثُمَّ وَحَيَاتِك لَأَقُومَنَّ وَأَمَّا فِي الْجُمَلِ فَلَا يَلْزَمُ التَّرْتِيبُ بَلْ قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى الْوَاوِ نَحْوُ قَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾([36]) أَيْ وَاَللَّهُ شَاهِدٌ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ وَعِنَادِهِمْ فَإِنَّ شَهَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ حَادِثَةٍ وَمِثْلُهُ ﴿ثُمَّ كَانَ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ([37]). وَ**ثَمَّ** بِالْفَتْحِ **اسْمُ إشَارَةٍ إلَى مَكَانٍ** غَيْرِ مَكَانِك .	ث م ر

ويقول عن حرف (في) من خلال مادة : (ف ي ء)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
4	**فِي** تَكُونُ **لِلظَّرْفِيَّةِ** حَقِيقَةً **نَحْوُ زَيْدٌ فِي الدَّارِ** أَوْ مَجَازًا نَحْوُ **مَشَيْتُ فِي حَاجَتِك** وَتَكُونُ لِ**لسَّبَبِيَّةِ** نَحْوُ **فِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ** أَيْ بِسَبَبِ اسْتِكْمَالِ أَرْبَعِينَ شَاةً تَجِبُ شَاةٌ **وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ** كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾([38]) وَ﴿فِي أُمَمٍ﴾([39]) أَيْ مَعَ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَمَعَ أُمَمٍ **وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى عَلَى** كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾([40])**وَقَوْلُهُمْ فِيهِ عَيْبٌ إنْ**	ف ي ء

---

[34] - البيت كاملاً : **فتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ** (الطويل) (زهير بن أبي سلمى ت 608م ترجيحيا)

[35] – سورة لقمان– بعض آية :31.

[36] – سورة يونس– بعض آية : 46.

[37] – سورة البلد – بعض آية : 17.

[38] – سورة الأحقاف– بعض آية : 16.

[39] – سورة الأعراف –كلمة من آية : 38.

[40] – سورة طه – بعض آية : 71.

	أُرِيدَ النِّسْبَةُ إِلَى ذَاتِهِ فَهِيَ حَقِيقَةٌ وَإِنْ أُرِيدَ النِّسْبَةُ إِلَى مَعْنَاهُ فَمَجَازٌ وَالْمَعْنَى لَا كَمَالَ وَلَا صِحَّةَ وَشِبْهَهُ فَالْأَوَّلُ كَقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ وَزِيَادَةِ يَدٍ وَالثَّانِي كَالْإِبَاقِ.	

ويقول عن حرف (الكاف) في مادة : (ك و ف):

الرقم5	النص المثال	المادة اللغوية
	الْكَافُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ حَرْفٌ شَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ وَمِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ **تَكُونُ لِلتَّشْبِيهِ** بِمَعْنَى مِثْلٍ نَحْوُ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ أَيْ مِثْلُهُ فِي شَجَاعَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَيَحْلِفُ كَمَا أَجَابَ أَيْ مِثْلَ جَوَابِهِ فِي **عُمُومِ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ** وَخُصُوصِ ذَلِكَ **وَتَكُونُ زَائِدَةً** وَمِنْهُ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ وَيَكُونُ فِيهَا **مَعْنَى التَّعْلِيلِ** كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ ([41])أَيْ لِأَجْلِ أَنْ هَدَاكُمْ وَكَقَوْلِهِ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ﴾([42]). **وَفِي الْحَدِيثِ كَمَا شَغَلُونَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى**([43]) **أَيْ لِأَجْلِ** مَا شَغَلُونَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ **وَيُكَبِّرُ كَمَا رَفَعَ** وَيَشْتَغِلُ بِأَسْبَابِ الصَّلَاةِ كَمَا دَخَلَ الْوَقْتُ **أَيْ لِأَجْلِ رَفْعِهِ** وَلِأَجْلِ دُخُولِ الْوَقْتِ وَإِذَا قُدِّرَتْ فَاللَّامُ الْعِلَّةِ اقْتَضَى اقْتِرَانَهَا بِالْفِعْلِ.	**ك و ف**

ويقول عن حرف (عَنْ) في مادة : (ع ن ن):

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
6	**عَنْ حَرْفُ جَرٍّ** وَمَعْنَاهُ الْمُجَاوَزَةُ **إِمَّا حِسًّا** نَحْوُ جَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ أَيْ مُتَجَاوِزًا مَكَانَ يَمِينِهِ فِي الْجُلُوسِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ **وَإِمَّا حُكْمًا** نَحْوُ أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْهُ أَيْ فَهِمْتُهُ عَنْهُ كَأَنَّ الْفَهْمَ تَجَاوَزَ عَنْهُ وَأَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ جَعَلَ الْجُوعَ مَتْرُوكًا وَمُتَجَاوَزًا وَعَبَّرَ عَنْهَا سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ وَمَعْنَاهَا مَا عَدَا الشَّيْءَ.	ع ن ن

ويقول في مادة: (ك ذ ا) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
7	**كَذَا كِنَايَةٌ عَنْ مِقْدَارِ الشَّيْءِ وَعِدَّتِهِ** فَيَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ يُقَالُ **اشْتَرَى الْأَمِيرُ كَذَا وَكَذَا عَبْدًا** وَيَكُونُ كِنَايَةً عَنْ الْأَشْيَاءِ يُقَالُ فَعَلْتُ كَذَا وَقُلْتُ كَذَا فَإِنْ قُلْتَ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَلِتَعَدُّدِ الْفِعْلِ وَالْأَصْلُ ذَا ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ بَعْدَ زَوَالِ مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَجُعِلَ كِنَايَةً عَمَّا يُرَادُ بِهِ **وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ.**	ك ذ ا

[41] – سورة البقرة – بعض آية : 198.

[42] – سورة البقرة – بعض آية:151.

[43] - عن علي (ض) أن النبي (ص) قال يوم الخندق : ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس.

ويقول عن حرف (إِلَى) في مادة : (إ ل ى):

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
8	**وَإِلَى مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي** تَكُونُ **لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ** تَقُولُ سِرْت إلَى الْبَصْرَةِ فَانْتِهَاءُ السَّيْرِ كَانَ إلَيْهَا وَقَدْ يَحْصُلُ دُخُولُهَا وَقَدْ لَا يَحْصُلُ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ قُلِبَتْ الْأَلِفُ يَاءً وَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ مِنْ الضَّمَائِرِ ضَمِيرُ الْغَائِبِ فَلَوْ بَقِيَتْ الْأَلِفُ وَقِيلَ زَيْدٌ ذَهَبْت إلَاه لَالْتَبَسَ بِلَفْظِ إلَهٍ الَّذِي هُوَ اسْمٌ وَقَدْ يَكْرَهُونَ الِالْتِبَاسَ اللَّفْظِيَّ فَيَفِرُّونَ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُونَ الِالْتِبَاسَ الْخَطِّيَّ ثُمَّ قُلِبَتْ مَعَ بَاقِي الضَّمَائِرِ لِيَجْرِيَ الْبَابُ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ. وَحَكَى ابْنُ السَّرَّاجِ عَنْ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُمْ قَلَبُوا **إلَيْك وَلَدَيْك وَعَلَيْك** لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ بَلْ يَحْتَاجُ إلَى مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ فَتُقْلَبُ الْأَلِفُ يَاءً لِيَتَّصِلَ بِهَا الضَّمِيرُ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَخَثْعَمٌ بَلْ وَكِنَانَةُ لَا يَقْلِبُونَ الْأَلِفَ تَسْوِيَةً بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ مَفْتُوحٍ مَا قَبْلَهَا يَقْلِبُونَهَا أَلِفًا فَيَقُولُونَ **إلَاك وَعَلَاكَ وَلَدَاكَ** وَرَأَيْت الزَّيْدَانِ وَأَصَبْت عَيْنَاهُ. قَالَ الشَّاعِرُ: طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرْ عَلَاهَا*** (44) أَيْ **عَلَيْهِنَّ وَعَلَيْهَا**. **وَتَأْتِي إلَى بِمَعْنَى عَلَى** وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَقَضَيْنَا إلَى بَنِي إسْرَائِيلَ﴾(45)وَالْمَعْنَى وَقَضَيْنَا عَلَيْهِمْ **وَتَأْتِي بِمَعْنَى عِنْدَ** وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾(46) أَيْ ثُمَّ مَحِلُّ نَحْرِهَا عِنْدَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَيُقَالُ هُوَ أَشْهَى إلَيَّ مِنْ كَذَا أَيْ عِنْدِي وَعَلَيْهِ يَتَخَرَّجُ قَوْلُ الْقَائِلِ أَنْتِ طَالِقٌ إلَى سَنَةٍ وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَ سَنَةٍ أَيْ عِنْدَ رَأْسِهَا فَإِنَّهَا لَا تَطْلُقُ إلَّا بَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَةٍ، وَاَللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.	إ ل ى

ويقول في مادة : (ل ي ت)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
9	**لَيْتَ حَرْفُ تَمَنٍّ** تَقُولُ لَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ إذَا تَمَنَّيْتَ قِيَامَهُ **وَنَصْبُ الْجُزْأَيْنِ بِهَا مَعًا لُغَةٌ** فَيُقَالُ لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا .	ل ي ت

44 . طاروا علاهن فطر علاها ...وَاشْدُدْ بمثنى حقبٍ حقواها(الرجز)(البغدادي- خزانة الأدب) (الموسوعة الشعرية - 5477)

45 - سورة الإسراء – بعض آية : 4.

46 - سورة الحج – بعض آية : 33.

ويقول مثلا في مادة : (م ع) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
10	**مَعَ** ظَرْفٌ عَلَى الْمُخْتَارِ بِمَعْنَى **لَدُنْ** لِدُخُولِ التَّنْوِينِ نَحْوُ خَرَجْنَا مَعًا وَدُخُولِ مِنْ عَلَيْهِ نَحْوُ جِئْتُ مِنْ مَعَهُ أَيْ مِنْ عِنْدِهِ وَلَكِنْ اسْتِعْمَالُهُ شَاذٌّ وَهُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ **وَإِسْكَانُهَا لُغَةٌ لِبَنِي رَبِيعَةَ** فَتُكْسَرُ عِنْدَهُمْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوُ مَعَ الْقَوْمِ وَقِيلَ هُوَ فِي السُّكُونِ حَرْفُ جَرٍّ.	م ع

ويقول عن مادة : (م ت ى) مع إضافة باب جديد للمقارنة :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
11	**مَتَى ظَرْفٌ يَكُونُ اسْتِفْهَامًا** عَنْ زَمَانٍ فُعِلَ فِيهِ أَوْ يُفْعَلُ **وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمُمْكِنِ** فَيُقَالُ مَتَى الْقِتَالُ أَيْ مَتَى زَمَانُهُ لَا فِي الْمُحَقَّقِ فَلَا يُقَالُ مَتَى طَلَعَتْ الشَّمْسُ **وَيَكُونُ شَرْطًا فَلَا يَقْتَضِي التَّكْرَارَ** لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ إنْ وَهِيَ لَا تَقْتَضِيهِ أَوْ يُقَالُ مَتَى ظَرْفٌ لَا يَقْتَضِي التَّكْرَارَ فِي الِاسْتِفْهَامِ فَلَا يَقْتَضِيهِ فِي الشَّرْطِ قِيَاسًا عَلَيْهِ وَبِهِ صَرَّحَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ فَقَالُوا إذَا قَالَ **مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ كَانَ كَذَا فَمَعْنَاهُ أَيُّ وَقْتٍ** وَهُوَ عَلَى مَرَّةٍ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلَّمَا فَقَالُوا **كُلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ** وَالْفِعْلُ جَائِزٌ **تَكْرَارُهُ**. **وَمَتَى تَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالزَّمَانُ لَا يَقْبَلُ التَّكْرَارَ** فَإِذَا قَالَ كُلَّمَا دَخَلْتَ فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخْلَةٍ دَخَلْتَهَا.	م ت ى

ويقول كذلك في مادة: (م ع): مع إضافة باب جديد للمقارنة

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
12	**مَعَ ظَرْفٌ عَلَى الْمُخْتَارِ بِمَعْنَى لَدُنْ لِدُخُولِ التَّنْوِينِ نَحْوُ خَرَجْنَا مَعًا .. وَالْفَرْقُ بَيْنَ فَعَلْنَا مَعًا وَفَعَلْنَا جَمِيعًا** ، أنَّ: - **مَعًا تُفِيدُ الِاجْتِمَاعَ حَالَةَ الْفِعْلِ.** - **وَجَمِيعًا بِمَعْنَى كُلِّنَا يَجُوزُ فِيهَا الِاجْتِمَاعُ وَالِافْتِرَاقُ .** وَأَلِفُهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ بَدَلٌ مِنْ التَّنْوِينِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ لَيْسَ لَهُ لَامٌ وَعِنْدَ يُونُسَ وَالْأَخْفَشِ كَالْأَلِفِ فِي الْفَتَى فَهِيَ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ مَحْذُوفَةٍ وَافْعَلْ هَذَا مَعَ هَذَا أَيْ مَجْمُوعًا إلَيْهِ.	م ع

ويقول كذلك في مادة: (ء ن ن): مع إضافة باب جديد للمقارنة

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
13	قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ **إِنْ دَخَلْت الدَّارَ إِنْ كَلَّمْت زَيْدًا فَأَنْتِ طَالِقٌ** مَتَى تَطْلُقُ فَقَالَ إذَا فَعَلَتْهُمَا جَمِيعًا؛ لِأَنَّهُ **أَتَى بِشَرْطَيْنِ** فَقِيلَ لَهُ لَوْ قَالَ **أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ احْمَرَّ الْبُسْرُ فَقَالَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مُحَالٌ**؛ لِأَنَّ الْبُسْرَ لَا بُدَّ أَنْ يَحْمَرَّ **فَالشَّرْطُ فَاسِدٌ**. فَقِيلَ لَهُ لَوْ قَالَ **إذَا احْمَرَّ الْبُسْرُ فَقَالَ تَطْلُقُ إذَا احْمَرَّ**؛ لِأَنَّهُ شَرْطٌ صَحِيح، **فَفَرَّقَ بَيْنَ (إِنْ) وَبَيْنَ (إِذَا) فَجَعَلَ (إِنْ) لِلْمُمْكِنِ وَ(إِذَا) لِلْمُحَقَّقِ**.	ء ن ن

ويقول في مادة : (لا)14

باب لا **وَتَأْتِي فِي الْكَلَامِ لِمَعَانٍ** تَكُونُ **لِلنَّهْيِ عَلَى مُقَابَلَةِ الْأَمْرِ** لِأَنَّهُ يُقَالُ اضْرِبْ زَيْدًا فَتَقُولُ لَا تَضْرِبْهُ وَيُقَالُ اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا فَتَقُولُ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا بِتَكْرِيرِهَا لِأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ اثْنَيْنِ فَكَانَ مُطَابِقًا لِمَا بُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْكَلَامِ السَّابِقِ فَإِنَّ قَوْلَهُ اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا جُمْلَتَانِ فِي الْأَصْلِ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ لَوْ قُلْتَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا لَمْ يَكُنْ هَذَا نَهْيًا عَنْ الِاثْنَيْنِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ لَوْ ضَرَبَ أَحَدَهُمَا لَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا لِأَنَّ النَّهْيَ لَمْ يَشْمَلْهُمَا فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْتِهَاءَ عَنْهُمَا جَمِيعًا فَنَهْيُ ذَلِكَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا فَمَجِيئُهَا هُنَا لِانْتِظَامِ النَّهْيِ بِأَسْرِهِ وَخُرُوجُهَا إخْلَالٌ بِهِ هَذَا لَفْظُهُ وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا تَضْرِبْ عَمْرًا لَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ اتِّسَاعًا لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ لِأَنَّ **لَا النَّاهِيَةَ لَا تَدْخُلُ إلَّا عَلَى فِعْلٍ** فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِهَا مَقْصُودَةٌ بِالنَّهْيِ كَالْجُمْلَةِ الْأُولَى وَقَدْ يَظْهَرُ الْفِعْلُ وَيُحْذَفُ لَا لِفَهْمِ الْمَعْنَى أَيْضًا فَيُقَالُ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَشْتُمْ عَمْرًا وَمِثْلُهُ لَا تَأْكُلْ السَّمَكَ وَتَشْرَبْ اللَّبَنَ أَيْ لَا تَفْعَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَهَذَا بِخِلَافِ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا حَيْثُ كَانَ الظَّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ لَا يَشْمَلُهُمَا لِجَوَازِ إرَادَةِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا وَبِالْجُمْلَةِ فَالْفَرْقُ غَامِضٌ وَهُوَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي لَا تَأْكُلْ السَّمَكَ وَتَشْرَبْ اللَّبَنَ مُتَعَيِّنٌ وَهُوَ لَا وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ الْعَامِلِ لِقَرِينَةٍ وَالْعَامِلُ فِي لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا غَيْرُ مُتَعَيِّنٍ إذْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ فَوَجَبَ إثْبَاتُهَا رَفْعًا لِلَّبْسِ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ **لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا** عَلَى إرَادَةِ وَلَا عَمْرًا. **وَتَكُونُ لِلنَّفْيِ فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمٍ نَفَتْ مُتَعَلَّقَهُ لَا ذَاتَهُ** لِأَنَّ الذَّوَاتِ لَا تُنْفَى فَقَوْلُكَ **لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ** أَيْ لَا وُجُودَ رَجُلٍ فِي الدَّارِ **وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ عَمَّتْ جَمِيعَ الْأَزْمِنَةِ** إلَّا إذَا خُصَّ بِقَيْدٍ وَنَحْوِهِ نَحْوُ وَاَللَّهِ لَا أَقُومُ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي نَحْوُ وَاَللَّهِ لَا قُمْتُ قَلَبَتْ مَعْنَاهُ إلَى الِاسْتِقْبَالِ وَصَارَ الْمَعْنَى وَاَللَّهِ لَا أَقُومُ وَإِذَا أُرِيدَ الْمَاضِي قِيلَ وَاَللَّهِ مَا قُمْتُ وَهَذَا **كَمَا تَقْلِبُ لَمْ مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ إلَى الْمَاضِي** نَحْوُ لَمْ أَقُمْ وَالْمَعْنَى مَا قُمْتُ وَجَاءَتْ بِمَعْنَى غَيْرٍ نَحْوُ جِئْتُ بِلَا ثَوْبٍ وَغَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ أَيْ بِغَيْرِ ثَوْبٍ وَبِغَيْرِ شَيْءٍ يُغْضِبُ وَمِنْهُ **وَلَا الضَّالِّينَ وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى غَيْرٍ** وَفِيهَا **مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ فَلَا بُدَّ مِنْ تَكْرِيرِهَا نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا طَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ** وَجَاءَتْ لِنَفْيِ الْجِنْسِ وَجَازَ لِقَرِينَةٍ حَذْفُ الِاسْمِ نَحْوُ لَا عَلَيْكَ أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَقَدْ يُحْذَفُ الْخَبَرُ إذَا كَانَ مَعْلُومًا نَحْوُ لَا بَأْسَ ثُمَّ	لا

النَّفْيُ قَدْ يَكُونُ لِوُجُودِ الِاسْمِ نَحْوُ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** وَالْمَعْنَى لَا إِلَهَ مَوْجُودٌ أَوْ مَعْلُومٌ إِلَّا اللَّهُ وَالْفُقَهَاءُ يُقَدِّرُونَ نَفْيَ الصِّحَّةِ فِي هَذَا الْقِسْمِ وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَقَدْ يَكُونُ لِنَفْيِ الْفَائِدَةِ وَالِانْتِفَاعِ وَالشَّبَهِ وَنَحْوِهِ نَحْوُ لَا وَلَدَ لِي وَلَا مَالَ أَيْ لَا وَلَدَ يُشْبِهُنِي فِي خُلُقٍ أَوْ كَرَمٍ وَلَا مَالَ أَنْتَفِعُ بِهِ وَالْفُقَهَاءُ يُقَدِّرُونَ نَفْيَ الْكَمَالِ فِي هَذَا الْقِسْمِ وَمِنْهُ لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ اللَّهَ وَمَا يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيَيْنِ فَالْوَجْهُ تَقْدِيرُ نَفْيِ الصِّحَّةِ لِأَنَّ نَفْيَهَا أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِيقَةِ وَهِيَ فِي الْوُجُودِ وَلِأَنَّ فِي الْعَمَلِ بِهِ وَفَاءً بِالْعَمَلِ بِالْمَعْنَى الْآخَرِ دُونَ عَكْسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي نَفَى.

وَجَاءَتْ بِمَعْنَى لَمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى**﴾ ([47])؛ أَيْ فَلَمْ يَتَصَدَّقْ وَجَاءَتْ بِمَعْنَى لَيْسَ نَحْوُ ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾([48]) أَيْ لَيْسَ فِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَاهَا اللَّهِ ذَا أَيْ لَيْسَ وَاَللَّهِ ذَا وَالْمَعْنَى لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ وَجَاءَتْ جَوَابًا لِلِاسْتِفْهَامِ يُقَالُ هَلْ قَامَ زَيْدٌ فَيُقَالُ لَا

وَتَكُونُ عَاطِفَةً بَعْدَ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ وَالْإِيجَابِ نَحْوُ أَكْرِمْ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَاَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو وَقَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو وَلَا يَجُوزُ ظُهُورُ فِعْلٍ مَاضٍ بَعْدَهَا لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالدُّعَاءِ فَلَا يُقَالُ قَامَ زَيْدٌ لَا قَامَ عَمْرٌو.

وَقَالَ **ابْنُ الدَّهَّانِ**: وَلَا تَقَعُ بَعْدَ كَلَامٍ مَنْفِيٍّ لِأَنَّهَا تَنْفِي عَنْ الثَّانِي مَا وَجَبَ لِلْأَوَّلِ فَإِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مَنْفِيًّا فَمَاذَا تَنْفِي وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَتَبِعَهُ ابْنُ جِنِّي **مَعْنَى لَا الْعَاطِفَةِ التَّحْقِيقُ لِلْأَوَّلِ وَالنَّفْيُ عَنْ الثَّانِي** فَتَقُولُ قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو وَاضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ وُقُوعُهَا أَيْضًا بَعْدَ حُرُوفِ الِاسْتِثْنَاءِ فَلَا يُقَالُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَلَا عَمْرًا وَشِبْهُ ذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لِلْإِخْرَاجِ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ هُنَا مَنْفِيٌّ وَلِأَنَّ الْوَاوَ لِلْعَطْفِ وَلَا لِلْعَطْفِ وَلَا يَجْتَمِعُ حَرْفَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَالنَّفْيُ فِي جَمِيعِ الْعَرَبِيَّةِ يُنْسَقُ عَلَيْهِ بِلَا إِلَّا فِي الِاسْتِثْنَاءِ وَهَذَا الْقِسْمُ دَخَلَ فِي عُمُومِ قَوْلِهِمْ لَا يَجُوزُ وُقُوعُهَا بَعْدَ كَلَامٍ مَنْفِيٍّ قَالَ السُّهَيْلِيُّ **وَمِنْ شَرْطِ الْعَطْفِ بِهَا أَنْ لَا يَصْدُقَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَعْطُوفِ** فَلَا يَجُوزُ قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ وَلَا قَامَتْ امْرَأَةٌ لَا هِنْدٌ وَقَدْ نَصُّوا عَلَى جَوَازِ اضْرِبْ رَجُلًا لَا زَيْدًا فَيُحْتَاجُ إِلَى الْفَرْقِ وَتَكُونُ زَائِدَةً نَحْوَ ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾([49]) وَمَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدُ أَيْ مِنْ السُّجُودِ إِذْ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ لَكَانَ التَّقْدِيرُ وَمَا مَنَعَكَ مِنْ عَدَمِ السُّجُودِ فَيَقْتَضِي أَنَّهُ سَجَدَ، وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ وَتَكُونُ مُزِيلَةً لِلَّبْسِ عِنْدَ تَعَدُّدِ الْمَنْفِيِّ نَحْوَ مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو إِذْ لَوْ حُذِفَتْ لَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى نَفْيَ الِاجْتِمَاعِ وَيَكُونَ قَدْ قَامَا فِي زَمَنَيْنِ فَإِذَا قِيلَ مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو زَالَ اللَّبْسُ وَتَعَلَّقَ النَّفْيُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَمِثْلُهُ لَا تَجِدُ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمًا فَنَفْيُهُمَا جَمِيعًا لَا تَجِدُ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا قَائِمًا وَهَذَا قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى مِنْ النَّهْيِ .

وَتَكُونُ عِوَضًا مِنْ حَرْفِ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ وَمِنْ إِحْدَى النُّونَيْنِ فِي أَنَّ إِذَا خُفِّفَتْ نَحْوُ ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾([50]) .

وَتَكُونُ لِلدُّعَاءِ نَحْوُ لَا سَلِمَ وَمِنْهُ ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ﴾ ([51]) **وَتَجْزِمُ الْفِعْلَ فِي الدُّعَاءِ** جَزْمَهُ فِي النَّهْيِ

---

[47] – سورة القيامة – الآية : 31.

[48] – سورة الصافات– بعض آية: 47.

[49] – سورة فُصِّلت– بعض آية : 34.

[50] – سورة طه – بعض آية : 89.

[51] – سورة البقرة– بعض آية :286.

وَتَكُونُ مُهَيِّئَةً نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا لِأَنَّ لَوْ كَانَ يَلِيهَا الْفِعْلُ فَلَمَّا دَخَلَتْ لَا مَعَهَا غَيَّرَتْ مَعْنَاهَا وَوَلِيَهَا الِاسْمُ **وَهِيَ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ حَرْفٌ مُفْرَدٌ يُنْطَقُ بِهَا مَقْصُورَةً كَمَا يُقَالُ بَا تَا ثَا بِخِلَافِ الْمُرَكَّبَةِ** نَحْوُ الْأَعْلَمِ وَالْأَفْضَلِ فَإِنَّهَا تَتَحَلَّلُ إلَى مُفْرَدَيْنِ **وَهُمَا لَامٌ وَأَلِفٌ وَتَكُونُ عِوَضًا عَنْ الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ إمَّا لَا فَافْعَلْ هَذَا فَالتَّقْدِيرُ إنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ فَافْعَلْ هَذَا** وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ يَلْزَمُهُ أَشْيَاءُ وَيُطَالَبُ بِهَا فَيَمْتَنِعُ مِنْهَا فَيُقْنَعُ مِنْهُ بِبَعْضِهَا وَيُقَالُ لَهُ إمَّا لَا فَافْعَلْ هَذَا أَيْ إنْ لَمْ تَفْعَلْ الْجَمِيعَ فَافْعَلْ هَذَا ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَزِيدَتْ مَا عَلَى إنْ عِوَضًا عَنْ الْفِعْلِ وَلِهَذَا تُمَالُ لَا هُنَا لِنِيَابَتِهَا عَنْ الْفِعْلِ كَمَا أُمِيلَتْ بَلَى وَيَا فِي النِّدَاءِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ مَنْ أَطَاعَكَ فَأَكْرِمْهُ وَمَنْ لَا فَلَا تَعْبَأْ بِهِ بِإِمَالَةِ لَا لِنِيَابَتِهَا عَنْ الْفِعْلِ وَقِيلَ الصَّوَابُ **عَدَمُ الْإِمَالَةِ لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا تُمَالُ** قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ.	

3- ظواهر دلالية

ففي **توسعته لدلالة الكلمة** بفعل (**تبدلات الحركات**) .

يقول – مثلاً – عن مادة: (ء ب د):

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	وُصِفَ الْفَرَسُ الْخَفِيفُ الَّذِي يُدْرِكُ الْوَحْشَ وَلَا يَكَادُ يَفُوتُهُ بِأَنَّهُ قَيْدُ الْأَوَابِدِ[52] لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا الْمُضِيَّ وَالْخَلَاصَ مِنْ الطَّالِبِ كَمَا يَمْنَعُهَا الْقَيْدُ . **وَقِيلَ لِلْأَلْفَاظِ الَّتِي يَدِقُّ مَعْنَاهَا أَوَابِدُ لِبُعْدِ وُضُوحِهِ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ.**	ء ب د

و يقول في مادة:(ب ر ر).

الرقم2	النص المثال	المادة اللغوية
	الْبَرُّ بِالْفَتْحِ خِلَافُ الْبَحْرِ وَالْبَرِّيَّةُ نِسْبَةٌ إلَيْهِ هِيَ الصَّحْرَاءِ. **وَالْبُرُّ بِالضَّمِّ** الْقَمْحُ الْوَاحِدَةُ بُرَّةٌ. **وَالْبِرُّ** بِالْكَسْرِ الْخَيْرُ وَالْفَضْلُ. **وَبَرَّ** الرَّجُلُ يَبَرُّ بِرًّا وِزَانُ عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا فَهُوَ بَرٌّ بِالْفَتْحِ وَبَارٌّ أَيْضًا أَيْ صَادِقٌ أَوْ تَقِيٌّ وَهُوَ خِلَافُ الْفَاجِرِ وَجَمْعُ الْأَوَّلِ أَبْرَارٌ وَجَمْعُ الثَّانِي بَرَرَةٌ مِثْلُ: كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلْمُؤَذِّنِ صَدَقْت وَبَرَرْت أَيْ صَدَقْت فِي دَعْوَاك إلَى الطَّاعَاتِ وَصِرْت بَارًّا دُعَاءٌ لَهُ بِذَلِكَ وَدُعَاءٌ لَهُ بِالْقَبُولِ وَالْأَصْلُ بَرَّ عَمَلُك وَبَرَرْت وَالِدِي أَبُرُّهُ بِرًّا وَبُرُورًا أَحْسَنْت الطَّاعَةَ إلَيْهِ وَرَفَقْت بِهِ وَتَحَرَّيْت مَحَابَّهُ وَتَوَقَّيْت مَكَارِهَهُ وَبَرَّ الْحَجُّ وَالْيَمِينُ وَالْقَوْلُ بِرًّا أَيْضًا فَهُوَ بَرٌّ وَبَارٌّ أَيْضًا وَيُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا أَيْضًا بِنَفْسِهِ فِي الْحَجِّ وَبِالْحَرْفِ فِي الْيَمِينِ وَالْقَوْلِ فَيُقَالُ بَرَّ اللَّهُ تَعَالَى الْحَجَّ يَبَرُّهُ بُرُورًا أَيْ قَبِلَهُ وَبَرِرْتُ فِي الْقَوْلِ وَالْيَمِينِ أَبَرُّ فِيهِمَا بُرُورًا أَيْضًا إذَا صَدَقْت فِيهِمَا فَأَنَا بَرٌّ وَبَارٌّ وَفِي لُغَةٍ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَبَرَّ اللَّهُ تَعَالَى الْحَجَّ وَأَبْرَرْت الْقَوْلَ وَالْيَمِينَ وَالْمَبَرَّةُ مِثْلُ: الْبِرِّ **وَالْبَرِيرُ** مِثَالُ كَرِيمٍ ثَمَرُ الْأَرَاكِ إذَا اشْتَدَّ وَصَلُبَ الْوَاحِدَةُ بَرِيرَةٌ وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ. **وَأَمَّا الْبَرْبَرُ** بِبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ وَرَاءَيْنِ وِزَانُ جَعْفَرٍ: فَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ كَالْأَعْرَابِ فِي الْقَسْوَةِ وَالْغِلْظَةِ وَالْجَمْعُ الْبَرَابِرَةُ وَهُوَ مُعَرَّبٌ.	ب ر ر

[52] – قال امرؤ القيس (ت 540م): **وَقَدْ أغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ**

ويقول في مادة : (ب ع ض)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
3	**بَعْضٌ** مِنْ الشَّيْءِ طَائِفَةٌ مِنْهُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جُزْءٌ مِنْهُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَعْضُ جُزْءًا أَعْظَمَ مِنْ الْبَاقِي كَالثَّمَانِيَةِ تَكُونُ جُزْءًا مِنْ الْعَشَرَةِ قَالَ **ثَعْلَبٌ** أَجْمَعَ أَهْلُ النَّحْوِ عَلَى أَنَّ الْبَعْضَ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ أَوْ مِنْ أَشْيَاءَ وَهَذَا يَتَنَاوَلُ مَا فَوْقَ النِّصْفِ كَالثَّمَانِيَةِ فَإِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ الْعَشَرَةِ وَبَعَّضْتُ الشَّيْءَ تَبْعِيضًا جَعَلْتُهُ أَبْعَاضًا مُتَمَايِزَةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَجَازَ النَّحْوِيُّونَ إدْخَالَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى بَعْضٍ وَكُلٍّ إلَّا الْأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ امْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ رَأَيْتُ فِي كَلَامِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ الْعِلْمُ كَثِيرٌ وَلَكِنْ أَخْذُ الْبَعْضِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكُلِّ فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ **كُلٌّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَتَانِ فَلَا تَدْخُلُهُمَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُمَا فِي نِيَّةِ الْإِضَافَةِ** وَمِنْ هُنَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ **بَعْضٌ وَكُلٌّ مَعْرِفَتَانِ لِأَنَّهُمَا فِي نِيَّةِ الْإِضَافَةِ** وَقَدْ نَصَبَتْ الْعَرَبُ عَنْهُمَا الْحَالَ فَقَالُوا مَرَرْت بِكُلٍّ قَائِمًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ الْبَاءُ لِلتَّبْعِيضِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا لَا تَقْتَضِي الْعُمُومَ فَيَكْفِي أَنْ تَقَعَ عَلَى مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَعْضٌ وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ**﴾([53]) وَقَالُوا الْبَاءُ هُنَا لِلتَّبْعِيضِ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ وَنَصَّ عَلَى مَجِيئِهَا لِلتَّبْعِيضِ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جِنِّي وَنَقَلَهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَتَأْتِي **الْبَاءُ مُوَافِقَةً مِنْ التَّبْعِيضِيَّةِ**.وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِمُشْكِلَاتِ مَعَانِي الْقُرْآنِ **وَتَأْتِي الْبَاءُ بِمَعْنَى مِنْ** تَقُولُ الْعَرَبُ شَرِبْتُ بِمَاءِ كَذَا أَيْ مِنْهُ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ**﴾([54])**أَيْ مِنْهَا** وَقِيلَ فِي تَوْجِيهِهِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿يُفَجِّرُونَهَا﴾([55]) بِمَعْنَى يَشْرَبُ مِنْهَا فِي حَالِ تَفْجِيرِهَا وَلَوْ كَانَتْ عَلَى الزِّيَادَةِ لَكَانَ التَّقْدِيرُ يَشْرَبُهَا جَمِيعًا فِي حَالِ تَفْجِيرِهِمْ وَهَذَا التَّقْدِيرُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ وَمِثْلُهُ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ أَيْ يَشْرَبُ مِنْهَا وَتَجْرِي بِأَعْيُنِنَا أَيْ مِنْ أَعْيُنِنَا وَالْمُرَادُ أَعْيُنُ الْأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ فِي جُزْءٍ لَهُ فِي مَعَانِي الشِّعْرِ عِنْدَ قَوْلِ زُهَيْرٍ: - فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَا بِثِفَالِهَا*** **وَضَعَ الْبَاءَ مَوْضِعَ مَعَ** قَالَ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْبَابَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَقَالَ **إنَّ الْبَاءَ تَقَعُ مَوْقِعَ مِنْ وَعَنْ** وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ سَقَاكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَاءِ كَذَا أَيْ بِهِ فَجَعَلُوهُمَا بِمَعْنًى **وَذَهَبَ إلَى مَجِيءِ الْبَاءِ بِمَعْنَى التَّبْعِيضِ. الشَّافِعِيُّ وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ اللِّسَانِ** وَقَالَ بِمُقْتَضَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَنِيفَةَ حَيْثُ لَمْ يُوجِبَا التَّعْمِيمَ بَلْ اكْتَفَى أَحْمَدُ بِمَسْحِ الْأَكْثَرِ فِي رِوَايَةٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِمَسْحِ الرُّبْعِ وَلَا مَعْنَى لِلتَّبْعِيضِ غَيْرُ ذَلِكَ وَجَعْلُهَا فِي الْآيَةِ **بِمَعْنَى التَّبْعِيضِ أَوْلَى مِنْ الْقَوْلِ بِزِيَادَتِهَا** لِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الزِّيَادَةِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ الزِّيَادَةِ فِي مَوْضِعٍ ثُبُوتُهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بَلْ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِهِ إلَّا بِدَلِيلٍ فَدَعْوَى الْأَصَالَةِ دَعْوَى تَأْسِيسٍ وَهُوَ الْحَقِيقَةُ وَدَعْوَى الزِّيَادَةِ دَعْوَى مَجَازٍ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَقِيقَةَ أَوْلَى وَقَوْلُه تَعَالَى:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾([56]) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **الْبَاءُ بِمَعْنَى مِنْ** فَالْمَعْنَى مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ قَالَهُ الْحُجَّةُ فِي التَّفْسِيرِ وَمِثْلُهُ ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ﴾([57]) أَيْ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَقَالَ عَنْتَرَةُ شَرِبَتْ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ أَيْ شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ

[53] – سورة المائدة – بعض آية : 6.

[54] – سورة الإنسان – بعض آية :6.

[55] – سورة الإنسان – بعض آية :6.

[56] – سورة لقمان– بعض آية :31.

[57] -سورة هود – بعض آية :14.

ويقول في مادة : (ث ن ي)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
4	**وَالِاثْنَانِ** مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ **اسْمٌ لِلتَّثْنِيَةِ** حُذِفَتْ لَامُهُ وَهِيَ يَاءٌ وَتَقْدِيرُ الْوَاحِدِ ثَنْيٌ وِزَانُ سَبَبٍ ثُمَّ عُوِّضَ هَمْزَةَ وَصْلٍ فَقِيلَ اثْنَانِ وَلِلْمُؤَنَّثَةِ اثْنَتَانِ كَمَا قِيلَ ابْنَانِ وَابْنَتَانِ. **وَفِي لُغَةٍ تَمِيمٍ ثِنْتَانِ بِغَيْرِ هَمْزَةِ وَصْلٍ** وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَالتَّاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ ثُمَّ سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ فَقِيلَ **يَوْمُ الِاثْنَيْنِ وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ** فَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعَهُ قَدَّرْتَ أَنَّهُ مُفْرَدٌ وَجَمَعْتَهُ عَلَى أَثَانِينَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَقَالُوا فِي جَمْعِ الِاثْنَيْنِ أَثْنَاءٌ وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْمُفْرَدِ تَقْدِيرًا..	ث ن ي

ويقول في مادة : (ج د د) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
5	**والْجَدُّ أَبُو الْأَبِ وَأَبُو الْأُمِّ وَإِنْ عَلَا.** **وَالْجَدُّ الْعَظَمَةُ** وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ مِنْهُ جَدَّ فِي عُيُونِ النَّاسِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ إذَا عَظُمَ . **وَالْجَدُّ الْحَظُّ** يُقَالُ جَدِدْتُ بِالشَّيْءِ أَجَدُّ مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا حَظِيتَ بِهِ وَهُوَ جَدِيدٌ عِنْدَ النَّاسِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَالْجَدُّ الْغِنَى.وَفِي الدُّعَاءِ {وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ}(58) أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَك غِنَاهُ وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِك **وَالْجَدُّ فِي الْأَمْرِ الِاجْتِهَادُ** وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ مِنْهُ جَدَّ يَجِدُّ مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَقَتَلَ **وَالِاسْمُ الْجِدُّ بِالْكَسْرِ** وَمِنْهُ يُقَالُ فُلَانٌ مُحْسِنٌ جِدًّا أَيْ نِهَايَةً وَمُبَالَغَةً قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَلَا يُقَالُ مُحْسِنٌ جِدًّا بِالْفَتْحِ . **وَجَدَّ فِي كَلَامِهِ** جَدًّا مِنْ بَابِ ضَرَبَ **ضِدُّ هَزَلَ** وَالِاسْمُ مِنْهُ **الْجِدُّ بِالْكَسْرِ** أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **{ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ}**(59) لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُ أَوْ يَعْتِقُ أَوْ يُنْكِحُ ثُمَّ يَقُولُ كُنْتُ لَاعِبًا وَيَرْجِعُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿**وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا**﴾ (60) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {**ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ**} إبْطَالًا لِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَقْرِيرًا لِلْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ. **وَالْجُدُّ بِالضَّمِّ** الْبِئْرُ فِي مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْكَلَأِ وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ مِثْلُ: قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَالْجَادَّةُ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ وَالْجَمْعُ الْجَوَادُّ مِثْلُ: دَابَّةٍ وَدَوَابَّ. **وَالْجَدِيدَانِ وَالْأَجَدَّانِ** اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. **وَالْجُدَّةُ بِالضَّمِّ** الطَّرِيقُ وَالْجَمْعُ الْجُدَدُ مِثْلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ.	ج د د

---

58 – روى مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: "**ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.**"

59 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالرَّجْعَةُ " .رواه أبو داود (2194) ، والترمذي (1184) ، وابن ماجه (2039) ، والحاكم (198/2).

60 – سورة البقرة – بعض آية : 231.

ويقول في مادة : (ج ر ر) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
6	**وَالْجَرِيرُ** حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَعَ نَزْعِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. **وَالْجِرَّةُ بِالْكَسْرِ** لِذِي الْخُفِّ وَالظِّلْفِ **كَالْمَعِدَةِ لِلْإِنْسَانِ** قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْجِرَّةُ بِالْكَسْرِ مَا تُخْرِجُهُ الْإِبِلُ مِنْ كُرُوشِهَا فَتَجْتَرُّهُ فَالْجِرَّةُ فِي الْأَصْلِ لِلْمَعِدَةِ ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهَا حَتَّى أَطْلَقُوهَا عَلَى مَا فِي الْمَعِدَةِ وَجَمْعُ **الْجِرَّةِ جِرَرٌ** مِثْلُ: سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ. **وَالْجَرَّةُ بِالْفَتْحِ** إنَاءٌ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ جِرَارٌ مِثْلُ: كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ وَجَرَّاتٌ وَجَرٌّ أَيْضًا مِثْلُ: تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ **الْجَرَّ** لُغَةً فِي الْجَرَّةِ.	ج ر ر
الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
7	**الْجُهْدُ بِالضَّمِّ** فِي الْحِجَازِ وَبِالْفَتْحِ فِي غَيْرِهِمْ الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ وَقِيلَ الْمَضْمُومُ الطَّاقَةُ وَالْمَفْتُوحُ الْمَشَقَّةُ **وَالْجَهْدُ بِالْفَتْحِ** لَا غَيْرُ النِّهَايَةُ وَالْغَايَةُ وَهُوَ مَصْدَرُ مَنْ جَهَدَ فِي الْأَمْرِ جَهْدًا مِنْ بَابِ نَفَعَ إذَا طَلَبَ حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ فِي الطَّلَبِ وَجَهَدَهُ الْأَمْرُ وَالْمَرَضُ جَهْدًا أَيْضًا **إذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ** وَمِنْهُ جَهْدُ الْبَلَاءِ وَيُقَالُ جَهَدْتُ فُلَانًا جَهْدًا إذَا بَلَغْتَ مَشَقَّتَهُ. وَجَهَدْتُ الدَّابَّةَ وَأَجْهَدْتُهَا حَمَلْتُ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا. وَجَهَدْتُ اللَّبَنَ جَهْدًا مَزَجْتُهُ بِالْمَاءِ وَمَخَضْتُهُ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُ زُبْدَهُ فَصَارَ حُلْوًا لَذِيذًا	ج هـ د
الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
8	**الْجَرْسُ** مِثَالُ فَلْسٍ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ يُقَالُ لَا يُسْمَعُ لَهُ جَرْسٌ وَلَا هَمْسٌ وَسَمِعْتُ جَرْسَ الطَّيْرِ وَهُوَ **صَوْتُ مَنَاقِيرِهَا** وَجَرَسَ فُلَانٌ الْكَلَامَ نَغَمَ بِهِ وَالْجَرَسُ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ أَجْرَاسٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَ**الْجَاوَرْسُ** بِفَتْحِ الْوَاوِ حَبٌّ يُشْبِهُ الذُّرَةَ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا وَقِيلَ نَوْعٌ مِنْ الدُّخْنِ	ج ر س
الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
9	**الْحِبْرُ بِالْكَسْرِ** الْمِدَادُ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَإِلَيْهِ نُسِبَ كَعْبٌ فَقِيلَ كَعْبٌ الْحِبْرُ لِكَثْرَةِ كِتَابَتِهِ بِالْحِبْرِ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ **وَالْحِبْرُ الْعَالِمُ وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ** مِثْلُ: حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَالْحَبْرُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِيهِ وَجَمْعُهُ حُبُورٌ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَاقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ عَلَى الْفَتْحِ وَبَعْضُهُمْ أَنْكَرَ الْكَسْرَ. **وَالْمَحْبَرَةُ** مَعْرُوفَةٌ وَفِيهَا لُغَاتٌ أَجْوَدُهَا فَتْحُ الْمِيمِ وَالْبَاءِ وَالثَّانِيَةُ بِضَمِّ الْبَاءِ مِثْلُ: الْمَأْدُبَةِ وَالْمَأْدَبَةِ وَالْمَقْبُرَةِ وَالْمَقْبَرَةِ وَالثَّالِثَةُ كَسْرُ الْمِيمِ لِأَنَّهَا آلَةٌ مَعَ فَتْحِ الْبَاءِ وَالْجَمْعُ الْمَحَابِرُ وَحَبَرْتُ الشَّيْءَ حَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ زَيَّنْتُهُ وَفَرَّحْتُهُ وَالْحِبْرُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ فَهُوَ مَحْبُورٌ وَحَبَّرْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ مُبَالَغَةٌ. **وَالْحَبَرَةُ** وِزَانُ عِنَبَةٍ **ثَوْبٌ يَمَانِيٌّ مِنْ قُطْنٍ أَوْ كَتَّانٍ مُخَطَّطٌ** يُقَالُ بُرْدٌ حِبَرَةٌ عَلَى الْوَصْفِ وَبَرْدُ حِبَرَةٍ عَلَى الْإِضَافَةِ وَالْجَمْعُ حِبَرٌ وَحِبَرَاتٌ مِثْلُ: عِنَبٍ وَعِنَبَاتٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْسَ حِبَرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا إنَّمَا هُوَ **وَشْيٌ مَعْلُومٌ** أُضِيفَ الثَّوْبُ إلَيْهِ كَمَا قِيلَ ثَوْبُ قِرْمِزٍ بِالْإِضَافَةِ وَالْقِرْمِزُ صِبْغُهُ فَأُضِيفَ الثَّوْبُ إلَى الْوَشْيِ وَالصِّبْغِ لِلتَّوْضِيحِ. **وَالْحَبَرُ** بِفَتْحَتَيْنِ صُفْرَةٌ **تُصِيبُ الْأَسْنَانَ** وَهُوَ مَصْدَرُ حَبِرَتْ الْأَسْنَانُ مِنْ بَابِ تَعِبَ وَهُوَ أَوَّلُ الْقَلَحِ وَالْحِبْرُ وِزَانُ إبِلٍ اسْمٌ مِنْهُ وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ بَعْضُهُمْ الْوَاحِدَةُ حِبَرَةٌ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ كَمَا	ح ب ر

	تَثْبُتُ فِي أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لِلْوَحْدَةِ نَحْوُ تَمْرَةٍ وَنَخْلَةٍ فَإِذَا اخْضَرَّ فَهُوَ قَلَحٌ فَإِذَا تَرَكَّبَ عَلَى اللِّثَةِ حَتَّى تَظْهَرَ الْأَسْنَاحُ فَهُوَ الْحَفَرُ. وَالْحُبَارَى طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَلَى شَكْلِ الْإِوَزَّةِ بِرَأْسِهِ وَبَطْنِهِ غُبْرَةٌ وَلَوْنُ ظَهْرِهِ وَجَنَاحَيْهِ كَلَوْنِ السُّمَانَى غَالِبًا وَالْجَمْعُ حَبَابِيرُ وَحُبَارَيَاتٌ عَلَى لَفْظِهِ أَيْضًا وَالْحُبْرُورُ وِزَانُ عُصْفُورٍ فَرْخُ الْحُبَارَى.	

ويقول في مادة : (ش ر ق): مبرزاً التعدد الدلالي والتطور

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
10	**شَرَقَتْ الشَّمْسُ** شُرُوقًا مِنْ بَابِ قَعَدَ وَشَرْقًا أَيْضًا **طَلَعَتْ** . وَ**أَشْرَقَتْ** بِالْأَلِفِ **أَضَاءَتْ** وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُمَا بِمَعْنًى **وَأَشْرَقَ دَخَلَ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ** وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرَ أَيْ نَدْفَعَ فِي السَّيْرِ. وَأَيَّامُ **التَّشْرِيقِ** ثَلَاثَةٌ وَهِيَ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ تُشَرَّقُ فِيهَا أَيْ تُقَدَّدُ فِي الشَّرْقَةِ وَهِيَ الشَّمْسُ وَقِيلَ تَشْرِيقُهَا تَقْطِيعُهَا وَتَشْرِيحُهَا **وَشَرِقَتْ الشَّاةُ** شَرَقًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إِذَا كَانَتْ **مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ** بِاثْنَتَيْنِ فَهِيَ شَرْقَاءُ وَيَتَعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ شَرَقَهَا شَرْقًا مِنْ بَابِ قَتَلَ. **وَالشَّرْقُ** جِهَةُ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَالْمَشْرِقُ مِثْلُهُ وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ فِي الْأَكْثَرِ وَبِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقِيَاسُ لَكِنَّهُ قَلِيلُ الِاسْتِعْمَالِ وَفِي **النِّسْبَةِ مَشْرِقِيٌّ** بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا وَشَرِقَ زَيْدٌ بِرِيقِهِ شَرَقًا فَهُوَ شَرِقٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ **وَشَرِقَ الْجُرْحُ بِالدَّمِ امْتَلَأَ**	ش ر ق

ويقول في مادة : (ع ج م) بفعل (تبدلات الحركات) .

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
11	**الْعُجْمَةُ فِي اللِّسَانِ** بِضَمِّ الْعَيْنِ لُكْنَةٌ وَعَدَمُ فَصَاحَةٍ وَعَجُمَ بِالضَّمِّ عُجْمَةً فَهُوَ أَعْجَمُ وَالْمَرْأَةُ عَجْمَاءُ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ بِالْأَلِفِ عَلَى النِّسْبَةِ لِلتَّوْكِيدِ أَيْ غَيْرُ فَصِيحٍ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا **وَالْعَجَمُ بِفَتْحَتَيْنِ خِلَافُ الْعَرَبِ وَالْعُجْمُ** وِزَانُ قُفْلٍ لُغَةٌ فِيهِ الْوَاحِدُ عَجَمِيٌّ مِثْلُ زَنْجٍ وَزِنْجِيٍّ وَرُومٍ وَرُومِيٍّ فَالْيَاءُ لِلْوَحْدَةِ وَيُنْسَبُ إِلَى الْعَجَمِ بِالْيَاءِ فَيُقَالُ لِلْعَرَبِيِّ هُوَ عَجَمِيٌّ أَيْ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ. **وَالْعَجَمُ بِفَتْحَتَيْنِ أَيْضًا النَّوَى مِنْ التَّمْرِ وَالْعِنَبِ وَالنَّبْقِ** وَغَيْرِ ذَلِكَ الْوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ بِالْهَاءِ. **وَالْعُجْمُ بِالسُّكُونِ صِغَارُ الْإِبِلِ** نَحْوُ بَنَاتِ اللَّبُونِ إِلَى الْجَذَعِ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى. **وَالْعَجَمُ أَيْضًا أَصْلُ الذَّنَبِ وَهُوَ الْعُصْعُصُ لُغَةٌ فِي (الْعَجْبِ)** ([61]). **والْعَجْمُ الْعَضُّ وَالْمَضْغُ** وَعَجَمْتُهُ عَجْمًا مِنْ بَابِ قَتَلَ إِذَا مَضَغْتَهُ وَهُوَ طَيِّبُ الْمَعْجَمَةِ.	ع ج م

[61] – ورد في مادة (ع ج ب) ما نصه : " **الْعَجْبُ** وِزَانُ فَلْسٍ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْوَرِكُ مِنْ أَصْلِ الذَّنَبِ وَهُوَ الْعُصْعُصُ .."

ينظر :المصباح – مادة (ع ج ب)

ويقول في مادة : (ع ر ض) بفعل (تبدلات الحركات) .

وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ عَرْضًا **قَرَأْتُهُ** عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ **وَعَرَضْتُ الْمَتَاعَ لِلْبَيْعِ أَظْهَرْتُهُ** لِذَوِي الرَّغْبَةِ لِيَشْتَرُوهُ وَمِنْهُ **اعْتِرَاضَاتُ الْفُقَهَاءِ** لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ التَّمَسُّكِ بِالدَّلِيلِ وَتَعَارُضِ الْبَيِّنَاتِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ تَعْتَرِضُ الْأُخْرَى وَتَمْنَعُ نُفُوذَهَا **وَالْمِعْرَضُ** وِزَانُ مِقْوَدٍ ثَوْبٌ تُجْلَى فِيهِ الْجَوَارِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ وَهُوَ أَفْخَرُ الْمَلَابِسِ عِنْدَهُمْ أَوْ مِنْ أَفْخَرِهَا **وَالْمَعْرِضُ** وِزَانُ مَسْجِدٍ مَوْضِعُ عَرْضِ الشَّيْءِ وَهُوَ ذِكْرُهُ وَإِظْهَارُهُ وَقُلْتُهُ فِي مَعْرِضِ كَذَا أَيْ فِي مَوْضِعِ ظُهُورِهِ فَذِكْرُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إنَّمَا يَكُونُ فِي مَعْرِضِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ أَيْ فِي مَوْضِعِ ظُهُورِ ذَلِكَ وَ**الْمِعْرَاضُ** مِثْلُ الْمِفْتَاحِ سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ **وَالْمِعْرَاضُ التَّوْرِيَةُ** وَأَصْلُهُ السَّتْرُ يُقَالُ عَرَفْتُهُ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ وَفِي لَحْنِ كَلَامِهِ وَفَحْوَى كَلَامِهِ بِمَعْنًى قَالَ فِي الْبَارِعِ وَعَرَّضْتُ لَهُ وَعَرَّضْتُ بِهِ تَعْرِيضًا إذَا قُلْتَ قَوْلًا وَأَنْتَ تَعْنِيهِ **فَالتَّعْرِيضُ خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنْ الْقَوْلِ** كَمَا إذَا سَأَلْتَ رَجُلًا هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا وَقَدْ رَآهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ فَيَقُولُ إنَّ فُلَانًا لَيُرَى فَيَجْعَلُ كَلَامَهُ مُعَرِّضًا فِرَارًا مِنْ الْكَذِبِ وَهَذَا مَعْنَى الْمَعَارِيضِ فِي **الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنْ الْكَذِبِ** وَالْعَرَضُ بِفَتْحَتَيْنِ مَتَاعُ الدُّنْيَا. **وَالْعَرَضُ فِي اصْطِلَاحِ الْمُتَكَلِّمِينَ مَا لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ وَلَا يُوجَدُ إلَّا فِي مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ وَهُوَ خِلَافُ الْجَوْهَرِ وَذَلِكَ نَحْوُ حُمْرَةِ الْخَجَلِ وَصُفْرَةِ الْوَجَلِ.** **وَالْعَرْضُ بِالسُّكُونِ الْمَتَاعُ** **وَالْعِرْضُ بِالْكَسْرِ النَّفْسُ وَالْحَسَبُ** وَهُوَ نَقِيُّ الْعِرْضِ أَيْ بَرِيءٌ مِنْ الْعَيْبِ **وَالْعَارِضَانِ لِلْإِنْسَانِ صَفْحَتَا خَدَّيْهِ فَقَوْلُ النَّاسِ خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ فِيهِ** حَذْفٌ وَالْأَصْلُ خَفِيفُ شَعْرِ الْعَارِضَيْنِ. **وَالْعَرُوضُ وِزَانُ رَسُولٍ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنُ.** **وَالْعَرُوضُ عِلْمٌ بِقَوَانِينَ يُعْرَفُ بِهَا صَحِيحُ وَزْنِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ مِنْ مَكْسُورِهِ**	**ع ر ض**

ويقول في مادة: (ك ف ف):

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
13	وَجَاءَ النَّاسُ **كَافَّةً** قِيلَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ نَصْبًا لَازِمًا لَا يُسْتَعْمَلُ إلَّا كَذَلِكَ وَعَلَيْهِ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾[62] أَيْ إلَّا **لِلنَّاسِ جَمِيعًا.** وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ **نُصِبَتْ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ** وَلِذَلِكَ **لَمْ تُدْخِلْ الْعَرَبُ فِيهَا الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهَا آخِرٌ لِكَلَامٍ مَعَ مَعْنَى الْمَصْدَرِ** وَهِيَ فِي مَذْهَبِ قَوْلِك قَامُوا مَعًا وَقَامُوا جَمِيعًا **فَلَا يُدْخِلُونَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى مَعًا وَجَمِيعًا** إذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا أَيْضًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْضًا **كَافَّةً مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ** وَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ **وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ**	**ك ف ف**

[62] -

ويقول في مادة : (م هـ ر) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
14	**الْمَهْرُ صَدَاقُ الْمَرْأَةِ** وَالْجَمْعُ مُهُورَةٌ مِثْلُ بَعْلٍ وَبُعُولَةٍ وَفَحْلٍ وَفُحُولَةٍ وَنُهِيَ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ أَيْ عَنْ أُجْرَةِ الْفَاجِرَةِ وَمَهَرْتُ الْمَرْأَةَ مَهْرًا مِنْ بَابِ نَفَعَ أَعْطَيْتُهَا الْمَهْرَ وَأَمْهَرْتُهَا بِالْأَلِفِ كَذَلِكَ وَالثُّلَاثِيُّ لُغَةُ تَمِيمٍ وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا **وَمَهَرَ** فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ يَمْهَرُ بِفَتْحَتَيْنِ مُهُورًا وَمَهَارَةً فَهُوَ مَاهِرٌ أَيْ **حَاذِقٌ عَالِمٌ بِذَلِكَ** وَمَهَرَ فِي صِنَاعَتِهِ وَمَهَرَ بِهَا وَمَهَرَهَا أَتْقَنَهَا مَعْرِفَةً. **وَالْمُهْرُ وَلَدُ الْخَيْلِ** وَجَمْعُهُ أَمْهَارٌ وَمِهَارٌ وَمِهَارَةٌ وَالْأُنْثَى مُهْرَةٌ وَالْجَمْعُ مُهَرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ وَمِهَارٌ مِثْلُ: بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ. **وَمَهْرَةُ** وِزَانُ تَمْرَةٍ بَلْدَةٌ مِنْ عُمَانَ وَمَهْرَةُ أَيْضًا **حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ** سُمُّوا بِاسْمِ أَبِيهِمْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ وَالْإِبِلُ **الْمَهْرِيَّةَ** قِيلَ نِسْبَةٌ إِلَى الْبَلَدِ وَقِيلَ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَالْجَمْعُ الْمَهَارِيُّ بِالتَّثْقِيلِ عَلَى الْأَصْلِ وَبِالتَّخْفِيفِ لِلتَّخْفِيفِ لَكِنْ مَعَ قَلْبِ الْيَاءِ أَلِفًا فَيُقَالُ مَهَارَى. وَ**الْمِهْرَجَانُ** عِيدٌ لِلْفُرْسِ وَهِيَ كَلِمَتَانِ مَهْرَ وِزَانُ حِمْلٍ وَجَانُ لَكِنْ تَرَكَّبَتْ الْكَلِمَتَانِ حَتَّى صَارَتَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَمَعْنَاهَا مَحَبَّةُ الرُّوحِ وَفِي **بَعْضِ التَّوَارِيخِ** كَانَ الْمِهْرَجَانُ يُوَافِقُ أَوَّلَ الشِّتَاءِ ثُمَّ تَقَدَّمَ عِنْدَ إهْمَالِ الْكَبْسِ حَتَّى بَقِيَ فِي الْخَرِيفِ وَهُوَ الْيَوْمُ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ مَهْرَمَاهُ وَذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ الشَّمْسِ أَوَّلَ الْمِيزَانِ.	م هـ ر

ويقول في مادة : (ن ج ل) :

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
15	**الْمِنْجَلُ بِالْكَسْرِ آلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.** وَ**النَّجَلُ** بِفَتْحَتَيْنِ سَعَةُ الْعَيْنِ وَحُسْنُهَا وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ وَعَيْنٌ نَجْلَاءُ مِثْلُ حَمْرَاءَ وَ**الْإِنْجِيلُ** قِيلَ مُشْتَقٌّ مِنْ نَجَلْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ. **النَّجْلُ** قِيلَ الْوَالِدُ وَقِيلَ النَّسْلُ وَهُوَ مَصْدَرُ نَجَلَهُ أَبُوهُ نَجْلًا مِنْ بَابِ قَتَلَ.	ن ج ل

4- ظواهر بلاغية في المصباح المنير

اعتني الفيومي بـ (**البلاغة**) عناية متميزة على طريقة الزمخشري (ت 538 هـ) ، فكان ينص على **الاستعمال المجازي** في المواضع التي تتطلّب ذلك، مثل قوله : في مادة : (ب ل غ).

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	وَ**بَلُغَ** بِالضَّمِّ بَلَاغَةً فَهُوَ **بَلِيغٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا طَلْقَ اللِّسَانِ**.	ب ل غ

وقال في مادة : (ف ص ح)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
2	وَ**أَفْصَحَ** عَنْ مُرَادِهِ بِالْأَلِفِ أَظْهَرَهُ وَأَفْصَحَ **تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ** وَفَصُحَ الْعَجَمِيُّ مِنْ بَابِ قَرُبَ **جَادَتْ لُغَتُهُ** فَلَمْ يَلْحَنْ. وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَيْضًا أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ بِالْأَلِفِ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يَلْحَنْ وَرَجُلٌ **فَصِيحُ اللِّسَانِ**.	ف ص ح

الاستعارة

وقال في مادة : (ج و ن)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
3	**الْجَوْنُ يُطْلَقُ بِالِاشْتِرَاكِ** عَلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الضَّوْءِ وَالظُّلْمَةِ **بِطَرِيقِ الِاسْتِعَارَةِ** وَجُوَيْنٌ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ نَاحِيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ نَوَاحِي **نَيْسَابُورَ** وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَجَوْن بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ.	ج و ن

. وقال في مادة : (س ج ع)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
4	**سَجَعَتْ** الْحَمَامَةُ سَجْعًا مِنْ بَابِ نَفَعَ هَدَرَتْ وَصَوَّتَتْ **وَالسَّجْعُ فِي الْكَلَامِ** مُشَبَّهٌ بِذَلِكَ **لِتَقَارُبِ فَوَاصِلِهِ** وسَجَعَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ كَمَا يُقَالُ **نَظَمَهُ إِذَا جَعَلَ لِكَلَامِهِ فَوَاصِلَ كَقَوَافِي الشِّعْرِ وَلَمْ يَكُنْ مَوْزُونًا**.	س ج ع

وقال في مادة : (ش ع ل)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
5	قَوْله تَعَالَى: (**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**)([63]) فِيهِ **اسْتِعَارَةٌ بَدِيعَةٌ** شَبَّهَ انْتِشَارَ الشَّيْبِ بِاشْتِعَالِ النَّارِ فِي سُرْعَةِ الْتِهَابِهِ وَفِي أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ الِاشْتِعَالِ إِلَّا الْخُمُودُ.	ش ع ل

[63] – سورة مريم – بعض آية: 4.

وقال في مادة : (ف ت ح)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
6	قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (مِفْتَاحُهَا الطُّهُورُ)[64] **اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدَثَ لَمَّا مَنَعَ مِنْ الصَّلَاةِ شَبَّهَهُ بِالْغَلَقِ الْمَانِعِ مِنْ الدُّخُولِ إلَى الدَّارِ** وَنَحْوِهَا وَالطُّهُورُ لَمَّا رَفَعَ الْحَدَثَ الْمَانِعَ وَكَانَ سَبَبَ الْإِقْدَامِ عَلَى الصَّلَاةِ شَبَّهَهُ بِالْمِفْتَاحِ.	ف ت ح

وقال في مادة : (ق ي د)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
7	وَقَوْلُهُمْ لِلْفَرَسِ **قَيْدُ الْأَوَابِدِ** عَلَى **الِاسْتِعَارَةِ** وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَ لِسُرْعَةِ عَدْوِهِ يُدْرِكُ الْوُحُوشَ وَلَا تَفُوتُهُ فَهُوَ يَمْنَعُهَا الشِّرَادَ كَمَا يَمْنَعُهَا الْقَيْدُ.	ق ي د

وقال في مادة : (و ق د)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
8	وَمِنْهُ عَلَى **الِاسْتِعَارَةِ** ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾[65] أَيْ كُلَّمَا دَبَّرُوا مَكِيدَةً وَخَدِيعَةً أَبْطَلَهَا.	و ق د

. وقال في مادة : (و ر ي)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
9	**وَوَرَّيْتُ الْحَدِيثَ تَوْرِيَةً سَتَرْتُهُ وَأَظْهَرْتُ غَيْرَهُ .. فَالتَّوْرِيَةُ أَنْ تُطْلِقَ لَفْظًا ظَاهِرًا فِي مَعْنًى وَتُرِيدَ بِهِ مَعْنًى آخَرَ** يَتَنَاوَلُهُ ذَلِكَ اللَّفْظُ لَكِنَّهُ **خِلَافُ ظَاهِرِهِ**.	و ر ي

وقال في مادة : (و ك ي)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
10	وَقَوْلُهُ: (الْعَيْنَانِ وِكَاءُ السَّهِ)[66] فِيهِ **اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ** لِأَنَّهُ جَعَلَ يَقَظَةَ الْعَيْنَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْحَبْلِ لِأَنَّهُ يَضْبِطُهَا فَزَوَالُ الْيَقَظَةِ كَزَوَالِ الْحَبْلِ لِأَنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ الِانْحِلَالُ.	و ك ي

[64] - قال (ص) : " مِفْتَاحُ الصَّلاة الطُّهور، وتَحْرِيْمُهَا التكبيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيم." رواه الترمذى فى السنن,(1/3-2/238)

[65] – سورة المائدة – بعض آية : 64.

[66] - عن مُعَاوِيَةَ قال: قالَ رسول الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّم: "الْعَينُ وِكَاءُ السّهِ، فَإذا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ". رواهُ أحمد والطبراني.

التشبيه

وقال في مادة : (ش ب هـ)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
11	**وَشَبَّهْتُهُ عَلَيْهِ تَشْبِيهًا** مِثْلُ: لَبَّسْتُهُ عَلَيْهِ تَلْبِيسًا وَزْنًا وَمَعْنًى **فَالْمُشَابَهَةُ الْمُشَارَكَةُ فِي مَعْنًى مِنْ الْمَعَانِي . وَالِاشْتِبَاهُ الِالْتِبَاسُ .** **وَالشِّبْهُ** مِثْلُ: جِمْلٍ الْمُشَابِهُ **وَشَبَّهْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَقَمْتُهُ مُقَامَهُ لِصِفَةٍ جَامِعَةٍ بَيْنَهُمَا** وَتَكُونُ الصِّفَةُ ذَاتِيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً فَالذَّاتِيَّةُ نَحْوُ هَذَا الدِّرْهَمُ كَهَذَا الدِّرْهَمِ وَهَذَا السَّوَادُ كَهَذَا السَّوَادِ وَالْمَعْنَوِيَّةُ نَحْوُ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ أَوْ كَالْحِمَارِ أَيْ فِي شِدَّتِهِ وَبَلَادَتِهِ وَزَيْدٌ كَعَمْرٍو أَيْ فِي قُوَّتِهِ وَكَرَمِهِ وَشَبَهِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَجَازًا نَحْوُ الْغَائِبُ كَالْمَعْدُومِ وَالثَّوْبُ كَالدِّرْهَمِ أَيْ قِيمَةُ الثَّوْبِ تُعَادِلُ الدِّرْهَمَ فِي قَدْرِهِ **وَأَشْبَهَ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَشَابَهَهُ إذَا شَارَكَهُ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ** وَاشْتَبَهَتْ الْأُمُورُ وَتَشَابَهَتْ الْتَبَسَتْ فَلَمْ تَتَمَيَّزْ وَلَمْ تَظْهَرْ وَمِنْهُ اشْتَبَهَتْ الْقِبْلَةُ وَنَحْوُهَا.	ش ب هـ

وقال في مادة : (ص و غ)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
12	وَصِيغَةُ الْقَوْلِ كَذَا أَيْ **مِثَالُهُ وَصُورَتُهُ** عَلَى **التَّشْبِيهِ** بِالْعَمَلِ وَالتَّقْدِيرِ	ص و غ

وقال في مادة : (ج س د)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
13	وقَوْله تَعَالَى: (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا **جَسَدًا**) أَيْ ذَا جُثَّةٍ عَلَى **التَّشْبِيهِ بِالْعَاقِلِ وَبِالْجِسْمِ.**	ج س د

وقال في مادة : (هـ ر ق)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
14	وَالْأَمْرُ **هَرِقْ مَاءَكَ** وَالْأَصْلُ **هَرْيِقْ** وِزَانُ دَخْرِجْ وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَهْرَاقَهُ يُهَرِيقُهُ سَاكِنَ الْهَاءِ **تَشْبِيهًا لَهُ بِأَسْطَاعَ يَسْطِيعُ** كَأَنَّ الْهَمْزَةَ زِيدَتْ عِوَضًا عَنْ حَرَكَةِ الْيَاءِ فِي الْأَصْلِ وَلِهَذَا لَا يَصِيرُ الْفِعْلُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ خُمَاسِيًّا وَدَعَا بِذَنُوبٍ فَأُهْرِقَ سَاكِنُ الْهَاءِ.	هـ ر ق

وقال في مادة : (ع ر و)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
15	وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَذَلِكَ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ) **عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعُرْوَةِ** الَّتِي يُسْتَمْسَكُ بِهَا وَيُسْتَوْثَقُ	ع ر و

وقال في مادة : (ع ز ل)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
16	أَرْسَلَتْ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا إشَارَةٌ إلَى شِدَّةِ وَقْعِ الْمَطَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِنُزُولِهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَاتِ	ع ز ل

وقال في مادة : (ف ق ر)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
17	وَمِنْهُ قِيلَ لِآخِرِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ الْقَصِيدِ وَالْخُطْبَةِ فِقْرَةٌ ، تَشْبِيهًا بِفِقْرَةِ الظَّهْرِ	ف ق ر

وقال في مادة : (ب زر)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
18	وَقَوْلُهُمْ لِبَيْضِ الدُّودِ بِزْرُ الْقَزِّ مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِبِزْرِ الْبَقْلِ لِأَنَّهُ يَنْبُتُ كَالْبَقْلِ	ب زر

وقال في مادة : (ف ص ل)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
19	وَالْمِفْصَلُ وِزَانُ مِقْوَدٍ اللِّسَانُ وَإِنَّمَا كُسِرَتْ الْمِيمُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الْآلَةِ.	ف ص ل

وقال في مادة : (ن ب ر)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
20	الْمِنْبَرُ لِارْتِفَاعِهِ وَكُسِرَتْ الْمِيمُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْآلَةِ	ن ب ر

وقال في مادة : (ر ق ع)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
21	وَالرَّقِيعُ السَّمَاءُ وَالْجَمْعُ أَرْقِعَةٌ مِثْلُ: رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ وَيُقَالُ لِلْوَاهِي الْعَقْلِ رَقِيعٌ تَشْبِيهًا بِالثَّوْبِ الْخَلَقِ كَأَنَّهُ رُقِعَ.	ر ق ع

وقال في مادة : (ج ر ي)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
22	وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ جَارِيَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ لِجَرْيِهَا مُسْتَسْخَرَةً فِي أَشْغَالِ مَوَالِيهَا وَالْأَصْلُ فِيهَا الشَّابَّةُ لِخِفَّتِهَا ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ أَمَةٍ جَارِيَةً وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّعْيِ تَسْمِيَةً بِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ فِيهِمَا الْجَوَارِي.	ج ر ي

وقال في مادة : (ك ذ ا)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
23	**كَذَا كِنَايَةٌ عَنْ مِقْدَارِ الشَّيْءِ وَعِدَّتِهِ فَيَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ** يُقَالُ اشْتَرَى الْأَمِيرُ كَذَا وَكَذَا عَبْدًا **وَيَكُونُ كِنَايَةً عَنْ الْأَشْيَاءِ** يُقَالُ **فَعَلْتُ كَذَا وَقُلْتُ كَذَا** فَإِنْ قُلْتَ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَلِتَعَدُّدِ الْفِعْلِ وَالْأَصْلُ **ذَا** ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ **كَافُ التَّشْبِيهِ** بَعْدَ زَوَالِ مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَجُعِلَ كِنَايَةً عَمَّا يُرَادُ بِهِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ.	ك ذ ا

الكنايـــــة

وقال في مادة : (ك ن ي)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
24	**كَنَيْتُ بِكَذَا عَنْ كَذَا** مِنْ بَابِ رَمَى وَالِاسْمُ **الْكِنَايَةُ** وَهِيَ **أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَكْنِيِّ عَنْهُ** .. **وَالْكُنْيَةُ اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الشَّخْصِ لِلتَّعْظِيمِ** نَحْوُ أَبِي حَفْصٍ وَأَبِي الْحَسَنِ أَوْ عَلَامَةٌ عَلَيْهِ **وَالْجَمْعُ كُنًى** بِالضَّمِّ فِي الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ . وَالْكَسْرُ فِيهِمَا لُغَةٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبُرَمٍ وَسِدْرَةٍ وَسِدَرٍ. وَكَنَيْتُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَبِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ الصَّوَابُ الْإِتْيَانُ بِالْبَاءِ.	ك ن ي

وقال في مادة : (ج م د)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
25	**وَجَمَدَتْ عَيْنُهُ** قَلَّ دَمْعُهَا **كِنَايَةٌ عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ** . **وَجَمَدَ كَفُّهُ كِنَايَةٌ عَنْ الْبُخْلِ.**	ج م د

وقال في مادة : (ر غ م)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
26	الرَّغَامُ بِالْفَتْحِ التُّرَابُ **وَرَغَمَ أَنْفُهُ** رَغْمًا مِنْ بَابِ قَتَلَ وَرَغِمَ مِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةٌ **كِنَايَةٌ عَنْ الذُّلِّ كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالرِّغَامِ هَوَانًا.**	ر غ م

وقال في مادة : (ز ع م)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
27	قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ **الزَّعْمُ فِيمَا يُشَكُّ فِيهِ وَلَا يَتَحَقَّقُ** وَقَالَ بَعْضُهُمْ **هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الْكَذِبِ** .	ز ع م

وقال في مادة : (ن د و)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
28	وَفُلَانٌ أَنْدَى مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَكْثَرُ فَضْلًا وَخَيْرًا وَأَنْدَى صَوْتًا مِنْهُ كِنَايَةٌ عَنْ قُوَّتِهِ وَحُسْنِهِ.	ن د و

وقال في مادة : (هـ ن ن)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
29	الْهَنُ خَفِيفُ النُّونِ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمِ جِنْسٍ وَالْأُنْثَى هَنَةٌ وَلَامُهَا مَحْذُوفَةٌ فَفِي لُغَةٍ هِيَ هَاءٌ فَيُصَغَّرُ عَلَى هُنَيْهَةٍ وَمِنْهُ يُقَالُ مَكَثَ هُنَيْهَةً أَيْ سَاعَةً لَطِيفَةً.	هـ ن ن

وقال في مادة : (و ز ر)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
30	وقَوْله تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾[67] كِنَايَةٌ عَنْ الِانْقِضَاءِ وَالْمَعْنَى عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَالتَّقْدِيرُ حَتَّى يَضَعُ أَهْلُ الْحَرْبِ أَثْقَالَهُمْ . فَأَسْنَدَ الْفِعْلَ إلَى الْحَرْبِ مَجَازًا.	و ز ر

وقال في مادة : (ذ ي ت)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
31	قَوْلُهُمْ كَيْتَ وَذَيْتَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الْحَدِيثِ قَالُوا وَالْأَصْلُ كيه وذيه لَكِنَّهُ أُبْدِلَ مِنْ الْهَاءِ تَاءٌ وَفُتِحَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَطَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ.	ذ ي ت

وقال في مادة : (ص ب غ)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
32	وَصَبَغَ يَدَهُ بِالْعِلْمِ كِنَايَةٌ عَنْ الِاجْتِهَادِ فِيهِ وَالِاشْتِهَارِ بِهِ.	ص ب غ

وقال في مادة : (س و ي)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
33	وَاسْتَوَى عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ كِنَايَةٌ عَنْ التَّمَلُّكِ وَإِنْ لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ كَمَا قِيلَ مَبْسُوطُ الْيَدِ وَمَقْبُوضُ الْيَدِ كِنَايَةٌ عَنْ الْجُودِ وَالْبُخْلِ.	س و ي

[67] – سورة محمد– بعض آية : 4.

وقال في مادة : (غ ي ن)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
34	وَفِي حَدِيثٍ (وَإِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي)([68])**كِنَايَةً عَنْ الِاشْتِغَالِ عَنْ الْمُرَاقَبَةِ بِالْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ** فَإِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ مُهِمَّةً فَهِيَ فِي مُقَابَلَةِ الْأُمُورِ الْأُخْرَوِيَّةِ **كَاللَّهْوِ عِنْدَ أَهْلِ الْمُرَاقَبَةِ.**	غ ي ن

وقال في مادة : (ك ح ل)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
35	**وَكَحَلَتْ الْعَيْنُ كَحَلًا** مِنْ بَابِ تَعِبَ وَهُوَ سَوَادٌ يَعْلُو جُفُونَهَا خِلْقَةً وَرَجُلٌ أَكْحَلُ وَامْرَأَةٌ كَحْلَاءُ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ **وَكَحَلَ السُّهَادُ عَيْنَهُ** مِنْ بَابِ قَتَلَ **كِنَايَةٌ عَنْ الْأَرَقِ وَالسَّهَرِ.**	ك ح ل

وقال في مادة : (ع ر ض)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
37	**فَالتَّعْرِيضُ خِلَافُ التَّصْرِيحِ** مِنْ الْقَوْلِ كَمَا إذَا سَأَلْت رَجُلًا هَلْ رَأَيْت فُلَانًا وَقَدْ رَآهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ فَيَقُولُ إنَّ فُلَانًا لَيُرَى فَيَجْعَلُ **كَلَامَهُ مُعَرِّضًا فِرَارًا مِنْ الْكَذِبِ** . وَهَذَا مَعْنَى **الْمَعَارِيضِ فِي الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنْ الْكَذِبِ** وَيُقَالُ عَرَفْتُهُ فِي مِعْرَضِ كَلَامِهِ.	ع ر ض

- إن الفيومي في كل هذا يتكئ في مادة المصباح على الذين سبقوه من علماء اللغة وغيرهم من مختلف التخصصات ؛ إذ يقول : " **وَقَدْ نُقِلَ... مِنْ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنْ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنْ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ عَنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ** "([69])

[68] - حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالا: حدثنا حماد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر المزني رضي الله عنه- قال مسدد في حديثه: وكانت له صحبة -قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(**إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة**) في مسند الإمام أحمد وصحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهم .

[69]. الفيومي – المصباح المنير – مادة : (ث ن ي).

الاستطراد والإيجاز في شرح (الفيومي) في (المصباح).

كان(الفيومي) في شرحه للألفاظ مستطرِدًا في مواضع، و مُوجِزاً في مواضع، إلا أن الإيجاز غلب عليه.

أ – الاستطراد في الشرح

1– **من الأمثلة التي تبين استطراد (الفيومي)** في شرح بعض مواد (**المصباح**) نذكر ، مثلاً ، ما ورد تحت : (**مادة : ش ع ر**) فنجد الشارح :

–يضبط كلمة (**الشَّعْرُ**)ويذكر وزنها. **وينقل** عن العباب وعن الأزهري. **ويورد** المعاني الدينية للشعائر والمشعر الحرام –.**ويعرف**(الشِّعْر) ، وينزه القرآن والسنة عنه .**ويعلل** جمع شاعر على شعراء نقلا عن ابن خالويه. –**ويورد** معنى تركيب (ليت شعري) . **ويفسر** قولهم :أشعرت البدَنة.

جدول رقم 1

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**الشَّعْرُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ** فَيُجْمَعُ عَلَى شُعُورٍ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَبِفَتْحِهَا فَيُجْمَعُ عَلَى أَشْعَارٍ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَهُوَ مِنْ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ الْوَاحِدَةُ شَعْرَةٌ **وَإِنَّمَا جُمِعَ الشَّعْرُ تَشْبِيهًا لِاسْمِ الْجِنْسِ بِالْمُفْرَدِ** كَمَا قِيلَ إبِلٌ وَآبَالٌ. وَالشِّعْرَةُ وِزَانُ سِدْرَةٍ شَعْرُ الرَّكِبِ لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً قَالَهُ **فِي الْعُبَابِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ** الشِّعْرَةُ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى عَانَةِ الرَّجُلِ وَرَكِبِ الْمَرْأَةِ وَعَلَى مَا وَرَاءَهُمَا. وَالشَّعَارُ بِالْفَتْحِ كَثْرَةُ الشَّجَرِ فِي الْأَرْضِ وَالشِّعَارُ بِالْكَسْرِ مَا وَلِيَ الْجَسَدَ مِنْ الثِّيَابِ وَشَاعَرْتُهَا نِمْتُ مَعَهَا فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ وَالشِّعَارُ أَيْضًا عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ مَا يُنَادُونَ بِهِ لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْعِيدُ شِعَارٌ مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ وَالشَّعَائِرُ أَعْلَامُ الْحَجِّ وَأَفْعَالُهُ الْوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ أَوْ شِعَارَةٌ بِالْكَسْرِ. وَالْمَشَاعِرُ مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ. **وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ** جَبَلٌ بِآخِرِ مُزْدَلِفَةَ وَاسْمُهُ قُزَحُ وَمِيمُهُ مَفْتُوحَةٌ عَلَى الْمَشْهُورِ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الْآلَةِ. وَالشَّعِيرُ حَبٌّ مَعْرُوفٌ قَالَ الزَّجَّاجُ وَأَهْلُ نَجْدٍ تُؤَنِّثُهُ وَغَيْرُهُمْ يُذَكِّرُهُ فَيُقَالُ هِيَ الشَّعِيرُ وَهُوَ الشَّعِيرُ. **وَالشِّعْرُ الْعَرَبِيُّ هُوَ النَّظْمُ الْمَوْزُونُ** وَحَدُّهُ **مَا تَرَكَّبَ تَرَكُّبًا مُتَعَاضِدًا وَكَانَ مُقَفًّى مَوْزُونًا مَقْصُودًا بِهِ ذَلِكَ** فَمَا خَلَا مِنْ هَذِهِ الْقُيُودِ أَوْ مِنْ بَعْضِهَا فَلَا يُسَمَّى شِعْرًا وَلَا يُسَمَّى قَائِلُهُ شَاعِرًا **وَلِهَذَا مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ مَوْزُونًا فَلَيْسَ بِشِعْرٍ لِعَدَمِ الْقَصْدِ أَوْ التَّقْفِيَةِ** وَكَذَلِكَ مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ شَعَرْتُ إذَا فَطِنْتَ وَعَلِمْتَ وَسُمِّيَ شَاعِرًا لِفِطْنَتِهِ وَعِلْمِهِ بِهِ فَإِذَا لَمْ يَقْصِدْهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ يُقَالُ شَعَرْتُ أَشْعُرُ مِنْ بَابِ قَتَلَ إذَا قُلْتُهُ وَجَمْعُ الشَّاعِرِ شُعَرَاءُ وَجَمْعُ فَاعِلٍ عَلَى فُعَلَاءَ نَادِرٌ وَمِثْلُهُ عَاقِلٌ وَعُقَلَاءُ وَصَالِحٌ وَصُلَحَاءُ وَبَارِحٌ	ش ع ر

	وَبُرَحَاءُ عِنْدَ قَوْمٍ وَهُوَ شِدَّةُ الْأَذَى مِنْ التَّبْرِيحِ وَقِيلَ الْبُرَحَاءُ غَيْرُ جَمْعٍ **قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَإِنَّمَا جُمِعَ شَاعِرٌ عَلَى شُعَرَاءَ** لِأَنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ شَعُرَ بِالضَّمِّ فَقِيَاسُهُ أَنْ تَجِيءَ الصِّفَةُ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوَ شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ فَلَوْ قِيلَ كَذَلِكَ لَالْتَبَسَ **بِشَعِيرٍ الَّذِي هُوَ الْحَبُّ** فَقَالُوا شَاعِرٌ وَلَمَحُوا فِي الْجَمْعِ بِنَاءَهُ الْأَصْلِيَّ وَأَمَّا نَحْوُ عُلَمَاءَ وَحُلَمَاءَ فَجَمْعُ عَلِيمٍ وَحَلِيمٍ. **وَشَعَرْتُ** بِالشَّيْءِ شُعُورًا مِنْ بَابِ قَعَدَ وَشِعْرًا وَشِعْرَةً بِكَسْرِهِمَا **عَلِمْتُ**. **وَلَيْتَ شِعْرِي** لَيْتَنِي عَلِمْتُ. **وَأَشْعَرْتُ الْبَدَنَةَ** إشْعَارًا حَزَزْتُ سَنَامَهَا حَتَّى يَسِيلَ الدَّمُ فَيُعْلَمَ أَنَّهَا هَدْيٌ **فَهِيَ شَعِيرَةٌ**.	

2- استطرد (الفيومي) أيضا في (**مادة: ش ع ب**) ؛ حيث ذكر الشعب بمعنى الطريق في الجبل وذكر جمعه -.وذكر الشعب بمعنى الحي العظيم. و أثار مسألة التضاد في اللغة وذكر تعليقًا للخليل. و ذكر ابن شعوب (شداد بن الأسود) نقلا عن السهيلي وعن الحميدي أنه شداد بن جعفر. و فسر معنى الشعوبية.و ذكر تسلسل الكلمات التي تدل على معنى الجماعات في العربية . ونقل عن ابن فارس والفارابي.

جدول رقم 2

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
2	**الشِّعْبُ بِالْكَسْرِ الطَّرِيقُ** وَقِيلَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ شِعَابٌ **وَالشَّعْبُ بِالْفَتْحِ** مَا انْقَسَمَتْ فِيهِ قَبَائِلُ الْعَرَبِ وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ مِثْلُ: فَلْسٍ وَفُلُوسٍ وَيُقَالُ **الشَّعْبُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ** وَشَعَبْتُ الْقَوْمَ شَعْبًا مِنْ بَابِ نَفَعَ **جَمَعْتُهُمْ وَفَرَّقْتُهُمْ فَيَكُونُ مِنْ الْأَضْدَادِ** وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ **قَالَ الْخَلِيلُ اسْتِعْمَالُ الشَّيْءِ فِي الضِّدَّيْنِ مِنْ عَجَائِبِ الْكَلَامِ** وَقَالَ **ابْنُ دُرَيْدٍ لَيْسَ هَذَا مِنْ الْأَضْدَادِ وَإِنَّمَا هُمَا لُغَتَانِ لِقَوْمَيْنِ** وَمِنْ التَّفْرِيقِ أُشْتُقَّ اسْمُ الْمَنِيَّةِ شَعُوبُ وَزَانُ رَسُولٍ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ الْخَلَائِقَ وَصَارَ عَلَمًا عَلَيْهَا غَيْرَ مُنْصَرِفٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُدْخِلُ عَلَيْهَا الْأَلِفَ وَاللَّامَ لَمْحًا لِلصِّفَةِ فِي الْأَصْلِ وَسُمِّيَ الرَّجُلُ بِهَذَا الِاسْمِ لِشِدَّتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ فَقَتَلَهُ **ابْنُ شَعُوبَ وَاسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ شَعُوبَ وَإِنَّمَا قِيلَ ابْنُ شَعُوبَ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ أَبَاهُ فِي شِدَّتِهِ** هَكَذَا **نَسَبَهُ السُّهَيْلِيُّ وَنُقِلَ عَنْ الْحُمَيْدِيِّ أَنَّهُ شَدَّادُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ شَعُوبَ وَالشُّعُوبِيَّةُ بِالضَّمِّ فِرْقَةٌ تُفَضِّلُ الْعَجَمَ عَلَى الْعَرَبِ** وَإِنَّمَا نُسِبَ إلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ صَارَ عَلَمًا كَالْأَنْصَارِ وَيُقَالُ **أَنْسَابُ الْعَرَبِ سِتُّ مَرَاتِبَ** شَعْبٌ ثُمَّ قَبِيلَةٌ ثُمَّ عِمَارَةٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا ثُمَّ بَطْنٌ ثُمَّ فَخْذٌ ثُمَّ فَصِيلَةٌ فَالشَّعْبُ هُوَ النَّسَبُ الْأَوَّلُ كَعَدْنَانَ وَالْقَبِيلَةُ مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الشَّعْبِ وَالْعِمَارَةُ مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْقَبِيلَةِ وَالْبَطْنُ مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْعِمَارَةِ وَالْفَخْذُ مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْبَطْنِ وَالْفَصِيلَةُ مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْفَخْذِ فَخُزَيْمَةُ شَعْبٌ وَكِنَانَةُ قَبِيلَةٌ وَقُرَيْشٌ عِمَارَةٌ وَقُصَيٌّ بَطْنٌ وَهَاشِمٌ فَخْذٌ وَالْعَبَّاسُ فَصِيلَةٌ .	ش ع ب

	وَشَعْبَانُ مِنْ الشُّهُورِ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ وَجَمْعُهُ شَعْبَانَاتٌ وَشَعَابِينُ **وَشَعْبَانُ حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ الْيَمَنِ، وَيُنْسَبُ إلَيْهِ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ** قَالَهُ **ابْنُ فَارِسٍ وَالْأَزْهَرِيُّ** وَقَالَ **الْفَارَابِيُّ شَعْبٌ وِزَانُ فَلْسٍ حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ وَيُنْسَبُ إلَيْهِ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ.** **وَالشُّعْبَةُ مِنْ الشَّجَرَةِ الْغُصْنُ الْمُتَفَرِّعُ** مِنْهَا وَالْجَمْعُ شُعَبٌ مِثْلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ. والشُّعْبَةُ مِنْ الشَّيْءِ الطَّائِفَةُ مِنْهُ وَانْشَعَبَ الطَّرِيقُ افْتَرَقَ وَكُلُّ مَسْلَكٍ وَطَرِيقٍ مَشْعَبٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ **وَانْشَعَبَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ تَفَرَّعَتْ عَنْ أَصْلِهَا وَتَفَرَّقَتْ** وَتَقُولُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ وَالِانْشِعَابِ أَيْ التَّفَارِيعِ وَشَعَبْتُ الشَّيْءَ شَعْبًا مِنْ بَابِ نَفَعَ صَدَعْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ شَعَّابٌ.	

3. – جدول رقم 3

3	**وَالْجَدُّ** أَبُو الْأَبِ وَأَبُو الْأُمِّ وَإِنْ عَلَا. وَ**الْجَدُّ** الْعَظَمَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ مِنْهُ جَدَّ فِي عُيُونِ النَّاسِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ إذَا عَظُمَ وَالْجَدُّ الْحَظُّ يُقَالُ جَدِدْتُ بِالشَّيْءِ أَجَدُّ مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا حَظِيتَ بِهِ وَهُوَ جَدِيدٌ عِنْدَ النَّاسِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَالْجَدُّ الْغِنَى. وَفِي الدُّعَاءِ {وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ}([70]) أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ **وَالْجَدُّ** فِي الْأَمْرِ الِاجْتِهَادُ وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ مِنْهُ جَدَّ يَجِدُّ مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَقَتَلَ وَالِاسْمُ الْجِدُّ بِالْكَسْرِ وَمِنْهُ يُقَالُ فُلَانٌ مُحْسِنٌ جِدًّا أَيْ نِهَايَةً وَمُبَالَغَةً قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَلَا يُقَالُ مُحْسِنٌ جِدًّا بِالْفَتْحِ وَجَدَّ فِي كَلَامِهِ جَدًّا مِنْ بَابِ ضَرَبَ ضِدُّ هَزَلَ وَالِاسْمُ مِنْهُ الْجِدُّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **{ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ}**([71]) لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُ أَوْ يَعْتِقُ أَوْ يُنْكِحُ ثُمَّ يَقُولُ كُنْتُ لَاعِبًا وَيَرْجِعُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿**وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا**﴾ ([72]) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {**ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ**} إبْطَالًا لِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَقْرِيرًا لِلْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ. وَ**الْجُدُّ بِالضَّمِّ** الْبِئْرُ فِي مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْكَلَأِ وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ مِثْلُ: قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَالْجَادَّةُ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ وَالْجَمْعُ الْجَوَادُّ مِثْلُ: دَابَّةٍ وَدَوَابَّ. **وَالْجَدِيدَانِ وَالْأَجَدَّانِ** اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. **وَالْجُدَّةُ بِالضَّمِّ** الطَّرِيقُ وَالْجَمْعُ الْجُدَدُ مِثْلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ.	**ج د د**

[70] – روى مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: "**ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.**"

71 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالرَّجْعَةُ " .رواه أبو داود (2194) ، والترمذي (1184) ، وابن ماجه (2039) ، والحاكم (198/2).

[72] – سورة البقرة – بعض آية : 231.

يُسْهِبُ (الفيومي) في شرح بعض المواد اللغوية ، إلى حد الإحاطة والإشباع ، فمثلا يقول في : باب (**لا**) لام الألف ، والتي جعلها باباً مندرجة مع الحروف الهجائية ، وَهِيَ (**حَرْفٌ مُفْرَدٌ يُنْطَقُ بِهَا مَقْصُورَةً كَمَا يُقَالُ بَا تَا ثَا بِخِلَافِ الْمُرَكَّبَةِ**)، (**وَهُمَا لَامٌ وَأَلِفٌ**)

جدول رقم 4

باب لا **وَتَأْتِي فِي الْكَلَامِ لِمَعَانٍ** تَكُونُ **لِلنَّهْيِ عَلَى مُقَابَلَةِ الْأَمْرِ** لِأَنَّهُ يُقَالُ اضْرِبْ زَيْدًا فَتَقُولُ لَا تَضْرِبْهُ وَيُقَالُ اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا فَتَقُولُ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا بِتَكْرِيرِهَا لِأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ اثْنَيْنِ فَكَانَ مُطَابِقًا لِمَا بُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْكَلَامِ السَّابِقِ فَإِنَّ قَوْلَهُ اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا جُمْلَتَانِ فِي الْأَصْلِ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ لَوْ قُلْتَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا لَمْ يَكُنْ هَذَا نَهْيًا عَنْ الِاثْنَيْنِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ لَوْ ضَرَبَ أَحَدَهُمَا لَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا لِأَنَّ النَّهْيَ لَمْ يَشْمَلْهُمَا فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْتِهَاءَ عَنْهُمَا جَمِيعًا فَنَهْيُ ذَلِكَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا فَمَجِيئُهَا هُنَا لِانْتِظَامِ النَّهْيِ بِأَسْرِهِ وَخُرُوجُهَا إخْلَالٌ بِهِ هَذَا لَفْظُهُ وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَلَا تَضْرِبْ عَمْرًا لَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ اتِّسَاعًا لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ لِأَنَّ **لَا النَّاهِيَةَ لَا تَدْخُلُ إلَّا عَلَى فِعْلٍ** فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِهَا مَقْصُودَةٌ بِالنَّهْيِ كَالْجُمْلَةِ الْأُولَى وَقَدْ يَظْهَرُ الْفِعْلُ وَيُحْذَفُ لَا لِفَهْمِ الْمَعْنَى أَيْضًا فَيُقَالُ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَشْتُمْ عَمْرًا وَمِثْلُهُ لَا تَأْكُلْ السَّمَكَ وَتَشْرَبْ اللَّبَنَ أَيْ لَا تَفْعَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا وَهَذَا بِخِلَافِ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا حَيْثُ كَانَ الظَّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ لَا يَشْمَلُهُمَا لِجَوَازِ إرَادَةِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا وَبِالْجُمْلَةِ فَالْفَرْقُ غَامِضٌ وَهُوَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي لَا تَأْكُلْ السَّمَكَ وَتَشْرَبْ اللَّبَنَ مُتَعَيِّنٌ وَهُوَ لَا وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ الْعَامِلِ لِقَرِينَةٍ وَالْعَامِلُ فِي لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا غَيْرُ مُتَعَيِّنٍ إذْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ فَوَجَبَ إثْبَاتُهَا رَفْعًا لِلَّبْسِ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ **لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا** عَلَى إرَادَةِ وَلَا عَمْرًا. **وَتَكُونُ لِلنَّفْيِ فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمٍ نَفَتْ مُتَعَلَّقَهُ لَا ذَاتَهُ** لِأَنَّ الذَّوَاتِ لَا تُنْفَى فَقَوْلُكَ **لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ** أَيْ لَا وُجُودَ رَجُلٍ فِي الدَّارِ **وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ عَمَّتْ جَمِيعَ الْأَزْمِنَةِ** إلَّا إذَا خُصَّ بِقَيْدٍ وَنَحْوِهِ نَحْوُ وَاَللَّهِ لَا أَقُومُ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي نَحْوُ وَاَللَّهِ لَا قُمْتُ قَلَبَتْ مَعْنَاهُ إلَى الِاسْتِقْبَالِ وَصَارَ الْمَعْنَى وَاَللَّهِ لَا أَقُومُ وَإِذَا أُرِيدَ الْمَاضِي قِيلَ وَاَللَّهِ مَا قُمْتُ وَهَذَا **كَمَا تَقْلِبُ لَمْ مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ إلَى الْمَاضِي** نَحْوُ لَمْ أَقُمْ وَالْمَعْنَى مَا قُمْتُ وَجَاءَتْ بِمَعْنَى غَيْرٍ نَحْوُ جِئْتُ بِلَا ثَوْبٍ وَغَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ أَيْ بِغَيْرِ ثَوْبٍ وَبِغَيْرِ شَيْءٍ يُغْضِبُ وَمِنْهُ **وَلَا الضَّالِّينَ وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى غَيْرٍ** وَفِيهَا **مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ فَلَا بُدَّ مِنْ تَكْرِيرِهَا نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا طَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ** وَجَاءَتْ لِنَفْيِ الْجِنْسِ وَجَازَ لِقَرِينَةٍ حَذْفُ الِاسْمِ نَحْوُ لَا عَلَيْكَ أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَقَدْ يُحْذَفُ الْخَبَرُ إذَا كَانَ مَعْلُومًا نَحْوُ لَا بَأْسَ ثُمَّ النَّفْيُ قَدْ يَكُونُ لِوُجُودِ الِاسْمِ نَحْوُ **لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ** وَالْمَعْنَى لَا إلَهَ مَوْجُودٌ أَوْ مَعْلُومٌ إلَّا اللَّهُ وَالْفُقَهَاءُ يُقَدِّرُونَ نَفْيَ الصِّحَّةِ فِي هَذَا الْقِسْمِ وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ لَا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ وَقَدْ يَكُونُ لِنَفْيِ الْفَائِدَةِ وَالِانْتِفَاعِ وَالشَّبَهِ وَنَحْوِهِ نَحْوُ لَا وَلَدَ لِي وَلَا مَالَ أَيْ لَا وَلَدَ يُشْبِهُنِي فِي خُلُقٍ أَوْ كَرَمٍ وَلَا مَالَ أَنْتَفِعُ بِهِ وَالْفُقَهَاءُ يُقَدِّرُونَ نَفْيَ الْكَمَالِ فِي هَذَا الْقِسْمِ وَمِنْهُ لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ اللَّهَ وَمَا يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيَيْنِ فَالْوَجْهُ تَقْدِيرُ نَفْيِ الصِّحَّةِ لِأَنَّ نَفْيَهَا	**لا**

أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِيقَةِ وَهِيَ فِي الْوُجُودِ وَلِأَنَّ فِي الْعَمَلِ بِهِ وَفَاءً بِالْعَمَلِ بِالْمَعْنَى الْآخَرِ دُونَ عَكْسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي نَفَى.

وَجَاءَتْ بِمَعْنَى لَمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ ([73])؛ أَيْ فَلَمْ يَتَصَدَّقْ وَجَاءَتْ بِمَعْنَى لَيْسَ نَحْوُ ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾([74]) أَيْ لَيْسَ فِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَاهَا اللَّهِ ذَا أَيْ لَيْسَ وَاَللَّهِ ذَا وَالْمَعْنَى لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ وَجَاءَتْ جَوَابًا لِلِاسْتِفْهَامِ يُقَالُ هَلْ قَامَ زَيْدٌ فَيُقَالُ لَا

وَتَكُونُ عَاطِفَةً بَعْدَ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ وَالْإِيجَابِ نَحْوُ أَكْرِمْ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَاَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو وَقَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو وَلَا يَجُوزُ ظُهُورُ فِعْلٍ مَاضٍ بَعْدَهَا لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالدُّعَاءِ فَلَا يُقَالُ قَامَ زَيْدٌ لَا قَامَ عَمْرٌو.

وَقَالَ **ابْنُ الدَّهَّانِ**: وَلَا تَقَعُ بَعْدَ كَلَامٍ مَنْفِيٍّ لِأَنَّهَا تَنْفِي عَنْ الثَّانِي مَا وَجَبَ لِلْأَوَّلِ فَإِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مَنْفِيًّا فَمَاذَا تَنْفِي وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَتَبِعَهُ ابْنُ جِنِّي **مَعْنَى لَا الْعَاطِفَةِ التَّحْقِيقُ لِلْأَوَّلِ وَالنَّفْيُ عَنْ الثَّانِي** فَتَقُولُ قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو وَاضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ وُقُوعُهَا أَيْضًا بَعْدَ حُرُوفِ الِاسْتِثْنَاءِ فَلَا يُقَالُ قَامَ الْقَوْمُ إلَّا زَيْدًا وَلَا عَمْرًا وَشِبْهُ ذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لِلْإِخْرَاجِ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ هُنَا مَنْفِيٌّ وَلِأَنَّ الْوَاوَ لِلْعَطْفِ وَلَا لِلْعَطْفِ وَلَا يَجْتَمِعُ حَرْفَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَالنَّفْيُ فِي جَمِيعِ الْعَرَبِيَّةِ يُنْسَقُ عَلَيْهِ بِلَا إلَّا فِي الِاسْتِثْنَاءِ وَهَذَا الْقِسْمُ دَخَلَ فِي عُمُومِ قَوْلِهِمْ لَا يَجُوزُ وُقُوعُهَا بَعْدَ كَلَامٍ مَنْفِيٍّ قَالَ السُّهَيْلِيُّ **وَمِنْ شَرْطِ الْعَطْفِ بِهَا أَنْ لَا يَصْدُقَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَعْطُوفِ** فَلَا يَجُوزُ قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ وَلَا قَامَتْ امْرَأَةٌ لَا هِنْدٌ وَقَدْ نَصُّوا عَلَى جَوَازِ اضْرِبْ رَجُلًا لَا زَيْدًا فَيُحْتَاجُ إلَى الْفَرْقِ وَتَكُونُ زَائِدَةً نَحْوَ ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾([75]) وَمَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدُ أَيْ مِنْ السُّجُودِ إذْ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ لَكَانَ التَّقْدِيرُ وَمَا مَنَعَكَ مِنْ عَدَمِ السُّجُودِ فَيَقْتَضِي أَنَّهُ سَجَدَ، وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ وَتَكُونُ مُزِيلَةً لِلَّبْسِ عِنْدَ تَعَدُّدِ الْمَنْفِيِّ نَحْوَ مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو إذْ لَوْ حُذِفَتْ لَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى نَفْيَ الِاجْتِمَاعِ وَيَكُونَ قَدْ قَامَا فِي زَمَنَيْنِ فَإِذَا قِيلَ مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو زَالَ اللَّبْسُ وَتَعَلَّقَ النَّفْيُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَمِثْلُهُ لَا تَجِدُ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمًا فَنَفْيُهُمَا جَمِيعًا لَا تَجِدُ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا قَائِمًا وَهَذَا قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى مِنْ النَّهْيِ .

وَتَكُونُ عِوَضًا مِنْ حَرْفِ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ وَمِنْ إحْدَى النُّونَيْنِ فِي أَنَّ إذَا خُفِّفَتْ نَحْوُ ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾([76]) **وَتَكُونُ لِلدُّعَاءِ** نَحْوُ لَا سَلِمَ وَمِنْهُ ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ﴾ ([77]) **وَتَجْزِمُ الْفِعْلَ فِي الدُّعَاءِ** جَزْمَهُ فِي النَّهْيِ

وَتَكُونُ مُهَيِّئَةً نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا لِأَنَّ لَوْ كَانَ يَلِيهَا الْفِعْلُ فَلَمَّا دَخَلَتْ لَا مَعَهَا غَيَّرَتْ مَعْنَاهَا وَوَلِيَهَا الِاسْمُ

وَهِيَ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ حَرْفٌ مُفْرَدٌ يُنْطَقُ بِهَا مَقْصُورَةً كَمَا يُقَالُ بَا تَا ثَا بِخِلَافِ الْمُرَكَّبَةِ نَحْوُ الْأَعْلَمِ وَالْأَفْضَلِ فَإِنَّهَا تَتَحَلَّلُ إلَى مُفْرَدَيْنِ

---

[73] – سورة القيامة – الآية : 31.

[74] – سورة الصافات– بعض آية: 47.

[75] – سورة فُصِّلت– بعض آية : 34.

[76] – سورة طه – بعض آية : 89.

[77] – سورة البقرة– بعض آية :286.

وَهُمَا لَامٌ وَأَلِفٌ وَتَكُونُ عِوَضًا عَنْ الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ إمَّا لَا فَافْعَلْ هَذَا فَالتَّقْدِيرُ إنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ **فَافْعَلْ هَذَا** وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ يَلْزَمُهُ أَشْيَاءُ وَيُطَالَبُ بِهَا فَيَمْتَنِعُ مِنْهَا فَيُقْنَعُ مِنْهُ بِبَعْضِهَا وَيُقَالُ لَهُ إمَّا لَا فَافْعَلْ هَذَا أَيْ إنْ لَمْ تَفْعَلْ الْجَمِيعَ فَافْعَلْ هَذَا ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَزِيدَتْ مَا عَلَى إنْ عِوَضًا عَنْ الْفِعْلِ وَلِهَذَا تُمَالُ لَا هُنَا لِنِيَابَتِهَا عَنْ الْفِعْلِ كَمَا أُمِيلَتْ بَلَى وَيَا فِي النِّدَاءِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ مَنْ أَطَاعَكَ فَأَكْرِمْهُ وَمَنْ لَا فَلَا تَعْبَأْ بِهِ بِإِمَالَةِ لَا لِنِيَابَتِهَا عَنْ الْفِعْلِ وَقِيلَ الصَّوَابُ **عَدَمُ الْإِمَالَةِ لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا تُمَالُ** قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ.	

ب – الإيجاز في شرح مواد (المصباح).

كان الفيومي في شرحه للألفاظ أحيانا يوجز و يميل إلى الاقتضاب، حتى إن بعض المواد لا يتجاوز تفسيرها سطراً واحداً ، فمثلا : يقول في مادة : (ش غ ب).

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
1	**شَغَبْتُ الْقَوْمَ** وَعَلَيْهِمْ وَبِهِمْ شَغْبًا مِنْ بَابِ نَفَعَ **هَيَّجْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ**.	ش غ ب

ويقول في مادة : (ح و ت)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
2	**الْحُوتُ الْعَظِيمُ مِنْ السَّمَكِ** وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾ ([78]) **وَالْجَمْعُ حِيتَانٌ**.	ح و ت

ويقول في مادة : (ق ص ص)

الرقم	النص المثال	المادة اللغوية
3	**قَصَصْتُ** الْخَبَرَ قَصًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا حَدَّثْتُ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَالِاسْمُ الْقَصَصُ بِفَتْحَتَيْنِ وَقَصَصْتُ الْأَثَرَ تَتَبَّعْتُهُ.	ق ص ص

[78] - سورة الصافات – بعض آية 142 .

الفصل الخامس

الفصل الخامس

مصادر الفيومي في المصباح المنير

- تمهيد
- أهم الأعلام
- أهم المؤلفات

- تمهيد

إن (**الفيومي**) قد استمد مادته في (**المصباح المنير**) من عدد معتبر من المصادر التي توفرت لديه من مختلف بقاع الأرض التي تواصلت معها الحضارة العربية الإسلامية عملياً وعلمياً وثقافة،وتفاعلت معها أخذاً وعطاء ؛ حيث تعلَّمَ الوافدون على الحضارة الإسلامية من جميع الأعراق والأجناس اللغةَ العربية بمختلف علومها ، ونقَلوا إليها ما تواجد عندهم من علوم ومعارف وخبرات ، بدرجة عالية من المكنة اللغوية التي تعلموها في الحواضر العربية (بغداد ، دمشق، الكوفة ، البصرة، ..).

فتكونت الثقافة العربية الإسلامية من نسيج الثقافات المختلفة ؛" **من الهند والسند؛ من لاهور ، ومن الفرس ، ومن تركيا ، ومن نيسابور ، ومن خوارزم ، ومن سجستان ، ومن خراسان ،ومن تركستان ، ومن الأنبار، ومن المدينة المنورة ، ومن الأسكندرية ، ومن صقلية، ومن قرطبة ، ومن إشبيلية ، ومن القوط، ومن المغرب العربي** .." من الشرق ومن الغرب ، وهذا نتيجة التواصل الحضاري واللغوي الذي أتاحته الحضارة العربية الإسلامية بكل حرية وبكل تسامح ومودة ، بل بتشجيع على هذه التواصلات والعطاءات والتبادلات ..

فلقد شاعت فى العصر العباسي الثقافة العربية الإسلامية، كما انتشرت الثقافة اليونانية والثقافة الهندية والثقافة الفارسية "بفضل المدارس والترجمات، وتشجيع الخلفاء، كما يقول جرجي زيدان: " يمتاز العصر العباسي الأوّل بأن من تولّى فيه عرش بغداد كان من الخلفاء العلماء، فرغبوا في العلم وإجلاس العلماء والأدباء وسهّلوا نزوحهم إليهم وأجروا الأرزاق عليهم وبالغوا في إكرامهم وقرّبوهم وجالسوهم وآكلوهم وحادثوهم وعولّوا على آرائهم. فلم يبق ذو قريحة أو علم وأدب إلّا يمّم دار السلام ونال جائزة أو هدية أو راتباً... وخلفاء العصر العباسى الأوّل من أكثر الملوك رغبةً فى العلم" ([1]).

[1]- ينظر: سيد إبراهيم آرمن (أستاذ محاضر بجامعة آزاد الإسلامية في رودهن(إيران) دراسة الحالة الثقافية في العصر العباسي- مجلة : ديوان العرب – ديسمبر 2009. و (جرجي زيدان. تاريخ آدب اللغة العربية : دار الفكر بيروت. 1996).

أي أن الخلفاء ([2])والقادة والحكام قربوا العلماء وقدموا لهم التسهيلات ووفروا لهم الأمن بمختلف أنواعه ، وشجعوهم على البحث والترجمة والتعليم فأبدعوا في مختلف الميادين وأفادوا مجتمعهم ، وحققوا الازدهار والتنمية الشاملة.

وإن من يطلع على المادة العلمية التي جمعها الفيومي في المصباح المنير- والتي صنفناها في جداول وتخصصات علمية تسهل للقارئ الاطلاع عليها بسهولة ويسر، مع إضافة بعض التفسيرات وبعض الشروح والتحليلات -يقف على هذا نتائج هذا التشجيع ،والتواصل الحضاري واللغوي بين مشرق الأرض ومغربها ، وهذا بفضل الحرية الفكرية والتسامح الحضاري اللذين وفرتهما الحضارة العربية الإسلامية .

يقول الفيومي عن هذه المصادر المتعددة المرجعيات والحضارات والتخصصات التي استقى منها مادة معجمه (المصباح المنير)، من المفكرين وأكابر العلماء الذين أجمعت الْأُمَّةُ على إمامتهم وجلالة قدرهم وغزارة علمهم، يقول: (وَكُنْتُ جَمَعْتُ أَصْلَهُ[**المصباح المنير**] مِنْ نَحْوِ **سَبْعِينَ مُصَنَّفًا** مَا بَيْنَ مُطَوَّلٍ وَمُخْتَصَرٍ فَمِنْ ذَلِكَ التَّهْذِيبُ لِلْأَزْهَرِيِّ وَحَيْثُ أَقُولُ وَفِي نُسْخَةٍ مِنْ التَّهْذِيبِ فَهِيَ نُسْخَةٌ عَلَيْهَا خَطُّ الْخَطِيبِ أَبِي زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِيِّ وَكِتَابُهُ عَلَى مُخْتَصَرِ الْمُزَنِيِّ وَالْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ وَكِتَابُ مُتَخَيَّرِ الْأَلْفَاظِ لَهُ

---

[2]- **على سبيل المثال** : (كان المنصور أول الخلفاء العباسيين الذين رعوا حركة الترجمة. فقد تُرجمت له كتب كثيرة من اليونانية والفارسية إلى العربية، فقد ترجم له، على سبيل المثال، طبيبه النسطوري جورجيس بن بختيشوع، عدداً من الكتب، من اليونانية إلى العربية، لاسيما تلك المتعلقة بالطب. كما ترجم له البطريق بن البطريق (أشياع) من الكتب اليونانية القديمة، وبخاصة من كتب أبقراط وجالينوس. كما ترجم محمد إبراهيم الفزاري للمنصور كتاب (السند هند)، من الهندية إلى العربية. وكان هذا الكتاب من أشهر كتب الفلك آنذاك، وغدا نموذجاً للتآليف العلمية التالية في هذا الميدان.. وبلغت رعاية الخلفاء العباسيين للعلم ذروتها في أيام الخليفة المأمون (ت 218 هـ/832م). . وقد ضمَّ مجلسه – الذي كان يُعقد كل يوم ثلاثاء، تحت رعاية الخليفة نفسه ومشاركته- .علماء وأدباء من شتى الملل والنحل ، وكانوا يتناقشون في أهم القضايا الفكرية والعلمية، ويطرحون آراءهم بحرية كاملة دون حرج أو خوف، بل كان العلماء، في العالم الإسلامي يتنافسون لبناء سمعة علمية والحصول على شرف حضور هذا المجلس.

وازدهر في عهد المأمون (بيت الحكمة). ، حيث اشتمل على قاعات للترجمة والنسخ والبحث والمطالعة والمناظرة، وعلى مكتبة مفتوحة لمن يرغب في العلم. واجتمعت في هذا (البيت) كنوز الثقافة العربية الإسلامية مع كنوز الثقافات الأجنبية، لاسيما اليونانية والفارسية والهندية والسريانية.. فقد بعث وفوداً عديدة من العلماء إلى آسيا الصغرى وقبرص وغيرهما من بلاد الروم. وكان من بين هؤلاء: الحجاج بن مطر ويوحنا بن البطريق ويوحنا بن ماسويه وغيرهم. وقد اختاروا أحمالاً من تلك المخطوطات، وجلبوها إلى (بيت الحكمة) في بغداد، بعد أن تسلم الروم أموالا طائلة ثمنا لها. وكانت هذه المخطوطات تتعلق بالفلسفة والطب والفلك والهندسة وغيرها من العلوم. وتخير المأمون أمهر التراجمة لنقلها إلى العربية،)(ينظر: **دراسة الحالة الثقافية في العصر العباسي- سيد إبراهيم آرمن (أستاذ محاضر بجامعة آزاد الإسلامية في رودهن(إيران) ديوان العرب – ديسمبر 2009.**

وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السِّكِّيتِ وَكِتَابُ الْأَلْفَاظِ وَكِتَابُ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَكِتَابُ التَّوْسِعَةِ لَهُ وَكِتَابُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَكِتَابُ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ لَهُ وَكِتَابُ الْمَصَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيِّ وَكِتَابُ النَّوَادِرِ لَهُ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَدِيوَانُ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ وَالصِّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ وَالْفَصِيحُ لِثَعْلَبٍ وَكِتَابُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِ وَكِتَابُ الْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقُوطِيَّةِ وَكِتَابُ الْأَفْعَالِ لِلسَّرَقُسْطِيِّ وَأَفْعَالُ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَالْمُغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِيِّ **وَالْمُعَرَّبَاتِ** لِابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ وَكِتَابُ مَا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ لَهُ **وَسِفْرُ السَّعَادَةِ وَسَفِيرُ الْإِفَادَةِ** لِعَلَمِ الدِّينِ السَّخَاوِيِّ وَمِنْ كُتُبٍ سِوَى ذَلِكَ فَمِنْهُ مَا رَاجَعْتُ كَثِيرًا مِنْهُ لِمَا أَطْلُبُهُ نَحْوُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ وَكِتَابِ الْبَارِعِ لِأَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْقَالِي وَغَرِيبِ اللُّغَةِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ وَكِتَابِ مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْدِيِّ.

وَكِتَابِ الْمُجَرَّدِ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهُنَائِيِّ **وَكِتَابِ الْوُحُوشِ** لِأَبِي حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيِّ **وَكِتَابِ النَّخْلَةِ** لَهُ وَمِنْهُ مَا الْتَقَطْتُ مِنْهُ قَلِيلًا مِنْ الْمَسَائِلِ كَالْجَمْهَرَةِ وَالْمُحْكَمِ وَمَعَالِمِ التَّنْزِيلِ لِلْخَطَّابِيِّ وَكِتَابٍ لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ **وَالْغَرِيبَيْنِ** لِأَبِي عُبَيْدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ وَبَعْضِ أَجْزَاءٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيِّ مِنْ الْعُبَابِ وَغَيْرِهِ وَالرَّوْضِ الْأُنُفِ لِلسُّهَيْلِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَرَاهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَمِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَالنَّحْوِ وَدَوَاوِينِ الْأَشْعَارِ عَنْ الْأَئِمَّةِ الْمَشْهُورِينَ الْمَأْخُوذِ بِأَقْوَالِهِمْ الْمَوْقُوفِ عِنْدَ نُصُوصِهِمْ وَآرَائِهِمْ مِثْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنِ جِنِّي وَغَيْرِهِمَا وَسَمَّيْتُهُ غَالِبًا فِي مَوَاضِعِهِ حَيْثُ يُبْنَى عَلَيْهِ حُكْمٌ.)([3])

وسنقدم في هذا الفصل **تعريفات وترجمات للعلماء** الذين تمكَّنَّا من تسجيلهم في الأمثلة المدرجة في جداول **التخصصات العلمية والاجتماعية والتاريخية والمهنية والزراعية والطبية واللغوية** ، والتي تقدِّم أدلة برهانية على التواصل الحضاري واللغوي بين الحضارات التي كانت متواجدة في زمن الفيومي ، والتي تفاعلت مع الحضارة العربية الإسلامية إيجاباً ؛ أخذاً وعطاء.

ولقد رتبناهم **وفق عدد المرات التي عاد إليهم الفيومي في معجمه** ؛ وسجلنا عدد هذه المرات في السطر الأول من كل ترجمة مع المترجَم له من المصادر البشرية العلمية .

ومن هذه المصادر نسجل ما يلي:

[3]. المصباح المنير – (الخاتمة) .

1- الْأَزْهَرِيُّ أبو منصور ، الملقب **بالأزهري** (**أفاد منه الفيومي 348مرة**) عالم من علماء اللغة العربية، عاش في العصر العباسي في الفترة ما بين (282-370هـ)

ولد في هراة في خراسان، ثم انتقل إلى بغداد، ألف العديد من الكتب والمصنفات في فقه اللغة 0

- **مؤلفاته:**
- **تهذيب اللغة**
- علل القراءات
- تفسير أسماء الله عز وجل
- معاني شواهد غريب الحديث
- الرد على الليث
- تفسير شعر أبي تمام
- **الزاهر في غرائب الألفاظ التي تستعملها الفقهاء**
- معاني القراءات

المصادر: نقلا عن : الأعلام للزركلي

2- ابْنُ فَارِسٍ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (329هـ - 395 هـ) (**أفاد منه الفيومي 181مرة**).

من أئمة اللغة والأدب.قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان.

أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها، وإليها نسبته.

مؤلفاته:

(**مقاييس اللغة** - ط) ستة أجزاء، و (**الْمُجْمَل - خ**) طبع منه جزء صغير، و (**الصاحبي** - ط) في علم العربية، ألفه لخزانة الصاحب ابن عباد، و (جامع التأويل) في تفسير القرآن، أربع مجلدات، و (النيروز - ط) في نوادر المخطوطات، و (الإتباع والمزاوجة - ط) و (الحماسة المحدثة) و (الفصيح) و (تمام الفصيح) و (**متخير الألفاظ - ط**) و (ذم الخطأ في الشعر - ط) و (اللامات - ط) و (أوجز السير لخير البشر - ط) في 8 صفحات، و (كتاب الثلاثة - خ) في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة، وله شعر حسن.

المراجع: نقلا عن: «الأعلام» للزركلي

03- **ابْنُ السِّكِّيتِ** (186 هـ- 244هـ) ، (**أفاد منه الفيومي 163مرة**) إمام من أئمة اللغة العربية و عالم نحوي و أديب شهير ، حجة في العربية ،

ولد بـ (**خوزستان**) 802م – ومات بـ (بغداد) 858م (الدولة العباسية)

أشهر تصانيفه

1. تهذيب الالفاظ.
2. **إصلاح المنطق.**
3. **الألفاظ.**
4. ما اتفق لفظه و اختلف معناه.
5. الأضداد.
6. المذكر و المؤنث.
7. المقصور و الممدود.

ولابن السكيت شعر جيد .

قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت . وكان المتوكل قد ألزمه. تأديب و لديه المعتز و المؤيد ، فأدبهما خير أدب ،

من أقواله: **يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرِّجْلِ**

فعثرتُه بالقول تُذهب رأسه وعثرته بالرِّجْلِ تبرا علـــى مَهْلِ

04- **الْأَصْمَعِيُّ عبد الملك بن قريب الباهلي** (121 هـ- 216 هـ) (**أفاد منه الفيومي 108مرة**) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. **مولده ووفاته في البصرة.** وكان الرشيد يسميه (شيطان الشعر). قال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي. وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً.

من أشهر قصائده قصيدة **صوت صفير البلبل.**

مؤلفاته:

- الإبل - الأبواب - أبيات المعاني - الأجناس - الأخبية والبيوت - الإختيار - الأراجيز - أسماء الخمر - الاشتقاق - الأصمعيات - الأصوات - أصول الكلام - الأضداد - الألفاظ - الأمثال - الأنواء - الأوقاف - تأريخ الملوك - **جزيرة العرب- الخراج - خلق الفرس - الخيل** - الدارات - الدلو - الرحل - السرج واللجام والشوى والنعال **والترس - السلاح - الشاء** - الصفات - غريب الحديث - غريب القرآن فتوح عبدالملك بن قريب الأصمعي - فحولة الشعراء - القصائد الست - القلب والإبدال - الكلام الوحشي - لحن العامة - **اللغات** - ما اتفق لفظه واختلف معناه - ما اختلف لفظه واتفق معناه - ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس - المذكر والمؤنث - المصادر- معاني الشعر - المقصور والممدود - مياة العرب- الميسر والقداح - **النبات والشجر - النحلة** - النسب - النوادر - نوادر الأعراب - الهمز - الوجوه - **الوحوش - صوت صفير البلبلي**

ما قيل عنه:

كان **سفيان الثوري** يشير إلى وصف ابن مناذر للأصمعي بأنه أحفظ الناس ، وقال **الأزهري** فيه : وكان أكثر علمه على لسانه . أما **الرياشي** فيقول : سمعت الأصمعي يقول قال **خلف الأحمر**: يغلبني الأصمعي بحضور الحجة ، وشهد بذلك تلميذه **إسحاق الموصلي** حيث أشار قائلاً : أعجب من قرب لسانه من قلبه وإجادة حفظه متى أراده .

قال : **حماد بن إسحاق** : سمعت أبي يقول : ما رأيت أحداً قط أعلم بالشعر من الأصمعي ، ولا أحفظ لجيده ، ولا أحضر جواباً منه ، ولو قلت إنه لم يك مثله أحد ، ما خفت كذبا .

05-أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي (122هـ-215 هـ) ، (أفاد منه الفيومي 100مرة) ،لغوي من أئمة الأدب. غلب عليه اللغات والنوادر والغريب. قال ابن خلكان: «وكان يرى رأي القدر، وكان ثقة في روايته.»

مؤلفاته في وفيات الأعيان كما يلي:

«منها كتاب "القوس والترس" **وكتاب: "الإبل" وكتاب "خلق الإنسان" وكتاب "المطر" وكتاب "المياه"** وكتاب "اللغات" وكتاب **"النوادر"** وكتاب "الجمع والتثنية" وكتاب "اللبن" وكتاب "بيوتات العرب" وكتاب "تخفيف الهمزة" وكتاب "القضيب" **وكتاب "الوحوش"** وكتاب "الفرق" وكتاب "فعلت وأفعلت" وكتاب "غريب الأسماء" وكتاب "الهمزة" وكتاب **"المصادر"** وغير ذلك، ولقد رأيت له **في النبات كتاباً حسناً جمع فيه أشياء غريبة.**» وقد ذكر السيوطي في بغية الوعاة بعضا من هذه الكتب وكتبا أخرى مثل "قراءة أبي عمرو" و"التضارب" و"المنطق لغة" وغيرها كثير.

المصادر:

- وفيات الأعيان لابن خلكان
- بغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة للسيوطي
- معجم الأدباء لياقوت الحموي
- **فتوح البلدان، البَلَاذُري** (المتوفى: 279هـ(ج2

06-الْجَوْهَرِيُّ إسماعيل بن حمّاد)توفي عام 393 هـ - 1003م((أفاد منه الفيومي 92مرات) هو عالم ولغوي، يكنى بأبي نصر، أصله **من "فاراب"، ودخل العراق صغيرا، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور.**

أول من حاول الطيران ومات في سبيله . صنع جناحين من خشب وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أسبق إليه وسأطير الساعة، فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبط الجناحين ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلا

.قصة وفاته ذكرها ياقوت الحموي، نقلا عن عن عليّ بن فضّال المجاشعي في كتابه "شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب".

مؤلفاته:

أشهر كتبه تاج اللغة وصحاح العربية المعروف اختصارا بـ «**الصحاح**». وله كتاب في العروض ومقدمته في النحو.

المراجع

المكتبة الشاملة - الجوهري، أبو نصر

الجوهري (إسماعيل بن حمّاد) الموسوعة العربية.

الجَوْهَري - موسوعة الأعلام، خير الدين الزركلي.

07-ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ،أبو بكر الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون.(**271 هـ - 328هـ**) (**أفاد منه الفيوم83مرة**) ، المقرئ النحوي. **ولد أبو بكر في الأنبار سنة احدى وسبعين ومائتين. ورد على بغداد**، وهو صغير، ونشأ في بيت علم إذ كان والده من كبراء علماء الكوفيين في عصره،

مؤلفاته:

كتاب الأضداد - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات

إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ

شرح الألفات المبتدئات في الأسماء والأفعال - شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها

مسألة في التعجب - الهاءات في كتاب الله

شرح غاية المقصود في **المقصور والممدود** لابن دريد - المذكر والمؤنث

المصادر:

الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2 (دار إحياء التراث، بيروت)

القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج3 (القاهرة 1955)

ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس (دار صادر، بيروت)

البغدادي، تاريخ بغداد (دار الكتاب العربي، بيروت)

08- أَبُو عُبَيْدٍ، القاسم بن سلاّم الهروي (157هـ – 224 هـ) (**أفاد منه الفيومي 74مرة**).

عالم لغة وفقيه ومحدث وإمام من أئمة الجرح والتعديل عاش في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وترك عدداً من الكتب أشهرها «الغريب المصنّف» و«غريب الحديث» إضافة إلى كتاب «**الأموال**» الذي يعد من أمهات الكتب في الاقتصاد الإسلامي.

مؤلفاته :

«الغريب المصنف في علم اللسان» و«غريب الحديث» و«غريب القرآن» و«معاني القرآن» و«الشعراء» و«المقصور والممدود» و«القراءات» و«المذكر والمؤنث» و«**الأموال الشرعية وبيان جهاتها ومصارفها**» و«النسب» و«الأحداث» و«الأمثال السائرة» و«عدد آي القرآن» و«أدب القاضي» و«الناسخ والمنسوخ» و«الإيمان والنذور» و«الحيض» و«فضائل القرآن» و«الحجر والتفليس» و«الطهارة«، و«الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته".

المراجع :

سير أعلام النبلاء للذهبي – ترجمة أبو عبيد

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي – الطبقة الثالثة – أبو عبيد

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي – أبو عبيد القاسم بن سلام

الأعلام للزركلي – أبو عبيد القاسم بن سلام

09– الْفَرَّاءُ ، الإمام أبو زكريا يحي بن زياد بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي،(**أفاد منه الفيومي 69 مرة**)

عرف بالفراء، وهو لقبه "لأنه كان يفري الكلام" أي:يصلحه.

ولد الفراء في الكوفة سنة 144 هجري ثم انتقل إلى بغداد وجعل أكثر مقامه فيها.

وأثرت البيئة الكوفية في نشأته وفكره لما اتسمت به من شيوع التصوف الإشراقي ,فكان لذلك أثر في نشأة الإمام.

فكان ورعاً متديناً براً بأهله وقومه .

مؤلفاته:

كتاب الحدود – كتاب المعاني – المصادر في القرآن – كتاب الوقف والابتداء– كتاب الجمع والتثنية في القرآن – **آلة الكاتب – كتاب المفاخر.**

المراجع:

أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي. تحقيق: محمد إبراهيم البنا. دار الاعتصام. ط1

.3ارتشاف الضرب من لسان العرب .أبو حيان الأندلسي. تحقيق: مصطفى أحمد النماس. المكتبة الأزهرية. القاهرة / 1997

.4إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب .ياقوت بن عبد الله الحموي. اعتنى به: د.س. مرجليوث. مطبعة هندية. موسكي. مصر / 1925 .

.5الإرشاد إلى علم الإعراب . محمد بن أحمد الكيشي (695 هـ). تحقيق عبد الله علي وآخرون. جامعة أم القرى مكة. ط 1 / 1989

.6الأشباه والنظائر .جلال الدين السيوطي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1 / 1984 7

.7الأعلام خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين. بيروت. ط 13 / 1998 .

.8الإقتراح .جلال الدين السيوطي. قدم له: أحمد سليم الحمصي. جروس برس. ط 1 / 1988 .

10- ثَعْلَبٌ،أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد بن سيار، النحوي، الشيباني (200هـ 291هـ)(**أفاد منه الفيومي 68 مرة**)
إمام الكوفيين في عهده ،وثالث ثلاثة قامت على أعمالهم مدرسة الكوفة النحوية،العلامة المحدث ،و إمام النحو،
صاحب *الفصيح* والتصانيف ، ولد ببغداد في السنة الثانية من خلافة المأمون وبها مات.
تسميته بالثعلب سمي الرجل ثعلبا لأنه كان إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا فشبهوه بثعلب إذا أغار،
وهو أحد علماء اللغة وله باع في عدد من العلوم كالفقه لكن غلبت عليه البضاعة اللغوية.

مؤلفاته :

غريب القرآن ،غريب الحديث ،**الفصيح**، فعلت و أفعلت ،إعراب القرآن ،**التصغير حدّ النحو** ،**اختلاف النحويين** استخراج الألفاظ لقراءات

المراجع :

معجم الأدباء ،تاريخ بغداد ، وفيات الأعيان ، المجالس ، الموسوعة العربية الميسرة، الوافي بالوفيات: للصفدي

11- ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي،(**أفاد منه الفيومي 67 مرة**)
ولد في 150هـ ومات **بسامراء** 231 هـ)
وهو إمام لغة وراوية وناسب علامة باللغة، له مصنفات أدبية كثيرة،

مصنفاته:

أسماء الخيل وفرسانها . – **تاريخ القبائل** . النوادر . تفسير الأمثال . شعر الأخطل . معاني الشعر . **الأنواء** . **البئر** . الفاضل . أبيات المعاني .

المراجع: نقلا عن : الأعلام للزركلي.

12- الْخَلِيلُ بن أحمد، الفراهيدي (100 هـ -170 هـ) (**أفاد منه الفيومي 53مرة**) وهو من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها. ودرس لدى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وهو أيضا أستاذ سيبويه النحويّ.

ولد في عُمان ومات في البصرة،

من مؤلفاته :

كتاب معجم العين وهو أول معجم في العربية وقد فكر فيه الخليل بن أحمد وطلب من تلميذه الليث بن المظفر الكناني أن يكتب عنه ثم بعد موته أتم تلميذه هذا الكتاب.

كتاب النّغم. كتاب العروض. كتاب الشواهد. كتاب النقط والشكل. كتاب الإيقاع. **كتاب معاني الحروف.**

المراجع: سير أعلام النبلاء – تأليف الامام الذهبي. – معجم الأدباء – تأليف ياقوت الحموي

13- أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيّ سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي(ت 250هـ) (أفاد منه الفيومي **53مرة**) .
مقرئ نحوي لغوي فارسي، نزيل البصرة وعالمها؛ كان إماماً في علوم الآداب، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمبرد وابن قتيبة الدينوري وغيرهم، وقال المبرد» :سمعته يقول: قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين«، وتخرج به أئمة ، منهم أبو العباس المبرد ، وكان جماعة للكتب يتجر فيها . وله باع طويل في اللغات والشعر ، والعروض ، واستخراج المغمى .

مؤلفاته:

" إعراب القرآن " ، وكتاب " ما يلحن فيه العامة " ، وكتاب " المقصور والممدود " ، وكتاب " المقاطع والمبادئ " ، وكتاب " القراءات " ، وكتاب " الفصاحة " ، **وكتاب " الوحوش** " ، وكتاب " اختلاف المصاحف " ، وكتاب " **النخلة"، الزرع ، اللبأ واللبن والحليب، الطير، الوحوش ،الحشرات..**

المراجع : سير أعلام النبلاء- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي مؤسسة الرسالة 1422هـ / 2001

14-الصَّغَانِيّ ،(**577 هـ 650 هـ)هو أبو الفضائل الحسن بن محمد الصَّغَانِيّ** (أفاد منه الفيومي **50مرة**)

(ويقال الصغاني (بفتحتين) وفي نزهة الخواطر: صاغان) ، **المحدث الفقيه الحنفي اللغوي**. ولد في لاهور (بالهند) ونشأ بغزنة (من بلاد السند) ودخل بغداد ودفن بداره في منطقة الحريم الظاهري ببغداد، ثم نقل إلى مكة فدفن بها.

له تصانيف كثيرة منها: (**مجمع البحرين** – خ) ملجدان في اللغة، و (التكملة – خ) ست مجلدات طبع الرابع منها، جعلها تكملة لصحاح الجوهري، و (العباب) معجم في اللغة ألفه لابن العلقمي (وزير المستعصم)، بقيت منه أجزاء، و (الشوارد في اللغات) و (الأضداد – ط) و (مشارق الأنوار – ط) في الحديث ، ألفه للمستنصر العباسي، و (شرح **صحيح البخاري) مختصر**، و (در السحابة في مواضع وفيات الصحابة – ط) رسالة، و (فعال – ط) و (شرح أبيات المفصل) و (يفعول – ط) رسالة، و (مختصر الوفيات) و (ما تفرد به بعض أئمة اللغة – خ).

المرجع : (**نقلا عن : الأعلام للزركلي**)

15- ابْنُ قُتَيْبَةَ أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (213 هـ-276 هـ) (أفاد منه الفيومي**43مرة**)
أديب فقيه محدث مؤرخ عربي. له العديد من المصنفات أشهرها عيون الأخبار، وأدب الكاتب وغيرها.

ولد في بغداد وسكن الكوفة (الدولة العباسية)، ثم ولي قضاء الدينور من بلاد فارس فترة فنسب إليها.

قال عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان : «كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهويه وأبي إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه وأبي حاتم السجستاني... وتصانيفه كلها مفيدة».

مؤلفاته: **تأويل غريب القرآن (طبع بتحقيق السيد أحمد صقر)**. غريب الحديث.عيون الأخبار.**مشكل القرآن.** مشكل الحديث.تأويل مختلف الحديث. كتاب التقفية . إصلاح الغلط (وهو إصلاح غلط أبي عبيد). **كتاب الخيل.** كتاب إعراب القراءات. الشعر والشعراء .كتاب المعاني الكبير . أدب الكاتب . **الإمامة والسياسة.**

المصادر:

ابن قتيبة.. أديب الفقهاء ومحدث الأدباء

وفيات الأعيان لابن خلكان.

16-ابْنُ دُرَيْد محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (223 - 321 هـ)(**أفاد منه الفيومي 41مرة**) من أئمة اللغة والأدب. **ولد في البصرة، وانتقل إلى عمان فأقام اثني عشر عاما، وعاد إلى البصرة.**

وهو صاحب (المقصورة الدريدية) شعر

مؤلفاته:

(المقصور والممدود - ط) و (شرحه - خ) و **(جمهرة اللغة)** في اللغة، ثلاثة مجلدات، و (ذخائر الحكمة - خ) رسالة، و (المجتنى - ط) و (**صفة السرج واللجام** – ط) و (الملاحن - ط) و (**السحاب والغيث – ط**) و (تقويم اللسان) و (أدب الكاتب) و (الأمالي - خ) السابع منه، (علي بن أبي طالب الحسيني) و (الوشاح) و (زوار العرب) و (اللغات).

المصادر : نقلا عن: «الأعلام» للزركلي.

17- ابْنُ الْقَطَّاعِ الصِّقِلِّي(– 433هـ 515هـ) (**أفاد منه الفيومي 39مرة**) هو أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف **بابن القطاع السعدي الصقلي** ، من أسرة الأغالبة .ولد **بصقلية** – درس في الأندلس وبعد احتلال الفرنج لصقلية ذهب إلى مصر– وتوفي بـ(الفسطاط). **هو عالم بالأدب واللغة.**

مؤلفاته: «الدرة الخطيرة في المختار من شعر شعراء الجزيرة» أي صقلية.

"كتاب الأفعال" أو «**كتاب أبنية الأفعال**»، وهو نسخة موسعة من كتاب الأفعال لابن القوطية.

"لمح الملح" جمع فيه طائفة من شعر الأندلسيين

المصادر

بروكلمان، كارل" .أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع السعدي الصقلي ."*تاريخ الأدب العربي* . موسوعة شبكة المعرفة الريفية .اطلع عليه بتاريخ 12 كانون الأول 2012.

العلاونة، أحمد .*ذيل الأعلام*) الطبعة الأولى). جدة: دار المنارة. صفحة 50.

ا لزركلي، خير الدين) أيار 2002 م .(*الأعلام* - ج *4*) الطبعة الخامسة عشر). بيروت: دار العلم للملايين. صفحة 269.

18- ابْنُ الْقُوطِيَّةِأبو بكر محمد بن عمر القرطبي المعروف بابن القوطية-.(**أفاد منه الفيومي 39مرة**)
مؤرخ ولغوي وأديب أندلسي.
ولد في قرطبة، و (توفي بها عام 367 هـ) وطلب الفقه والحديث والأدب في إشبيلية وقرطبة، إلا أنه برع أكثر في علوم اللغة ورواية التاريخ. كان ابن القوطية أيضًا فقيهًا حافظًا للحديث.
قال ابن فرحون عنه أنه: «كان شاعرًا صحيح الألفاظ واضح المعاني. إلا أنه ترك الشعر في كبره.» وقال الذهبي أنه ترك الشعر تنسّكًا وزهدًا.

مؤلفاته:

كتاب «تصاريف الأفعال» وهو أول كتاب يتناول الأفعال الثلاثية والرباعية، و«المقصور والممدود» و«شرح رسالة أدب الكاتب» و«**تاريخ افتتاح الأندلس**» الذي قال عنه الذهبي أنه: «كان يمليه من صدره غالبًا.»

المراجع:

ابن خلكان 370،1972 .
ياقوت الحموي 2593،1993 .
الزركلي ج6 311-312،2002 .

19- الزَّجَّاجُ، أَبُو إِسْحَاقَ إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج(241هـ311 هـ)،(**أفاد منه الفيومي 36مرة**)
نحوي من العصر العباسي، "من أهل العلم بالأدب والدين المتين" كما وصفه ابن خلكان.
ولد ببغداد وبها توفي. كان يعمل في صناعة الزجاج، فتركه واشتغل بالأدب. تعلم على يد المبرد وثعلب وغيرهما.
صحب وزير الخليفة العباسي المعتضد بالله عبيد الله بن سليمان، وعلم ابنه القاسم بن عبيد الله الأدب.
أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي ، وجماعة .

مؤلفاته:

.صنف العديد من الكتب، أشهرها :
كتاب **معاني القرآن** في التفسير، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، وكتاب تفسير أسماء الله الحسنى.
وكتاب" الإنسان وأعضائه " ، **وكتاب** : " **الفرس** " ، وكتاب : " العروض " ، وكتاب : " الاشتقاق " ، وكتاب : " النوادر " ، وكتاب : " فعلت وأفعلت "

المراجع :

وفيات الأعيان لابن خلكان.

20- **ابْنُ السَّرَّاجِ**[4]، أبو بكر محمد بن السَّرِي البغدادي(ت 316 هـ) ببغداد، (**أفاد منه الفيومي 33مرة**)
إمام النحو، صاحب المبرد، انتهى إليه علم اللسان.
أخذ عنه:أبو القاسم الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، وعلي بن عيسى الرماني، وطائفة..
وانتهت إليه الرياسة بعد موت الزجّاج. وكان لابن السراج **ولع بالموسيقى وعلم المنطق** إلى جانب علوم العربية، وكان يجتمع بالفارابي، ليفيد منه في علم المنطق، ويفيده في صناعة النحو، وكان أديبًا شاعرًا عالمًا بوجوه القراءات التي ألف فيها كتابه :احتجاج القراء

وله مؤلفات كثيرة أشهرها

الأصول في النحو؛ الموجز في النحو أيضًا؛ كتاب الهجاء أو الخط؛ **احتجاج القراء**؛ الاشتقاق، وكتاب العروض وكتاب(شرح سيبويه)، وكتاب(الهواء والنار)، **وكتاب(الجمل)**، وكتاب(الموجز)، وكتاب(الشعر والشعراء .).

المراجع:

. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (مطبعة السعادة بمصر 1349هـ).
. ياقوت الحموي، معجم الأدباء (دار المأمون، القاهرة 1936م).

21-الشَّافِعِيُّ ،أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ المطَّلِبِيّ القرشيّ 150هـ 204هـ (**أفاد منه الفيومي 32 مرة**) **وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ اللِّسَانِ** – و هو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، ومؤسس علم أصول الفقه، وهو أيضاً إمام في علم التفسير وعلم الحديث..

ولد الشافعي بغزة في بلاد الشام سنة 150 هـ وانتقلت به أمُّه إلى مكة وعمره سنتان، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، وحفظ الموطأ وهو ابن عشر سنين، ثم أخذ يطلب العلم في مكة حتى أُذن له بالفتيا وهو ابن دون عشرين سنة. هاجر الشافعي إلى المدينة المنورة طلباً للعلم عند الإمام مالك بن أنس، ثم ارتحل إلى اليمن وعمل فيها، ثم ارتحل إلى بغداد سنة 184هـ، فطلب العلم فيها عند القاضي محمد بن الحسن الشيباني، وأخذ يدرس المذهب الحنفي، **وبذلك اجتمع له فقه الحجاز) المذهب المالكي (وفقه العراق) المذهب الحنفي** .(عاد الشافعي إلى مكة وأقام فيها تسع سنوات تقريباً، وأخذ يُلقي دروسه في الحرم المكي، ثم سافر إلى بغداد للمرة الثانية، فقدِمها سنة 195هـ،

مؤلفاته:

-كتاب الرسالة الذي وضع به الأساسَ لعلم أصول الفقه،

كتاب أحكام القرآن
كتاب صفة الأمر والنهي
كتاب فضائل قريش

كما أخذ ينشر مذهبه الجديد، ويجادل مخالفيه، ويعلِّم طلابَ العلم، حتى توفي في مصر سنة **204هـ**.

المراجع: -الشافعي، حياته وعصره – آراؤه وفقهه، المؤلف :الإمام محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الثانية، 1978

4- هناك أسماء مشتركة منهم : ابْنُ السَّرَّاجِ ، هو محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأنصاري الغرناطي، المعروف بابن السراج، **طبيب، نباتي،** ولد سنة 654هـ وتوفي سنة 720هـ .من آثاره كتاب في (النبات) وآخر في (فضائل غرناطة.(

.–طبقات الشافعيين، المؤلف :أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي) المتوفى: 774 هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: 1413 هـ - 1993 م.
–منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي السلماسي (المتوفى: 550 هـ)، المحقق: محمود بن عبد الرحمن قدح، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.

22- السَّرَقُسْطِيّ ، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي ، أبو محمد(255 - 302 هـ) . **(أفاد منه الفيومي 31مرة)**

عالم بالحديث واللغة. رحل مع أبيه من **سرقسطة**([5]) إلى مصر ومكة. ويقال: إنهما أول من أدخل كتاب " العين " إلى الأندلس. وأريد صاحب الترجمة على القضاء بسرقسطة فامتنع، وتوفي فيها،

مؤلفاته:

" الدلائل على **معاني الحديث** بالشاهد والمثل - خ " [ثم طُبع] مجلدان منه، هما الثاني والثالث، في خزانة الرباط (197 أوقاف) والنسخة أندلسية نفيسة، ومنه المجلد الثالث الأخير في الظاهرية بدمشق (الرقم 1579) مات قبل إتمامه، وأكمله أبوه وقد عاش بعده

المصادر : نقلا عن : الأعلام للزركلي

23- الْكِسَائِيُّ ، علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسديُّ بالولاء، الكوفيُّ، أبو الحسن الكسائيُّ، 119)هـ 737/م (**أفاد منه الفيومي 29 مرة**) **تُوفِّي بالري - جنوب شرقي طهران - سنة 189هـ/ 805م.**

أصله من أولاد الفرس من سواد العراق. ولد في الكوفة نحو (120هـ)، وقيل: في سبب تسميته الكسائي: أنه كان يحضر مجلس حمزة بالليل ملتفًا في كساء، وقيل: أحرم في كساء، فلقب الكسائي.

وفي ذلك يقول الإمام الشاطبي في منظومته:

وأمَّا عليٌّ فالكسائيُّ نعتُه = لِمَا كان في الإحرام فيه تَسَرْبَلا

كان إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وسابع القُرَّاء السبعة. ويعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية في النحو.

مؤلفاته:

للكسائي عدد من التصانيف من أشهرها: معاني القرآن ، ومقطوع القرآن وموصوله، وكتاب في القراءات، وكتاب النوادر الكبير وكتاب النوادر الأصغر، **ومختصر في النحو**، وكتاب اختلاف العدد ،وكتاب قصص الأنبياء، **وكتاب الحروف** ، **وكتاب العدد** ، وكتاب القراءات ، وكتاب المصادر ، وكتاب الهجاء وغيرها.

المراجع :

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري
–رياض الجنة للزنوزي، مكتبه المرعشي النجفي ،قم، ج4، ذيل الكسائي
.إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل
.تهذيب التهذيب لابن حجر

---

[5]. سرقسطة: تقع شرق إسبانيا على نهر أبرو (الوسوعة العربية الميسرة.)

24- سِيبَوَيْهِ عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، (148هـ 180 هـ) (**أفاد منه الفيومي 29 مرة**)
الملقب سيبويه: سميّ سيبويه لان أمه كانت ترقصه وتقول له ذلك، ومعنى سيبويه **رائحة التفاح**،وقيل بل لأنه كان شابا نظيفا جميلا أبيضا مشربا بحمرة كأن خدود لون التفاح وذلك يقال له سيبويه ، أو لأنه كان يعتاد شم التفاح أو كان يشم منه رائحته.

وُلد سيبويه في قرية البيضاء **في بلاد فارس**. نشأ سيبويه بالبصرة بعد أن رحلت أسرته من بلاد فارس إليها، **إمام النحاة**، وأول من بسّط علم النحو. أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر، وورد بغداد، وناظر بها الكسائيفي النحو (المسألة الزُّنبورية) وقد تغلب فيها الكسائي على سيبويه ، ومات بعد مناظرة الكسائي حيث تعصبوا للكسائي وخرج من بغداد وقصد بلاد فارس وأقام هناك مدة إلى أن توفاه الله في قرية البيضاء بشيراز

مؤلفاته :

من آثاره :كتاب سيبويه في النحو. سمي بـ (**الكتاب**) وهو دستور اللغة العربية

المراجع:

1. معجم المؤلفين – عمر كحالة – ج 8 – الصفحة 10.
2. الأعلام – خير الدين الزركلي – ج 5 – الصفحة 81.
3. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – ابن خلكان – ج 3 – الصفحة 464.
4. البداية والنهاية – ابن كثير – ج 10 – الصفحة 189.
5. مغنى اللبيب – ابن هشام الأنصاري – ج 1 – الصفحة 88.

25- اللَّيْثُ، أَبُو الحَارِثِ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَهْمِيُّ القَلْقَشَنْدَي(**94هـ –175 هـ**)،(**أفاد منه الفيومي29 مرة**)
فقيه ومحدث وإمام أهل مصر في زمانه، وصاحب أحد المذاهب الإسلامية المندثرة.

وُلد في قرية قلقشندة في دلتا مصر، من أسفل أعمال مصر، **وأسرته أصلها فارسي من أصبهان**.

توفي الليث بن سعد في مصر في يوم الجمعة 15 شعبان سنة 175 هـ،

كان أحد أشهر الفقهاء في زمانه، بلغ مبلغًا عاليًا من العلم والفقة الشرعي بِحيثُ إنَّ مُتولِّي مصر، وقاضيها، وناظرها كانوا يرجعون إلى رأيه، ومشُورته.

فهذا يحيى بن بكير يقول:"كان الليث فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن المذاكرة". وقال أحمد بن حنبل :"الليث ثقة ثبت"،

قال ابن حجر العسقلاني في «الرحمة الغيثية في الترجمة الليثية:"إن **علم التابعين في مصر** تناهى إلى الليث بن سعد" كما ألمّ بفقه أبي حنيفة ومالك بل وكان على اتصال بمالك من خلال المراسلات.

المراجع:

– وفيات الأعيان لابن خلكان – الليث بن سعد – صفة الصفوة لأبي الفرج بن الجوزي – الليث بن سعد
– حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني – الليث بن سعد
– تاريخ بغداد للخطيب البغدادي المكتبة الشاملة – جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد
– صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي ج3 ص458

26-الزَّمَخْشَرِيُّ أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر (أفاد منه الفيومي 28مرة) ولد في زَمَخْشَر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة 467 هـ / 1074 م، وتوفي ليلةعرفة سنة 538 هـ / 1143 م في **جرجانية خوارزم**، بعد رجوعه من مكة. يقول السمعاني في ترجمته"برع في الآداب، وصنف التصانيف، وَرَدَ العراق وخراسان وكان علامة نسابة".

الزمخشري إمام كبير في الحديث، والتفسير، والنحو، والبلاغة. وصاحب تآليف عظيمة في كل ذلك.

ومن مؤلفاته:

في اللغة والبلاغة: رغم أن **الزمخشري كان فارسياً** إلا أنه كان يفضل اللغة العربية، وألف فيها تآليف غنية، جاء في دائرة المعارف البريطانية في مادة **الزمخشري**: رغم أن بعض أعماله بالفارسية، إلا أنّه كان من المؤمنين بتفوق اللغة العربية ومن المعارضين للشعوبية. ومن مؤلفاته في اللغة: **أساس البلاغة**، و**المستقصى في الأمثال**، و**الفائق في غريب الحديث**، و**مقدمة الأدب** وهو قاموس من العربية للفارسية، و**القسطاس في علم العروض**.

- في النحو: **المفصل**، و**الأنموذج**، و**المفرد المؤلف**.
- في الحديث: **مشتبه أسامي الرواة**.
- **في التفسير: تفسير الكشاف المشهور**.
- في الفقه: **الرائض في علم الفرائض**
- في الزهد: **أطواق الذهب في المواعظ**، وكتاب **النصائح**.
- **في الجغرافيا: كتاب الامكنه والجبال والمياه**.
- في الأدب : له مقامات يطلق عليها **مقامات الزمخشري**: تتكون من مقدمة، وخطبة، وخمسين مقالة. في المقدمة قدم نصائح لمن يتناول الكتاب بالتأني في قراءته والوقوف علي كل لفظ وتفهم المعاني الواردة. كما نصح بألا يقدم الكتاب إلا لعالم أو متدين أو أديب . كذلك طلب ممن يريد نسخ الكتاب أن ينسخه بخط جيد وأن يضع عليه اسم المؤلف كما طلب الدعاء له بالرحمة والرضوان.

وأشهر كتبه على الإطلاق هما: تفسير الكشاف، وأساس البلاغة.

المصادر:

الأنساب، السمعاني – وفيات الأعيان، ابن خلكان

27- الْمُطَرِّزِيُّأبوالفتح برهان الدين ناصر **الخوارزمي**.(- 538 هـ610 هـ). **(أفاد منه الفيومي 28مرة)**

عالم من علماء الأدب والنحو في عصره. من فقهاء الحنفية.كان رأسا في الاعتزال.

والمطرِّزي، نسبَة إلى من يُطرِّز الثياب ويرقمها. قال ابن خلكان: ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه أم كان في آبائه من يتعاطى ذلك فنسب له.

ولد المطرِّزي في الجرجانية عاصمة خوارزم في البلدة التي مات فيها أبوالقاسم جارالله الزمخشري. ولذلك قيل له: خليفة الزمخشري، لا سيما وقد كان على طريقته.

ومن مؤلفاته أيضًا: **الإيضاح** في شرح مقامات الحريري؛ وهو كتاب كبير الحجم كثير الفوائد. **المعرب**؛ وهو كتاب مطول في اللغة، واختصره في كتاب أطلق عليه **المُغْرِب في ترتيب المعْرب**؛ **الإقناع لما حُوي تحت القناع**، وهو كتاب في اللغة أيضًا، **زهر الربيع في علم البديع**. وله **المصباح في علم النحو** ..

المصدر: – الموسوعة العربية العالمية

- **المُطَرِّزي** ، أبو الفتح ناصر الدين (ت 610هـ) المغرب في ترتيب المعرب – تح: عبد الحميد مختار . محمود فاخوري –مكتبة اسامة بن زيد– حلب (سورية) 1979-.

- –----------

28- أَبُو عُبَيْدَةَ **معمر بن المثنى** 110هـ209 هـ(**أفاد منه الفيومي 24مرة**). هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري النحوي، **كان أبوه يهودياً من يهود باجروان من بلاد فارس**.

هو أديب و عالم باللغة ، من أهل البصرة. قال الجاحظ» : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه .« وكان إباضيا، شعوبيا .استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة 188 هـ، وقرأ عليه أشياء من كتبه. ، من حفاظ الحديث. قال ابن قتيبة» :كان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتبا.

مؤلفاته

منها: «نقائض جرير والفرزدق»، «مجاز القرآن»، «رسالة العققة والبررة»، «مآثر العرب»، «مثالب العرب»، «فتوح أرمينية»، «ما تلحن فيه العامة»، «أيام العرب»، «**الإنسان**»، «**الزرع**»، «الشوارد»، «طبقات الشعراء»، «طبقات الفرسان»، «المحاضرات والمحاورات»، «**الخيل**»، «الأمثال»، «تسمية أزواج النبي".

المراجع الزركلي، خير الدين" . معمر بن المثنى ."موسوعة الأعلام .موسوعة شبكة المعرفة الريفية .اطلع عليه بتاريخ 21 تشرين الأول 2011.

29- الْأَخْفَشُ[6](المتوسط)(ت 221 هـ) أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي (**أفاد منه الفيومي 24 مرة**)

أخذ عن الخليل بن أحمد ولزم سيبويه حتى برع ، وكان من أسنان سيبويه بل أكبر .

إمام النحو، عدّ أحد أئمة النحاة البصريين.

مؤلفاته:

أبرز كتبه فهو كتاب «**معاني القرآن**» وتقوم دراسة الأخفش على السماع، وقد عرف لهذا «بالأخفش الراوية»، وقد اتبع فيه منهج المدرسة البصرية،

استفاد كثير من العلماء من كتبه، كالثعالبي الذي استفاد من كتابه «**غريب القرآن**» كما أخذ عبد القادر البغدادي من كتابه «**أبيات المعاني**» وعدت الأشعار التي أوردها من الشواهد التي يستشهد بها.

المراجع:

ابن خلكان، وفيات الأعيان (بيروت، دار صادر 1970).

ياقوت الحموي، معجم الأدباء (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

السيوطي، بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة 1964)..

القفطي، إنباء الرواة على أنباء النحاة (القاهرة، دار الكتب 1952).

30- ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ (465-540 هجري) (**أفاد منه الفيومي 17مرة**) هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن **الجواليقي البغدادي**، لغوي وأديب **من علماء بغداد**، من أهم تلاميذ الخطيب التبريزي وكان من المقربين ممن الخليفة المقتفي لأمر الله. له مؤلفات مشهورة في الأدب واللغة.كان جل اهتمام الجواليقي منصباً على اللغة والنحو والأخبار.

مؤلفاته

شرح أدب الكاتب - **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم** - تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة شرح مقصورة ابن دريد - المختصر في النحو.

المراجع:

وفيات الأعيان - شذرات الذهب - وحي القلم - معجم الأدباء.

---

[6] **الأخفش** هو لقب اشتهر به أحد عشر عالماً من النحويين سماهم السيوطي في «المزهر»، وميز منهم خاصة:

1-أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد و شهرته الأخفش الأكبر) ت. 177 هـ / 793 م

2-أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري و شهرته الأخفش الأوسط) ت. 221 هـ / 835 م

3-أبو المحاسن علي بن سليمان بن الفضل و شهرته الأخفش الأصغر) ت. 315 هـ / 927 م

31-السُّهَيْلِيُّ ، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي (508 - 581 هـ) (أفاد منه الفيومي **12**مرة) :
نسبته إلى سهيل (من قرى مالقة) حافظ، عالم باللغة والسير، **ولد في مالقة**، وعمي وعمره 17 سنة.
وهو صاحب الأبيات التي مطلعها: **يامن يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل مـــا يتوقع**

مؤلفاته :
(الروض الانف - ط) في شرح السيرة النبوية لابن هشام، و (تفسير سورة يوسف - خ) في خزانة الرباط (د 1427) و (**التعريف والاعلام في ما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام** - خ) و (الايضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين)و (نتائج الفكر في النحو)

المراجع : نقلا عن : الأعلام للزركلي

32- الْفَارَابِيُّ أبو نصر محمد بن محمد. (260هـ - 339هـ) (أفاد منه الفيومي **10**مرات)
ولد في فاراب(ولهذا اشتهر باسمه) في اقليم **تركستان** . فيلسوف مسلم اشتهر بإتقان العلوم الحكمية وكانت له قوة في صناعة الطب. وكان ببغداد مدة ثم انتقل إلى سوريا.

مؤلفاته: عديدة ، منها:

كتاب « **في العلوم**
- إحصاء العلوم والتعريف بأغراضه

في السياسة والاجتماع
- «كتاب «آراء أهل المدينة الفاضلة

- **في الفلسفة**«
- الجوهر
- كتاب «الزمان«
- كتاب «المكان«

في المنطق
- «كتاب «الأخلاق إلى نيقوماخوس

في الموسيقى
- كتاب «صناعة علم الموسيقى «

المراجع:
_مقدمة في كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص9.
انظر بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ج1 ، ص210-213
جمال الدين فالح الكيلاني: محسن مهدي الفيلسوف الكربلائي الكبير، مجلة الديار اللندنية، سنة 2013

33-الْبَكْرِيُّ أبو عبيد بن عبد العزيز الأندلسي، (404هـ-487هـ) (**أفاد منه الفيومي 08مرات**)
أديب وجغرافي ومؤرخ ونباتيّ (عالم نبات). وهو أول الجغرافيين المسلمين في الأندلس.
ولد في ولبة قرب اشبيلية وتوفي في قرطبة اشتهر في القرن الحادي عشر الميلادي ، وهو أول الجغرافيين المسلمين في الأندلس. قيل إن ملوك الأندلس كانوا يتهادون كتبه.(الدولة الأموية في الأندلس،)
في عام 1949 م أطلقت وكالة الفضاء الأميركية ناسا اسمه على فوهة من فوهات القمر تقديرا لإسهاماته المتميزة في حقل الجغرافيا

مؤلفاته :

يعتبر أبو عبيد البكري، أكبر جغرافي أنجبته الأندلس، فقد ألّف كتابين جليلين في الجغرافية أوّلهما "معجم ما استعجم" أورد فيه جملة مما ورد في **الحديث والأخبار، والتواريخ والأشعار، من المنازل والديار، والقرى والأمصار، والجبال والآثار، والمياه والآبار، والدارات والحرار**، منسوبة محدودة، ومبوّبة على حروف المعجم مقيّدة ؛ أما كتابه الثاني فهو **"المسالك والممالك" وصف جغرافية الأندلس وأوروبا، وأفريقيا الشمالية**. وله في علم النبات : **كتاب أعيان النبات والشّجريّات الأندلسية.**

34- الْبَيْهَقِيّ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (**أفاد منه الفيومي 08مرة**) ،ولد في **بيهق**- 384 هـ **وتوفي بنيسابور**- 458هـ) ، هو الإمام المحدث المتقن صاحب التصانيف الجليلة والآثار المنيرة.
مؤلفات الإمام البيهقي فهي كثيرة، وعظيمة المنافع منها .كتاب مسند .فهو لا يخرج في كتاب حديثًا أو أثرًا أو حكاية أو شعرًا إلا بالإسناد.
السنن والآثار في أربع مجلدات - الأسماء والصفات في مجلدتين - الترغيب والترهيب مجلد - الزهد مجلد - السنن - **فضائل الصحابة مجلد الصغير مجلد ضخم** - الأربعين الكبرى - نصوص الشافعي مجلدان
، وتواليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين **علم الحديث والفقه**، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث.

المراجع

سير أعلام النبلاء جزء18 ص164
انظر: وفيات الأعيان، 4/280-281، سير أعلام النبلاء17/162-177، طبقات الشافعية الكبرى 4/15.
البداية والنهاية، 12/12-13،

35- أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (288 هـ . 377 هـ) (**أفاد منه الفيومي 08 مرات**)
هو نحويُ وعالم بالعربية ، أحد الأئمة في علم العربية. **ولد في فسا (من أعمال فارس)** ودخل بغداد سنة 307 هـ، وتجول في كثير من البلدان. وقدم حلب سنة 341 هـ، فأقام مدة عند سيف الدولة .وعاد إلى فارس، فصحب عضد الدولة ابن بويه

مؤلفاته :

(التذكرة) في علوم العربية،(الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني) (جواهر النحو) (المقصور والممدود) و(العوامل) في النحو. و(**المسائل البصريات**) (**المسائل العسكريات**) نسبة إلى بلدة عسكر مكرم، أ

المراجع

أبو علي الفارسي – الموسوعة المعرفية الشاملة
أبو علي الفارسي – وفيات الأعيان – ابن خلكان
أبو علي الفارسي – سير أعلام النبلاء موسوعة الأعلام، خير الدين الزركلي،
1980 أبو علي الفارسي النحوي – البداية والنهاية

36- الطُّرْطُوشِيُّ أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف (451هـ – 520هـ) (**أفاد منه الفيومي 07مرات**)

فقيه مالكي، صاحب كتاب سراج الملوك في سلوك الملوك .

ولد في مدينة طرطوشة الأندلسية وحفظ فيها القرآن وتعلم القراءة والكتابة. **انتقل إلى سرقسطة** وتتلمذ على يد أبي الوليد الباجي. ذهب في عام 476 هـ في رحلة للمشرق الإسلامي، فاتجه إلى مكة ليؤدي الحج ثم قصد بغداد والبصرة ومكث فيهما مدة من الزمن يتفقه على علماء العراق.

اشتهر الطرطوشي من بين علماء الأندلس بالعلم والرد على المبتدعات في الدين، فأصبح من علماء أهل السنة الذين يُشار إليهم ويؤخذ من علمهم،

مؤلفاته:

سراج الملوك . مختصر تفسير الثعالبي . شرح لرسالة الشيخ ابن أبي زيد القيرواني .الكتاب الكبير في مسائل الخلاف. كتاب الفتن .**كتاب الحوادث والبدع.**

المصادر:

– ابن أبي رندقة، أبو بكر محمد المعروف بالطرطوشي الموسوعة العربية الميسرة، 1965
– دائرة المعارف اسلامى (عربى)، مجلد 2

37- الْيَزِيدِيُّ،محمد بن العباس بن محمد، أبو عبد الله 228 هـ- 310 هـ (**أفاد منه الفيومي 06مرات**)
من كبار علماء العربية والأدب ببغداد.(الدولة العباسية).
وهو حفيد (يحي بن المبارك ، ويحي هذا سكن بغداد، فصحب يزيد بن منصور الحميري (خال المهدي) يؤدب ولده، فنسب إليه وهذا سبب تسميتهم باليزيديين.
استدعاه في آخر عمره المقتدر العباسي لتعليم أولاده، فلزمهم مدة.

مؤلفاته :

(الأمالي – ط) و (مناقب بني العباس) و (**كتاب الخيل**) و (مختصر النحو) و (شرح ديوان قطبة بن أوس، الحادرة – ط) قطعة منه، و (**أخبار اليزيديين**).

المراجع : نقلا عن : الأعلام للزركلي بتصرف يسير.

38- ابْنُ خَالَوَيْهِ، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (000 - 370 هـ) (**أفاد منه الفيومي 04 مرات**)
: **لغويّ، من كبار النحاة**. **أصله من همذان**. زار اليمن وأقام بذمار مدة، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب. وعظمت بها شهرته، فأحله بنو حمدان منزلة رفيعة. وكانت له مع المتنبي مجالس ومباحث عند **سيف الدولة**. وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده. وتوفي في حلب.

مؤلفاته :

– (شرح مقصورة ابن دريد – خ) و (مختصر في شواذ القرآن – ط) و (إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز – ط) و (ليس في كلام العرب – ط) و (**الشجر** – ط) ويقال إنه لـ أبي زيد، و (الآل) و (الاشتقاق) و (**الجمل**) في النحو، و (المقصور والممدود) و (**البديع – خ**) .

المراجع :

نقلا عن: «الأعلام» للزركلي.

39- الْآمِدِيّ، أبو الحسن(551هـ-631هـ). (**أفاد منه الفيومي** 02**مرتين**). أصولي، كان حنبليًا، ثم تحول إلى المذهب الشافعي.
قَدِمَ بغداد فتعلم القراءات، وبرع في الخلاف، وتفنن في أصول الدين وأصول الفقه والفلسفة.
رحل إلى مصر وتصدّر للإقراء والفقه الشافعي، فتتلمذ عليه خلق كثير. ومن مصر خرج إلى الشام وتُوفي فيها.

مؤلفاته:

الإحكام في أصول الأحكام، وأبكار الأفكار في علم الكلام ولباب الألباب .غاية المرام في علم الكلام

المراجع

نقلا عن الموسوعة العربية العالميةhttp://www.mawsoah.net

40- ابْنُ مَالِكٍ،(600هـ -672 هـ) (**أفاد منه الفيومي 02مرتين**). **هو** محمد بن عبد الله بن مالك الطائي **الجياني** المعروف بابن مالك نسبةً إلى **جيان** - بفتح الجيم وتشديد الياء كذا ضبطها ياقوت وصاحب القاموس والمقري - **بالأندلس التي بها ولد.**

هو عالم لغوي كبير وأعظم نحوي في القرن السابع الهجري، وُلِد بالأندلس، وهاجر إلى الشام، واستقر بدمشق، ووضع مؤلفات كثيرة، أشهرها الألفية، التي عُرِفت باسم" ألفية ابن مالك."

وقد كان إماماً في النحو واللغة وعالماً بأشعار العرب والقراءات ورواية الحديث، ومما يذكر عنه أنه كان يسهل عليه نظم الشعر مما جعله يخلف منظومات شعرية متعددة منها **الألفية النحوية** وكذلك **الكافية الشافية** في ثلاثة آلاف بيت وغيرها، وقد توفي في دمشق سنة 672 هـ.

مؤلفاته:

""الألفية النحوية " ، "الكافية الشافية"، وهي أرجوزة طويلة في قواعد والصرف، وكتاب

"تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" جمع فيه بإيجاز قواعد النحو مع الاستقصاء؛ بحيث أصبح يُغني عن المطوَّلات في النحو، وقد عُنِي النحاة بهذا الكتاب، ووضعوا له شروحًا عديدة.

وله في اللغة: "إيجاز التصريف في علم التصريف"، و"تحفة المودود في المقصور والممدود"، و"لامية الأفعال"، و"الاعتضاد في الظاء والضاد."

وله في الحديث كتاب "شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح"، وهو شروح نحوية لنحو مائة حديث من صحيح البخاري

المراجع :

المقري :نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب – تحقيق: إحسان عباس – دار صادر – بيروت – 1968 م.

ابن شاكر الكتبي :فوات الوفيات – تحقيق: إحسان عباس – دار صادر – بيروت – 1974 م.

عبد الوهاب السبكي :طبقات الشافعية الكبرى – تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي – هجر للطباعة والنشر – القاهرة – 1413 هـ = 1992 م.

عبد العال سالم مكرم :المدرسة النحوية في مصر في القرنين السابع والثامن من الهجرة - مؤسسة الرسالة – بيروت – 1410 هـ = 1990 م.

محمد كامل بركات :التعريف بابن مالك (مقدمة تحقيقه لكتاب تسهيل الفوائد – (دار الكاتب العربي – القاهرة – 1387 هـ = 1967 م

41- ابْنُ الدَّهَّانِ سعيد بن المبارك بن علي الأنصاري (494هـ 569هـ) ، (**أفاد منه الفيومي 02مرتين**).
عالم باللغة والأدب. **مولده ومنشأه ببغداد**. انتقل إلى **الموصل**، فأكرمه الوزير جمال الدين الأصفهاني .فأقام يقرئ الناس.

مؤلفاته : (**تفسير القرآن**) أربع مجلدات، و (**شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي**) أربعون جزءاً، و (الدروس) في النحو، بدار الكتب، مصوراً عن شهيد علي وعليه شرح له من تأليفه، و (الأضداد) رسالة في اللغة (في نفائس المخطوطات) و (**النكت والإشارات على ألسنة الحيوانات**) و (ديوان شعر) و (ديوان رسائل) و (العروض) (الغرة) في شرح اللمع لابن جني، و (سرقات المتنبي) و (زهر الرياض) سبع مجلدات.

المراجع: موسوعة الأعلام، خير الدين الزركلي.

42- ابْنُ الْمَدِينِيِّ،أبوالحسن علي بنُ عبدِ اللهِ بنِ جعفر بنِ نجيح بنِ بكر بن سعد (**أفاد منه الفيومي 02مرتين**).
ولد الإمام **بالبصرة في العراق** عام 161 هـ و توفي عام 234هـ)، وهو من أكابر شيوخ البخاري و من المتخصصين في علم الحديث النبوي. كما أن عائلته تعود جذورها إلى المدينة المنورة وما زالوا موجودين.

مؤلفاته:

-**كتاب الأسامي والكنى** - ثمانية أجزاء - . كتاب الطبقات : عشرة أجزاء . كتاب علل المسند - ثلاثون جزءا .كتاب العلل لإسماعيل القاضي - أربعة عشر جزءا . كتاب علل حديث ابن عيينة - ثلاثة عشر جزءا . كتاب **قبائل العرب** - عشرة أجزاء - . **كتاب التاريخ - عشرة أجزاء** . **كتاب الأشربة - ثلاثة** أجزاء - . كتاب تفسير غريب الحديث - خمسة أجزاء . كتاب مذاهب المحدثين - جزءان .

المراجع:

-1ترجم له الحافظ الذهبي في العبر 1-418 والميزان 3-138 وتذكرة الحفاظ 2-15 .
-2وابن حجر العسقلاني في التقريب 2-39 وتهذيب التهذيب 7-349
-3البخاري في التاريخ الكبير 2-3-284
-4الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 11-458 .
مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - العدد 17 - رجب 1392 هـ - ص 12 - 20 .

43- الْأَعْمَشُ، هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدى الكاهلى،(**أفاد منه الفيومي 02مرتين**).

وكان مولده يوم استشهاد الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك يوم عاشوراء في المحرم سنة ستين للهجرة، وأعده أصحاب الطبقاتمن الطبقة الرابعة من التابعين.

وعاش الأعمش في الكوفة، وكان محدثها في زمانه.أدرك الأعمش جماعة من الصحابة وعاصرهم ورأى أنس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه شيئًا مرفوعًا

يعتبر سليمان بن مهران الأعمش من الطبقة الخامسة من طبقات **رواة الحديث النبوي** التي تضم صغار التابعين ورتبته عند أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل وفي كتب علم التراجم يعتبر ثقة حافظا عارف بالقراءات، ورع، ولد في عام 61 هـ وتوفي في عام 147 أو 148 هـ.

المراجع:

–كتاب: سير أعلام النبلاء ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م

– كتاب: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980

–كتاب: تهذيب التهذيب،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ

44- الْأَعْرَجُ،عبد الرحمن بن هرمز (المتوفى سنة 117 هـ) ،(**أفاد منه الفيومي 02مرتين**).

تابعي ومقرئ ولغوي مدني، وأحد رواة الحديث النبوي. ولد أبو داود عبد الرحمن بن هرمز بالمدينة المنورة، .سمع ابن هرمز من بعض الصحابة الذين أدركهم في المدينة، وأكثر في رواية الحديث النبوي عنهم.

وقد جوّد ابن هرمز القرآن، وعلّمه، وقرأه عليه نافع بن أبي نعيم المدني.

كما كان ابن هرمز يكتب المصاحف. إضافة إلى ذلك كان ابن هرمز من **علماء اللغة العربية** التي أخذ علمها عن **أبي الأسود الدؤلي**، وكذلك كان ابن هرمز من **أعلم الناس بنسب قريش**.

ومات مرابطًا بالإسكندرية سنة 117 هـ، وقد جاوز عمره الثمانين. وكان يعاني من العرج.

المراجع:

سير أعلام النبلاء» الطبقة الثانية» الأعرج .

تهذيب الكمال للمزي» عَبْد الرَّحْمَن بن هرمز الأعرج أَبُو داود المدني .

الطبقات الكبرى لابن سعد – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُز.

45- ابْنُ الْجَوْزِيِّ، هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد ،(**أفاد منه الفيومي 02مرتين**).

.فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم - **ولد وتوفي في بغداد(510هـ 597 هـ)** يعود نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق.

تميز ابن الجوزي بغزارة إنتاجه وكثرة مصنفاته التي بلغت نحو ثلاثمائة مصنف شملت الكثير من العلوم والفنون، فهو أحد العلماء المكثرين في التصنيف في **التفسير والحديث والتاريخ واللغة والطب والفقه والمواعظ** وغيرها من العلوم.

مؤلفاته: من أشهر تلك المصنفات:

- **زاد المسير في علم التفسير أربعة أجزاء**
- نواسخ القرآن
- دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه

المراجع:

- البداية والنهاية: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي.
- الذيل لابن رجب، 399/1 والتراجم المختلفة
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفتح عبد الحي بن العماد الحنبلي . دار إحياء التراث العربي . بيروت.

46- الزُّهْرِيُّ، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن كنانة القرشي الزهري ،(**أفاد منه الفيومي 02مرتين**).

ولد سنة ثمان وخمسين بعد الهجرة،(58هـ) في آخر خلافة معاوية، وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوجة الرسول (ص). ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات ومجموع أحاديث الزهري كلها 2200 حديث.

نشأ فقيراً فأكب على العلم، ولازم بعض صغار الصحابة وعلماء التابعين، فمن الصحابة أمثال:أنس بن مالك، وسهل بن سعد الساعدي، ومن التابعين، فقهاء المدينة السبعة، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم من كبار التابعين

.قال أحمد بن حنبل :**أصح الأسانيد الزهري** عن سالم بن عبد الله عن أبيه

.**توفي** ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة 124هـ ودفن بشغب، آخر حدّ الحجاز وأول **حد فلسطين**.

المراجع:

تهذيب التهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، 450/9

سير أعلام النبلاء للذهبي جـ5،ص 332:327

47-الْحَلِيمِيُّ أبو عبد الله الحسين البخاري الشافعي. (338 هـ - 403 هـ) (أفاد منه الفيومي **01مرة**) هو القاضي العلامة رئيس المحدِّثين والمتكلمين بما وراء النهر. **ولد الحليمي بجُرجان، وحُمِل فنشأ ببُخارى.**

للحليمي عدة مصنفات.

وقد حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو أكبر منه، والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِيّ، وآخرون. وقد اعتنى الحافظ أبي بكر البيهقي بكلام الحليمي وخصوصاً في كتاب "**شعب الإيمان**". والحليمي صاحب وجوه حسان في المذهب، وكانت له اهتمامات في العلم والأدب.

48- الْقَلَعِيُّ الإمام **محمد بن علي القلعي** من علماء ية في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، توفي بمرباط سنة 577هـ . (أفاد منه الفيومي **01مرة**) ذكر الجندي في السلوك أن القلعي نسبة الى قلعة حلب وقيل **قلعة بالمغرب**

مؤلفاته: 1- **تهذيب الرئاسة وترتيب السياسة** ، مطبوع محقق . 2- **اللفظ المستغرب من شواهد المهذب** ، مطبوع محقق. 3- إيضاح الغوامض في علم الفرائض ، مخطوط نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس. 4- أحكام العصاة من أهل الإسلام المرتكبين الكبائر ، مخطوط ذكره الزركلي. 5- قواعد المهذب ، مخطوط. 6- إحترازات المهذب. 6- كنز **الحفاظ في غرائب الألفاظ**. 7- لطائف الأنوار في فضل الصحابة الأخيار.

المصادر :

- طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي .
-السلوك في طبقات العلماء والملوك ، الجندي .
-تهذيب الرئاسة وترتيب السياسة ، القلعي ، تحقيق ابراهيم مصطفى عجو.
- الدلائل والاخبار في خصائص ظفار ، الكثيري مخطوط .
- جهود الامام القلعي العلمية ، أكرم عصبان.

إن هؤلاء العلماء الأعلام الذين رجع إليهم الفيومي في معجمه (المصباح المنير) – بالإضافة إلى الذين سجلهم في خاتمة بحثه – والتي تعد مصادر هامة ومتخصصة في المواد المكونة للمعجم نسجل لها عدة مزايا منها :

1- **تتنوع** أجناسها وتختلف مصادر لغتها ، وإن كانت تلتقي في بوتقة اللغة العربية الراقية المتخصصة.

2- **تتفاوت** الاستفادة من مؤلفاتها وتتراوح ما بين:(348استفادة إلى استفادة واحدة).

3- **تشترك** في تضلعها في علوم اللغة العربية وآدابها (وفي العلوم الشرعية بنسب متفاوتة).

4- **تتمايز** في التخصصات الدقيقة ، وقد سُجِّلتْ هذه التخصصات في مباحث المؤلفات وبُينتْ في محلها مع ترجمة كل علم من الأعلام المدرجة في قائمة الفصل المعنون بـ (مصادر الفيومي) .

5- **تعدُّدُ** التخصصات وتنوعها هو دليل على الثراء والعمق الذي ميز العلوم والثقافة والصناعة والحرف في الحضارة العربية الإسلامية ، فلقد ألفت كتب في تخصصات متعددة ؛ نذكر بعضها هنا للتمثيل ، منها :

- **في الجغرافيا**: كتاب الأمكنة والجبال والمياه ،كتاب جزيرة العرب، (المسالك والممالك" وصف جغرافية الأندلس وأوروبا، وأفريقيا الشمالية)
- **في التاريخ** : (علم الأنساب)(كتاب قبائل العرب(كتاب التاريخ –) (تاريخ افتتاح الأندلس) (كتاب فضائل قريش)
- **في الاجتماعيات** :(كتاب الأشربة) «آراء أهل المدينة الفاضلة في السياسة والاجتماع) (كتاب الزمان) (كتاب المكان) ، الدارات – الدلو – الرحل – السرج واللجام والشوى والنعال والترس – السلاح..
- **في الزراعة** : (الشاء النبات والشجر) وكتاب " النخلة"، الزرع ، اللبأ واللبن والحليب، الطير، الوحوش .الحشرات –(النحلة) (كتاب "المطر" وكتاب "المياه) (السحاب والغيث). الشجر ...
- **في الحيوانات** : (خلق الفرس)- (الخيل) (كتاب الإبل) (كتاب الوحوش) (صوت صفير البلبلي)–((النكت والإشارات على ألسنة الحيوانات) (كتاب الخيل)..
- **في الطب** : (خلق الإنسان)، (الإنسان)، (كتاب" الإنسان وأعضائه ") (صناعة الطب)
- **في الاقتصاد** : (الخراج) ،(الأموال الشرعية وبيان جهاتها ومصارفها)

- **في الاجتماعيات:** (تهذيب الرئاسة وترتيب السياسة)، (آلة الكاتب) (الملاحن)
(كتاب العدد) كتاب « في العلوم إحصاء العلوم والتعريف بأغراضه
كتاب في المنطق وفي الموسيقى
- **في اللغة والغريب** : (اللفظ المستغرب من شواهد المهذب) ، (الحفاظ في غرائب الألفاظ) زهر الربيع في علم البديع. وله المصباح في علم النحو .. (المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم). في النحو: المفصل، (الألفية النحوية) ، "(الكافية الشافية") و (الجمل) في النحو، و (البديع – خ) . كتاب الإيقاع. كتاب معاني الحروف. البديع ....

- **في(الموسوعيات**) :التفسير والحديث والتاريخ واللغة والطب والفقه والمواعظ
المسائل البصريات) (المسائل العسكريات كتاب الحوادث والبدع.

خاتمة

بعد القراءة لكتاب (**المصباح المنير**) للفيومي ، والتي عرضتُ مضامينها ومحتوياتها في الفصول وفي المباحث المكونة لهيكل هذا البحث المعنون:(**المعالم الحضاريّة للتّواصل اللّغوي في "المصباح المنير"** سجلتُ بعض النتائج ، أذكر منها ما يلي :

1- (**المصباح المنير**) لـ (**الْفَيُّومِي**) هو معجم عربي عربي موسوعي.

تناول الفيومي في هذ المعجم اللغة العربية بعلومها المختلفة : الصرف والنحو والدلالة، والبلاغة ، فوقف عند كل لفظة من الألفاظ التي تحيل على علم من العلوم ، ومثَّلَ لها بأمثلة من القرآن الكريم ، أو من الحديث النبوي الشريف ، أو بعضِ الشعر ، أو بعضِ كلام العرب .

2- عُرِفَتِ المدرسة التي ينتمي إليها معجم (المصباح المنير) **بمدرسة الأساس** نسبة إلى **أساس البلاغة** لجار الله الزمخشري .

3- **ترتيب ألفاظ معجم** (**المصباح المنير**) يبنى على الحرف الأول فالثاني فالثالث.. ، بعد تجريد اللفظ من الزوائد، أي أن الألفاظ تُوضع تحت الجذر الأصلي للكلمة. وهذا هو **أساس** هذه المدرسة التي ينتمي إليها الفيومي.كأن يقول مثلاً في مادة:(**ء ب ب**): (**الألف مع الباء وما يثلثهما**) .

4- طريقته في تقييد **الألفاظ** لا يلتزم فيها الأصول الصرفية المعروفة؛ وإنما يريد التنبيه على مواضع الحركات؛ من فتحٍ، وضمٍّ، وكسر، وسكون، كقوله مثلاً:

في الأسماء : " الْخِمِّصُ حَبٌّ مَعْرُوفٌ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ لَكِنَّهَا مَكْسُورَةٌ أَيْضًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَمَفْتُوحَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَحِمْصُ الْبَلَدُ الْمَعْرُوفَةُ بِالصَّرْفِ وَعَدَمِهِ" .

أو أن يقيسها على وزن معروف ، كقوله : "مَخْلَد وِزَانُ جَعْفَر"، و"خِرْوَع وِزَانُ مِقْوَد"، و"جَحَانّ مثل دَوَاب" .

- وَفِي **الأَفْعَالِ**؛ يورد الفعلَ وتصاريفَه، ثم يذكر ما يقابلُه في الوزن والحركات، فيقول مثلاً:

(**ل ب س**) (لَبِسْتُ الثَّوْبَ مِنْ بَابِ تَعِبَ . و (**ق ط ف**) (قَطَفْتُ الْعِنَبَ وَنَحْوَهُ قَطْفًا مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَقَتَلَ)، و (**ك س ف**) (كَسَفَتْ الشَّمْسُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ)،

و (**ل ب ث**) (لَبِثَ بِالْمَكَانِ لَبْثًا مِنْ بَابِ تَعِبَ) .

ويختار في تمثيله للأوزان مقاييسَ لفظيةً مشهورةً والتي لا تلحَقُها شُبْهة، وهذا هو الْمَهْيَعُ المطلوبُ في كُتب الطلاب المبتدئين، ولذلك انتشر كتابه ولَقِي القَبولَ عند أهل العلم.

5- نبَّه الفيومي على الألفاظ المعَرَّبةِ والدخيلة ، ونَسَبَها للُّغة الْأُمِّ التي وردت منها. وتكاد تكون تلك الألفاظ المعربة أو الدخيلة مصطلحاتٍ علميةً أو صناعيةً أو زراعيةً أو طبيةً أو جغرافية أو اجتماعيةً تتعلق بحضارة مندمجة في الحضارة العربية الإسلامية .

6- المصباح المنير وعاء لغوي جمع فيه مُؤَلِّفُه الأفكار والتقاليد والعادات والقيم والمعتقدات والديانات ، والتاريخ والجغرلفيا ، والصناعات والزراعة، والحيوانات والوحوش، والطب والبيطرة ، وحفظها على شكل ألفاظ ومصطلحات ومدلولات. و لذا قيل : **في الكلمة يرقد السر الأعظم للتقدم الإنساني**.

7- يحمل المصباح المنير **بصمات الحضارات وإنجازات المفكرين وأكابر العلماء** الذين أجمعت الْأُمَّةُ على إمامتهم وجلالة قدرهم وغزارة علمهم ، فشَكَّلَ من الكل **صورة فسيفسائية للحضارة العربية الإسلامية** .

8- وظف **الفيومي** في المصباح **جملة من المصطلحات الخاصة بمختلف مناحي العلوم**؛ مما يدل على أن العقل العربي الإسلامي ملك ناصية العلم و تحكم فيه ، ودرس أسباب ازدهاره، وسُبُلَ النهوض به . **و في الاصطلاحات عادة تتركز مبادئ كل علم أو فن.**

9- عمل الفيومي في المصباح المنير على **رسم خريطة جغرافية** للعالم الذي يشكل المد الحضاري للتواصل العربي الإسلامي مع الحضارات المتفاعلة معها ، كحقيقة تاريخية واقعية، مبنية على التواصل بمختلف أشكاله .

10- **الظواهر الاجتماعية التي سجلها الفيومي تعد معلماً حضارياً وثقافياً هامّاً** ، تحمل في ثناياها أبعاداً ثقافية وفكرية واجتماعية كانت سائدة في المجتمع العربي الإسلامي في زمن (الفيومي) .

11- يُعَدُّ المصباح المنير **موسوعة لغوية و علمية وحضارية بالحجم الكبير** ؛ و**اللغة العربية الفصحى قاسمٌ مشترَكٌ بين المصادر البشرية لهذه الموسوعة** ، بحيث أصبحت مناخاً يتنفَّسُه الجميع ومظلةً يستظل بها الخاصة والعامة ،مع الإبقاء على الخصوصيات والتخصصات المتنوعة تنوع المرجعيات والثقافات والحضارات المشكلة لفكر المصدر البشري ولعقله واتجاهه، ولِوَعْيِه وانتمائه...

12- ينهضُ المصباح المنير **دليلاً وثائقياً على تطور الحضارة العربية الإسلامية التي استوعبت كل العلوم وعبَّرتْ عنها باللغة العربية الفصحى** ؛ سواء كانت هذه العلوم منقولةً عن طريق الترجمة أو معرَّبةً أو دخيلة حُمِلَتْ عَلَى نَظَائِرِها مِنْ الْأَوزانِ الْعرَبِية . أو نشأت من داخل النسيج الاجتماعي العربي الإسلامي و من إنجازاته. والدليل مُسَجَّلٌ في الجداول التي يحتوي عليها هذا البحث ، والتي اسْتُنْبِطَتْ من المصباح المنير وفُرِزَتْ ثم صُنِّفَتْ في موضوعات متخصصة..

13- المعالم التي سجلها (**الفيومي**) في (المصباح المنير) ، تُثْبِتُ مدى عمق **التواصل الحضاري واللغوي** بين المجتمع العربي والمجتمعات الفاعلة في زمن (**الفيومي**) .ونلمس هذا- مثلاً – في الجدول الذي جمعنا فيه الألفاظ (**المعرَّبة والدخيلة**) من المعجم المتداول في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والعلمية والأدبية والسياسية والحربية و..

14- – قائمةُ **المصادر البشرية /الأعلام** ، والأمثلةُ العلميةُ التي أخذها الفيومي عن مؤلفات هؤلاء المؤلفين /المصادر والتي أثبتناها في الجداول الاستدلالية على المعالم الحضارية في مختلف المكونات لها ، تصرح علناً أنها **غير عربية الأصل** ، فهي تنتمي إلى ثقافاتٍ وأقاليمَ وحضاراتٍ مختلفةٍ :

(**روميةٍ** ، **فارسية** ،**هندية** ، **تركية** ، **يونانية** ، **عِبْرانِيّةٍ**، **نَبَطِيَّةٍ**، أو **من كلام أهل السواد** ، أو **من أهل المغرب** ، **أو نصرانيةٍ** ، أو فهي **دخيلةٌ** ، **أعجميةٌ** ، **معَرَّبةٌ** .. وَأَدْخَلَتْها الْعَرَبُ فِي كَلَامِهَا وَتَكَلَّمَتْ بِها بَعْدَ تعْرِيـبِهَا .

15- الفيومي كان **يرتكز** في استشهاداته على القضايا التي يتناولها، أو المادة اللغوية التي يناقشها على القرآن الكريم وعلى الحديث النبوي الشريف ، ويستأنس أحياناً بنصف بيت من الشعر ، أو بعضٍ من كلام العرب .

16- إن **الحضارة الإسلامية** قَدْ حقَّقت **التعايش** على مَرِّ العصور مع حضارات الأمصار في البلدان المختلفة على كثرة لغاتها المحلية واختلاف ثقافتها الأصلية،بفعل التواصل اللغوي والتعامل الأخلاقي والديني ..

17- تَعَدُّدُ الأمثلة في الجداول المعروضة في كل معلم حضاري تعد دليلا قوياً على وجود المعالم الحضارية التي سجلها الفيومي في مصباحه.

والتعدد –كما يعبر عنه أهل المعرفة – يكون للتفخيم والتعظيم .والعديد يدل على عظمة العدد.

18- كل جدول من الجداول المعروضة في البحث يمكن أن يكون مشروع بحث متخصص في مجاله .

الكمال لله وحده

إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا

في يومه إلَّا قال في غده

لو غير هذا لكان أحسن

ولو زيد هذا لكان يستحسن

ولو قُدِّم هذا لكان أفضل

ولو ترك هذا لكان أجمل

وهذا من أعظم العبر .

وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر .

العماد الأصفهاني

519–597 هـ/1125– 1201م

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم –** (برواية حفص) .

المصادر:

- **1–المدونة : " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير " ، لِلْفَيُّومِيّ الْمُقْرِي ،** أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي (ت770هـ) – تح: الدكتور عبد العظيم الشناوي – دار المعارف – القاهرة –ط2– 1977.

2- **ابن الأثير** علي بن محمد الجزري عز الدين أبو الحسن (ت 630هـ)– **أسد الغابة في معرفة الصحابة** – دار ابن حزم – بيروت – ط1–2012 .

3- **الأشعري،** أبو الحسن (ت 330هـ) – **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين** – تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية –بيروت – 1990

4- **الأنباري** ، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ، **إيضاح الوقف والابتداء**؛ – تحقيق محيي الدين عبدالحميد رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1395هـ، 1971م

5- **الباقلاني** ، محمد بن الطيب أبو بكر . **تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل** – تح:عماد الدين أحمد حيدر – مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – ط1– 1987

6- **البخاري** ، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ) **صحيح البخاري** – (كتاب المزارعة) باب من أحيا أرضا مواتا (بفتح الميم والواو الخفيفة). دار ابن كثير – دمشق بيروت– ط1 2003

7- **البغدادي** ، عبد القادر **–.خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** – مطبعة بولاق– القاهرة–(د.ت).

8- **البكري : جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب المسالك والممالك،** تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، بيروت 1968

9- **البيهقي** –دلائل النبوة " الْمَدْخَلُ إِلَى دَلائِلِ النُّبُوَّة " بَابُ : أَوَّل خُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّه (ص) – (حديث مرفوع) .

10- **ابن تغري بردي** جمال الدين (ت 874هـ) – النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة – –تحقيق :محمد البرهامي منصور وآخرون وزارة الثقافة – دار الكتب المصرية مصر – 1972م

11- **الجاحظ** ، عمرو بن بحر، أبو عثمان – **البيان والتبيين**– تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان/ (د–ت)

12- **الجاحظ**، - **الحيوان –** تحقيق: عبد السلام هارون - مصطفى البابي الحلبي 1965.

13–ابن جني ، أبو الفتح عثمان . **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية–1952 .

14–حازم القرطاجني ،أبو الحسن – منهاج البلغاء وسراج الأدباء –تح : الدكتور الحبيب ابن الخوجة– تونس ، 2008 .

15– ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد سنة النشر: 1349هـ.

16–ابن حزم – الأحكام في أصول الأحكام – دار الحديث – القاهرة – ط (1404) .

17- ابن خلدون، عبد الرحمن – **المقدمة –** دار القلم –بيروت– ط5- 1984.

18- ابن خلكان (681هـ) – **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** –تحقيق :إحسان عباس - دار صادر – بيروت ط1-1971.

19–الذهبي، الإمام، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ) **سير أعلام النبلاء – تح** : شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - ط 11- 1996 م

20–. الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، **آداب الشافعي ومناقبه–** (قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي الطِّبِّ رقم الحديث363) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط1 – 2003.

21–الزركلي، خير الدين - ***الأعلام*** –(قاموس تراجم) - دار العلم للملايين. بيروت . ط1- 2002 م.

22–السراج الطوسي، أبو نصر ، **اللمع في تاريخ التصوف الإسلامي**: تحقيق: كامل مصطفى الهنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان،2007 .

23–السيوطي ، جلال الدين - **الإتقان في علوم القرآن** - دار الكتاب العربي 1419هـ / 1999م

24–السيوطي ، جلال الدين –**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** – تح: محمد أبو الفضل إبراهيم: مطبعة : عيسى البابي الحلبي ط 1- 1964- (المقدمة) .

25–السيوطي – تحفة المهتدين بأخبار المحدّدين –ج11–دار الكتب العلمية، بيروت .

26–الشاطبي ت 790هـ - ا **لموافقات** – ج 1 - المقدمات – الأحكام- تح: أبو زيد بكر بن عبد الله- دار ابن عفان(د.ت) .

27–الشنتمري، الأعلم (**أشعار الشعراء الستة الجاهليين**) اختيارات من الشعر الجاهلي - المختار من شعر امرئ القيس وعلقمة بن عبدة والنابغة وزهير وطرفة وعنترة العبسي – اختيار : تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة – مصر - ط2 : 1963.

28–الصاغاني ، الحسن بن محمد الحسن 577 - 650 هـ – **التكملة**- تحقيق :عبد العليم الطحاوي و إبراهيم الأبياري و محمد أبو الفضل - دار+ الكتب المصرية - الطبعة الأولى (1970م .

29–الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ)- الوافي بالوفيات –تحقيق :أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر :دار إحياء التراث – بيروت –1420 :هـ- 2000م.

30- صلاح الدين ، محمد بن شاكر الكتبي (المتوفى: 764هـ- **فوات الوفيات** - تح: إحسان عباس- دار صادر – بيروت ط1- 1973 - ج1.

31-ابن عبد ربه - العقد الفريد : كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر- تحقيق: مفيد محمد قميحة - دار الكتب العلمية -بيروت : ط1- 1983.

32-ابن العماد العكري الحنبلي- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** - (تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - محمود الأرناؤوط - دار ابن كثير - 1406 - 1986 .

33-الغزالي، أبو حامد - **معيار العلم**، ت :سليمان دنيا- دار المعارف، القاهرة، ط2، (د،ت)،

34- الفارابي – الحروف: –ت تحقيق محسن مجدي – دار المشرق – بيروت (1969) .

35-ابن قتيبة – الشعر والشعراء ، تح: أحمد محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة 1958 .

36-القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**. بيروت. دار الكتب، سنة 1935.

37-الطاهر مكي : دراسات أندلسية، دار المعارف، 1980،

38-ابن كثير – طبقات الشّافعيّة — تح: عبد الحفيظ منصور- دار المدار الإسلامي – بيروت 2004

39-المالقي، أحمد بن عبد النور (ت 702هـ) - **رصف المباني في شرح حروف المعاني** –تح: أحمد محمد الخراط - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1394هـ

40- مالك بن أنس- الموطأ - تَابُ الْأَقْضِيَةِ - بَابُ الْقَضَاءِ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ - حديث رقم 1435. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: مصطفى البابي الحلبي- 1985.

41-الماوردي ، أبو سليمى الدومي- كتاب أدب الدنيا والدين – قراءة في (**الكلام شروط وآداب**) –ملتقى أهل الحديث-2015

42-المُطَرِّزي ، أبو الفتح ناصر الدين (ت 610هـ) **الْمُغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرِبِ**- تح: عبد الحميد مختار . محمود فاخوري – مكتبة اسامة بن زيد- حلب (سورية) 1979-.

43-الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (**مجمع الأمثال**) – مكتبة مشكاة :ج 2 / 294 ، 295 رقم المثل : (3982) .(**المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ**). / 294 ، 295 (

المراجع.

44-أحمد أمين - ضحى الإسلام - لجنه التأليف والترجمة والنشر – ط7 /1964م -القاهرة .

45-أحمد حسن الزيات- تاريخ الأدب العربي -دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط7- 2002

46-أحمد مختار عمر – (ت 1424هـ)- البحث اللغوي عند العرب – عالم الكتب – ط6/1988

47-أحمد مختار عمر - معجم اللغة العربية المعاصرة - عالم الكتب 1429هـ - 2008

48-أنيس فريحة، نحو عربية ميسرة. بيروت. دار الثقافة 1955، (الهامش) .

49-ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم(ت .728هـ)-**اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم** تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل مكتبة الرشد- الرياض .

50-تمام حسان - مناهج البحث في اللغة. دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب 1400هـ .1979م

51-جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، دار المعرفة، الجزائر، ط 2003، .

52-جواد بولس (1900-1982)- أهمية التاريخ والجغرافيا في نشوء الأمم والشعوب (محاضرة) الفصول اللبنانية 2 – خريف 1980. مؤسسة جواد بولس – بيروت – 1983.

53- حازم جهلوم: كلمات لها تاريخ في اللغات الأوروبية واللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007 م.

54-حسن ظاظا - اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة. - دار القلم –دمشق - 1410 – 1990.

55-حسين مؤنس، تراث الاسلام، ج1، ترجمة : لجنة الجامعيين لنشر العلم، 1983م، ص 60، هامش رقم 1 (المعرب).

56-حسين مؤنس. الحضارة - **سلسلة عالم المعرفة**. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت - (1978)

57-حسين نصار: المعجم العربي. نشأته وتطوره، القاهرة- مكتبة مصر - ط 2، 1968

58-حنون مبارك ، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ،ط 1- 1987م.

59-خضر الجواد- المصباح المنير . معجم عربي عربي-(مقدمة) - مكتبة لبنان والتراث- 1990 (طبعة الجيب).

60-سامي حنّا وآخرون- **معجم اللسانيات الحديثة:-** بيروت-مكتبة لبنان ناشرون 1977من المقدمة.

61-سعيد أحمد بيومي: أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2002

62- سعيد الأفغاني- من تاريخ النحو العربي- دار الفكر/ بيروت 2014 .

63- صلاح الدين صالح حسنين - دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي و المقارن. دار العلوم للطباعة والنشر - ط1-1405هـ/1984م

64-ضياء بهيج رؤوف البيرماني - اهمية نظم المعلومات الجغرافية ومجالات استخدامها –

كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة بابيلون.

/University of Babylon 2010-2011 http://www.uobabylon.edu.iq

65-عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (ت 1346هـ) –

66- مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب –

مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر 1345 :هـ - 1926 م - (ص46 حرف الفاء)

67-عباس محمود عوض –علم النفس الفسيولوجي، دار المعرفة الجامعية-(الإسكندرية) ط9- 1999.

68-عبد الأمير الأعسم –الفيلسوف الغزالي: دار قباء-ط 1988.

69-عبد الباقي زيدان (وسائل وأساليب الاتّصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارة والإعلامية)، ط2 ،

القاهرة، 1989، ص31 – 32 Principles of topological psychology) Livre de Kurt Lewin)

70- عبد الجليل مرتاض– اللغة والتواصل – اقترابات لسانية للتواصلين الشفوي والكتابي

–ب ط –ب ت- دار هومة .

71-عبد الرحمن أيوب، - محاضرات في اللغة: -مطبعة المعارف – بغداد- **1966 -**

72-عبد الرحمن بدوي- دور العرب في تكوين الفكر الغربي، دار الآداب – بيروت، 1965.

73-عبد الرحمن بدوي- ملخص من موسوعة الفلسفة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط1- 1984.

74-عبدالله الغذامي- النقد الثقافي (قراءة في الأنساق الثقافية العربية) ، المركز الثقافي العربي،

75- الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.

76-عبده الرّاجحي - فقه اللّغة في الكتب العربية– دار النهضة العربية بيروت 1392 = 1972 .

77-عبد العزيز العمري- الحرف الصناعية في الحجاز- نشر مركز التراث الشعبي، لدول الخليج ، قطر

ط/1 1985م.

78-عبد الواحد وافي- علم اللّغة:– دار النهضة للطبع والنشر – الفجالة – القاهرة، – مصر .

79-عز الدين إسماعيل . الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير ومقارنة –

دار الفكر العربي.الطبعة الثالثة - 1974م

80-عز الدّين الزياتي: التواصل اللفظي وغير اللّفظي: على القلم – الرباط – ط1 /2008.

81-فتحي علي يونس - التواصل اللغوي والتعليم-وزارة التربية والتعليم 2009 .

82-أبو القاسم سعد الله – تاريخ الجزائر الثقافي –دار الغرب الإسلامي – بيروت - 1998 .

83-كمال محمد بشر - علم الأصوات– دار غريب – القاهرة - مصر2000م–.

84-كمال موريش شربل(المهندس)- الموسوعة الجغرافية للوطن العربي - -دار الجيل – بيروت الأغنام.

85-مالك بن نبي – شروط النهضة ، ترجمة: عبد الصبور شاهين،(دمشق: دار الفكر،1996).

86-مالك بن نبي- فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ،(دمشق: دار الفكر، 1981)،

87-مالك بن نبي – مشكلة الثقافة :ترجمة عبد الصبور شاهين – دار الفكر – دمشق – ط4- 1984.

88-محمد الأوراغي – لسان حضارة القرآن- الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف- 2010

89- محمد حسين هيكل- أثر اللغة في حياة الأمم – مدونات مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة 2016

90- محمد حسن حسن جبل – الاستدراك على المعاجم اللغوية – دار الفكر العربي- 1986 .

91-محمد مراياتي- اثر اللغة العلمية و التكنولوجية في النمو الاقتصادي العربي: أسئلة اللغة.
منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب –يوليوز 2002 .

92-محمد سيد فهمي – مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1-2011م

93-محمد الطنطاوي – نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة- تحقيق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل-
مكتبة إحياء التراث الإسلامي – الطبعة :الأولى 2005م-1426هـ.

94-محمد عباس نور الدين، الفلسفة، – دار الفكر – دمشق (د.ت).

95-محمد بن محمد بن عمر قاسم مخلوف-(ت 1360هـ) شجرة النور الزّكية في طبقات المالكية –
تحقيق: عبد المجيد خيالي – دار الكتب العلمية –لبنان ط 1 – 2003.

96-محمد مجدي الجزيرى، المتشابهات في الفلسفة، دار آتون للتوزيع، 1986.

97-محمد مندور : النقد المنهجي عند العرب -دار نهضة مصر للطباعة و النشر- الفجائر، القاهرة 1972

98-مصطفى حجازي :الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
والتوزيع لبنان ط 1 -1990

99-مصطفى ناصف، اللغة و التفسير و التواصل+، عالم المعرفية؛ سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس
الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، ع 193، يناير 1995 .

100-نبيل عارق الجردي – مقدمة في علم الاتصال، دمشق، ط3 ، 1985، ص 21

Charles –R-Wright. **في كتابه** Mass communication:a Sociological Perspective)(

المعاجم

101–**إبراهيم أنيس** وآخرون، **المعجم الوسيط**، (قطر: دار إحياء التراث الإسلامي) .

102–**جميل صليبا** . **المعجم الفلسفي** –دار الكتاب اللبناني –بيروت –1982.

103–**ابن دريد** ، محمد بن الحسن أبو بكر – **جمهرة اللغة** – تح: رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت ط1 – 1987.

104–**الرازي**، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت 666هـ)– مختار الصحاح – مكتبة لبنان 1986.

105–**عبد الغني** أبو العزم، قاموس الغني– (**قاموس عربي إلكتروني**) ، فهرسة وتنسيق: فواز زكارنة – ربيع الثاني 1434 الموافق آذار (مارس) 2013.

106–**الفيروز أبادي**، القاموس المحيط، دار الفكر، – بيروت: 1983م.

107–**مجمع اللغة العربية – المعجم الوسيط** – مصر الناشر: مكتبة الشروق الدولية ط4: 2004

108–**مجموعة من العلماء والباحثين**. –**الموسوعة العربية الميسرة**، – المكتبة العصرية (صيدا – بيروت)– 2010.

109–**مراد وهبة – المعجم الفلسفي**، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1979.

110–**ابن منظور** ، جمال الدين أبو الفضل – **لسان العرب** – الناشر: دار صادر – بيروت (د .ت)

111–**ياقوت الحموي**.– **معجم الأدباء** ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب – تحقيق: إحسان عباس – دار الغرب الإسلامي بيروت – ط1: 1993

الدوريات

112–**إبراهيم غرايبة** – التقدم على أساس الحرف والمهن – مقال بـ (جريدة الغد) الأحد 1 نوفمبر 2009. (الأردن.

113––**أحمد محمود صبحي**، في فلسفة الحضارة، : مؤسسة الثقافة الجامعية. – الإسكندرية.

114–**أحمد صبرة** (جامعة الإسكندرية) – مقال بعنوان : **اللغة تلد الحضارة** –

مجلة (الخيمة) 15 فبراير 2007

115–**أحمد الهادي رشراش**– (ثنائية "اللسان والكلام" وأثرها في الدراسات الحديثة)– صحيفة اللغة العربية – صاحبة الجلالة – www.arabiclanguageic.org/print_page.php?id=1700

116–**إسحق عبيد** : شمس العرب تسطع على باليرمو– مقال ضمن كتاب العرب وأوروبا عبر العصور، منشورات اتحاد المؤرخين العرب (حصاد 7)، القاهرة 1999م.

117– **أنور محمود زناتي**– اللغة العربية والتواصل الحضاري – مقال بمجلة (نوافذ) السعودية المصدر: الإسلام اليوم – سبتمبر 2011.

118– **أنور محمود زناتي** – اللغة العربية والحضارات العالمية – مقال بموقع : شبكة الألوكة www.alukah.net 2012/7/9

119–**أوليفر كرانتز**/ إعداد هشام العدم – الاقتراض اللغوي عبر تاريخ اللغة الألمانية– ثقافة ومجتمع – أكاديميةDW.COM IN 30 LANGUAGES

الرابط http://dw.com/p/8uzF

120–**بومدين بوزيد** – "الأمن اللغوي والاستقرار الاجتماعي" محاضرة ألقاها بالمجلس الأعلى للغة العربية الجزائر – نشر المقال : حميد عبد القادر – الخميس 28 فيفري 2013 الجزائر.

121–جميل حمداوي– سيميائيات التواصل اللفظي وغير اللفظي– طنجة/الأدبية، الجريدة الثقافية لكل العرب. -2010 المغرب.

122–حسن الأمراني– (حول مفهوم الحضارة) – ثقافة وفن – مجلة (**حراء.**) الإلكترونية ع 14 – تموز، 2012.

Hira Magazine: **Kisikli Mahallesi Meltem Sokak No:5 34676 Uskudar, Istanbul – TURKEY**

123–حميد عبد القادر – التاريخ ليس عبئا على المواطنة – **جريدة الخبر** – الخميس 08 ماي 2014

124–خضر الجواد – المصباح المنير إلى فيّوم العراق، لا إلى فيّوم مصر– تقديمه لطبعة مكتبة لبنان 1987م

125–شوشار التعبير والتفكير ص 5–9.نقلاً عن : فن الكتابة والتعبير– سعود عبد الجابر الناشر – المنهل 2012.

126–.شوقي ضيف – مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة/مقالات –(**المعجمات العامة والخاصة)** الأعداد (96 – 98) (ص14)،

127–الشيخ بلال بن عبدالصابر قديري – عناية الإسلام بالمهن والحرف –

محاضرة ألقيت بتاريخ : 1430/5/13هـ شبكة الألوكة الشرعية– السعودية .

128–صالح بلعيد الأمازيغية أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي بسبب تدريسها باللاتينية حوار أجرته معه : دليلة حباني – نشر في (الجزائر نيوز) يوم 13 – 03 – 2010 (جَزَائِرِسْ – محرك بحث إخباري)

129–عبد الإله نبهان – (المعجم الفقهي اللغوي) (المغرب) و(المصباح) نموذجاً – مقال بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – العدد 78 الجزء (4)

130-عبدالجواد توفيق محمود - الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية–جامعة أسيوط جمهورية مصر العربية. مجلة : رؤى استراتيجية –يناير 2014

131–عبد الرحيم الجباري –: الإسلام.محتواه وتاريخه وأثره في التفكير الديني المسيحي بإسبانيا، (كريستوبال كويفاس غارسيا) قام بعرضه عبد الرحيم الجباري في ملحق الفكر الإسلامي لجريدة "العلم" المغربية، عدد 54، 11 دجنبر 1992

132–عبد الستار فراج (المصباح المنير للفيومي). (دراسة) – **مجلة العربي** العدد (135) شباط 1970 – ص123.

133–عبد القادر روابحي– قصيدة بعنوان (**ما دلّهُمْ عليه إلاّ قصيدتُه**) جريدة النصر (كراس الثقافة) 2016/08/16الجزائر.

134–عبد القادر بن عسلة – اللغة وعملية التواصل – مجلة أقلام الثقافية – فبراير 2009.

135–عبد الهادي دحاني – منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في لغة التواصل– مجلة (الإحياء) مجلة الرابطة المحمدية للعلماء– المغرب.

136–علي سعيد – الإنسان حيوان "فيسبوكي"– صحيفة (الرياض) ع 15285 بتاريخ : 30 ابريل2010م مؤسسة اليمامة الصحفية (السعودية)

137– **فاتح دبيش**– ضرورة تشكيل أكاديمية وجهاز يضمن حقوق صيانة اللغة العربية–
نَشَرَ الحوار: مكي أم السعد– بجريدة (الخبر) الجزائرية – بتاريخ : الجمعة 16 ماي 2014.

138–**فادي شاهين**، ازدواجية لغوية – القدس العربي، عدد 5817، تاريخ 16 شباط 2007.

139–**فتيحة حداد** – آراء تحليلية للمفاهيم المراسية في العملية التواصلية من خلال كتاب : اللغة والتواصل لـ (**عبد الجليل مرتاض**) – مقال مطبوع بمجلة الممارسات اللغوية ع 2014/30 – جامعة تيزي وزو (الجزائر) ص 81.

140–**قناديلي، جواهر بنت أحمد**– **معوقات الاتصال** – قسم الإدارة التربوية و التخطيط– جامعة الأردن – 2012.

141– **محمد بن تاويت**– **"معجم الألفاظ الإسبانية البرتغالية المشتقة من العربية"**
قام بعرضه في باب نقد الكتب.– مجلة تطوان، العدد السادس، 1961، ص. 225.

142–**محمد عابد الجابري**.– " التواصل نظريات و تطبيقات".– سلسلة نقد و فكر .– الكتاب الثالث ، مجموعة من المؤلفين، بإشراف د.: عزيز السراج. بعنوان: " اللغة وإشكالية التواصل و الدلالة "
مقالة – الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى، بروت،2010.– ص49
محمد جابر فياض العلواني– المعاجم العربية، . د. موقع الألوكة417 :p http://www.alukah.net :

143–**محمد عبدالعظيم**،" اللغة القومية عامل خفي في النمو الاقتصادي"، مجلة التعريب، ع(43 دمشق) 2012 .

144– **محمد عمارة** – قضايا فكرية – (روح الحضارة الإسلامية) –مجلة حراء – ع 2006/4 اسطمبول.

145–**محمد منذر لطفي**(علامات ومواقف في الأدب) مجلة المنهل (السعودية) ع 525 م 57 سبتمبر 1995.

146–**الهادي الحسني** – الاحتلال اللّغوي– جريدة الشروق الجزائر – 14/03/2013 .

147–**هانس جورج غادامير**: **الإنسان واللغة** / ترجمة: عبد العلي اليزمي مقال بمجلة : فضاء الإبداع . 2012 – وزارة الثقافة المغربية – الرباط . النص المترجم مأخوذ من كتاب :
H G Gadamer : L'art de comprendre

148– **يوسف عز الدين**: أثر تراثنا الحضاري في حضارة الغرب، مجلة النور، عدد 172، يونيو 2006.

المترجمة

149–تشارلز فيدلون ألاين –الرمزية والأدب الأمريكي، ترجمة هاني الراهب، دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976.

150–جون ديوي –الفن خبرة – ترجمة، تحقيق: زكريا إبراهيم –دار النهضة العربية ، القاهرة،1963.

151–جويور جان ماري –مسائل فلسفة الفن المعاصرة –ترجمة: سامي الدروبي، بيروت، دار اليقظة العربية، ط2 ، 1965. .

152–فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف عزيز، دار آفاق عربية – بغداد – 1985..

www.hindawi.org/blogs

153–وِل وايْريل ديوْرَانت – قصة الحضارة – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – (جامعة الدول العربية، 1957م)، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع–تونس – بيروت –

154–(**إنجيل القديس** متى 1 / 4) ينظر: http://ar.aleteia.org/2014/03/08/ **روما** / **أليتيا** .(aleteia.org/ar)

وينظر : كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت – الإسكندرية – مصر http://St-Takla.org الإصحاح الرابع .

مراجع باللغة الأجنبية

-154 - Sapir , Edward : language , An Introduction to the study of speech , New York , 1922 . p-32 .

-156- Ferdinand De sasseur : Cours in general linguistics Translated by Wade Baskin , 1974 , p 33 1

-157 - Andrew James Watson est un scientifique britannique, spécialiste de la vie marine et de l'atmosphère. Il est expert dans le domaine des concentrations atmosphériques en dioxyde de carbone et en oxygène. Date de naissance : 1952 (.Wikipédia)

158- Star Times Forum, livestock development in arid regions,

159- the productivity of the herds in the Arab world Ballesteros y Beretta ،Alfonso X el Sabio ،Barcelona ،1963

160- E.B.Taylor, Dictionary of Anthropology, Special Indian Edition, (Delhi: Goyl Saab, 1988), P117.

161- Philip Weiner, Dictionary of the History of Ideas, (New York: Charles Scribner's Sons, 1973), P613.

162- The American Heritage Dictionary of the English Language,3ED,

163- (New York: Houghton Mifflin Company,1992), PP 349-350.

-- -Oxford Advanced Learner's Encyclopedic Dictionary, (Oxford University Press: 1994), P160.

-164 - Watson, J. B. (1913). Psychology as the Behaviorist Views it.*Psychological Review, 20,* 158-177. - ***Watson, Andrew M (1974), "The Arab*** Agricultural Revolution and Its Diffusion, 700–1100", The Journal of Economic History, 34 (1): 8–

-165- Heidegger : lettre sur l'humanisme , p 68 (rec question 3 et 4 Gallimard 1996).

- Heidegger : Approche de hôderlin p36Gallimard 1973.P67

–(Eric Weil)1904–1977 . logique de la philosophie. Vrin 1950. P:3.

إريك فايل – منطق الفلسفة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المدخل : (المدونة وصاحبها) (المصباح المنير للفيومي) 02

- تعريف مصطلح : (معجم) 03
- نشأة المعاجم : 06
- المدارس المعجمية . 09

– المصباح المنير) لِلْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي (690هـ – 770هـ).....17

أ – تعريف الكتاب / المعجم 17

ب – منهج الفيومي في الكتاب/المعجم 21

ج – أسباب تأليف المصباح 26

– ترجمة المؤلف: الْفَيُّومِيُّ الْمُقْرِي (690هـ – 770هـ).....27

– حياتــه. 27

– آثــاره. 29

الفصل الأول:(اللغة والحضارة).....31

مفهوم اللغة (لغة واصطلاحاً) 32

- **لمحة عن الدّراسات اللّغوية عند العرب قديما وحديثا: 37**
- **اللّغة والإنسان: 39**
- **اللّغة والفكر:..... 43**
- اللغة أساس عملية التفكير. 44
- تطور اللغة مع تطور الفكر. 50
-

– بعض الأبحاث والتجارب الخاصة بالعلاقة بين اللغة والفكر.....53

- اللغة أداة التعبير. 55
- أهمية اللغة في بناء الحضارة. 57
- **اللغة والحضارة 61**
- تأثير الحضارة في اللغة. 67
- نماذج من اللغات المتفاعلة. 67

الفصل الثاني:(**اللغة و التواصل**)..... 77

- التواصل (لغة واصطلاحاً) . 82
- أهمية التواصل. **87**
- عوائق التواصل. 90
- أنواع التّواصل. 92
- **التّواصل اللّغوي/ اللفظي**..... **93**
- أنواع التّواصل اللغوي : 94
- **التواصل غير اللفظي**..... **95**
- أدوات التواصل غير اللفظي 95
- **التّواصل اللّغوي في حياتنا اليوميّة** **108**
- الاستهلاك الاجتماعي. 108

الفصل الثالث : (معالم حضارية في المصباح):.....116

- **مفهوم كلمة : (مَعالِم)** **119**

1- معالم علمية فلكية طبيعية:.....120

-جدول بأهم المعالم العلمية الفلكية الطبيعية 121

2- معالم جغرافية: (قاموس جغرافي).....125

جدول بأهم الأماكن الجغرافية في المصباح 126

3- معالم اجتماعية:..... **133**

- جدول بأهم المعالم الاجتماعية 133

4 – معالم تاريخية وأعلام: 144

- جدول تاريخ و أعلام 145

5 معالم صناعية ومهنية..... **152**

- جدول خاص بالصنائع والمهن والأدوات المهنية والصناعية. 153

6- معالـــم زراعيـــة..... **158**

- جدول بأهم المعالـــم الزراعيـــة في المصباح 159

7- معالم حيوانية..... **166**

- جدول بأهم أسماء الحيوانات والطيور والحشرات والحيتان 167

8- **معالم طبية وصحية**..... **175**

- جدول بأسماء أعضاء الأجسام الإنسانية و الأجساد الحيوانية ،وبعللها وصحتها ، وبالاهتمامات العلاجية والجمالية. 176

الفصل الرابع : (معالم لغوية)..... 187

- **1- معجم لغوي مُعَرَّب.....190**

جدول بأهم الألفاظ المعَرَّبَة 190

- 2- ظواهر لغوية :.....

أ - ظواهر صرفية 198

جدول بأهم القضايا الصرفية 199

ب – ظواهر نحوية عروضية صوتية.....202

جدول بأهم المصطلحات النحوية. 203

ج – حروف المعاني.....207

جدول بأهم حروف المعاني 208

د – ظواهر دلالية.....216

هـ – ظواهر بلاغية 223

و- الاستطراد والإيجاز في شرح (الفيومي) في (المصباح). 230

الفصل الخامس (مصادر الفيومي في المصباح المنير).....236

- **أهم الأعلام 241**
- **أهم المؤلفات 241**

– الخاتمة 267

المصادر والمراجع 272

فهرس الموضوعات 287-284

ملَخَّص:

المصباح المنير وعاء لغوي للحضارة والفكر جمع فيه مُؤَلِّفُه الأفكار والتقاليد والعادات والقيم والمعتقدات والديانات، والتاريخ والجغرافيا، والصناعات والزراعة، والحيوانات والوحوش، والطب والبيطرة، وغيرها. وحفظها على شكل ألفاظ ومصطلحات ومدلولات.

ينهضُ المصباح المنير دليلاً وثائقياً على تطور الحضارة العربية الإسلامية التي استوعبت كل العلوم وعبَّرتْ عنها باللغة العربية الفصحى. اللغةَ هي الركنُ الأول في عمليةِ التفكير، وهي وعاءُ المعرفة، وهي الوسيلةُ الأولى للتواصلِ والتفاهم والتخاطب، وبثِّ المشاعر والأحاسيس.

الكلمات المفتاحية

المعالم الحضارية – التواصل اللغوي – اللغة والحضارة – المصباح المنير

Résumé :

El-misbah el-mounir est un conteneur linguistique de la civilisation et de la pensée, dedans, son auteur a rassemblé idées, traditions, coutumes, valeurs, croyances et religions, histoire et géographie, industries et agriculture, animaux et fauves, médecine et vétérinariat, et d'autres, et les a sauvegardés sous formes de lexies, de termes et de significations.

El-misbah el-mounir se révèle comme une preuve documentaire de l'évolution de la civilisation arabo-musulmane, qui a absorbé toutes les sciences et les a exprimées en arabe classique.

La langue est le premier élément dans le processus de la pensée, un récipient de connaissance, qui est le principal moyen de communication, de la compréhension et du dialogue, et de transmission des sentiments et des sensations.

Mots clés : *les monuments civilisationnels, la communication linguistique,Langue et civilisation, El-misbah el-mounir.*

Abstract :

Al-misbah al-munir is a linguistic container of civilization and thought, in it the author has collected ideas, traditions, customs, values, beliefs and religions, history and geography, industries and agriculture, animals and beasts, medicine and Veterinarians and others, and saved them in the form of lexies, terms and meanings.

Al-misbah al-munir is revealed as a documentary evidence of the evolution of the Arabo-Muslim civilization, which absorbed all the sciences and expressed them in classical Arabic.

Language is the first element in the process of thought, a recipient of knowledge, which is the main mean of communication, understanding, dialogue, and transmission of feelings and sensations.

Keywords: *Civilization monuments, linguistic communication, language and civilization, Al-misbah al-munir.*